القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi - Volume 9 - Issue 2561 Saturday/Sunday 2-3 August 1997
يومية - سياسية - مستقلة
السنة التاسعة - العدد 2561 السبت - الاحد 2/3 آب (اغسطس) 1997 - 29/30 ربيع اول 1418 هـ

الرياض قدمت لـ«سي اي ايه» ما كشفه من أسرار لمساعدتها في محاكمة اسلاميين

استسلام «وزير مالية» بن لادن يحبط سلسلة هجمات ضد المارينز في السعودية

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دليح:

قالت مصادر استخباراتية امريكية ان مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (اف بي اي) تلقى مؤخرا معلومات امنية هامة من الرياض حول الشيخ اسامة بن لادن الموجود حاليا في قندهار في افغانستان، وذلك بعد ان استسلم اقرب مساعديه فجأة في السعودية.

وتريد سلطات الأمن الأمريكية استخدام هذه المعلومات ضد الجموعات الاسلامية في ديترويت ونيويورك وجيرسي وبروكلين في نيويورك.

ونقلت صحيفة «واشنطن تايمز» في تقرير لها الجمعة عن مصادر امنية قولها ان سيدي المدني الغازي مصطفى الطيب المعروف باسم «ابو الفضل» الذي ادعت انه رئيس اللجنة المالية للجيش الاسلامي الذي يموله الشيخ بن لادن موجود حاليا لدى السلطات السعودية منذ شهر ايار (مايو) الماضي، وانه قدم كل ما بحوزته من معلومات حول نشاطات الشيخ بن لادن. وقالت انه من غير المؤكد لمصادرها بعد ما اذا كان الطيب قد اعتقل من قبل سلطات الأمن السعودية او انه كان «متعاونا» مع المخابرات السعودية.

وقالت الصحيفة ان مساعدا آخر للشيخ بن لادن يدعى جلود او جروس كان هو الاخر قد اعتقلته مؤخرا سلطات الامن السعودية.

وقد قدم السعوديون بعض تلك المعلومات الى وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) التي قدمتها بدورها الى أجهزة الأمن الامريكية الاخرى بما فيها مكتب التحقيقات الفيدرالي.

وتقول الصحيفة ان المعلومات التي قدمها الطيب تتضمن تفاصيل شديدة تنوي السلطات الأمريكية استخدامها في محاكمة رمزي يوسف المتهم بحادث انفجار مركز التجارة الدولي في نيويورك المقرر عقدها الاسبوع المقبل.

وتضيف الصحيفة ان سلطات الأمن الامريكية تريد استخدام المعلومات التي قدمها الطيب لاقتفاء اثر التحويلات المالية والحسابات البنكية للمنظمة التي يترأسها الشيخ بن لادن في باكستان وافغانستان الى حسابات بنكية في لندن وبيتروين.

وكان تقرير وزارة الخارجية الأمريكية حول الارهاب الذي صدر في وقت سابق من العام الجاري قد وصف الشيخ بن لادن بأنه «واحد من ابرز الممولين للانشطة الاسلامية المتشددة في العالم».

وكانت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو ذكرت امس ان سلطات الأمن الأمريكية بصدد الحصول على معلومات من السعودية ومن خارج الولايات المتحدة في مساعيها لمحاكمة المواطن السعودي المعتقل في واشنطن هاني عبد الرحيم الصايغ الذي تأجلت محاكمته الى الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتقول السلطات الأمريكية ان الصايغ له علاقة بانفجار المجمع السكني للقوات الجوية الامريكية في الخبر بالظهران السعودية.

وعلمت «القدس العربي» ان «ابو الفضل» الذي كان يعتبر بمثابة «وزير مالية» بن لادن هو الذي سلم نفسه للسلطات السعودية بعد اصابته باكتئاب نفسي.

وقالت مصادر سعودية معارضة ان ابو الفضل يرتبط بصلة قرابة مباشرة مع بن لادن، وانه زوج ابنة اخته، وكان من اكثر المقربين اليه، وعلى اطلاع على الكثير من اسراره. وأضافت انه قدم معلومات وثيقة عن جميع استثمارات المعارض السعودي السابق في اكثر من مكان في العالم.

وأشارت انه كان مقيما في افغانستان، وانضم الى الجهاد الأفغاني مبكرا، وعرف بشجاعته.

وعندما انتقل اسامة بن لادن الى السودان كان يرافقه، ومن السودان جاء الى لندن واقام فيها عدة اسابيع ومنها عاد الى الخرطوم وتنقل بين اكثر من عاصمة خليجية خاصة أبوظبي.

وأكدت هذه المصادر ان «ابو الفضل» أصيب بحالة من الانهيار النفسي، وقرر ان يعتزل العمل السياسي، ويتحول الى الدراسة، وبالفعل جاء الى لندن، ومنها الى اكسفورد، حيث استأجر بيتا في أحد ضواحيها، وتقدم بطلب للانضمام الى أحد جامعاتها، وانقطع كليا عن جميع زملائه ورفض الاتصال بأحد.

وبعد ثلاثة اشهر، انتقل فجأة الى دولة الامارات العربية المتحدة، ومن أبوظبي حاول الاتصال بالسلطات السعودية، وارسل عدة رسائل الى الحكومة عارضا العودة مقابل ضمانات بعدم قتله أو تعذيبه، واصدار عفو عنه.

وأكدت هذه المصادر ان الحكومة وافقت على شروطه، ورحبت به، وقدمت له كل الضمانات التي يريدها، مقابل ان يعطيها ما عنده من معلومات.

وقالت ان المعلومات التي قدمها للسلطات السعودية ساهمت في القاء القبض على العديد من الخلايا التابعة لحركة بن لادن، وبعضها كان يعد لعمليات هجومية ضد القوات الامريكية في السعودية.

ووصفت المصادر نفسها بأن استسلام «ابو الفضل» كان أخطر ضربة توجه الى المعارض السعودي بن لادن وحركته، ومن المتوقع ان تؤدي المعلومات التي سلمها للسعوديين ومن ثم للامريكان الى كشف العديد من الخلايا الاسلامية في اكثر من دولة عربية وأوروبية.

تل ابيب: سورية ستخسر كل شيء اذا استخدمت القوة

طهران ودمشق تدعوان أنقرة للتراجع عن تعاونها مع اسرائيل

طهران - من كيانوش دوراني:

دعت ايران وسورية الجمعة تركيا الى «العودة عن تعاونها العسكري» مع اسرائيل، واشارتا الى انه «يشكل تهديدا لامن الدول المجاورة».

وقال بيان مشترك نشر بعد زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى طهران ان «ايران وسورية تعربان عن قلقهما حيال هذا التعاون العسكري وتعتبرانه تهديدا لأمن الدول المجاورة».

ويعتبر البلدان هذا التعاون «متناقضا تماما مع ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي» الذي تنتمي اليه تركيا. ودعت ايران وسورية الى «انسحاب اسرائيل فورا من الاراضي المحتلة». واكدتا على «تمسكهما بسيادة اراضي» العراق. ونددت طهران ودمشق «بسياسة الحكومة الإسرائيلية القائمة على بناء المستوطنات اليهودية والمساس بهوية القدس والاساءة الى الاسلام والمسيحية».

ودعا البلدان دول المنطقة الى «الحؤول دون النفوذ الاقتصادي الاسرائيلي في الخليج الفارسي» والامتناع عن «اي تعاون اقتصادي اقليمي» مع اسرائيل.

وكان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني اكد الخميس ان محادثاته مع الاسد ستتناول المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، المقرر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في قطر بمشاركة وفد اسرائيلي.

وخلال زيارته، وهي الثانية الى ايران منذ قيام الجمهورية الاسلامية في 1979، اكد القادة الايرانيون للاسد دعمهم لبلاده في مواجهة اسرائيل، ودعوا الدول الاسلامية الى «دعم سورية البلد الوحيد الذي يواجه بشجاعة الكيان الصهيوني».

واجرى الاسد محادثات مع رفسنجاني ومع خلفه محمد خاتمي الذي يتولى مهام منصبه الاثنين المقبل، والتقى ايضا مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي. وغادر الاسد طهران بعد ظهر الجمعة في ختام زيارة لايران استغرقت 24 ساعة وتناولت المحادثات فيها بشكل خاص تعزيز العلاقات الثنائية.

وكان الرئيس الايراني في وداع الرئيس السوري الذي رافقه وفد كبير ضم نائبه عبد الحليم خدام.

من جهة أخرى حذرت اسرائيل سورية الجمعة من انها «ستخسر كل شيء» اذا لجأت الى استخدام القوة ضدها.

وقال الياهو بن اليسار سفير اسرائيل في الولايات المتحدة لاذاعة اسرائيل بالتيكفون «لن يحققوا أي شيء بالقوة. انهم فقط يمكن ان يخسروا كل شيء».

وقال العماد أول حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة السورية يوم الاربعاء ان اسرائيل «ستدفع ثمنا باهظا» اذا اعتدت على سورية. وأضاف ان سورية تريد سلاما يعيد اليها مرتفعات الجولان المحتلة.

وقال بن اليسار ان اسرائيل «حريصة على استئناف المفاوضات مع سورية»، ولكنه اضاف انه لا يمكن لدمشق ان تفرض شروطا لاستئناف المفاوضات.

الحكومة اتهمت منظمة ثورية يسارية

تركيا: محاولة لاغتيال سجناء اسلاميين وتجدد المظاهرات ضد اغلاق المدارس الدينية

شرطي تركي يعتقل احد المشاركين في المظاهرة في اسطنبول الجمعة (رويتر)

أنقرة - اسطنبول -

من عائشة أوغلو:

قال مسؤولو أمن ان متمردين يساريين فجروا سيارة ملغومة وفتحوا الرصاص على سيارة تابعة لسجن تركي الجمعة في محاولة على ما يبدو لقتل ثمانية متهمين اسلاميين كانوا يستقلون السيارة أثناء نقلهم الى المحكمة.

وأصيب ثلاثة من الشرطة وأحد السجناء عندما تم تفجير القنبلة عن بعد على جانب طريق في اقليم كيرشهر بوسط تركيا.

وقال مسؤول أمني «يبدو ان الهدف كان قتل من كانوا بداخل السيارة». وأضاف انه تم العثور على علم يخص حزب جبهة تحرير الشعب الثورية واغطية خارجية لخرطوشات من رشاشات الكلاشنيكوف على تل يبعد 40 مترا من السيارة الملغومة.

وكانت عربة السجن تنقل السجناء الى انقرة ليمثلوا امام محكمة حيث يواجهون عقوبة الاعدام لمزاعم بتشكيل مجموعة مسلحة بهدف تغيير دستور تركيا العلماني.

والثمانية بين 41 متهما حكم على كل منهم في البداية بالسجن 15 عاما لادانتهم في هجوم تسبب في مقتل 37 شخصا معظمهم اعضاء في جماعة اسلامية ليبرالية عام 1993. الا ان محكمة استئناف قررت اعادة محاكمتهم وتشديد الاحكام.

واحيانا ما تصدر محاكم تركية احكاما بالاعدام غير ان احدا لم يعدم منذ أوائل الثمانينات. ذكرت وكالة انباء الأناضول في وقت السابق ان الهجوم كان يبدو انه يستهدف مساعدة المتهمين على الهرب.

وقال المسؤول الأمني ان رجال الشرطة احاطوا سيارة الشرطة داخل عدة عربات ومنعوا اي محاولة من جانب السجناء للهرب.

ومضى المسؤول يقول ان «رجل شرطة صغير كان يقود السيارة يستحق شهادة تقدير. فقد تمكن من ايقاف السيارة باتقان على الرغم من اصابته في الانفجار».

ونادرا ما يشن جناح اليسار هجمات ضد الاسلاميين. وقال المسؤول «انها المرة الاولى التي أسمع فيها عن شيء كهذا في تركيا».

والقى مسؤولون محليون في بلدة توكات باللوم على حزب جبهة تحرير الشعب الثورية في انفجار سيارة ملغومة بالقرب من مكاتب حكومية هناك يوم 17 تموز (يوليو).

ومن أبرز هجمات الجماعة اليسارية في الاعوام الأخيرة قتلها رجل صناعة بارز واثنين من زملائه في مقرهم الخاضع لاجراءات أمنية مشددة العام الماضي.

والجموعة منشقة عن ديف سول (اليسار الثوري) التي اختفت حاليا من فوق الساحة وتسببت فيما مضى في مقتل عشرات الأشخاص أغلبهم من رجال قوات الأمن في السبعينات والثمانينات قبل ان تنهار لوائل العقد الحالي.

من جهة أخرى شهدت مختلف المدن التركية الجمعة، وخصوصا اسطنبول، تظاهرات لاسلاميين كانوا يحتجون على مشروع قانون لاغلاق الفروع الثانوية لمدارس الفقه الاسلامي الحكومية.

وخرج قرابة الف شخص من مسجدي الفاتح وبايزيد في الجزء الاوروبي من اسطنبول بعد صلاة الجمعة ورددوا هتافات مناوئة للقانون الذي وضعته الحكومة الجديدة الموالية للعلمانيين برئاسة مسعود يلماظ والتي تلقى دعم الجيش.

وتدخلت الشرطة لتفريق المتظاهرين واعتقلت نحو عشرين شخصا منهم حسبما ذكرت شبكات التلفزة. وقاوم بعض المتظاهرين رجال الشرطة بالقاء الحجارة والزجاجات الفارغة وفقا للصور التي بثها التلفزيون.

وفي أرض روم (شرق) وقونيه (جنوب انقرة) وقيسارية (جنوب شرق انقرة) جرت تظاهرات احتجاج مماثلة بعد صلاة الجمعة. وتم اعتقال نحو خمسين شخصا في قيسارية وأرض روم.

وكانت تظاهرة ضخمة ضمت نحو خمسة الاف شخص قد جرت في وسط انقرة الثلاثاء الماضي. وأصاب رجال الشرطة بجروح أربعة صحافيين لدى تفريق المتظاهرين في حين أصيب صحافيون اخرون بضربات الهراوات.

وينص مشروع القانون على مضاعفة مدة التعليم الالزامي من خمس سنوات الى ثماني سنوات متسببا بذلك في اغلاق الفروع الثانوية للمدارس الدينية المخصصة لتخريج ائمة المساجد.

المحققون يزعمون اكتشاف علاقة بين المقبوض عليهم وحماس

«اف بي اي» يطلب تعاون اسرائيل بالتحقيق مع فلسطينيين في نيويورك

نيويورك - «القدس العربي» - من صلاح عواد

الخليل - من مازن دعنا:

قال مصدر امني الجمعة ان المحققين اكتشفوا دليلا يربط بين المشتبه في تورطهما في مؤامرة تفجير انتحارية مزعومة في نيويورك وبين حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس).

واضاف المصدر ان المحققين يعتقدون ان المشتبه فيهما اللذين اعتقلتهما الشرطة اثناء مداهمة شقة في ضاحية بروكلين فجر الخميس اجريا اتصالات هاتفية بحماس من متجر بقالة ومحل تنظيف ملابس في الضاحية.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (اف بي آي) دعا الجمعة الى التعاون في التحقيق بشأن المعتقلين في نيويورك. وقالت الاذاعة ان مكتب التحقيقات الفيدرالي وشرطة نيويورك يتهمان غازي ابراهيم أبو ميزر وهو من الخليل بانه عضو في حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وجرح ابو ميزر ولافي خليل اثناء عملية للشرطة في منزل في نيويورك حيث عثرت على خمس قنابل كانت معدة لمهاجمة مصالح امريكية ويهودية في العالم، بحسب ما قال مكتب التحقيقات الفدرالي. وزعم ان القنابل كانت ستستخدم في هجوم على شبكة مترو انفاق المدينة.

وقال مسؤولون ان عملاء من قوة مشتركة لمكافحة الارهاب بوكالات محلية واتحادية وعلى مستوى الولاية يستجوبون ايضا رجلا ثالثا.

واشاد الرئيس الامريكي بيل كلينتون الجمعة بالشرطة «لاحباطها مؤامرة تفجير مزعومة لثلاثة رجال من الشرق الاوسط»، ولكنه قال انه من السابق لاوانه استخلاص استنتاجات حول القضية.

واضاف كلينتون للصحافيين في البيت الابيض «نعمل بمنتهى الجد في هذا البلد لزيادة قدرتنا على مواجهة الارهاب الذي نتعامل معه بمنتهى الجدية وسنستمر على هذا النهج».

وفي محاولة للتقليل من نبوع توقعات بان المشتبه فيهم ربما كانوا على صلة بالارهاب الدولي قال كلينتون «ولكني اعتقد انه من المهم الا نتوصل لاستنتاجات قبل ان نجمع ادلة قوية تدعمها».

وقالت السلطات ان واحدا على الاقل من المشتبه فيهما اللذين ورد اسماهما بوثائق المحكمة يحمل جواز سفر اردنيا. واضافوا ان ابو ميزر (23 عاما) كان قد اتهم في اسرائيل «بانه عضو في منظمة ارهابية معروفة».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان أبو ميزر الذي يعيش في الولايات المتحدة منذ أربع سنوات، طلب اللجوء السياسي بعدما اعتقل في اسرائيل «لانتمائه الى مجموعات ارهابية».

وفي الخليل، صرح نور ابو ميزر، شقيق غازي «لا اعتقد بأن غازي متورط في عمليات ارهابية. انه شخص طبيعي لا يشارك في أي نشاط سياسي وغير مرتبط بمجموعات اسلامية».

وتابع «لقد اتصل بي في الاسبوع الماضي ليعبر لي عن سعادته هناك، حيث يعيش مع صديقته الامريكية».

وقال اقارب ابو ميزر ولافي خليل انهما ذهبا الى الولايات المتحدة ليعيشا «الحلم الامريكي».

وقال سهيل مفلح خليل عم لافي ان حلمه الكبير كان الذهاب الى امريكا والعيشة هناك وكان كل طموحه ان يعيش سعيدا. واضاف ان لافي سافر الى الولايات المتحدة بحثا عن عمل.

كل مولود أجنبي في فرنسا سيخير للحصول على الجنسية

■ باريس - ا ف ب: اشار الخبير الفرنسي في قضايا الهجرة باتريك ويل الجمعة الى ان اقتراحاته في ما يتعلق بالحصول على الجنسية الفرنسية تعطي لكل مولود من والدين أجنبيين «الخيار الفعلي» ليكون فرنسيا او ليرفض ذلك عند بلوغه سن الرشد، سن الثامنة عشرة.

واوضح ويل بعد ان اعد التقارير حول الجنسية والهجرة ورفعها الخميس لرئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان، انه أوصى بأن تمنح الجنسية الفرنسية للشاب في سن الثامنة عشرة، مع بعض الشروط، بشكل آلي، كما كان الأمر قبل القوانين التي صوت عليها اليمين العام 1993، معتبرا ان مثل هذه العملية لن تكون «مطلقة ولاجبارية».

واوضح ويل ان الشاب سيبلغ بشكل واضح بمناسبة الذكرى الـ18 لميلاده باعتراف الدولة الفرنسية به بانه فرنسي شرط ان يقدم الوثائق اللازمة التي تثبت اقامته في فرنسا.

وذكر ويل ان هذا التبليغ يمكن ان يتم لدى تسجيل الشخص على قائمة الانتخابات أو بمناسبة يوم الدعوة لخدمة العلم أو باي مناسبة اخرى يريد الشاب فيها الحصول على وثائق ادارية.

وسيبلغ الشاب أيضا ان بامكانه التخلي عن الجنسية الفرنسية في بيان يوقعه خلال السنة التي تلي بلوغه سن الرشد.

واعتبر ويل ان الصيغة التي يقترحها «لا تترك احدا على حافة الطريق وان أي شخص سيتصل بمناسبة أو بأخرى بممثل عن الدولة وبالتالي فسيتمكن من ان يختار بحرية وضعه» واختتم ويل ان «هذه العملية اكثر احتراما لخيار كل شخص».

«بي بي سي» توقع اتفاقا لبث برامجها في الأردن

■ لندن - رويتر: قالت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» الجمعة انها توصلت لاتفاق مع الراديو والتليفزيون الاردني يقضي ببث برامجها على موجات اف ام لمدة 24 ساعة في عمان.

ويعني الاتفاق انه بحلول نهاية العام سيكون بمقدور مليوني شخص في منطقة عمان الكبرى وأجزاء من الضفة الغربية الاستماع لبرامج الخدمة العربية لهيئة الاذاعة البريطانية.

وسيتلقى المذيعون الاردنيون تدريبا صحافيا وهندسيا. وقالت هيئة الاذاعة البريطانية في بيان انه سيكون بالامكان ايضا بث برامج الخدمة العربية للهيئة عبر الراديو الاردني.

وكانت هيئة الاذاعة البريطانية التي توسع نطاق تواجدها في منطقة الشرق الاوسط قد رفعت مؤخرا عدد ساعات البث باللغة العربية الى اكثر من 17 ساعة يوميا.

خطف نجلي المفتي الأكبر في طاجيكستان

■ دوشانبيه - ا ف ب: ذكرت قوات الأمن الطاجيكية ان مجموعة مسلحة اكدت انها تعمل لزعيم حرب متمرد خطفت ليل الخميس الجمعة في دوشانبيه نجلي مفتي طاجيكستان الأكبر.

ودخلت مجموعة تضم 25 مسلحا منزل المفتي الأكبر في الضاحية الشرقية للعاصمة الطاجيكية. واكد المهاجمون انتماءهم الى مجموعة ريزفون ساديروف أحد القادة المتمرد على سلطات القوات الحكومية. واقتاد المسلحون معهم نجلي مفتي طاجيكستان الاكبر وهما في الـ15 و25 من العمر.

ISSN 1358-3379
02
9 771358 337087

شامير يكشف لقاءه جواسيس عملوا في دول عربية لتشجيعهم

المخابرات الاسرائيلية شاخت وتحتاج لاصلاحات تواكب تطور العلاقات مع العرب

القدس - «القدس العربي»:

أعرب مسؤولون اسرائيليون عن استيائهم لتراجع قدرة اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، وتراجع نشاطها في الدول العربية والاجنبية.

وصرح مسؤول اسرائيلي سابق في الاستخبارات ان اجهزة الأمن الاسرائيلية المختلفة «شاخت» مع مرور الزمن، وانه لا بد من اجراء اصلاحات جذرية عليها بما يعيد لها حيويتها التي عُرفت بها قبل عقود.

وقال الجنرال أوري ساغي رئيس شعبة الاستخبارات الاسبق في الجيش الاسرائيلي ان جهاز «موساد» للتجسس والمهمات الخارجية وسائر هيئات واجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الاخرى «شاخت وتقادمت»، مؤكدا على ضرورة اجراء اصلاحات وتحديثات واسعة على ما وصفه بالهيكلية والبنية التقليدية لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

واضاف الجنرال ساغي الذي ادلى بهذه الاقوال في برنامج خاص ستذيعه محطة تلفزيونية اسرائيلية بالكوابل (القناة الثامنة) مساء السبت، ويشارك فيه مسؤولون سابقون في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية انه لا بد من اعادة تحديد مجالات عمل ومسؤولية قسم الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي، وجهاز المخابرات الداخلية «شين بيت»، وجهاز «موساد» للتجسس والمهمات الخارجية.

وحذر المسؤول السابق عن هيئة الاستخبارات العسكرية من ان عدم اجراء مثل هذه التغييرات واستمرار ضعف التنسيق بين اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية المختلفة قد يؤدي الى حدوث ما وصفه بـ«كارثة» امنية.

وقال رئيس جهاز «موساد» الاسرائيلي السابق شبتاي شبيط في نفس البرنامج من جهته ان حيوية هذا الجهاز لم تفقد اهميتها في زمن سادت فيه علاقات دبلوماسية علنية مع دول كانت معادية لاسرائيل، حسب تعبيره.

وكشف رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق شامير الذي كان يشغل في سنوات الخمسينات والستينات منصبا كبيرا في جهاز «موساد» الاسرائيلي، والذي اشترك في البرنامج التلفزيوني المذكور عن انه عمل في عهد حكومة الوحدة التي تناوب على رئاستها ما بين 1984 و1986 مع زعيم حزب العمل الاسرائيلي في حينه شمعون بيريس على افشال وعرقلة اتصالات سرية جرت بايعاز من «بيريس» الذي ترأس حكومة الوحدة في وقته مع منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات، غير انه لم يعط مزيدا من التفاصيل.

وقال «شامير» المعروف بموقفه المعادي لمنظمة التحرير والسيد عرفات انه عندما علم بامر هذه الاتصالات السرية التي تمت بواسطة مسؤول كبير سابق في جهاز المخابرات العامة «شين بيت»، ورئيس سابق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش طالب بوقف هذه الاتصالات، وسعى الى منع استمرارها.

واعرب شامير في سياق حديثه عن تحفظه إزاء طبيعة عمل واداء جهاز «موساد» في قضية الجاسوس اليهودي - الامريكي جوناثان بولارد الذي تجسس لحساب اسرائيل في الولايات المتحدة والمحكوم بالسجن للؤبد، ومن دور الجهاز في توريط اسرائيل في لبنان اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات.

وكشف شامير عن انه عندما شغل رئاسة الحكومة اعتاد على التقاء عملاء اسرائيليين واجانب زرعهم جهاز «موساد» في دول عربية من اجل «تشجيعهم وتكوين انطباع مباشر عن عملهم» كما قال. يشار الى أن التدهور الأمني في اسرائيل زاد من حدة الانتقادات الموجهة لأجهزة الأمن واخفاقها في احباط الهجمات الانتحارية.

ملايين الامريكيين تعرضوا لاشعاعات نتيجة للتجارب النووية في الخمسينات

■ واشنطن - ا ف ب: ذكرت دراسة امريكية نشرت مقاطع منها الجمعة ان التجارب النووية التي اجريت في الخمسينات والستينات في صحراء نيفادا عرضت ملايين الامريكيين الى اشعاعات الايودين التي تنطوي على مخاطر كبيرة والايودين مادة يشك في انها تتسبب في سرطان الغدة الدرقية.

وبحسب تقديرات هذه الدراسة التي بدأها المركز الوطني للسرطان عام 1984 فان هذه الاشعاعات قد تكون تسببت بما بين 10000 و75000 حالة من سرطان الغدة، خصوصا عند الاشخاص الذين كان عمرهم يقل عن 5 سنوات عند اجراء التجارب النووية.

ويؤكد الباحثون «ان المعطيات المحدودة المتوافرة عن الاطفال المعرضين لمؤثرات الايودين 131 من التجارب النووية توحي من دون ان تثبت بصورة قاطعة ان هذه التجارب تسببت بسرطان الغدد». ويضيفون ان «هذه الشكوك تجعل أي استنتاج اكثر دقة مستحيلا».

وفي الاعتقاد ان سكان 24 مقاطعة امريكية واقعة بصورة رئيسية في ولايات كنساس وميسوري ومونتانا، تعرضوا للايودين 131 في معدل 9 الى 16 وحدة اشعاعية (راد).

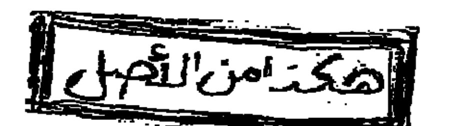
وبحسب باحثي مركز السرطان فان سكان الولايات المتحدة الذين كانوا يقدرون بـ160 مليونا في فترة التجارب النووية تعرض كل منهم الى وحدتين اشعاعيتين (2 راد) من الايودين 131.

وفي المناطق الأكثر تعرضا، فان الاطفال دون سن الخامسة تعرضوا لكميات اشعاعات اكبر من الراشدين لأنهم شربوا كميات أكبر من الحليب، الناقل الرئيسي للايودين الى الجسم البشري.

فقد تبين من حادث التسرب النووي في تشرنوبيل عام 1986 ان عشرات الاف الأطفال الاوكرانيين تعرضوا للاشعاعات بنسبة عشرة اضعاف اكثر من الراشدين.

وسينشر التقرير الكامل للمركز الوطني للسرطان، والذي يقع في مئة الف صفحة في أول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بينما ستنشر دراسة اكثر تحديدا عن السرطان في عام 1998.

PRICE LIST
سعر النسخة
■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



مبعوث الامم المتحدة يرجئ زيارته لافغانستان

■ مزار الشريف (افغانستان) ـ رويتر: ارجا مبعوث الامم المتحدة نوربرت هول زيارة مقررة لشمال افغانستان الجمعة للمرة الثانية في يومين في اطار سعيه لتجنب نشوب معركة في العاصمة كابول.

وكان من المقرر ان يصل هول الى مقر تحالف المعارضة في مزار الشريف الجمعة لكن مسؤولين في الامم المتحدة قالوا ان الزيارة اجلت ولا يعلمون متى سيقوم بها.

ولم يتوفر تفسير على الفور لارجاء الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها اصلا الخميس عندما قال التحالف الذي يقاتل ميليشيات طالبان الاسلامية في اللحظة الاخيرة ان قادته غير موجودين في مزار الشريف.

ولم يذهب افتخار مرشد المسؤول بوزارة الخارجية الباكستانية الى مدينة قندهار في جنوب افغانستان يوم الثلاثاء الماضي لاجراء محادثات مع مسؤولي طالبان بسبب سوء الاحوال الجوية ومن المقرر ان يقوم بالزيارة السبت. ويسعى مرشد الى الحصول على موافقة الفئات المتحاربة على اقتراح باكستاني بالحوار فيما بينها.

وعزز تأجيل زيارة هول التكهنات بقرب وقوع معركة حاسمة بين التحالف وحكومة طالبان في كابول. وترددت تقارير الخميس في مزار الشريف بان المعركة لن تكون للسيطرة على العاصمة فقط ولكن على مدينة هرات الغربية وهي معقل آخر لطالبان يسيطر على طرق الوصول الى ايران التي تدعم التحالف.

كلينتون يعين ريان قائدا لسلاح الجو

■ واشنطن ـ ا ف ب: عين الرئيس الامريكي بيل كلينتون الخميس الجنرال مايكل ريان قائدا جديدا لسلاح الجو الامريكي خلفا للجنرال رونالد فوغليمان الذي أحيل الى التقاعد المبكر بناء على طلبه.

وكان وزير الدفاع وليام كوهين تقدم بتوصية بهذا المعنى الى كلينتون خلال اجتماع معه صباح الخميس.

وقد طلب فوغليمان في مطلع الأسبوع الجاري احالته الى التقاعد المبكر بسبب الجدل الذي أحاط باعتداء الظهران (السعودية) في 1996 وأودى بحياة 19 جنديا امريكيا.

وعارض الجنرال المستقيل القرار الذي اعلنه كوهين في مؤتمر صحافي الخميس بتجميد ترقية الجنرال في سلاح الجو تيريل شواليير معاقبة له على عدم تمكنه من تجنب اعتداء الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) 1996.

وكان الجنرال ريان يشغل منصب قائد القوات الجوية الامريكية في اوروبا وقائد القوات الجوية الحليفة في اوروبا الوسطى التي تتخذ من رامشتاين في المانيا مقرا عاما لها.

الرئيس الأمريكي يواجه اتهامات جديدة بالتحرش الجنسي

■ واشنطن ـ ا ف ب: رفض البيت الابيض الخميس التعليق على الادعاءات الجديدة بأن الرئيس بيل كلينتون تحرش جنسيا بموظفة سابقة في البيت الابيض عام 1993.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماك كوري «لن اجيب على اسئلة تتعلق بهذا الموضوع واعتقد انه يتعين أولا الحكم بشكل عام على الأمر للتحقق مما اذا كانت هناك قضية تستحق من وسائل الاعلام متابعتها».

ورفض أحد محاميي باولا جونز التي تتهم الرئيس كلينتون بانه تحرش بها جنسيا، تأكيد المعلومات التي بثتها شبكة «سي بي اس» والتي افادت أنه طلب شهادة الموظفة السابقة في البيت الابيض كاثلين ويلي التي أعلنت ان الرئيس كلينتون تحرش بها جنسيا. وسوف تدلي بشهادتها في 14 اب (اغسطس).

وقال محامي الرئيس روبرت بينيت ان «الرئيس لم يتحرش باي شخص بمن فيهم باولا جونز».

ورفض ماك كوري اعطاء ايضاحات اضافية. وختم قائلا «لن أقوم بأي عمل من شأنه ان يساهم في تغذية هذه القصة».

رئيس روسيا البيضاء يلغي زيارة لاقليم روسي

■ موسكو ـ رويتر: ذكرت وسائل اعلام روسية ان رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشنكو ألغى زيارة لاقليم كالينينغراد الروسي الجمعة بعد ان طلب اليه حاكم الاقليم ارجاء الزيارة بسبب اعتقال مراسلين للتلفزيون الروسي في موسكو. وطالبت وزارة الخارجية في مينسك حكومة موسكو بتقديم تفسير لطلب حاكم الاقليم الذي اعتبر اهانة لروسيا البيضاء.

وقال متحدث باسم لوكاشنكو ان الليبراليين في الكرملين وراء هذا التصرف من جانب حاكم الاقليم. ووصف المتحدث «الضغوط» من موسكو بأنها تتنافى مع القانون الدولي واتفاقية الوحدة بين البلدين.

وهدد الرئيس الروسي بوريس يلتسين الخميس باعادة النظر في اتفاقية الوحدة الموقعة بين البلدين في ايار (مايو) اذا لم تفرج مينسك عن المراسلين الثلاثة الذين اعتقلوا في مطلع الاسبوع الحالي.

واتهم اثنان من الثلاثة بعبور الحدود بين روسيا البيضاء وليتوانيا بصورة غير قانونية ويواجهان احتمال الحكم عليهما بالسجن مدة قد تصل الى خمس سنوات. وكانت وكالة ايتار تاس الروسية قد ذكرت في نبأ من كالينينغراد ان حاكم الاقليم ليونيد جورينكو بعث ببرقية الى لوكاشنكو يطلب فيها ارجاء الزيارة الى موعد اخر بسبب «المخاوف» المرتبطة باعتقال المراسلين الثلاثة التابعين لشبكة او. ار. تي التلفزيونية الروسية.

ويقع اقليم كالينينغراد بين بولندا وليتوانيا وبحر البلطيق وتفصله أراضي روسيا البيضاء عن روسيا.

مجموعة عمل توصي بولاية واحدة للأمين العام للأمم المتحدة

■ نيويورك (الأمم المتحدة) ـ ا ف ب: قررت مجموعة عمل مكلفة دراسة مشاريع اصلاح نظام الأمم المتحدة الخميس ان توصي الجمعية العامة المقبلة بتحديد فترة ولاية الأمين العام للمنظمة الدولية بخمس سنوات لمرة واحدة.

وسيرفع مشروع القرار الى الجمعية العامة التي تبدأ دورتها المقبلة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وهذه هي التوصية الرئيسية لمجموعة العمل التي انشئت في ايلول (سبتمبر) 1995 لاصلاح الامم المتحدة وهي مفتوحة للدول الأعضاء الـ185.

وعادة ما ينتخب الامين العام لولايتين مدة كل منهم خمس سنوات ويجدد انتخابه نظرا الى معايير جغرافية.

لكن عندما اعترضت الولايات المتحدة على تجديد ولاية الأمين العام السابق المصري بطرس غالي عاد المنصب الى افريقي لخر هو الغاني كوفي انان. وقد بدأ انان ولايته في الاول من كانون الثاني (يناير) من هذه السنة ويقترح

كليريديس يقرر المشاركة في لقاء مونترو

زعيما شطري قبرص يبرمان اتفاقا لتسوية «ملف المفقودين»

نيقوسيا ـ من ايلي اسطا:

حقق الزعيمان القبرصيان اليوناني والتركي الخميس اختراقا بتوصلهما الى اتفاق حول ملف المفقودين الحساس مما خلق مناخا ايجابيا قبيل استئناف محادثاتهما السياسية.

وينص الاتفاق على تبادل فوري للمعلومات حول مصير نحو الفي شخص من الجانبين فقدوا منذ بدء العنف بين المجموعتين القبرصيتين في 1963 او خلال الغزو التركي لشمال قبرص في 1974.

وقد اعلنه مندوب الامم المتحدة في قبرص غوستاف فيسيل بعد لقاء بين الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش هو الثاني في غضون اربعة ايام خصص للمسائل الانسانية.

وصرح فيسيل لوكالة فرانس برس الجمعة ان هذا الاتفاق يعكس الارادة الطيبة لدى الجانبين «ويفترض ان يكون له تأثير ايجابي على الجهود السياسية لتحقيق حل شامل».

واضاف ان «قرارات اخرى حول مسائل انسانية ستعلن في الايام المقبلة» دون ان يقدم ايضاحات اخرى. وبين النقاط التي بحثت في المناقشات تحسين ظروف معيشة نحو 450 قبرصيا يونانيا ومارونيا يقيمون في الشمال.

واكد كليريديس مساء الخميس «انها خطوة ايجابية جدا. فللمرة الاولى منذ 23 عاما يتقرر اجراء عملي. وقد اعترف كل منا بوجود ضحايا من الطرف الاخر وتعهد بتقديم المعلومات واعادة رفات المفقودين الموتى بمن فيهم اولئك الذين قتلوا في اعمال حربية».

ويشير نص البيان المشترك الذي اعلن مساء الخميس الى ان كلا من الطرفين سيعين قبل نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل شخصية تختص بهذا الملف وتقوم بتنظيم «تبادل المعلومات بشأن المفقودين وترحيل رفاتهم».

واشار الزعيمان الى «رفض اي استغلال سياسي» لهذا الملف واكدا استعدادهما للاجتماع مجددا اذا اقتضى الامر.

كذلك طلبا من الامين العام للامم المتحدة تعيين العضو الثالث في لجنة متابعة ملف المفقودين التي تضم الجانبين بهدف تفعيل هذه الهيئة المشلولة منذ اكثر من عامين.

ويواصل القبارصة اليونانيون المطالبة بمعلومات عن مصير 1619 مفقودا بالرغم من تأكيد دنكطاش في اذار (مارس) من العام الماضي انهم قتلوا جميعا ابان التدخل التركي.

اما القبارصة الاتراك فيتحدثون عن ما بين 450 الى 800 مفقود بين فترتي الاضطرابات بين المجموعتين في 1963 واب (اغسطس) 1974.

ويأتي اجتماعا نيقوسيا في اعقاب لقاء عقد في تموز (يوليو) برعاية الامم المتحدة في تراوتبيك (نيويورك) من اجل ايجاد حل لانقسام قبرص. وسيعقد لقاء جديد مقرر في الحادي عشر من اب (اغسطس) في مونترو (سويسرا). وقد اكد كليريديس مشاركته في هذا الاجتماع لكن دنكطاش سيعلن قراره الاثنين.

وقالت صحيفة «اورتام» القبرصية التركية الصادرة الجمعة ان دنكطاش قرر ايضا المشاركة في لقاء مونترو بعد التشاور مع الحكومة التركية، مفضلا «ان لا يكون المتهرب من طاولة المفاوضات».

ورأى وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليديس ان اتفاق الخميس يشكل «عاملا ايجابيا جدا لايجاد مناخ ملائم للمفاوضات السياسية ولتحقيق تقدم في الملفات الانسانية».

غير ان مصدرا رسميا راى ضرورة «ان لا يستغل دنكطاش هذا التقدم لكي يقول ان بيننا علاقات حسن جوار ويمكننا حل مشكلاتنا وديا ولسنا بحاجة الى الذهاب الى مونترو او نيويورك للتفاوض».

ويشاطر سفير اوروبي هذا «الحذر» قائلا «صحيح ان الاتفاق حول المفقودين يجعل المناخ اكثر ايجابية ويخفف الضغوط الشعبية على كليريديس لكن لا يمكن الركون الى تقلبات دنكطاش».

الجبهة الوطنية تدين الانسحاب الفرنسي من افريقيا

■ باريس ـ ا ف ب: دانت الجبهة الوطنية (يمين فرنسي متطرف) الجمعة في باريس «الانسحاب المخزي» لفرنسا من افريقيا والذي «يطلق يد» الولايات المتحدة في القارة السوداء.

وفي بيان نشر بعد اعلان وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار «اغلاق» قاعدة بوار في غرب جمهورية افريقيا الوسطى والانسحاب «التدريجي» للقوات الفرنسية من هذا البلد، دان حزب جان ماري لوبن «تخلي الجيش الفرنسي عن نقاط الارتكاز التي نجح في اقامتها والمحافظة عليها بصلابة واصرار والتي كانت تضمن الامن والسلام لحلفائنا الافارقة». ودانت الجبهة الوطنية «هذا الانسحاب المخزي الذي يترك المجال مفتوحا امام دعاة العولمة في الادارة الامريكية».

اللجنة الدولية لحقوق الانسان تندد بمعاملة فرنسا لطالبي اللجوء

■ جنيف ـ ا ف ب: انتقدت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة فرنسا بسبب عنف رجال الشرطة الذي يمكن ان يؤدي الى الموت والقيود المفروضة على حق اللجوء وقوانين مكافحة الارهاب.

وقد عرض الخبراء الـ18 الاعضاء في اللجنة الخميس النتائج التي توصلوا اليها بعد ان درسوا مدى تطبيق فرنسا للميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية. وتجتمع اللجنة بانتظام لبحث وضع كل من الدول الموقعة للاتفاقية التي تضمن الحريات العامة الاساسية.

وعبرت اللجنة عن ارتياحها لان الحكومة الاشتراكية الجديدة برئاسة ليونيل جوسبان اوقفت منذ الاول من حزيران (يونيو) الماضي ترحيل المهاجرين بطريقة غير مشروعة. كما عبرت عن ارتياحها لتنظيم استفتاء في كاليدونيا الجديدة العام المقبل لتحديد الوضع السياسي لهذه الأراضي الواقعة في المحيط الهادئ.

وأشارت اللجنة الى «الاستياء السائد في أوساط المحامين والعاملين الاخرين في النظام القضائي في ما يتعلق باستقلال القضاة والمدعين. لكن الخبراء عبروا عن ارتياحهم للاصلاحات التي أوصى بها تقرير اصدرته لجنة متخصصة مؤخرا». وبين الانتقادات الرئيسية، دانت اللجنة التجاوزات التي تنسب لأجهزة الأمن.

وعبرت عن أسفها لتقصير النيابة العامة في التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان المرتكبة من قبل رجال الشرطة او الدرك وللوقت الطويل غير الطبيعي الذي يستغرقه التحقيق والملاحقات.

كما انتقد خبراء اللجنة عدد حالات سوء المعاملة التي لقيها سجناء وخطورتها، ومن بينها الاستخدام غير الضروري لاسلحة نارية مما ادى الى سقوط قتلى. وقالت اللجنة ان خطر التعرض لمعاملة من هذا النوع يزداد عندما يتعلق الامر باجانب او مهاجرين.

وعبر الخبراء عن قلقهم لزيادة حالات الانتحار في مراكز الاعتقال.

واكدت اللجنة ان هذه التجاوزات نادرا ما تعقبها تحقيقات من جانب الأجهزة الداخلية للشرطة والدرك مما يؤدي الى مرور هذه الحالات بدون عقاب.

ومن النقاط الرئيسية التي أشار اليها الخبراء في انتقاداتهم المعاملة المخصصة لطالبي اللجوء.

وقد عبر الخبراء عن أسفهم لعدم السماح لمهاجرين بطريقة غير مشروعة بالنزول في المرافئ الفرنسية ليتقدموا بطلبات اللجوء. لكن الخبراء عبروا عن ارتياحهم لأن فرنسا تعتزم الغاء هذه الممارسات.

وفي اشارة واضحة الى الجزائريين ضحايا التطرف الاصولي، انتقدت اللجنة تبني فرنسا التعريف للاضطهاد لا يطبق سوى على الأشخاص الذين يتعرضون لعنف الدولة ويستبعد الحركات الارهابية غير الحكومية.

وأخيرا عبرت اللجنة عن قلقها للقوانين المتعلقة بمكافحة الارهاب التي تم تبنيها في 1986 و1992 وتنص على تشكيل محكمة يتمتع فيها المدعون بصلاحيات خاصة تسمح لهم بتوقيف مشبوهين واحتجازهم لفترة يمكن ان تصل الى اربعة أيام، أي اكبر بمرتين من المدة الطبيعية.

كما عبرت عن اسفها لانه من غير الممكن استئناف قرارات المحكمة الخاصة.

وقالت اللجنة انها لم تتسلم احصاءات تتعلق بعدد القضايا التي نظرت فيها المحكمة في الماضي، لكنها تملك معلومات تفيد ان «مئات الاشخاص» يخضعون للتوقيف أو للتحقيق أو للمحاكمة لأعمال ارهابية مفترضة أو لجرائم مرتبطة بها.

دوبريه يتهم جوسبان بفتح حدود فرنسا امام المهاجرين غير الشرعيين

■ باريس ـ اف ب: اتهم وزير الداخلية الفرنسي السابق جان لوي دوبريه الخميس رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان بـ«فتح الحدود منذ شهرين» امام المهاجرين غير الشرعيين، مؤكدا ان «عددا كبيرا من الاجانب يدخل فرنسا دون اي رقابة مما يشكل انتهاكا لجميع قوانيننا».

وكان دوبريه يعلق في اذاعة «ار تي ال» على الاصلاحات المقترحة لقوانينه حول الهجرة المثيرة للجدل التي رفعتها امس لجنة خبراء الى جوسبان. وانتقد دوبريه القرار الذي اتخذه اليسار غداة توليه السلطة في حزيران (يونيو) الماضي باعادة النظر في ملفات المهاجرين الذين ليسوا في وضع نظامي. وقالت الشرطة ان هذه العملية قد تؤدي الى تنظيم اوضاع نحو 40 الف شخص. ويقدر عدد المهاجرين المقيمين بصورة غير مشروعة في فرنسا بين 300 و400 الف. ويعيش 4.2 ملايين أجنبي في فرنسا في وضع نظامي. واكد دوبريه ان «عدد الاشخاص الذين يصبح وضعهم نظاميا كبيره مؤكدا ان «عددا كبيرا من الاجانب يعبر الحدود». وكان الرئيس الفرنسي الديغولي جاك شيراك اعرب ايضا عن قلقه لهذه الاجراءات، معتبرا في مقابلة اجريت معه لمناسبة العيد الوطني الفرنسي في 14 تموز (يوليو) ان ذلك «يعطي للدول التي يرغب مواطنوها في اللجوء الى فرنسا مؤشرا ايجابيا مشجعا على الهجرة».

واعرب دوبريه عن «ارتياحه» للتقرير حول الهجرة غير المشروعة الذي «لا يتناقض مع القانون الذي تم التصويت عليه في 1997» والذي تعهد الحزب الاشتراكي بالغائه.

الا انه اعرب «عن قلقه» لاحتمال اعتماد «لجوء دستوري» من اجل «المقاتلين في سبيل الحرية» لصالح الجزائريين المهددين من قبل الاصوليين «والذين لا يتسنى لهم في الوقت الحاضر الاستفادة من بنود معاهدة جنيف».

وقال دوبريه ان «هذه المبادرات كريمة لكنها خيالية وخطيرة (...) فاننا لن نستقبل في فرنسا جميع الاشخاص المعرضين للاضطهاد».

زعيم صرب البوسنة يعرض التحقيق مع كارادجيتش في بالي

■ بلغراد ـ ا ف ب: نقلت وكالة تانيوغ اليوغوسلافية الجمعة عن الرجل القوي في الجمهورية الصربية مومتشيلو كرايسنيك قوله ان الجمهورية الصربية (كيان صربي في البوسنة) مستعدة لاستقبال ممثلين عن محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة للتحقيق مع زعيمها السياسي السابق رادوفان كارادجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب في عاصمتها بالي.

كمبوديا تطالب رابطة «اسيان» عدم التدخل في شؤونها

■ بنوم بنه ـ رويتر: صرح اونغ هوت وزير خارجية كمبوديا الجمعة ان حكومته ستناقش السلام والاستقرار مع وفد من رابطة دول جنوب شرقي اسيا (اسيان) ولكنه قال انه يتعين على الرابطة الا تتدخل في الشؤون الداخلية لكمبوديا.

واضاف اونغ هوت ان فريق وساطة تابع لرابطة دول جنوب شرقي اسيا سيصل الى بنوم بنه السبت لبحث السلام والموقف السياسي في كمبوديا التي تمزقها الصراعات.

وسيضم وفد الرابطة نفس الاعضاء الذين زاروا بنوم بنه وحاولوا دون جدوى بدء جهود وساطة منذ اسبوعين وهم وزراء خارجية اندونيسيا والفلبين وتايلاند.

ولكن اونغ هوت اشار الى ضرورة عدم تدخل الرابطة في الشؤون الداخلية لبلاده. وصرح مساعد لهون سين رئيس وزراء كمبوديا الثاني ان هون سين سيلتقي مع الوفد المؤلف من ثلاثة افراد صباح السبت.

وكان من المقرر ان تنضم كمبوديا الى رابطة دول جنوب شرقي اسيا في اواخر يوليو تموز ولكن الرابطة اجلت انضمامها الى اجل غير مسمى ردا على اطاحة هون سين في انقلاب دموي برئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريده في السادس من تموز (يوليو).

وقال اونغ هوت في كوالالمبور في الشهر الماضي ان كمبوديا تريد ان تساعد رابطة دول جنوب شرقي اسيا في الوساطة في حل لازمة بلاده، ولكن هون سين قال في وقت لاحق ان مشكلات كمبوديا يجب ان تحل داخليا.

واضاف هون سين ان دور الرابطة في ضمان استقرار كمبوديا لابد وان يكون قاصرا على منع التدخل الخارجي في شؤون كمبوديا.

جنود تايلانديون على متن مدرعة قرب الحدود مع كمبوديا يراقبون تطورات المواجهات المسلحة بين طرفي النزاع الكمبودي (رويتر)

كوبا تكشف تفاصيل نشاطات غيفارا الثورية خلال الستينات

هافانا ـ من ماري سانز:

خرج القومندان مانويل بينيرو لوزادا الملقب «اللحية الصهباء»، رجل الظل في الثورة الكوبية، عن صمته الخميس للمرة الأولى منذ 30 عاما، اذ أماط اللثام عن جوانب غير معروفة من رحلة تشي غيفارا الثورية عبر العالم.

وفي حديث طويل أدلى به لمجلة «تريكونتيننتال» تنشره في عدد خاص بالذكرى الثلاثين لمقتل «الثائر البطل» الذي أعيدت رفاته أخيرا الى كوبا، كشف بينيرو عمق تغلغل الشبكات الثورية الكوبية في انحاء العالم خلال الستينات.

وقال بينيرو «علينا يوما أن نروي هذه القصة مع مزيد من التفاصيل، وأن نقر بما فعله جميع هؤلاء الرفاق الذين شاركوا في هذه العمليات من دون أي هفوة».

وأوضح بينيرو الذي كان ما بين 1961 و1975 نائبا لوزير الداخلية مسؤولا عن أجهزة الاستخبارات التابعة للوزارة وبصفته هذه مسؤولا عن العلاقات مع مختلف الحركات الثورية في العالم الثالث، أن «تشي كان يدرس أي خطوة ويوافق عليها، قبل أن تنفذ». وروى عن محطتي تشي الثوريتين في الكونغو وبوليفيا «عملنا على التوثيق وتزوير جوازات السفر وجمع المعلومات التي كان يطلبها (تشي) عن الأوضاع في هذين البلدين».

واضاف «نقلنا اكثر من 140 كوبيا الى افريقيا واكثر من 20 الى بوليفيا من دون أن تضبطهم أجهزة الاستخبارات الأمريكية ولا الأجهزة الأمنية في البلدان التي مروا فيها».

وتابع بينيرو أن تشي، قبل أن ينتقل مع كاسترو ورفاقه من المكسيك الى سييرا مايسترا، حيث انطلقت الثورة الكوبية، «بلغ الى كاسترو رغبته في أن يتخلى عن مسؤولياته ضمن الثورة الكوبية ما ان يتسنى له ذلك، من أجل التفرغ للنضال الثوري في بلدان أخرى من أمريكا الجنوبية، والأفضل في الأرجنتين»، وطنه الأم.

وبات تشي غيفارا أحد أبرز أركان النظام الكوبي، والتقى في هافانا معظم مسؤولي الحركات اليسارية في أمريكا الجنوبية ودول البحر الكاريبي. وأكد بينيرو أن هدف تشي كان جعل «الكفاح ضد الامبريالية على مستوى القارة».

ولدى توجهه الى بوليفيا عام 1966، كان تشي «يشعر أن الوقت يداهمه»، على قول بينيرو. وتابع القومندان أن قرار تشي كان حاسما، وكانت بوليفيا، «البلد المجاور للأرجنتين التي أراد خوض المعركة الثورية فيها، تمثل «الخيار الوحيد المتوافر، اذ كانت الشروط السياسية الدنيا مجتمعة فيها، وكانت القيادات البوليفية الثورية تملك الخبرة والاستعداد السياسي والعقائدي للتضامن مع أي حركة ثورية تسعى الى القيام في المنطقة».

ووصف بينيرو تشي غيفارا، يوم مغادرته الى بوليفيا، بأنه «كان يبدو كطفل حصل على لعبة جديدة. كان مغتبطا وسعيدا».

وعن اللحظات الأخيرة قبل أن يعتقله الجيش البوليفي ويعدمه، «حاول غيفارا، حتى بعدما اصيب، خرق الحصار وموافاة رجاله».

وخلص بينيرو الى أن تشي «لم يكن يسعى الى أن يكون شهيدا». واضاف «لم تثبط عزيمته في أي لحظة. لقد دافع عن أفكاره بلحمه الحي».

تقرير ألماني يشيد بجهود الحكومة الاتحادية لتحقيق مستوى معيشي موحد بين الولايات الشرقية والغربية

بون ـ من ليلى عوض:

أوضح تقرير رسمي ان المانيا الاتحادية تسير في الطريق الصحيح نحو الوصول الى مستوى معيشي موحد بين الولايات الالمانية الشرقية والغربية بعد سنوات من إعادة الوحدة بينهما.

وجاء في التقرير الذي عرضه مؤخرا وزير الداخلية في حكومة بون المحلية مارتويك كانتار على اعضاء الحكومة بحضور المستشار هيلموت كول ان عملية الوحدة كلفت الحكومة الاتحادية 135 مليار مارك (الدولار الامريكي يساوي 1.8 مارك) خلال عام 1995 واكثر من ذلك بنحو 3 مليارات مارك عام 1996.

وقد اعد الوزير الالماني التقرير ليكون الاول من نوعه بعد الوحدة الالمانية الذي يناقش ما للوحدة وما عليها خلال سبع سنوات وعرض فيه ما حدث او يحدث من مشروعات لاعادة البناء والتأهيل على مختلف الاصعدة.

ومن المعروف ان اتحاد المانيا الشرقية والغربية خلق ازمات اقتصادية ضاغطة في ظل فقر الشطر الشرقي من البلاد بعد 45 عاما من الحكم الشيوعي مقابل ازدهار الشطر الغربي الذي كان عليه ان يعوض النقص في الولايات الشرقية التي يصطلح على تسميتها في المانيا بـ«الجديدة».

وخلص التقرير المفصل الذي ضم 280 صفحة واقرته الحكومة الاتحادية الى القول انه بالرغم من صحة الخط الذي انتهجته الحكومة للتعامل مع القضايا الداخلية وتحقيق مستوى معيشي موحد بين الشرق والغرب الا ان ثمة مزيد من الحاجة للعمل على ترسيخ الوحدة الالمانية في عقول المواطنين ونفسياتهم.

وتواجه المانيا بعد سبع سنوات من الوحدة موجة من القومية اليمينية المتطرفة اتخذت شكل احزاب ثانوية جديدة تعادي الاجانب وغير الالمان وتدعو الى تطهير البلاد منهم باعتبارهم السبب في الازمة الاقتصادية التي يعيشها الشباب الالماني من وجهة نظرها متذرعة بامجاد الماضي الالماني القومي.

واوضح تقرير الداخلية الالمانية ان وصول التحويلات المالية الحكومية للولايات الالمانية الجديدة الى معدلات عالية لا ينفي ضرورة تعزيز نسبة الدخل وجعل تلك اولوية ولجبة للسياسة الداخلية في البلاد. فقد بلغت المساعدات المالية المقدمة الى شرق المانيا ما بين 4 الى 5 في المئة من مجمل الناتج الوطني الخام للولايات الالمانية القديمة (الغربية). وحسب التقرير فان الاتحاد الالماني اخذ على عاتقه تقديم الجزء الاكبر من الاموال والذي بلغ نحو 138 مليار مارك العام الماضي.

وحول اعمال اعادة البناء والتأهيل التي شهدتها الولايات الالمانية الشرقية منذ عام 1990 فقد بنيت 11 الف طريق رئيسة وفرعية او وسعت واعيد تأهيلها، في حين مدت 5 آلاف كيلومتر من سكك الحديد، ووصلت وزارة البرق والبريد ومؤسسات الهاتف نحو 5 ملايين خط هاتفي جديد اضافة الى اصلاح كل ثاني منزل او شقة وتحديثها في شرقي البلاد. وذكر التقرير انه من خلال سياسة العمالة النشطة التي مورست ودفع بموجبها حوالي 30 مليار مارك عام 1995 و25 مليار مارك خلال العام الماضي امكن تجنيب مليوني شخص من الوقوع ضحايا للبطالة.

وفي مجال العناية الصحية قال التقرير ان هذه العناية مؤمنة في جميع الولايات الجديدة ولكنها لن تصل الى مستوى العناية الصحية الموجودة في مشافي غرب المانيا قبل عام 2004 استنادا الى المعطيات الحالية. واشار وزير الداخلية كانتار في تقريره الى ان القوى الامنية الداخلية عملت على تأمين حراسة اكبر للحدود الشرقية المتاخمة لبولندا وجمهورية التشيك من خلال ارسال اكثر من الف شرطي حدود واستخدام آلات تقنية متطورة للمراقبة والحماية من عصابات المتسللين والمخدرات التي عانت منها طويلا. ولكن تقارير صحفية عديدة ناقشت خلال الاعوام القليلة الماضية ظواهر ترصد من زوايا اخرى جوانب سلبية في وضع الولايات الشرقية بعد الوحدة.

فعلى الرغم من تبني بون سياسة محفزة للقطاع الخاص من اجل الاستثمار في الشرق الا ان رفع مستوى المعيشة هناك من اجل مساواته مع نظيره في الولايات الغربية جعل الشركات تعرض عن الاستثمار هناك لانعدام الحافز المتمثل في رخص الاجور، متجهة بدلا من ذلك الى دول اوروبية شرقية مجاورة توفر هذه الميزة مثل بولندا. والى جانب ذلك تستمر معاناة المانيا من توافد الاجانب كمهاجرين غير شرعيين تهربهم عصابات دولية عبر الحدود الشرقية والجنوبية. فضلا عن تزايد مشاعر العداء والعنصرية لغير الالمان المتحدرين من العرق الآري وصعوبة اندماج المهاجرين في المجتمع نتيجة ذلك.

وما زال السياسيون الالمان يأملون في تحقيق الاندماج الكامل بين مواطنيهم الذين تقاسم بلادهم الحلفاء المنتصرون بعد الحرب العالمية الثانية وهزيمة الرايخ الثالث الذي قاده ادولف هتلر عام 1945.

أندونيسيا تشتري غواصات ألمانية

■ جاكرتا ـ رويتر: ذكرت صحيفة «اوبزرفر» الاندونيسية الجمعة ان اندونيسيا ستوقع الشهر المقبل مذكرة تفاهم مع المانيا لشراء بضع غواصات طراز يو ـ 206.

ونقلت الصحيفة عن رئيس أركان القوات البحرية الاميرال عريف كوسياريادي قوله ان الصفقة ستوقع في ايول (سبتمبر) لكنه لم يذكر تفاصيل عن نوع الغواصات او عددها.

ونقلت الصحيفة ايضا عن مسؤولين المان قولهم ان اندونيسيا تريد شراء الغواصة يو ـ 206. وذكرت مجلة جينس الاسبوعية المتخصصة في الشؤون العسكرية في حزيران (يونيو) ان الصفقة قد تشمل خمس غواصات طراز يو ـ 206 التي تقوم البحرية الالمانية حاليا برفعها من الخدمة.

وذكرت الصحيفة ان مسؤولين عسكريين اخرين قالوا ان اندونيسيا تدرس شراء نحو ست غواصات من دول أوروبية.

ولدى البحرية الاندونيسية حاليا غواصتان كلاهما المانية الصنع طراز يو ـ 209.

ولديها ايضا 17 فرقاطة و57 من زوارق القتال الساحلية و35 من زوارق الدورية و13 سفينة مضادة للالغام و28 سفينة برمائية و15 سفينة اخرى للامداد.

اعدام 6 أدينوا بالاعتداء المسلح في نيجيريا

■ لاغوس ـ ا ف ب: أعلنت الاذاعة الرسمية النيجيرية ان ستة اشخاص ادينوا بارتكاب اعتداءات مسلحة نفذ حكم الاعدام بهم في مكان عام في اويري (شرق نيجيريا).

وقالت الاذاعة ان الاف السكان في مدينة اويري (عاصمة اقليم ايمو) حضروا عملية تنفيذ احكام الاعدام في ساعة مبكرة من صباح الخميس.

ومنذ صدور الحكم في الثلاثين من ايار (مايو) الماضين سجن الأشخاص الستة في مدينة بورت هاركورت (عاصمة اقليم ريفيرز المجاور) قبل ان يتم نقلهم الى اويري منذ ايام.

واستقطبت محاكمتهم منذ البداية وسائل الاعلام النيجيرية.

وحكم على شخص سابع في هذه المجموعة بالسجن مدى الحياة في ولاية ايمو لانه كان قاصرا عندما ارتكب افعاله.

بعثة مراقبين دوليين تصل الى برازافيل

■ كينشاسا ـ ا ف ب: أعلنت الاذاعة الحكومية صباح الجمعة ان بعثة من المراقبين العسكريين تابعة للامم المتحدة ومكلفة تقييم متطلبات انتشار قوة لحفظ السلام في برازافيل وصلت الخميس الى العاصمة الكونغولية.

وقالت الاذاعة التي يلتقط بثها في كينشاسا ان الفريق الذي يضم 11 عضوا زار فور وصوله مطار مايا ـ مايا قبل ان يجري محادثات مع لجنة الوساطة الوطنية التي يرأسها رئيس بلدية برازافيل بيرنار كوليلاس وقيادات الحزبين المتناحرين.

وفاة امبراطور فيتنام السابق

■ باريس ـ ا ف ب: توفي آخر اباطرة انام (فيتنام حاليا) باوو داي الخميس في باريس عن 83 عاما بعد 20 عاما من الحكم و43 عاما من المنفى في فرنسا وفق ما أعلنت زوجته الأميرة فينه توي الجمعة.

وكان باوو داي اخر اباطرة انام. وقد تولى عرش الامبراطورية باسم نغويان فينه ثوي من العام 1925 حتى 25 آب (اغسطس) 1945 حين تخلى عن العرش عند اعلان جمهورية فيتنام من قبل هو شي مينه. وعاش في فرنسا منذ العام 1955.

ولد في الثاني والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) 1913 في هويه (فيتنام) وترعرع في فرنسا حيث درس العلوم السياسية قبل أن يتقلد العرش في العام 1925 في هذه المحمية الفرنسية حيث خلف والده الامبراطور خاي دينه.

وفي اذار (مارس) 1945 وبعد انقلاب ياباني ضد الادارة الفرنسية في الهند الصينية، أعلن باوو داي استقلال بلاده قبل أن يتنازل عن العرش في آب (اغسطس) بعد اعلان الشيوعي هو شي مينه قيام جمهورية فيتنام.

وأصبح «المستشار الأعلى» في حكومة هو شي مينه قبل ان يتوجه الى هونغ كونغ. وفي العام 1949 عاد الى فيتنام حيث أعلن دولة فيتنام المناهضة للشيوعية تحت الحماية الفرنسية وترأسها.

وبعد الهزيمة الفرنسية في ديان بيان فو في العام 1954 وفي أعقاب استفتاء اجراه رئيس الوزراء نغو دينه ديم، عزل عن العرش في نيسان (ابريل) 1955.

ومذاك كان يعيش في فرنسا. وتوفيت زوجته الاولى نام فوينغ العام 1963، وتزوج ثانية من فرنسية أصبحت الاميرة فينه توي.

كلينتون يتهم العراق بـ «تهديد» الامن الامريكي ويؤكد ان العقوبات كلفت واشنطن مليون دولار في 6 شهور

واشنطن - «القدس العربي» -
من محمد دلبح:

كرر الرئيس الامريكي بيل كلينتون مساء الخميس مجددا اتهامات حكومته المعهودة للعراق بعدم اعادة الممتلكات الكويتية بما فيها اموال ومعدات عسكرية وعدم تقديم المعلومات عن مفقودين كويتيين. وقال كلينتون في تقريره نصف السنوي الذي بعثه الى الكونغرس بخصوص العراق عملا بالأمر الرئاسي رقم 12722 الصادرة يوم الثاني من آب (اغسطس) 1990، قال ان العراق لم يقدم حتى الآن بيانا كاملا بما لديه من اسلحة دمار شامل، متهما الحكومة العراقية بالقيام بالاغتيالات في شمال العراق.»

وادعى كلينتون في تقريره حول حالة الطوارئ القومية تجاه العراق ان الحكومة العراقية «مستمرة في انتهاك حقوق الانسان لمواطنيها بقمعها المستمر والمنظم للاقليات وبمنعها وصول المساعدات الانسانية لهم». وأضاف بان القوات العسكرية العراقية «تضايق سكان الشمال وانها حاولت تعريب الأكراد والتركمان والاشوريين في الشمال، وانها لم تتوقف عن قصف سكان الجنوب بالمدفعية وانها لم توقف عملها في تجفيف مستنقعات الأهوار في الجنوبيه وان ذلك أدى الى فرار آلاف السكان الى الاقطار المجاورة».

وقال كلينتون في تقريره الذي نشره البيت الابيض يوم أمس ان الحكومة الامريكية تكلفت في الاشهر الستة الماضية فيما يتعلق بالعقوبات المفروضة على العراق مليون ومائتي ألف دولار، وان غالبية هذا المبلغ هي رواتب العاملين في أجهزة الحكومة الامريكية المختلفة الذين يتابعون موضوع فرض العقوبات على العراق في وزارة الخارجية (الامريكية) والمالية والمخابرات وفي البعثة الامريكية لدى الامم المتحدة.

واختتم كلينتون تقريره بالقول ان سياسات وأفعال الحكومة العراقية ما تزال تشكل تهديدا كبيرا للأمن القومي الامريكي ولسياسات الولايات المتحدة الخارجية وللسلام والامن في المنطقة.

وقال انه «نظرا لاخفاق العراق في تنفيذ قرارات مجلس الأمن كاملة فان الولايات المتحدة ستستمر في فرض العقوبات على العراق لردعه عن تهديد السلام والأمن في المنطقة».

قرنق يشترط موافقة تنظيم المعارضة لبدء المفاوضات مع الحكومة السودانية

جون قرنق (رويتر)

الخرطوم - «القدس العربي»:

اعلن احد ابرز قادة المعارضة السودانية داخل السودان ان العقيد جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان لن يذهب الى مائدة مفاوضات السلام مع حكومة الفريق عمر البشير، في اطار مبادرة منظمة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد) من دون موافقة التجمع الوطني الديمقراطي (تنظيم المعارضة) الذي ينتمي قرنق الى عضويته. وشن بكري احمد عديل ابرز قادة حزب الامة المعارضة الباقين في البلاد - وزير التربية في حكومة الصادق المهدي وحاكم اقليم كردفان في حكومة الرئيس السابق جعفر نميري - هجوما عنيفا على حكومة البشير، وقال انها تخلت عن كل ثوابتها، لكنها بقيت متعلقة برفضها التعددية الحزبية.

وقال عديل الذي يمثل قبائل غرب السودان ذات الوزن المؤثر في عضوية حزب الامة في تصريحات نشرتها صحيفة «الشارع السياسي» التي تصدر في الخرطوم ان وفد الحكومة الذي شارك في اخر اجتماع لرؤساء دول «ايقاد» قد «فشل في تسويق إتفاقية (الخرطوم) للسلام» التي ابرمتها الخرطوم في نيسان (ابريل) الماضي مع متمردين جنوبيين سابقين انشقوا عن قرنق، واضاف عديل «لذلك كان لا بد للبشير ان يقبل على مضض توقيع اعلان المبادىء الذي اقترحته «ايقاد» اساسا لمفاوضات سلام بين الفرقاء السودانيين».

وخلص المعارض السوداني الذي بقي صامتا منذ وقوع الانقلاب الذي اتى بالفريق البشير للسلطة الى ان الخرطوم ضحت بموقفها السابق الرافض منح جنوب السودان تقرير مصيره، والرافض ايضا لفصل الدين عن الدولة، لكنه قال انها تعلقت فقط بموقفها الرافض لـ«التعددية الديمقراطية» على حد تعبيره. وتكهن بأن «ايقاد» ستواصل ممارسة ضغوط على الحكومة وعلى قرنق حتى تجد الحكومة نفسها مضطرة الى قبول فصل الدين عن الدولة.

وكانت السلطات السودانية قد ذكرت في معرض تبريرها الانتقادات التي وجهها اليها مؤيدوها في الداخل، بشأن قبولها «اعلان المبادىء» الذي ظلت ترفضه منذ صدورها عام 1994، انها تعتبره اساسا للمحادثات وليس ملزما.

من ناحية اخرى، اكدت مصادر امنية ان عناصر في جهاز الامن احتجزت احد انجال رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب الامة الصادق المهدي للتحقيق معه، لكنه قال انها سرعان ما اطلقت سراحه، وقال اقارب عائلة للمهدي في العاصمة السودانية ان نجل رئيس حزب الامة تعرض لضرب شديد من قريبين من اسرته، واتهموا السلطات بتعذيبهم للانتقام من اعلان الصادق المهدي قبل ايام في القاهرة عزمه على تنشيط العمل العسكري لاسقاط النظام.

صحيفة اوغندية: زعيم التمرد الاوغندي اشهر اسلامه

كمبالا - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «نيوفيجون» الحكومية الاوغندية ان القس الكاثوليكي جوزيف كوني قائد كبرى حركات التمرد الاوغندية (جيش المقاومة الالهي) اشهر اسلامه في السودان وسمى نفسه «محمد كوني» ونسبت الصحيفة تلك الانباء الى مصادر في جهاز الاستخبارات ومتمردين سابقين استسلموا لقوات جيش المقاومة الوطني الحاكم بزعامة الرئيس يوري موسفيني.

واضافت ان كوني اسلم بعد فترة وجيزة من سقوط القاعدة الرئيسية لقواته في ايدي قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان المناوىء للحكومة السودانية في نيسان (ابريل) الماضي.

انفجار الخبر ما زال مسلطا على السياسة الأمريكية في الخليج

واشنطن - من جيم وولف:

لا تزال انعكاسات الانفجار الذي دمر مجمعا سكنيا لسلاح الجو الامريكي في المملكة العربية السعودية العام الماضي محسوسة في واشنطن وتؤثر سلبا على سياستها في المنطقة كما تسببت في استقالة بعض كبار الضباط هذا الاسبوع.

استقال الخميس البريغادير جنرال تيريل شواليير الذي كان مسؤولا عن حراسة ابراج الخبر، حيث وقع الانفجار الذي قتل فيه 19 عسكريا امريكيا في 25 حزيران (يونيو) 1996 بعد ان اتهمه وزير الدفاع وليام كوهين بعدم احكام الأمن.

وقبل ذلك بثلاثة ايام استقال رئيس أركان السلاح الجوي الجنرال رونالد فوغلمان، موضحا انه لا يستطيع ان يقبل توجيه اللوم لأي شخص بمفرده.

وفيما عدا ذلك لا يزال السؤال عمن دبر انفجار الخبر يلقي بظله على علاقات واشنطن المضطربة مع منطقة الخليج كلها.

وقال مسؤولون أمريكيون انهم لم يحددوا بعد ما اذا كان الانفجار من تدبير منشقين سعوديين أم ان هناك صلة دولية.

ولكن الاشتباه في تورط ايران التي تسميها الولايات المتحدة «دولة مارقة» وراعية «الارهاب الدولي» لم يبتعد عن اذهان واضعي السياسات الامريكيين والمسؤولين في وزارة الدفاع.

وبعد قليل من الانفجار قال وزير الدفاع في ذلك الوقت وليام بيري انه يتوقع وجود علاقة لجهات خارجية واشار باصابع الاتهام لايران التي نفت مسؤوليتها.

واشارت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت يوم الثلاثاء وهي في زيارة لسنغافورة الى فوز محمد خاتمي الساحق في انتخابات الرئاسة الايرانية ووصفته بأنه «مثير للاهتمام». واضافت انه «غير متوقع لمن يتابعون الوضع في ايران عن كثب».

ولكنها اضافت «حتى الان لم نر أي شيء يشير الى ان ايران مستعدة لازالة المخاوف الامريكية بشأن سياساتها مثل انهاء الدعم المزعوم لما تعتبره واشنطن ارهابا».

وأدت التحريات عن انفجار الخبر الى توتر العلاقات مع المملكة العربية السعودية بشأن اتاحة التعامل مع المشتبه بهم والحصول على الأدلة.

وفي كانون الثاني (يناير) خرجت وزيرة العدل جانيت رينو ومدير مكتب التحقيقات الاتحادي لويس فري عن الممارسات القائمة وانتقدا السعوديين بشدة لعدم وفائهم بوعد التعاون مع التحريات بشكل كامل.

ونوه خبراء امريكيون داخل الحكومة وخارجها الى ان المملكة العربية السعودية ربما تحور الادلة في محاولة لتجنب اي ضربة ضد ايران يمكن ان يكون لها رد فعل ضار بالنظام الملكي في السعودية.

وقال كنيث كاتزمان الخبير في شؤون الخليج بمركز كونجرشنال ريسيرش «السعوديون يسعون لتجنب أي تدهور رئيسي في العلاقات يمكن ان ينجم عن الاصرار على ان ايران متورطة بشكل مباشر في انفجار الخبر».

واضاف كاتزمان ان السعوديين يخشون انه اذا اقدمت واشنطن على ضرب ايران عسكريا فان طهران قد تنتقم من السعودية ودول الخليج العربية الاخرى المؤيدة للولايات المتحدة.



حديث باسم بين الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري وبينهما قائد الجيش اميل لحود في احتفال بمقر وزارة الدفاع بالذكرى الـ52 لانشاء الجيش اللبناني (رويتر)

الكويت تلقت 17,5 مليون دولار فقط كتعويضات بعد الاجتياح

■ الكويت - ا ف ب: اكدت الكويت الجمعة عشية الذكرى السابعة لاجتياح القوات العراقية لأراضيها انها لم تتلق حتى الان سوى 17,5 مليون دولار من التعويضات عن الاضرار التي سببها هذا الغزو.

وفي تصريح لوكالة الانباء الكويتية بمناسبة الذكرى السابعة للاجتياح العراقي للكويت في الثاني من آب (اغسطس) 1990، قال مسؤول في الهيئة العامة للتعويضات عن خسائر العدوان العراقي على الكويت ان مجموع المبالغ في «المطالبات الكويتية المقدمة من قبل الهيئة للجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة يبلغ نحو 132,3 مليار دولار».

واضاف محمد عكاشه مدير ادارة عمليات المطالبة والصرف في الهيئة، ان «اجمالي قيمة المطالبات الكويتية التي تم تسلمها من لجنة الأمم المتحدة للتعويضات بلغ نحو 17,5 مليون دولار امريكي»، موضحا ان «صرف هذه التعويضات يتم من خلال خصم 30 % من القيمة السنوية لصادرات ومنتجات النفط العراقي» بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

يذكر ان هذا الاتفاق الذي بدأ تطبيقه في كانون الاول (ديسمبر) 1996 يسمح للعراق ببيع كميات من نفطه تعادل ملياري دولار كل ستة اشهر.

ويستخدم ثلثا هذا المبلغ لتمويل شراء مواد اساسية والثلث الأخير لتمويل نشاطات الأمم المتحدة ودفع تعويضات.

وكانت القوات العراقية قد اضرمت النار قبل انسحابها من هذا البلد باكثر من 700 من آبار النفط الكويتية.

وزير الخارجية الفرنسي يزور تونس الاثنين

■ باريس - ا ف ب: أعلن مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ايف دوترييو الجمعة في باريس ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين سيتوجه الاثنين المقبل الى تونس في زيارة رسمية لهذا البلد تستغرق 24 ساعة.

وقال المصدر ذاته ان فيدرين سيلتقي نظيره التونسي عبد الرحيم زواري والرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وسيبحث فيدرين مع محاوريه في «المواضيع الرئيسية الدولية والاقليمية وهي عملية السلام والقضايا الشرق اوسطية والوضع في افريقيا» اضافة الى «المسائل الثنائية».

واضاف المتحدث ان «هذه المحادثات ستساهم ايضا في التحضير للزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس بن علي لفرنسا الخريف المقبل».

وردا على سؤال حول نية فيدرين في التطرق الى مسالة حقوق الانسان في تونس قال المتحدث ان «الحكومة الفرنسية تتابع باهتمام وضع حقوق الانسان في جميع بلدان العالم. وليس هناك أي موضوع ستتجنب بحثه مع اصدقائنا التونسيين خلال الاتصالات التي ستجريها».

زعيم المعارضة في جزر القمر يطالب بوساطة فرنسية لحل الأزمة الانفصالية في انجوان

■ باريس - ا ف ب: طالب زعيم المعارضة في جزر القمر عباس يوسف الجمعة بـ«وساطة فرنسية» في الازمة الانفصالية التي تهز منذ اسابيع عدة انجوان، احدى الجزر الثلاث التي تتالف منها الجمهورية الفدرالية الاسلامية لجزر القمر.

وقال يوسف في تصريح لوكالة فرانس برس لدى مروره في باريس: «نحن نرغب بوساطة فرنسية (...) على باريس ان تحاول اقناع الرئيس محمد تقي عبد الكريم بالعمل على ايجاد حل لمشكلة انجوان»، داعيا فرنسا «للضغط» على رئيس الدولة.

ودان يوسف كل اشكال الانفصال وضم الجزيرة الى فرنسا، القوة المستعمرة السابقة، واعتبر ان «باريس لا يمكن ان تبقى على الحياد غير مبالية» بالأزمة.

وعلل مطالبته بالوساطة الفرنسية بقوله «لقد استعمرتنا فرنسا خلال 150 سنة وهي للدول الاول لبلادنا». ونسب الاضطرابات التي تشهدها انجوان حاليا الى «الازمة الاجتماعية» التي تعاني منها الجزيرة والى «بؤس السكان».

ويعتبر المطالبون بالانفصال المنضوون تحت لواء «المنظمة من اجل استقلال انجوان»، انهم يعاملون بظلم داخل الاتحاد ويطالبون بضم الجزيرة الى فرنسا، علما بان الجزيرة الرابعة في الارخبيل، وهي جزيرة مايوت، اختارت البقاء فرنسية في استفتاء حول الاستقلال اجري في العام 1975.

الى ذلك أكد يوسف ان «القسم الأكبر من سكان جزر القمر لا يرغب بتفتت الارخبيل» معربا مع ذلك عن تاييده «لفكرة اقامة حكم ذاتي» في الجزيرة المهملة في نظره من قبل السلطة المركزية.

وقال في هذا الصدد بلهجة لا تخلو من التهكم ان «تقي جاء منذ انتخابه (رئيسا في اذار (مارس) 1996) نحو خمس عشرة مرة الى فرنسا لكنه لم يزر انجوان الا مرة او مرتين. فبالنسبة للرئيس موروني الى باريس اقرب منها الى انجوان».

يذكر ان تقي فاز في الانتخابات الرئاسية في العام 1996 على خصمه يوسف الذي قاطع حزبه فيما بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر). وقد ادانت فرنسا «المبادرات الانفصالية للمنظمة من اجل استقلال جزيرة انجوان».

سلوفاكيا: حرب بين رئيسي الحكومة والدولة يقودها «جهاز مخابرات شخصي»

■ براتيسلافا - «القدس العربي»: تعيش جمهورية سلوفاكيا لغزا امنيا وسياسيا محيرا بسبب ما تعتبره الصحف والأوساط السياسية «جهاز مخابرات شخصيا» يتبع رئيس الوزراء مباشرة، ولا يعلم رئيس الدولة نفسه عنه شيئا، وهو مستقل تماما عن الأجهزة الامنية للدولة.

ولكن ذلك ليس كل مفردات اللغز، حيث يتهم الكثيرون رئيس الوزراء ميتشار باستخدام ذلك الجهاز الغامض في حربه المستعرة ضد رئيس الدولة ميشال كوفاتش.

وقد أسفرت تلك الحرب عن حوادث غريبة وغامضة كان اخرها الاسبوع الماضي عندما انفجرت قنبلة في شاب بأحد المتنزهات في العاصمة براتيسلافا لتقتله في الحال بينما كان شقيقه ينتظره في سيارة قريبة.

واكدت تقارير ان الشاب القتيل كان شاهدا رئيسيا في قضية شغلت الرأي العام كثيرا هي اختطاف نجل رئيس الدولة ونقله سرا الى النمسا. ولفتت هذه الحادثة وغيرها انظار المراقبين والصحافيين مع عجز أجهزة الشرطة عن ضبط الفاعلين في أي منها نتيجة المستوى الشديد الاحتراف الذي تنفذ به الجرائم، مما يوحي بأن مرتكبيها ليسوا مجرد «مجرمين».

ويؤكد كتاب أصدره الصحافي ماريان ليستو، وهو يكتب في صحيفة «ام اس اي» ان الحرب بين رئيسي الحكومة والجمهورية بدأت منذ اليوم الأول عقب فوز ميتشار بالانتخابات التشريعية في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1994. ثم عرفت المواجهة بين الطرفين منعطفا خطيرا عندما اقدم الجهاز المخابراتي الخاص لرئيس الوزراء باختطاف نجل الرئيس كوفاتش وتخديره ثم تسليمه الى السلطات النمساوية التي كانت تطلب محاكمته في قضية فساد كبرى.

الأمم المتحدة تركز «اعلاميا» في دول الخليج على التنمية وحقوق الانسان

أبوظبي - «القدس العربي» -
من جمال المجايدة:

تعتزم منظمة الأمم المتحدة تطوير علاقات التعاون الاعلامي مع دول الخليج العربي والشرق الأوسط عبر التركيز على قضايا التنمية والبيئة وحقوق الانسان.

وأوفدت المنظمة الدولية عبد الحميد جابر شرف وحدة الشرق الاوسط في اذاعة الامم المتحدة جولة خليجية - عربية لبحث سبل التنسيق الاعلامي.

وقال خلال زيارة قام بها الى أبوظبي ان الهدف من جولته الخليجية التي شملت الامارات العربية المتحدة في والكويت والعراق هو توثيق العلاقات بين المحطات الاذاعية في هذه الدول مع اذاعة الأمم المتحدة.

وقال ان اللقاءات التي اجراها مع كبار المسؤولين الاعلاميين في الدول التي زارها تركزت حول ضرورة تكثيف التبادل البرامجي في مختلف المجالات الحيوية التي لها علاقة بحياة الانسان مثل البيئة والتعليم والصحة والتنمية والتطور الحضري ومكافحة التصحر.

أما بالنسبة لزيارته الى بغداد، فقد ذكر انها جاءت بهدف المتابعة الاعلامية لتطبيق القرار الدولي رقم 986 المعروف باسم النفط مقابل الغذاء.

ويعتزم القيام بزيارات مماثلة الى الأردن والقدس لمتابعة التطورات الراهنة في المنطقة.

وردا على سؤال حول اهداف اذاعة الامم المتحدة قال عبد الحميد جابر ان اذاعة الامم المتحدة التي تأسست عام 1946 تهدف الى تعزيز التفاهم بين الشعوب وخدمة الاهداف العليا للمنظمة الدولية وايصال رسالتها الى الانسان العادي في كل مكان والتركيز على انشطة الأمم المتحدة في مختلف دول العالم وجهودها في خدمة التنمية والتطور في الدول النامية والفصل في النزاعات المسلحة في الشرق الأوسط وغيرها.

واعتبر ان الشرق الأوسط من اكثر المناطق اهمية بالنسبة للامم المتحدة «لان هذه المنطقة تتوارث الحروب جيلا بعد جيل وبسبب الصراع العربي - الاسرائيلي».

وحول الأنشطة التي تقوم بها اذاعة الامم المتحدة قال جابر ان اذاعة الامم المتحدة تبث برامجها بـ13 لغة عالمية من خلال ستة آلاف محطة اذاعية في العالم من بينها جميع الدول العربية. واللغات التي تبث بها اذاعة الأمم المتحدة هي: العربية، الانكليزية، الصينية، الفرنسية، الهولندية، البنغالية، الهندية، الاندونيسية، البرتغالية، الاسبانية، الروسية السواحيلية، الاردو واللغة التركية.

وتتنوع البرامج التي تبث بهذه اللغات بين قضايا المرأة والطفولة وبين التنمية والبيئة كما انها تغطي عبر نشراتها الاخبارية كافة الأنشطة التي تقوم بها الأمم المتحدة ولجانها المتخصصة.

وأوضح ان الأمم المتحدة تسعى لجعل اذاعتها منبرا للقضايا المشتركة التي تهم القضايا العربية والمنظمة الدولية في حدود الميثاق وما لا يتخطى صلاحيات ادارة الاعلام التابعة للأمانة العامة.

وتدرس ادارة الاعلام في الأمم المتحدة استخدام البث عبر «ديجتال راديو» أي الراديو الرقمي للوصول الى كل المستمعين في انحاء العالم بسهولة.

ويرأس راديو الأمم المتحدة أيمن الامير وهو مصري الجنسية، أما ادارة الاعلام في الامم المتحدة فيرأسها سمير صنبر وهو لبناني الجنسية.

وأعرب جابر عن اعتقاده بأن الاعلام سيشهد قفزة كبيرة في عهد الأمين العام الجديد للامم المتحدة كوفي انان الذي وصفه بأنه رجل يحب الاعلام ويقدر دور الصحافة. ولذلك فانه يعتزم اعطاء أهمية اكبر للتعامل مع وسائل الاعلام لنشر اهداف المنظمة الدولية وتعزيز دورها لارساء السلام العالمي.

صنعاء تؤكد اعتراف مرتكبي الاعتداءات في عدن

■ صنعاء - ا ف ب: اكدت السلطات اليمنية الجمعة ان المعتقلين في اطار اعمال التفجير التي وقعت في عدن (جنوب) الاحد الماضي اعترفوا بفعلتهم.

وقال بيان لوزارة الداخلية نشرته صحف صنعاء امس ان المعتقلين «ادلوا باعترافات تفصيلية عن قيامهم بارتكاب ذلك العمل الارهابي المشين الذي استهدف اقلاق الامن والطمانينة وترويع المواطنين الامنين».

ولم يوضح البيان عدد هؤلاء المعتقلين او انتماءاتهم الحزبية، لكنه اشار الى انهم «سيحالون الى العدالة لينالوا جزاءهم الرادع بعد استكمال التحقيقات معهم».

وكانت انفجارات استهدفت ثلاث محطات للوقود في عدن الاحد الماضي ولم تسفر عن سقوط ضحايا.

واتهم حزبان معارضان هما «الحزب الاشتراكي اليمني» و«رابطة ابناء اليمن» السلطات بشن حملة اعتقالات في صفوف انصارهما خلال الايام الاخيرة.

ونظم هذان الحزبان الخميس تظاهرة في المكلا عاصمة محافظة حضرموت احتجاجا على الاعتقالات.

وكان الحزب الاشتراكي يتقاسم السلطة مع حزب المؤتمر الشعبي بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح منذ توحيد اليمن في 1990، لكنه انتقل الى المعارضة بعد الحرب الاهلية في 1994 التي انتصر فيها الشماليون. وخلال الحرب اعلن هذا الحزب بدعم من رابطة ابناء اليمن قيام جمهورية مستقلة في جنوب اليمن.

السودان ينتقد الاتهامات الامريكية حول «تورطه في الارهاب»

■ الخرطوم - ا ف ب: انتقد وزير الحكومة الفيدرالية السوداني علي الحاج محمد الجمعة اتهامات واشنطن لبلاده بالتورط في الارهاب وقال ان الولايات المتحدة «فشلت في تقديم الادلة على اتهاماتها المتعلقة بتورط السودان في اعمال ارهابية».

واضاف في تصريح نقلته صحيفة «الرأي الاخر» المستقلة: «ولهذا السبب اطلقت (الولايات المتحدة) اتهامات حول مسائل هامشية» ذكر من بينها مسالة ختان النساء والعفو عن السجناء الذين يحفظون القران عن ظهر قلب والاستمرار في اعتقال الذين لا يفعلون ذلك.

يشار الى ان اسم السودان وارد على لائحة الدول الداعمة للارهاب التي تضعها واشنطن. وكانت الولايات المتحدة أوقفت مساعداتها الاقتصادية للسودان بعد وصول نظام عسكري اسلامي الى السلطة في الخرطوم العام 1989.

نائبة المانية تطلب حضور محاكمة فرج سركوحي في ايران

■ بون - ا ف ب: أعلنت نائبة المانية من انصار البيئة الجمعة انها وجهت رسالة الى الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي طلبت فيها المشاركة بصفة مراقبة في محاكمة الكاتب الصحافي الايراني المعارض فرج سركوحي الذي تتهمه طهران بـ«التجسس».

واعتبرت النائبة أمكي ديترت شوير في بيان ان «هذه المحاكمة سترسم عمليا معالم المرحلة المقبلة التي نامل في أن تكون ديمقراطية»، «وستكون اختبارا لاحترام خاتمي دولة القانون».

وكان أمين اللجنة الاسلامية الايرانية لحقوق الانسان محمد حسن ضيائي - فار أعلن في 16 تموز (يوليو) الجاري ان سركوحي سيمثل امام القضاء «قريبا جدا»، وألمح الى امكان الرأفة به.

احالة مسؤولين بلديين في طهران الى القضاء

■ طهران - ا ف ب: اعلن القضاء الايراني الجمعة ان رئيس بلدية احدى مناطق العاصمة الايرانية ومسؤول الشؤون الامنية في بلدية طهران ومساعدين لهما سيحاكمون بتهمة «الفساد والاختلاس وحيازة الاملاك العامة بطريقة غير مشروعة».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مسؤول قضائي قوله ان رئيس بلدية الدائرة العشرين داود تلجران والعديد من مساعديه المقربين سيمثلون الثلاثاء المقبل امام محكمة خاصة.

واضافت الوكالة ان هؤلاء متهمون باختلاس اموال واساءة استغلال الامانة وتلقي رشاوى والاستيلاء على الاملاك العامة.

اما مسؤول الشؤون الامنية في بلدية طهران محمد علي نساجيان فسيحاكم مع عدد من مساعديه في 11 اب (اغسطس).

ويعتبر جميع هؤلاء من المساعدين المقربين لرئيس بلدية العاصمة غلام حسين كرباستشي. يذكر ان نحو 12 مسؤولا في بلدية طهران اوقفوا خلال الايام الاخيرة بتهم «الفساد المالي».

ويتعرض كرباستشي، وهو مقرب من الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي، منذ بضعة اشهر لحملة من المحافظين الذين يتهمونه بـ«سوء الادارة».

وفي رسالة نشرتها وكالة الانباء الايرانية الخميس، دان نحو مئة من النواب المؤيدين لخاتمي الحملة الضاغطة على بلدية طهران. وكان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي قد طلب من القضاء ان «يحارب بشدة الفساد وتجميع الثروات الكبيرة من طريق حرام». وجاء ذلك في اعقاب سلسلة من قضايا الفساد والاحتيال تحدثت عنها وسائل الاعلام الايرانية.

طهران تندد باغلاق مدارس الفقه الاسلامي في تركيا

■ طهران - ا ف ب: ندد رئيس السلطة القضائية في ايران آية الله محمد يزدي، الجمعة بمشروع القانون التركي الذي يقضي باغلاق الفروع الثانوية لمدارس الفقه الاسلامي معتبرا انه «يتناقض والديمقراطية».

وقال يزدي في خطبة الجمعة في جامعة طهران ان «الروابط السرية للحكومة التركية مع اسرائيل والولايات المتحدة هي وراء قرار» السلطات التركية. واعتبر المسؤول الايراني ان هذا الاصلاح يهدف الى «حرمان الاطفال المسلمين من التعليم الاسلامي ومن دورهم في المجتمع».

وتواصلت التظاهرات الاسلامية الجمعة في مناطق تركية عدة، احتجاجا على مشروع القانون الذي اعده الائتلاف الحكومي العلماني برئاسة رئيس الوزراء مسعود يلماظ المدعوم من الجيش.

وسيؤدي هذا المشروع الى اغلاق الفروع الثانوية في مدارس الفقه التي تخرج ائمة المساجد.

«الجماعة الاسلامية» المسلحة تعلن مسؤوليتها عن انفجار الجزائر

■ باريس - ا ف ب: علم لدى اذاعة «ميدي - 1» المغربية الجمعة ان تنظيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائري المحظور أعلن الخميس مسؤوليته عن تفجير سيارة مفخخة الاربعاء في العاصمة الجزائرية أسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص على الاقل، وهدد بـ«عمليات كبيرة» أخرى.

وأوضح مصدر في ادارة الاذاعة تم الاتصال به من باريس ان الجماعة الاسلامية أعلنت انها «تستطيع ضرب أهداف أينما ارادت» وفقا لمعلومات، لم يتم التأكد منها بعد، تلقتها الاذاعة.

ويبدو ان تفجير السيارة المفخخة في الجزائر ياتي ردا على العملية التي شنها الجيش الاسبوع الماضي ضد الجماعة في الحطاطبة (40 كلم غرب الجزائر). ووفقا للمعلومات التي تلقتها اذاعة «ميدي - 1» اقرت الجماعة الاسلامية بأن الجيش قتل 72 من عناصرها وأسر 61 آخرين.

وتؤكد الجماعة من جهتها بانها الحقت خسائر في صفوف الجيش وانها أسرت ثلاثة ضباط. وكانت الجماعة نفت الخميس الماضي نبأ مقتل زعيمها عنتر الزوابري في هذه العملية.

وغالبا ما تلجأ الجماعة الاسلامية الى هذه الاذاعة لنشر بياناتها.

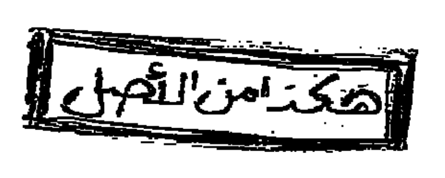
ومساء الاربعاء الماضي ادى انفجار سيارة مفخخة في مرتفعات الجزائر في حي البيار الى سقوط ثلاثة قتلى و25 جريحا استنادا الى حصيلة رسمية، وثمانية قتلى وفقا للصحف الخاصة الجزائرية.

تعذيب الجنود الصوماليين: لجنة التحقيق تواصل مهامها في نيروبي

نيروبي - ا ف ب: أعلن مصدر في السفارة الايطالية في كينيا ان لجنة التحقيق الايطالية المكلفة التحقيق في عمليات التعذيب التي قام بها جنود ايطاليون في الصومال في العام 1993 استمعت الاربعاء الى شهادات في اديس ابابا وواصلت الخميس تحقيقاتها في نيروبي.

وأوضح المصدر ان اللجنة التي يرأسها الرئيس السابق للمجلس الدستوري ايتوري غالو والمؤلفة من خمسة اشخاص ستعود الى روما الجمعة. ويجب ان تقدم تقريرها في منتصف اب (اغسطس).

يشار الى انه كان من المقرر ان تستمع اللجنة الى كل الشهادات المطلوبة في نيروبي ولكن السلطات الكينية رفضت مجيء صوماليين من مقديشو للادلاء بشهاداتهم أمام اللجنة.



السفير ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة المعنية بازالة الاسلحة العراقية لـ«القدس العربي»:

المسؤولون العراقيون استقبلوني بروح ايجابية لكن المهم ايجاد اسلحة الدمار الشامل وتدميرها

الامم المتحدة ـ «القدس العربي» من صلاح عواد:

اعرب السفير ريتشارد بتلر الرئيس التنفيذي للجنة الامم المتحدة الخاصة المعنية بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية عن ارتياحه من المحادثات التي اجراها مع المسؤولين العراقيين في الاسبوع الماضي ببغداد. واعرب السفير بتلر الاسترالي الذي خلف السفير السويدي رولف ايكيوس لرئاسة اللجنة الخاصة منذ بداية شهر تموز (يوليو) الماضي لـ«القدس العربي» عن ارتياحه من «اللهجة الايجابية» التي ميزت التصريحات الرسمية العراقية قبل وصوله لبغداد. ووصف محادثاته مع المسؤولين العراقيين بالايجابية وقال «اننا اتفقنا على تشكيل فرق عمل خاصة في مجال الصواريخ الطويلة المدى والاسلحة الكيميائية» ولم يخف السفير بتلر قلقه من التقدم الذي حصل عليه العراق في مجال انتاج الاسلحة البيولوجية. وشدد السفير بتلر على الطابع الفني والمهني للمهمة التي يقوم بها وقال «ان مهمتنا تقنية وليست سياسية» وشدد في الوقت نفسه على عامل الوقت من اجل انهاء عمل اللجنة الخاصة كي تتمكن من تقديم تقريرها النهائي الذي يقرر رفع الحصار الاقتصادي عن العراق وفق الجزء «ج» من قرار مجلس الامن رقم 678 الذي حدد شروط وقف اطلاق النار وربط بين تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية ورفع العقوبات الاقتصادية والتجارية عن العراق. وعن اهمية الوقت في عمل اللجنة الخاصة قال السفير بتلر انه «لم يكن في ذهن مجلس الامن ان تستغرق هذه العملية اكثر من ست سنوات». وفيما يلي نص الحوار الذي اجرته «القدس العربي» مع بتلر بعد عودته من زيارته الاولى لبغداد:

■ عدت مؤخرا من بغداد وهي الزيارة الاولى لك منذ تعيينك كرئيس للجنة الخاصة واجريت محادثات مع المسؤولين العراقيين حول ملف اسلحة الدمار الشامل هل يمكن ان تحدثنا عن هذه الزيارة الاولى؟

■ منذ البداية اكدت للمسؤولين العراقيين بان عملي هو السعي الى تنفيذ طلبات مجلس الامن التي تدعو الى تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية. وقد مضى على تنفيذ هذه المهمة ست سنوات ونصف السنة ولم يكن في حساب مجلس الامن ان تستغرق هذه العملية وقتا طويلا ولهذا انا وجهت نداء الى الطرف العراقي ان يتعاون وان يقوم بتقديم المعلومات الى اللجنة الخاصة لكي تتمكن من التحقق من صحتها ومن ثم القيام بتدميرها دون مزيد من التأخير. وانا تحدثت مع المسؤولين العراقيين كثيرا عن الوقت وقلت لهم ان الوقت امر ضروري وعلينا ان ننجز هذه المهمة دون المزيد من التأخير.

■ منذ استلامك لمنصبك الجديد كرئيس للجنة الخاصة تميزت تصريحات للمسؤولين العراقيين بالايجابية للتعامل معك خلافا للرئيس السابق السفير رولف ايكيوس هل تعتقد ان هذه الايجابية سوف تسرع من عمل اللجنة؟

■ كان رد العراق على تأكيدي لاهمية الوقت هو الموافقة وابدوا استعدادهم للعمل من اجل التخلص من هذه المهمة وبالطبع انهم يأملون ان ترفع العقوبات في اقرب وقت وبالتأكيد ان هذا الموضوع هو ليس من اختصاصي وهو من اختصاص مجلس الامن لان مهمتي تتمثل بالتخلص من اسلحة الدمار الشامل. وبالتأكيد ان هناك لهجة ايجابية من اجل انجاز العمل بالسرعة الممكنة وانا ارحب بذلك وربما لا استطيع ان افسر هذه الروح الايجابية ومن الممكن ان تسأل العراقيين عنها.

وان الامر الاكثر اهمية بالنسبة لي هو تنفيذ الجانب الجوهري من العملية وهو ان نتحرك باسرع وقت ممكن لايجاد هذه الاسلحة من اجل تدميرها وقد تحدثت عن هذا وقمنا بانشاء لجان عمل اضافية لانجاز هذه المهمة وانا مسرور بذلك.

■ هل اتفقتم مع المسؤولين العراقيين على تحديد موعد محدد من اجل تقديم معلومات الى اللجنة الخاصة عن الاسلحة البيولوجية والكيميائية خصوصا انك مطالب بتقديم تقرير الى مجلس الامن في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل؟

■ لا انا لست مطالبا بوضع تاريخ محدد ويبدو بالنسبة لي انه امر غير معقول والمجلس هو الذي يملك الصلاحية في هذه الحالة وقد طالب بتقديم تقرير في يوم 11 تشرين الاول (اكتوبر) القادم وان العراق مدرك لهذا الامر. وعندما نتحدث عن الوقت قد اثرت اهمية الوقت وان المهمة قد استغرقت عشرين مرة اكثر من ما هو متوقع من عملية تستدعي نزع السلاح. ويبدو من السخرية ان اطالب من عملية قد استغرقت هذا الوقت الطويل في ان اضع سقفا زمنيا محددا هو يوم كذا لنقل يوم الاربعاء القادم وبالطبع انني لا استطيع ان احدد مثل هذا الوقت وان المهم هو انجاز العمل والشيء المهم هو الجلوس سوية من اجل انشاء فرق عمل ويسرني ان اقول ان هذه الفرق قد شكلت وباشرت عملها منذ اليوم الذي نتحدث فيه بعد ان غادرت العراق وما نقوم به انه عمل جديد مثلا ثمة فريق هناك يتحقق من تدمير صواريخ العراق الطويلة المدى وهذا الامر جيد ولكن نتيجة عمل الفريق سوف تظهر خلال اسبوعين ومن ثم سنتمكن من تثمين ما تم انجازه واين نقف وما هو المطلوب من العراق.

■ قبل ان يغادر رئيس اللجنة السابق السفير رولف ايكيوس اتهم العراق انه حتى الان لم يقدم المعلومات عن الاسلحة الجرثومية واتهم العراق بأنه لا زال قادرا على انتاج هذه الاسلحة فكيف تنظر الى هذا الملف الذي لا زال يشكل عقبة رئيسية امام عمل اللجنة الخاصة؟

■ بالتأكيد انني قمت باثارة هذا الموضوع مع العراقيين والمحادثات التي جرت معهم قد ركزت على ثلاثة انواع من الاسلحة وهي الصواريخ الطويلة المدى والاسلحة الكيميائية والبيولوجية وعلي ان اتبع الخطوات العملية دون الدخول بتفاصيل محددة حول ما جرى في المفاوضات وان القضية الحساسة هي عدم الكشف عن ما تم الاتفاق عليه رسميا لان هذا الامر قد يساهم بتأخير اي تقدم ملموس. ونحن بالطبع بحثنا ملف الاسلحة البيولوجية ومن الممكن القول بثقة اننا قد اعربنا عن قلقنا العميق من التطور الذي حصل في مجال الاسلحة البيولوجية.

■ هل تعتقد ان اللجنة الخاصة قادرة على تقديم تقرير الى مجلس الامن في شهر تشرين الاول (اكتوبر) القادم يتميز بالايجابية من اجل تجنب للمزيد من العقوبات التي هدد مجلس الامن في قراره الاخير بفرضها على العراق؟

■ بوضوح قد وعدت العراق وكذلك مجلس الامن ومن واجبي ان تقدم اللجنة الخاصة تقريرا دقيقا جدا من الناحية الفنية ويتميز بالوضوح ويتسم بالموضوعية العلمية وان مهمتنا ليست سياسية وانما هي في الاجابة عن الاسئلة التي طرحها مجلس الامن مثل اين هذه الاسلحة وما هو عددها وما هي مواصفاتها وما هي طبيعتها وهل دمرت هذه الاسلحة واللجنة الخاصة سوف تقدم الى المجلس الاجابة الحقيقية عن هذه الاسئلة ومن ثم سوف يقرر المجلس كيف يقيم هذه الاجابات فيما اذا كانت جيدة او سيئة.

■ يؤكد العراق باستمرار انه نفذ نسبة 90% من قرارات مجلس الامن وقد شكت السلطات العراقية باستمرار من السفير رولف ايكيوس لانه لم يعكس الصورة الكاملة وبدون شك انك قد اطلعت على جميع ملفات اللجنة الخاصة هل تعتقد ان العراق قد نفذ الجزء الكبير من متطلبات قرار وقف اطلاق النار؟

■ انا لا استطيع ان اعلق على لعبة النسب والتخمينات غير الدقيقة وان الذي قلته للطرف العراقي والذي اعتقد انه صحيح بما يطلبه مجلس الامن وقد قلت لهم انكم تملكون ثلاث سلال واحدة مليئة بالاسلحة الكيميائية والثانية بالصواريخ الطويلة المدى والاخيرة بالاسلحة البيولوجية وان المهمة او العقدة هي في تمكيننا من رؤية ما هو موجود في السلال الثلاث وبرهنوا على انكم لا تملكون سوى السلال الثلاث وشاركوا معنا في تدمير ما هو موجود فيها وبمعنى اخر عليهم ان يقلبوا السلال الثلاث للكشف عن محتوياتها وتفريغها بالكامل. وان الحديث عن النسب هو ليس من اهتمامنا وان الذي نسعى اليه هو تفريغ السلال الثلاث. وقد انشأنا فرق عمل واذا سارت بشكل جيد مع الجانب العراقي سوف نحصل على تقدم وفي هذه الحالة علينا ان نواصل التقدم من اجل تفريغ السلال الثلاث.

■ تأمل السلطات العراقية ان يكون نهاية هذا العام موعد رفع العقوبات عن العراق وانهم يعتقدون ان نهاية هذا العام سيكون موعد انتهاء عمل اللجنة الخاصة هل انت متفائل كما يتفاءل العراقيون بعد المحادثات التي اجريتها مع المسؤولين في العراق؟

■ انا مرتاح جدا من المحادثات التي جرت ببغداد في نهاية الاسبوع الماضي وكذلك انا مرتاح من الالتزامات التي قدمتها لهم وانا ذهبت هناك للحكم على نياتهم حتى نرى نتائج العمل الذي اتفقنا على القيام به سوية. وان السؤال عن التفاؤل او التشاؤم انا لا اعتقد ان مفاهيم من هذا النوع لديها اي مكان في عملية نزع السلاح وهذه المفاهيم نابعة من تصور عاطفي وان عملية نزع السلاح من اكثر العمليات صعوبة وعملية وانا لست متفائلا ولا متشائما وانما انا شخص عملي وواقعي.

خامنئي يدعو الدول الاسلامية لدعم سورية في مواجهة اسرائيل

الاسد يؤكد ان مصير الارض التي تحتلها اسرائيل يقرره الشعب والجيش

طهران ـ دمشق ـ اف ب ـ من كندا الجيوش:

دعا مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي الجمعة الدول العربية والاسلامية الى دعم سورية البلد الوحيد الذي يقاوم اسرائيل بشجاعة».

ونقلت اذاعة طهران عن خامنئي قوله اثناء لقاء مع الرئيس السوري حافظ الاسد ان «اتباع نهج واحد واكبر قدر من الوحدة بين الدول الاسلامية والعربية في مواجهة الولايات المتحدة واسرائيل هو السبيل الوحيد لمواجهة المؤامرات والتهديدات».

وقال مرشد الجمهورية الايرانية انه «لا بد لدول منطقة الخليج الفارسي ان تصحح مواقفها» من عملية السلام الشرق اوسطية، مؤكدا في الوقت نفسه ان العلاقات بين طهران وجيرانها في الخليج «يمكن ان تكون افضل».

واضاف الرجل الاول في ايران «لقد قلنا اننا لا نعترف باسرائيل ونحن ننتظر من الدول الاخرى ان تقول الشيء نفسه. لكن عليها، نظرا الى موقف اسرائيل، ان تصحح مواقفها في الشرق الاوسط».

ولفت خامنئي الى ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط لا يزال «بعيدا بسبب الطبيعة العدوانية والتسلطية» لدى اسرائيل.

الى ذلك اكد خامنئي ان «تطوير علاقاتنا مع سورية ومساندة هذا البلد تشكلان العنصر الاساسي لدبلوماسيتنا» معتبرا ان على البلدين ان «يعززا علاقاتهما» بسبب «دعم الولايات المتحدة الاعمى» للدولة العبرية.

من جهته اشاد الرئيس السوري بموقف طهران تجاه اسرائيل واعتبر ان «على الدول الاسلامية والعربية ان تكون مستعدة لمواجهة المؤامرات التي تهددها».

ثم انتقد الاسد، بحسب الاذاعة، «اللغة المزدوجة» التي تعتمدها الولايات المتحدة واوروبا «في علاقاتهما مع الدول العربية».

وبعد هذا اللقاء تحادث الاسد مع الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي الذي كرر بدوره دعم ايران لـ«الكفاح ضد اسرائيل».

واكد خاتمي كما نقلت عنه الاذاعة ان «اسرائيل ودعم الولايات المتحدة لهذا النظام يعتبران مشكلتنا المشتركة».

وندد بدعم واشنطن لـ«النظام المعتدي والعنصري لاسرائيل» واعتبر ان قرار مجلس النواب الامريكي الاخير نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس «يثبت النوايا الخطرة التي تبيتها الولايات المتحدة ضد الدول العربية والاسلامية».

واعرب خاتمي الذي يتولى مهامه رسميا الاثنين المقبل عن امله في تعزيز العلاقات بين سورية وايران «بقدر اكبر» في ظل ولايته.

ومن جهته دعا الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني في خطاب القاه مساء الخميس امام نظيره السوري الى «تعزيز قوة المقاومة لقمع الاوهام العنصرية للنظام الصهيوني».

وفي عشاء اقيم تكريما للرئيس السوري، قال رفسنجاني ان «مبدأ وتعزيز قوة المقاومة هما الوسيلة الشرعية الاكثر فاعلية لقمع الاوهام العنصرية للنظام الصهيوني».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الجمعة عن رفسنجاني قوله ان «ايران بكل قواها تقف الى جانب الشعب الفلسطيني المضطهد والمحروم من حقوقه».

واضاف رفسنجاني ان «الوضع الحالي للعلاقات بين الدول الاسلامية لا يبدو مناسبا واي تغيير في هذا الاتجاه يتطلب الاتحاد والتضامن واتخاذ موقف مشترك بين هذه الدول».

وكان الاسد ورفسنجاني قد ترأسا قبل ذلك اجتماعا موسعا ضم وفدي البلدين.

وقالت الوكالة الايرانية انه جرى خلال الاجتماع بحث «المسائل المهمة والتطورات في المنطقة وفي العالم الاسلامي ووسائل تعزيز العلاقات الثنائية».

واضافت الوكالة ان الاسد اكد في الاجتماع «رغبة بلاده في تطوير علاقاتها اكثر» مع ايران.

واكد رفسنجاني مجددا موقف بلاده من «المقاومة الفلسطينية لاسرائيل».

وقال «موقفنا ما زال واضحا في ما يتعلق بفلسطين وضرورة مقاومة جدية للنظام الصهيوني ونولي اهمية كبيرة لصداقتنا مع سورية» مؤكدا ان «القدس مسألة استراتيجية» للعالم الاسلامي.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان رئيسي الدولتين اكدا من جديد «تمسكهما بوحدة اراضي» العراق وعبرا عن تأييدهما «لتطوير التعاون الاقليمي» و«النضال المشروع» الذي يخوضه الشعب الفلسطيني واكدا على ضرورة انسحاب القوات الاجنبية من الخليج الفارسي».

وغادر الرئيس السوري طهران امس. وهي الزيارة الثانية التي يقوم بها الاسد الى ايران منذ قيام الثورة الايرانية في 1979. وتعود اخر زيارة له الى ايران الى ايلول (سبتمبر) 1990.

وفي خطاب له نشر الجمعة بمناسبة يوم الجيش قال الرئيس السوري ان «مستقبل الاراضي العربية وهضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ حرب عام 1967 يقررها اصحاب هذه الاراضي والجيوش».

وقال الاسد ان سورية سعت من اجل السلام في الشرق الاوسط واتهم حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانها «احبطت» كل المساعي لاحياء العملية السلمية.

وقال «ارضنا المحتلة وحقوق امتنا المغتصبة امانة في اعناقنا وايماننا بالسلام العادل والشامل هدف استراتيجي لايمنعنا من مواجهة العدوان والاحتلال بالصمود والتصدي».

وقال «الارض العربية ليست سائبة يعيث فيها فسادا من يشاء. هذه الارض لها اهلها الذين عاشوا فوقها الاف السنين ومصير الجولان وسائر الارض العربية لايقرره فرد او مجموعة من الناس مهما كانت صفتهم ممن لاعلاقة لهم بها سوى علاقة العدوان... بل يقرره اهل هذه الارض اصحابها الشرعيون طال الزمان ام قصر. هذا واجب شعبنا الذي سيقوم به وقواتنا المسلحة في الطليعة لاداء هذا الواجب».

ومضى يقول «منذ ان تأسس الجيش العربي السوري كان دائما ذائدا عن الحمى مشبعا بالروح الوطنية والقومية متأهبا لاداء الواجب».

وواجهت محادثات السلام السورية الاسرائيلية المتقطعة عقبة جديدة عندما رفض زعيم الليكود نتنياهو اعادة هضبة الجولان الاستراتيجية مقابل السلام مع سورية.

وقال الاسد «نادينا بالسلام في منطقتنا سلاما عادلا وشاملا يضع نهاية للعدوان والاحتلال واغتصاب الحقوق ويعطي كل ذي حق حقه فقابلت اسرائيل موقفنا في ظل حكومتها الحالية بالامعان في التطرف والتعصب ونقضت ما تحقق خلال خمس سنوات تلت بدء عملية السلام واحبطت كل مسعى هادف الى احياء هذه العملية».

وقال «لقد تمادت حكومة نتنياهو في اسرائيل بغطرستها وتحديها للرأي العام العالمي واستهزأت بقرارات الامم المتحدة واسترسلت في مشاريع قضم الاراضي العربية ببناء المستوطنات اليهودية عليها واستمرت في تهويد القدس الشريف وفي قهر وتعذيب السكان العرب في الاراضي المحتلة».

واضاف «صمودنا في مواجهة العدوان والاحتلال هو اساس صمود الامة وصمودنا مستمد في المقام الاول من وحدتنا الوطنية الراسخة».

واعلنت حكومة العمل السابقة انها مستعدة للانسحاب من الجولان بما يتناسب مع مدى السلام مع دمشق بينما اعلنت سورية انها تريد انسحابا كاملا.

واشنطن تحذر رعاياها من خطر وقوع مزيد من العنف في اسرائيل

كلينتون: اولبرايت ستزور المنطقة بعد جولة قريبة لروس

■ واشنطن ـ اف ب ـ رويتر: أعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون الجمعة ان المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس سيتوجه الى منطقة الشرق الاوسط بعد انتهاء فترة الحداد في اسرائيل على ضحايا انفجاري القدس الغربية.

وكان مقررا ان يزور روس المنطقة الاربعاء للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات لكنه ارجأ سفره بعد عمليتي القدس اللتين اسفرتا عن مقتل 15 شخصا واكثر من 150 جريحا.

وقال الرئيس الامريكي الجمعة ان اولبرايت لن تقوم بأي زيارة للشرق الاوسط الا بعد الزيارة المقبلة للمبعوث الامريكي دنيس روس.

وكان مسؤولون امريكيون قالوا ان اولبرايت «تزن» امكانية القيام بزيارة قريبا.

وقال كلينتون ردا على سؤال بهذا الصدد «عندما تنتهي فترة الحداد سأبعث دنيس روس الى الشرق الاوسط للقاء الزعماء هناك حاملا احدث افكارنا... كان من المناسب ان نرجىء ذلك نظرا للخسارة الفادحة في الارواح والتفجير.

وبعدها سنرى اين نقف».

واضاف «لقد قلت دائما انني سأبعث وزيرة الخارجية الى الشرق الاوسط في الوقت الملائم. ولكني اريد من السيد روس ان يذهب الى هناك للقيام بالعمل الذي ارسله الى هناك من اجله.. ان يتقصى رد فعل الزعماء وبعدها سنتخذ قرارا بشأن امكانية ذهاب اولبرايت».

وكان مسؤولون امريكيون قد صرحوا ان وزيرة الخارجية الامريكية تدرس بجدية القيام بزيارة للشرق الاوسط في اعقاب الهجوم الانتحاري الذي قتل 15 شخصا في القدس.

وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية «هناك دراسة جادة تجرى لان تقوم وزيرة الخارجية بزيارة للشرق الاوسط قريبا». لكن المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه استبعد احتمال ان تتوجه اولبرايت الى الشرق الاوسط الاسبوع المقبل قائلا ان اسرائيل في حاجة الى فسحة من الوقت لتأبين ضحاياها.

وقال ساندي بيرغر مستشار الامن القومي الامريكي لشبكة تلفزيون (سي.ان.ان) «الان ومع فترة الحداد في اسرائيل ومع تركيز الاهتمام على استئناف التعاون الامني على مستوى قوي فان هذا ليس هو الوقت الاكثر ملاءمة لذهابها. لكنها بالقطع ستذهب في المستقبل». وقال مسؤول وزارة الخارجية ان هناك «عددا من الخيارات» قيد الدراسة للمساعدة على استئناف عملية السلام وان من الضروري ان يستعيد الزعماء الفلسطينيون التعاون الامني الكامل مع اسرائيل.

وجاء الكشف عن دراسة زيارة اولبرايت للشرق الاوسط بعد ان انضمت الوزيرة الامريكية العائدة لتوها من جولة اسيوية الى مسؤولين امريكيين كبار اخرين في الاجتماع في البيت الابيض لمناقشة كيفية دفع عملية سلام الشرق الاوسط قدما بعد التفجير الانتحاري المزدوج الذي وقع في القدس يوم الاربعاء.

ولم تزر اولبرايت الشرق الاوسط منذ ان تولت منصبها في كانون الثاني (يناير) لكنها نفت بشدة تلميحات الى انها تهمل المنطقة.

والاجتماع الذي عقد في البيت الابيض ضم بالاضافة الى اولبرايت ايضا روس وبيرغر وليون فيورث مستشار السياسة الخارجية لنائب الرئيس الامريكي ال غور.

وقالت متحدثة باسم البيت الابيض «انهم ناقشوا الوضع في اعقاب التفجير (الذي وقع في القدس). لم تتخذ اي قرارات. انه لم يكن اجتماعا لاتخاذ قرارات. وستعقبه المزيد من المناقشات».

ومتحدثا بعد الاجتماع اعرب بيرغر في حديثه مع شبكة تلفزيون (سي.ان.ان) عن ثقته في ان التفجير الانتحاري الذي قتل 15 شخصا في سوق بالقدس الغربية يوم الاربعاء لن ينسف عملية السلام. وقال «لا شك انه انتكاسة لكن لا يمكن السماح له بان يقتل... عملية السلام». واضاف ان عملية السلام ستستأنف لكن هناك اشياء يجب القيام بها اولا».

وقد ادان الرئيس الامريكي بيل كلينتون احداث اعمال العنف في الشرق الاوسط ووصفه بأنه عمل همجي ودعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اتخاذ خطوات ملموسة لتعزيز الامن في المنطقة.

وقال بيرغر «عرفات بذل بعض الجهود في التعاون الامني لكنها غير كافية... لقد قلنا له هذا في الساعات الاربع والعشرين الماضية. هناك حاجة الى تكثيف مساعي السلطة الفلسطينية في مكافحة مثل هؤلاء الافراد الارهابيين». واضاف قائلا «ليست هناك نتائج مضمونة بنسبة 100 في المئة.. لكن يجب بذل الجهود بنسبة 100 في المئة ونحن نعتقد انه يجب ان تكون هناك مساعي اكبر».

ومن جهة اخرى حذرت الحكومة الامريكية رعاياها من ان احتمالات العنف ما تزال كبيرة في اسرائيل والاراضي المحتلة بعد الهجوم الانتحاري في القدس الاربعاء وحثتهم على تجنب الاماكن المزدحمة.

وقالت وزارة الخارجية ان السفارة الامريكية في تل ابيب والقنصلية العامة في القدس «تأخذ في اعتبارها التوتر المتصاعد في المنطقة تذكر كل المواطنين الامريكيين بأن احتمال العنف في المنطقة مازال كبيرا».

وقالت رسالة وزعت على الامريكيين في تلك المناطق «رغم انهم لم يكونوا بالتحديد هدفا لهجوم الا ان مواطنين امريكيين قتلوا في هجمات ارهابية سابقة في اسرائيل والضفة الغربية وغزة».

ونصحت الرسالة الامريكيين «بتوقي» يتجنب التجمعات الكبيرة والمظاهرات السياسية «وبعدم البقاء في مكان يبدو ان مشاجرة او مظاهرة في طريقها للحدوث فيه».

النقاط الرئيسية في البيان السوري الايراني المشترك

■ دمشق ـ اف ب: في ما يلي النقاط الرئيسية في البيان السوري الايراني المشترك الذي صدر الجمعة في ختام الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى ايران، كما وزعتها وكالة الانباء السورية الرسمية:

«كانت وجهات النظر خلال هذه المحادثات متطابقة وتم الاتفاق على:

ـ ازالة الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة والجولان السوري وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية لا سيما القدس الشريف. وفي هذا المجال تؤيد الجمهورية الاسلامية الايرانية بقوة مواقف سورية المبدئية في سبيل استعادة اراضيها المحتلة حتى خط الرابع من حزيران 1967.

ـ يعرب الجانبان عن قلقهما البالغ ازاء التعاون العسكري والامني بين تركيا واسرائيل والذي يشكل تهديدا لامن الدول المجاورة وللاستقرار في الشرق الاوسط ويتناقض كليا مع ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي، ويدعوان تركيا الى اعادة النظر في تعاونها مع اسرائيل والعودة الى علاقات التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية والاسلامية حفاظا على المصالح المتبادلة والروابط التاريخية بين الدول الاسلامية.

ـ جدد الجانبان تأكيدهما على ضرورة الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية ونددا بأي خطوة لخرق هذه الوحدة او المساس بها.

ـ اكد الجانبان ضرورة التنسيق الشامل بين بلدان المنطقة في مواجهة التحركات والسياسات الاسرائيلية بما في ذلك محاولات اسرائيل التفوذ الى بلدان المنطقة العربية والاسلامية عبر التعاون الاقتصادي ويعتبران ان تلك المحاولات تصب في مصلحة تعزيز النفوذ الصهيوني ويطالبان الدول العربية والاسلامية بمقاطعة اسرائيل في كافة المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها باعتبار ذلك خطوة على طريق الدفاع عن المصالح الوطنية لبلدان المنطقة.

ـ اكد الجانبان حرصهما البالغ على الامن والاستقرار في المنطقة وشددا على ان الاولوية يجب ان تعطى للحفاظ على المصالح الاساسية لهذه البلدان والتعاون والتنسيق في ما بينها بعيدا عن اي تدخل اجنبي.

ـ ايد الجانبان مجددا المقاومة الوطنية والاسلامية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ويعتبران نضالها حقا مشروعا تكفله مبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وتدعمه القرارات الاسلامية.

ـ يدين الجانبان الممارسات الاسرائيلية الرامية الى طمس معالم وهوية مدينة القدس الشريف لا سيما الاجراءات الاخيرة المتمثلة بالقيام بحفريات تحت المعالم الاسلامية للمسجد الاقصى وتوسيع المستوطنات اليهودية في اطار عملية تهويد القدس الشريف.

ـ يشجب الجانبان بشدة الاجراءات الصهيونية الاخيرة المتمثلة في اهانة المقدسات الاسلامية والمسيحية والاساءة الى الرسول الاعظم والسيدة مريم العذراء، ما ادى الى جرح شعور كافة مسلمي ومسيحيي العالم ويطالبان شعوب العالم والاوساط الدولية بالتنسيق والتصدي الجاد والحازم لهذه الاجراءات العنصرية وما يمثلها.

ـ دان الجانبان وبشدة كافة السياسات الداعمة للنهج التوسعي الصهيوني وفرض شروط جديدة على المنطقة بما في ذلك مواقف الكونغرس الامريكي المعادية للعرب والمسلمين وخصوصا القرار الاخير المتعلق بنقل السفارة الامريكية الى القدس الشريف واعتبارها عاصمة لاسرائيل الامر الذي يتناقض مع قرارات الشرعية الدولية».

غالبية الاسرائيليين مستعدون لاعادة الجولان الى سورية

■ القدس ـ ا ف ب: افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة (معاريف) الاسرائيلية الجمعة ان غالبية الاسرائيليين اكدوا انهم يوافقون على ان تعاد الى سورية هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل العام 1967 وضمتها العام 1981 في مقابل معاهدة سلام مع ضمانات امنية امريكية او دولية. اوضحت الصحيفة ان 49% من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع موافقون على اعادة الهضبة مقابل 44% من المعارضين و3% لم يعطوا رأيهم. وشمل الاستطلاع عينة من 505 من اليهود الاسرائيليين مع هامش خطأ يساوي 4.5% تقريبا. وذكر الاستطلاع ذاته ان 54% من الاسرائيليين لا يزالون يعتقدون بامكانية السلام مع العرب مقابل 40% يعتقدون العكس و6% من المترددين. وهناك 43% من الاسرائيليين يعتقدون بان سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تقود الى الحرب مقابل 31% يعتقدون العكس و26% من دون جواب.

في عملية «مقايضة» سياسية عسكرية جديدة:

تسهيلات مالية اضافية واسلحة جديدة متطورة ثمن «موافقة» اسرائيل على صفقة طائرات امريكية مقترحة للسعودية

واشنطن ـ «القدس العربي»:

تتوقع مصادر وثيقة الصلة بالبنتاغون ان تكون العاصمة الامريكية مسرحا خلال الاشهر القليلة المقبلة لما تصفه بـ«مفاوضات صعبة وحساسة» تتعلق بمجموعة من الصفقات العسكرية التي تعتزم الولايات المتحدة عقدها مع دول شرق اوسطية.

وتتحدث هذه المصادر بصورة خاصة عن صفقات يفترض ان ابرامها بات وشيكا مع كل من المملكة العربية السعودية واسرائيل. وتقول ان الجانب الاسرائيلي بالذات «بدأ يعد العدة لتحويل هذه الصفقات والمفاوضات المرتقبة بشأنها الى موضوع لمقايضة واسعة النطاق مع الادارة الامريكية تدخل فيها اعتبارات سياسية وتسليحية ومالية بعيدة الامد».

ومن المعروف ان السعودية تبدي منذ مدة اهتماما بالحصول على مقاتلات امريكية جديدة من نوع «ف ـ 16 فالكون» وتقول مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان الرياض «لم تقدم حتى الان طلبا رسميا لشراء هذه المقاتلات، لكنها تتهيأ لتقديم مثل هذا الطلب قريبا، وربما في وقت لا يتجاوز نهاية هذا العام او مطلع العام المقبل». وتضيف ان واشنطن ابلغت الجانب السعودي «استعدادها لتلبية حاجاته من المقاتلات الجديدة». ويتوقع في هذا الاطار ان تتضمن الصفقة التي تخطط الرياض وواشنطن لعقدها حوالي 100 طائرة من طراز «ف ـ 16» تقدر قيمتها بنحو 5 مليارات دولار. كما ينتظر ان تكون هذه الطائرات من طراز محسن جديد من هذه المقاتلة يعرف باسم «المجموعة الانتاجية 60» (بلوك 60) تعمل شركة «لوكهيد مارتن» التي تنتج هذه المقاتلة على تطويره حاليا.

وفي هذه الاثناء تخطط اسرائيل من ناحيتها لعقد صفقة رئيسية جديدة مع واشنطن تشتمل على ما يتراوح بين 60 و100 طائرة مقاتلة جديدة، وذلك ضمن برنامج تنفذه منذ مدة مع الولايات المتحدة لتعزيز وتحديث قواتها الجوية.

ولم يحدد الاسرائيليون بعد نوع الطائرات التي ينوون شراءها، لكن اختيارهم ينحصر حاليا بواحدة من المقاتلتين «ف ـ 15 ايغل» و«ف ـ 16 فالكون». واذا ما قرر سلاح الجو الاسرائيلي الحصول على الاولى، فان الطائرات التي سيتعاقد عليها في هذه الصفقة ستكون من طرازها الهجومي «ف ـ 15 اي»، الذي يعرف ايضا باسم «سترايك ايغل»، والمخصص لعمليات القصف على مسافات بعيدة. اما اذا ما فضل الحصول على المزيد من مقاتلات «ف ـ 16» فانها ستكون في هذه الحالة من طراز «ف ـ 16/60» المحسن الذي تنوي الرياض شراءه.

ويذكر ان الولايات المتحدة كانت قد وافقت في اعقاب حرب الخليج على تزويد اسرائيل بدفعة من مقاتلات «ف ـ 15 اي» اشتملت على 25 طائرة بقيمة بلغت نحو 2 ملياري دولار.

وتزامنت تلك الموافقة انذاك مع توقيع واشنطن والرياض على صفقة ضخمة بلغت قيمتها 9 مليارات دولار ونصت على تزويد السعودية بـ32 طائرة من هذا الطراز. ومن المقرر ان يبدأ سلاح الجو الاسرائيلي استلام هذه الطائرات الجديدة قبل نهاية العام الجاري في ما سيشكل اهم تعزيز نوعي لصفوفه القتالية منذ عدة سنوات. لا سيما لما تتمتع به من مزايا على صعيد قدرات الهجوم والقصف الاستراتيجي على المسافات الطويلة.

الا ان الترجيحات التي سربتها الاوساط الدفاعية الامريكية والاسرائيلية تشير الى ان الاختيار الاسرائيلي في هذه الصفقة سيقع على المقاتلة «ف ـ 16» وطرازها الجديد «بلوك 60». وتنقل هذه الاوساط عن قيادة سلاح الجو الاسرائيلي تفضيلها هذه المقاتلة لاعتبارات تتعلق اساسا بالعدد الذي سيكون في مقدورها الحصول عليه منها ضمن الميزانية المخصصة لتنفيذ هذا البرنامج والبالغة نحو 3 مليارات دولار.

ويأمل قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال ايتان بن الياهو في ان يتمكن خلال زيارة رسمية يفترض ان يقوم بها الى واشنطن قريبا من اتمام العقد المتعلق بالحصول على حاجات قواته من المقاتلات الجديدة، وذلك بالتعاقد على 100 طائرة «ف ـ 16/60» لتضاف بحلول نهاية القرن الى حوالي 250 طائرة من نوع «ف ـ 16» كانت اسرائيل قد حصلت عليها بموجب صفقات سابقة. كما سيطرح بن الياهو خلال زيارته المقبلة رغبة اسرائيل في الحصول على دفعة جديدة من طائرات الهليكوبتر الهجومية «اباتشي» التي لمع اسمها خلال حرب الخليج، والتي يملك سلاح الجو الاسرائيلي اكثر من 40 طائرة منها حاليا.

ويؤكد محللون مختصون بشؤون التسلح في الشرق الاوسط بأن الجانب الاسرائيلي يحاول الآن «الاستفادة كالعادة، من تزامن مفاوضاته العسكرية مع واشنطن من جهة والانباء المتحدثة عن قرب التوصل الى صفقة الطائرات الامريكية ـ السعودية الجديدة من جهة ثانية، وذلك من خلال تحقيق الربط بين هاتين المسألتين بشكل يمكن اسرائيل من تحسين مواقعها التفاوضية» مع الجانب الامريكي. ويضيفون ان اسرائيل ابلغت ادارة الرئيس بيل كلينتون انها «لا تعارض من حيث المبدأ بيع المقاتلات الجديدة للرياض، لكنها «امتنعت عن التعهد بعدم تحريك المعارضة ضد هذه الصفقة في صفوف انصارها في الكونغرس».

وتحتاج الادارة الى مصادقة الكونغرس على عقود التسلح التي يتم ابرامها مع دول اخرى اذا ما فاقت قيمتها مبلغ 3 ملايين دولار، وبينما تعتبر هذه المصادقة امرا مفروغا منه بالنسبة لاسرائيل، فانها ليست كذلك بالضرورة عندما يكون الامر متعلقا بدول عربية، حتى ولو كانت هذه الدول ترتبط بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة. وتخشى الادارة ان يؤدي طرح موضوع صفقة الطائرات مع السعودية الى اثارة عاصفة اعلامية وسياسية في اروقة الكونغرس وعلى صفحات الجرائد وشاشات التلفزة المحلية يكون وراء تحريكها انصار اسرائيل، مما قد يخلف عراقيل في وجه اتمامها، ويؤدي الى احراج واشنطن والرياض معا.

وتعرب مصادر وثيقة الصلة بوزارة الدفاع في واشنطن عن اعتقادها بأن اسرائيل ستحاول «انتزاع افضل الشروط المالية والتسليحية كثمن لاقناع اصدقائها في مجلسي الشيوخ والنواب بعدم معارضة الصفقة السعودية المنتظرة».

وليس من الواضح حتى الآن ماذا سيطلب الاسرائيليون في هذا المجال، لكن المصادر نفسها تشير الى ما تصفه بـ«تسهيلات مالية اضافية وتعهدات امريكية بتزويد القوات الاسرائيلية بأسلحة جديدة متطورة في المستقبل». وتقول ان المسؤولين الاسرائيليين «اصدروا العديد من التلميحات» خلال الاسابيع الماضية تتعلق برغبتهم في مرونة للمزيد من المرونة في صرف المعونات العسكرية والمالية، التي تخصصها الولايات المتحدة للدولة العبرية، والتي تصل حاليا الى نحو 3.1 مليارات دولار سنويا، بما فيها 2.4 مليار دولار من المساعدات التسليحية المباشرة.

وينسب خبراء دفاعيون الى اوساط عسكرية اسرائيلية قولها ان اسرائيل تريد «تكريس مبدأ جديد» في التعامل مع المعونات العسكرية التي تحصل عليها من واشنطن يقوم على اساس «اشتر الآن، وادفع لاحقا». وحسب هذا المبدأ الذي سيشكل في حال اقراره استثناء صارخا وخروجا كاملا عن الاساليب المتبعة عادة في طريقة صرف المعونات الامريكية المخصصة للدول الاجنبية، فانه سيصبح في مقدور اسرائيل التعاقد فورا على اسلحة، وصفقات جديدة مع واشنطن، حتى ولو زادت قيمتها على المبالغ المرصودة لها كمساعدات في سنة مالية محدودة، ثم تحسب تكاليفها من قيمة المساعدات التي ستخصص لها في السنوات اللاحقة».

ومن شأن تسهيلات كهذه ان تمنح المخططين العسكريين الاسرائيليين فرصة فريدة لوضع برامج تسلح وتطوير عسكري بعيدة الاجل دون التوقف عن المحدوديات المالية التي يمكن ان تحول دون تنفيذها. كما ان اسرائيل ستصبح قادرة بفضل هذه التسهيلات على التعاقد مسبقا على اسلحة امريكية جديدة في صفقات ليس من الضروري ان يبدأ تنفيذها الا بعد سنوات عدة على توقيعها.

وتربط المصادر الامريكية بين رغبة اسرائيل في الحصول على هذه التسهيلات المالية الاضافية، وبين الاهتمام الظاهر الذي اعربت عنه اوساط سلاح الجو الاسرائيلي في الآونة الماضية بالحصول في المستقبل على المقاتلتين الامريكيتين الجديدتين اللتين تعمل الولايات المتحدة على تطويرهما حاليا من اجل اعتمادها كأساس لقواتها الجوية في القرن الواحد والعشرين، وهما المقاتلة «ف ـ 22» المعدة للحلول مكان مقاتلات «ف ـ 15» اعتبارا من عام 2005 والمقاتلة «ج. س. ف» التي ستحل مكان طائرات «ف ـ 16» و«ف ـ 18» ابتداء من عام 2010 وعلقت هذه المصادر على ذلك بقولها «ان الاسرائيليين ربما شعروا بان الوقت قد حان لانتزاع تعهد من واشنطن بتزويدهم بتلك المقاتلات الجديدة عندما تصبح متوافرة للخدمة، وبشروط مالية مثالية، وان الصفقة المرتقبة مع المملكة العربية السعودية تشكل الفرصة المناسبة لاقناع الادارة الامريكية بذلك، وهو ما عقدوا العزم على تحقيقه خلال الاشهر المقبلة».

سورية ترسل دعوات مباشرة لثلاثة أعضاء عرب في الكنيست الاسرائيلي ينتمون الى أحزاب صهيونية

القدس ـ «القدس العربي» ـ من ماجد عبد الهادي:

طرأ تطور جديد ومفاجىء على الدعوة التي تلقاها زعماء الأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل، لزيارة دمشق، عندما أعلن ثلاثة أعضاء عرب في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي ينتمون الى أحزاب صهيونية عن تلقيهم دعوات مباشرة من السلطات السورية للمشاركة بالزيارة.

وقال كل من وليد صادق وصالح طريف ونواف مصالحة ـ اعضاء الكنيست عن حزبي «العمل» و«ميرتس» ـ ان منسق الزيارة د. احسان قضماني اتصل معهم ليؤكد ترحيب سورية بانضمامهم الى الوفد الزائر الذي يرأسه رئيس «لجنة المتابعة العليا لشؤون العرب في اسرائيل» ابراهيم نمر حسين.

وكانت انباء سابقة عن استثناء صادق وطريف ومصالحة من قائمة الاسماء المشاركة بالوفد، قد دفعت بثلاثتهم الى الانسحاب من «لجنة المتابعة» احتجاجا.

وفي تعقيبه على التطور الجديد قال مصالحة لـ«القدس العربي» «لقد تلقينا دعوة من الحكومة السورية للمشاركة بالوفد، ونحن سنلبي هذه الدعوة بعدما تبين لنا ان سورية ليست هي التي قررت استثناءنا، بل ان الاستثناء جاء من عناصر داخلية في البلاد، وكان غضبنا على نمر حسين لكونه رئيس لجنة المتابعة، وينبغي ان لا يقبل بذلك. وقد هددنا بالانسحاب من لجنة المتابعة، لا لاننا نريد السفر الى سورية وانما لان هذه اللجنة البستنا الثوب الاسود».

واضاف مصالحة قائلا «نريد التحفظ على قضية البقاء في لجنة المتابعة او الانسحاب منها، حتى ندرس الموقف. ولكنني اعتقد على كل حال بأن اللجنة لها ضلع في انقسام الوسط العربي».

من جهة اخرى، قررت حركة «ابناء البلد» اليسارية الانسحاب من الوفد احتجاجا على انضمام اعضاء في احزاب صهيونية اليه ـ كما قال رجا اغبارية ـ سكرتير الحركة.

وجاء في بيان اصدرته «ابناء البلد» انها ابلغت مندوب الحكومة السورية بهذا الموقف. وقال البيان «لقد نجحنا في البداية بمنع عناصر عربية تنتمي لاحزاب الحركة الصهيونية من الانضمام الى لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية، ولكننا لم ننجح في ايجاد صيغة لابعادهم عن لجنة المتابعة العليا. ويؤسفنا ان تقبل الحكومة السورية مشاركتهم، كما يؤسفنا صمت الاحزاب والحركات الوطنية والاسلامية على هذه الدعوة».

ويذكر ان الوفد سيضم سبعين شخصا من مختلف الاحزاب والتيارات السياسية في اوساط فلسطينيي 48.

اكدت تعاون السلطة الفلسطينية في التحقيق.. وحماس تشيد بعملية القدس ولا تعلن مسؤوليتها

اسرائيل تعتقل 51 فلسطينيا من الضفة الغربية وحالة تأهب تحسبا لهجمات اخرى
نتنياهو يدعو عرفات لاجراء «تغيير كامل» في سياسته لاعادة انطلاق عملية السلام

■ واشنطن ـ القدس ـ غزة ـ اف ب ـ رويتر: دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى اجراء تغيير كامل في سياسته لافساح المجال امام اعادة انطلاق عملية السلام.

وفي مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» قال نتنياهو «من المستحيل الذهاب قدما اذا لم يفعل (ياسر عرفات) شيئا ما» واصفا العملية الانتحارية التي وقعت في القدس الاربعاء بانها «نكسة كبيرة للسلام».

واضاف «لدفع السلام الى الامام، يجب ان يحصل تغيير سياسي كامل من جانب الفلسطينيين بالاضافة الى شن حملة قوية منظمة وفورية للقضاء على الارهاب».

واتهم نتنياهو عرفات «بتسهيل عمل المنظمات الارهابية». واعتبر انه في حال لم يستطع رئيس السلطة الفلسطينية «توفير الامن فان اتفاقات اوسلو الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين «لا معنى لها».

وتابع قائلا «عندما يريد (عرفات) ذلك بامكانه اللجوء الى قوة شرطة عظيمة ضد هذه المنظمات» واضاف «انه يعرف اين توجد هذه المنظمات».

وقال نتنياهو ايضا «ان مجمل السلطة الفلسطينية واصف ان القول قيادتها، لا تحترم اساس اتفاق اوسلو». واضاف «حان الوقت كي يحترم (عرفات) تعهداته، وبالدرجة الاولى التعهدات التي قطعها لحفظ الامن ومكافحة الارهاب».

واعتقل الجيش الاسرائيلي 51 فلسطينيا من الضفة الغربية «لاستجوابهم اثناء الليلة قبل الماضية بعد للهجوم الانتحاري».

وقال الجيش الاسرائيلي في بيان الجمعة ان «قوات الامن اعتقلت اثناء الليلة قبل الماضية 51 فلسطينيا في الضفة الغربية للاشتباه بوجود صلة لهم بالنشاط الارهابي المعادي».

واصر بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل على ضرورة ان يشن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حملة على المتشددين بعد التفجيرين اللذين وقعا يوم الاربعاء وتعهد بالقيام باعتقالات.

وقال قائد وحدة خاصة في العملية التي جرت الاربعاء لاذاعة اسرائيل ان قواته تحركت بشكل كامل في المناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي.

وهدد مساعد لنتنياهو في وقت سابق بأن اسرائيل ستدخل مرة اخرى للمناطق التي سلمتها لمنظمة التحرير الفلسطينية لاعتقال «الارهابيين» اذا رفض عرفات، واعتقلت كل من قوات الامن الاسرائيلية والفلسطينية متشددين اسلاميين الخميس.

ووصف بيان الجيش الاسرائيلي الاعتقالات التي تمت بأنها «عملية واسعة النطاق» وقال ان من بين اهدافها ضبط ما وصفه «بمواد تحريضية».

واضاف «عثر اثناء العملية على مواد يشتبه بانها مواد تحريضية وسيتقرر قريبا الخطوات التي ستتخذ في المناطق التي عثر فيها على هذه المواد».

وقال «قوات الامن تحتجز المشتبه بهم الذين اعتقلوا اثناء الليل لاستجوابهم».

واعلن منشور صدر باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مسؤولية الحركة عن هجوم يوم الاربعاء.

وقال مسؤول اسرائيلي للصحافيين ان منشور حماس «يبدو حقيقيا ولكننا لسنا متأكدين».

كما اشادت حركة المقاومة الاسلامية في بيان الجمعة بالفدائيين اللذين فجرا نفسيهما في سوق بالقدس الغربية الا انها لم تعلن مسؤوليتها عن العملية.

وقال البيان الذي أرسل بالفاكس الى وكالة انباء عالمية ان الهجوم «رد عملي على الممارسات الصهيونية المعادية لشعبنا وأمتنا والتي شهدت تصاعدا ملحوظا منذ وصول الارهابي بنيامين نتنياهو الى مقاعد التسلط في الكيان اليهودي».

وقالت حماس في بيان الجمعة «ان هجوم القدس الاستشهادي البطولي تعبير حقيقي عن حالة الاحتقان في صفوف الشعب الفلسطيني ورد عملي على جرائم العدو المتواصلة والانتهاك لكرامة الشعب ودينه ومقدساته، وهو كذلك الخيار الواقعي للجدي لمقاومة الاحتلال وتحرير الارض وانتزاع الحقوق والسيادة والاستقلال».

ومن جهة اخرى صرح يائير اسحقي قائد شرطة القدس للقناة الثانية بالتلفزيون الاسرائيلي ان المدينة في حالة تأهب تحسبا لهجمات انتحارية محتملة اخرى. وقتل اسلاميون متشددون 75 شخصا في اربع هجمات انتحارية على مدى ثمانية ايام العام الماضي.

وقال قائد وحدة خاصة في العملية التي جرت لاذاعة اسرائيل ان قواته تحركت بشكل كامل في المناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي.

وصرح رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك الجمعة ان الاسرائيليين والفلسطينيين يتعاونون في التحقيق حول الهجوم الانتحاري.

وقال شاحك خلال زيارة لقاعدة عسكرية اسرائيلية في الضفة الغربية «منذ بضعة ايام تعمل اسرائيل بالتعاون مع السلطة الفلسطينية وخصوصا في اطار التحقيق في الاعتداء».

واضاف شاحك «لقد تمكنا بفضل هذه الاعتقالات من جمع معلومات مهمة».

وقالت مصادر فلسطينية ان قوى الامن الفلسطينية اوقفت من جهتها عشرات الناشطين في حركتي الجهاد الاسلامي وحماس في مناطق الحكم الذاتي.

ويأتي هذا التعاون بين الطرفين بالرغم من خفض التنسيق الامني بينهما الى ادنى درجاته بعد بدء اعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة في القسم العربي من القدس في اذار (مارس) الماضي.

ودعا نتنياهو الاسرائيليين الخميس الى عدم القيام بأعمال انتقامية. ودعا في مقابلة متلفزة الاسرائيليين الى «ترك قوات الامن تحارب الارهاب وعدم القيام بمبادرات شخصية».

ولم يكرر بيان الجمعة الانذار لاسرائيل. وقال ان «هجوم القدس «نفذه بطلان من مجاهدي شعبنا وأبنائه البررة». ولم يذكر ان الاثنين من اعضاء حماس.

وابدى عبد العزيز الرنتيسي احد زعماء حماس في غزة شكه في صحة بيان الاربعاء ايضا وقال انه لم تتضح بعد الجهة المسؤولة عن عملية القدس.

وقال الرنتيسي لرويتر «لم يتضح الامر بعد. والكل ينتظرون. غير ان التجربة علمتنا الا نؤكد او ننفي اي بيان يصدر باسم حماس».

وقال زعيم اخر لحركة حماس ان الحركة انتهجت اسلوبا جديدا في السنتين الاخيرتين فيما يتصل باعلان المسؤولية.

واضاف الزعيم الذي طلب عدم نشر اسمه «في السنتين الاخيرتين اصبح اسلوب حماس الجديد هو القيام بالهجمات وعدم اعلان المسؤولية عنها أو اعلان أسماء المهاجمين مثلما اعتادت في الماضي وذلك لتفادي معاقبة عائلات منفذي التفجيرات ولاسباب أخرى».

ومضى قائلا «ان حماس لا تريد مساعدة الاسرائيليين على تحديد هوية المهاجمين، وربما تنتظر (حماس) ليحل الاسرائيليون اللغز بأنفسهم».



ثلاثة فلسطينيين معصبي العينين ومقيدي اليدين لدى اعتقالهم امس على يد جنود اسرائيليين (رويتر)

فلسطينيون في مخيم عين الحلوة في لبنان يحرقون العلم الاسرائيلي اثناء تظاهرة تأييد للعملية الانتحارية المزدوجة في القدس الاربعاء (رويتر)

تظاهرة تأييد في لبنان لعمليتي القدس الانتحاريتين

■ عين الحلوة (لبنان) ـ اف ب: تظاهر نحو 300 اسلامي فلسطيني الجمعة في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان تأييدا للعمليتين الانتحاريتين في القدس.

وتولى نحو 30 مسلحا مقنعا، يرتدون بزات سوداء ويحملون رشاشات كلاشينكوف، مواكبة التظاهرة التي دامت ساعة، واطلقت خلالها هتافات «الموت لليهود» و«الموت لاسرائيل».

لتوجه المتظاهرون الى مسجد خالد بن الوليد في غرب مخيم عين الحلوة الذي يقع في ضواحي صيدا، كبرى مدن جنوب لبنان. وهذا المخيم هو اكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان اذ يضم 50 الف نسمة.

وتقدم التظاهرة رجال دين مسلمون وزعماء المنظمات الاسلامية في المخيم وأبرزها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي.

وكان خطباء مساجد المخيم دعوا الى محاربة اسرائيل واشادوا بالفلسطينيين اللذين نفذا عمليتي التفجير الانتحاريتين في القدس الأربعاء، ووصفوهما بأنهما «بطلان». وادى الانفجاران الى مقتل 15 شخصا من بينهم الانتحاريان.

كذلك دان الخطباء توقيف أجهزة الأمن الفلسطينية عشرات الأصوليين في أراضي الحكم الذاتي بأمر من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

وراح المصلون يهتفون لدى خروجهم من المساجد رافعين اعلام الاسلام الخضر «اليهود ابناء خنازير».

كذلك رفع المتظاهرون لافتات كتبت عليها شعارات، منها «لنواصل الجهاد» و«لا لعرفات» و«نعم لحماس، نريد عمليات استشهادية» و«سنتابع القتال حتى النصر وتحرير القدس».

ولا تسيطر حركة «فتح» التي يرأسها عرفات سوى على مخيم الرشيدية (17 الف لاجئ) في جنوب لبنان، علما أنها كانت في ما مضى تسيطر على المخيمات الاثني عشر الموجودة في لبنان.

القيسية والطل ما زالا مطاردين

اسرائيل لم تنجح في تشخيص جثتي منفذي عملية القدس الغربية

■ القدس ـ ق ب: اخفقت اسرائيل حتى الان في التعرف على هوية منفذي الهجومين الانتحاريين اللذين لقيا حتفهما في عمليتي التفجير المزدوجة في السوق المركزي في القدس الغربية يوم الاربعاء الماضي. فقد اعلنت مصادر مسؤولة في معهد الطب الشرعي الاسرائيلي (ابو كبير) قرب تل ابيب صباح الجمعة ان الفحوصات التي اجراها اطباء وخبراء المعهد لم تؤد الى التعرف على شخصية منفذي الهجوم اللذين نقلت جثتيهما للمعهد الطبي.

ونقل راديو اسرائيل الرسمي عن مصادر المعهد قولها ان الفحص الطبي الذي اجراه خبراء المعهد في ابو كبير اثبت انه لا توجد صلة قرابة عائلية بين المقاومين الانتحاريين وبين عائلتي الشابين الفلسطينيين من بلدة الظاهرية جنوب الخليل المتغيبين منذ حوالي 15 شهرا واللذين تعتقد اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية انهما عضوان في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» خرجا منذ اختفائهما الغامض بهدف تنفيذ هجمات انتحارية ضد اسرائيل.

وكانت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي دهمت ليلة الخميس بلدة الظاهرية، واعتقلت افراد عائلتي الشابين المتغيبين ماجد سليمان عبد الفتاح القيسية (23 عاما) وسعدي صادق ماجد الطل (24 عاما) واقتادت والديهما واشقاءهما الى معهد الطب الشرعي ابو كبير للتعرف على جثتي المقاومين الانتحاريين، وفحص فصيلة الدم في اجسامهم لمطابقتها مع فصيلة دم الانتحاريين.

وجاء الاجراء الاسرائيلي بناء على معلومات سرية اعتقدت اجهزة الامن الاسرائيلية بموجبها ان منفذي العملية الانتحارية المزدوجة في سوق «محني يهوداء» في القدس الغربية هما الشابان «القيسية والطل» المقربان من حركة «حماس» والمطاردان منذ اوائل شهر ايار (مايو) من العام الماضي.

وقالت الاذاعة العبرية الجمعة ان نتائج الفحص التي توصل لها معهد الطب الجنائي في ابو كبير نقلت لرؤساء جهاز المخابرات العامة «شين بيت» والجيش والشرطة الاسرائيلية. واضافت ان قادة اجهزة الامن الاسرائيلية بدأوا بدراسة وتفحص اتجاهات جديدة اخرى في التحقيق بشأن هوية منفذي الهجومين الانتحاريين.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية قريبة من التحقيق انه يجري الان تفحص وتحري امكانية ان يكون منفذا العملية قدما من الخارج. وكانت الشرطة الاسرائيلية اعلنت الخميس انها تعرفت تقريبا على هوية الانتحاريين، وقالت انهما ينتميان لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ومن سكان الضفة الغربية.

وقال وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني ان بقايا بطاقة هوية احد الانتحاريين عثر عليها في مكان الهجوم، وقالت مصادر اسرائيلية ان اجهزة الامن تعتقد ان حركة «حماس» هي المسؤولة عن الهجوم، وان التحقيقات التي اجرتها هذه الاجهزة تشير وفق تصريحات ادلى بها الوزير كهلاني الى ان العبوتين الناسفتين اللتين استخدمتا تم اعدادهما في المعمل الذي كشفت عنه سلطات الامن الفلسطينية قبل اسابيع قليلة في بيت ساحور.

وحسب المصادر الاسرائيلية فان هناك اشتباها في ان يكون المطارد محيي الدين الشريف الذي تدعوه اسرائيل بلقب (المهندس رقم 2) وتنسب له المسؤولية عن تدبير عمليات انتحارية سابقة نفذتها حركة «حماس» هو الذي يقف وراء الهجومين الانتحاريين الاخيرين في القدس الغربية، غير ان مسؤولا امنيا اسرائيليا كبيرا صرح قائلا ان اسرائيل لا تمتلك حتى الان ما يثبت ان حركة «حماس» هي المسؤولة عن الهجوم الانتحاري المزدوج.

وقال المسؤول الاسرائيلي ان هناك مجرد تقديرات بشأن وقوف «حماس» وراء الهجوم الانتحاري في القدس الغربية يوم الاربعاء، واضاف «لا يوجد لدينا في الوقت الحالي امكانية لاثبات وتأكيد ذلك بشكل قاطع».

وكانت كتائب «عز الدين القسام» الذراع العسكري لحركة «حماس» تبنت في منشور وزعته بعد الهجوم المسؤولية عن عمليتي التفجير في القدس الغربية الاربعاء واللتين اسفرتا عن مقتل 15 اسرائيليا واصابة اكثر من 170 اخرين بجروح مختلفة، وطالبت باطلاق سراح المعتقلين في سجون الاحتلال.

وحذرت في المنشور الذي وزع في رام الله بأنها «ستشن المزيد من الهجمات الانتحارية اذا لم تستجب اسرائيل خلال مهلة معنية (تنتهي مساء الاحد المقبل) لشروط ومطالب تضمنها بيان كتائب القسام وفي مقدمتها اطلاق سراح اسرى فلسطينيين وعرب تحتجزهم اسرائيل في سجونها.

وقال المسؤول الكبير في الهيئة الامنية الاسرائيلية معقبا ان اسرائيل لا زالت متشككة وغير متأكدة من صدقية البيان، واضاف انه ليس من الصعب افتراض ان منظمة اسلامية راديكالية تقف وراء تنفيذ الهجوم، ولكن هناك تنظيمات كثيرة ينطبق عليها هذا الوصف، ويمكن ان تكون وراء الهجوم.

تفجيرا سوق القدس قد يمثلان شقاقا بين الزعماء الاسلاميين المحليين ومنافسين لهم في المنفى

■ القدس ـ من سينثيا جونستون:

قال محللون سياسيون ان الهجومين الانتحاريين اللذين قتلا 13 شخصا في سوق يهودية في القدس يوم الاربعاء قد يمثلان شقاقا بين الزعماء الاسلاميين المحليين ومنافسين في المنفى.

وقالت بعض الصحف الاسرائيلية الجمعة ان منفذي الهجوم ربما يكونان قد اتيا من الخارج.

واعرب المحلل الفلسطيني خليل الشقاقي عن اعتقاده بان معظم الزعماء في الداخل قد تخلوا عن فكرة ان اعمال العنف تجدي وان معظمهم مستعد للمشاركة في العملية السياسية الفلسطينية.

واضاف انه اذا كانت التفجيرات دبرت من الخارج فانها يمكن ان تعمق الخلاف حيث ان هذا الامر آتي من الخارج دون مشاورة الداخل.

وكانت هذه اول تفجيرات تقع في اسرائيل منذ اذار (مارس) كما انها اعنفها منذ اكثر من عام.

واعلن منشور صدر بعد التفجيرين مسؤولية حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وذلك على الرغم من قول مسؤول اسرائيلي بان المحققين غير متأكدين من صحة هذا الاعلان.

وقال الشقاقي انه اذا كانت حماس مسؤولة عن الهجومين فان ذلك قد يكون علامة على ان حماس في حرب مع نفسها.

ويريد زعماء حماس في الخارج مواصلة الحرب حتى الموت ضد اسرائيل ولكن زعماءها الموجودين في الضفة الغربية وغزة بدأوا يشاركون في العملية السياسية.

وقال الشقاقي انه لا يعرف ما اذا كان زعماء حماس المحليون سيستطيعون ادانة ذلك العمل ولكنه أعرب عن اعتقاده بعدم تأييد زعماء التيار الرئيسي في حماس لهذا.

وصرحت المحللة الاسرائيلية انات كورز انه على الرغم من الخلاف فان كلا من الجانبين يحتاج الى الاخر.

واضافت ان الزعماء المحليين يحتاجون الى الاموال من الخارج كما ان الزعماء المنفيين يعتمدون على هؤلاء الموجودين في المناطق الفلسطينية من اجل حصولهم على الشرعية السياسية.

واردفت قائلة ان الهجوم ربما يكون قد دبر في الخارج.

ويركز الزعماء المحليون بشكل كبير على تخفيف وطأة الفقر في المناطق الفلسطينية حيث يتراوح متوسط الاجر اليومي بين 11 دولارا و28 دولارا.

وتدعم الهيئات المحلية لحماس الافا من العائلات الفقيرة في قطاع غزة وحده وتشغل مئات من العمال. وترعى حماس حركة نسائية ونقابات عمالية ومدارس.

وقال غازي حماد رئيس التحرير الاسلامي واحد زعماء حماس في مقابلة قبل اسبوع من التفجيرين انه يعتقد ان هذا افضل من الهجمات العسكرية.

وتشكلت حماس من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين اثناء الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي لمواصلة النضال المسلح ضد اسرائيل.

وجماعة الجهاد اقدم. وقد انشقت عن جماعة الاخوان المسلمين قبل سنوات من اندلاع الانتفاضة عندما كانت جماعة الاخوان المسلمين تريد وقف العنف.

وعلى الرغم من تشابه ايدلوجياتهما فان حماس على عكس الجهاد استهدفت في المقام الاول المدنيين في هجماتها.

وقال الشقاقي ان الجهاد اعتادت على ضرب الاهداف العسكرية وليس المدنية.

وتعتمد المنظمتان على هيئاتها الاجتماعية للدعم المحلي على الرغم من ان لحماس قاعدة اقوى.

واضعفت هذه القاعدة عندما شنت السلطة الفلسطينية حملة بعد سلسلة من التفجيرات الانتحارية التي ادت الى قتل 57 شخصا في عام 1996 واعتقلت اكثر من 900 من اعضاء حماس والجهاد. وافرج عن كثيرين منهم بعد ذلك.

وقال الشقاقي ان ذلك علم الزعماء درسا بانهم اذا واصلوا اعمال العنف فان ذلك سيكون خطرا على وجود تنظيمهم فأعمال العنف لا تعرض للخطر قاعدتهم العسكرية فحسب وانما بنيتهم الاساسية السياسية والاجتماعية ايضا.

واضاف انه يتعين عليهم التخلي عن اعمال العنف واعرب عن اعتقاده بانهم قاموا بهذا التحول.

استمرار الادانات لانفجار القدس المزدوج والدوحة تحمل اسرائيل المسؤولية

■ الامم المتحدة ـ رويتر: اعتبرت قطر العملية الانتحارية المزدوجة في القدس الغربية نتيجة لتعثر عملية السلام في الشرق الاوسط ودعت الى تحريك جهود السلام.

ونقلت وكالة الانباء القطرية الرسمية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله ان دولة قطر عبرت عن اسفها لحادث الانفجارين اللذين وقعا الاربعاء في القدس الغربية، وهي تجدد ادانتها ورفضها للارهاب بكافة اشكاله وصوره وايا كان مصدره».

واضاف المصدر المسؤول ان الدوحة «تتابع بقلق بالغ تطورات الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة في ضوء حادث الانفجارين نتيجة لتعثر عملية السلام في المنطقة واستمرار تعنت السياسة الاسرائيلية في تنفيذ اتفاقات السلام المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية ومواصلة بناء المستوطنات في القدس والاراضي العربية المحتلة».

ومضى يقول ان «السلام هو الحل والامان لكافة شعوب المنطقة» مؤكدا «على استمرار عملية السلام وتفعيلها واستئنافها بين الاطراف لاحلال سلام عادل وشامل ودائم يضمن الامن والاستقرار للمنطقة وشعوبها».

تجدر الاشارة الى ان قطر وسلطنة عمان هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان تقيمان علاقات تجارية مع اسرائيل.

وشدد وزير الخارجية المصري عمرو موسى الخميس في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على ضرورة انقاذ عملية السلام.

وقال مسؤولون في الخارجية المصرية ان موسى قدم تعازيه الى نتنياهو بعد تفجير القنبلتين.

واضافت المصادر نفسها ان موسى اوضح ايضا لوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ولمسؤولين فلسطينيين «اهمية انقاذ عملية السلام بهدف تحقيق الامن والسلام لجميع شعوب المنطقة».

وقال موسى انه لا يمكن تحميل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المسؤولية عن تفجير القنبلتين.

وقال «ان للرئيس عرفات وشعبه مصلحة واضحة في التوصل الى تسوية عادلة. والجانب الفلسطيني عليه التزامات لتنفيذها والجانب الاسرائيلي عليه التزامات في المقابل».

وأكد ان «الحفاظ على الامن هو لصالح الطرفين وهو التزام على الطرفين».

وتباحث الوزير المصري ايضا مع السفير الامريكي ادوارد ووكر بشأن «اهمية استمرار الجهد الامريكي لانقاذ عملية السلام».

أعرب رضا علي اسماعيل رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة الخميس عن شعوره بالصدمة بسبب الضحايا الذين سقطوا جراء تفجير سوق في القدس الغربية الاربعاء ودعا لاحلال السلام والمصالحة.

وقال رضا علي امام الجمعية في اول اجتماع لها منذ الهجوم الذي نفذه مهاجمان انتحاريان وتسبب في مقتل 13 شخصا «يتعين علي بوصفي رئيسا للجمعية العامة ان أعرب عن صدمتي وشعوري بالفزع بسبب القتلى والمصابين في انفجار القدس».

واعرب رضا علي عن تعازيه لاقارب الضحايا.

وادان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة واعضاء في مجلس الامن الانفجار في بيانات صدرت الاربعاء.

كما رأت لجنة الحفاظ على اتفاقات اوسلو في بيان تلقته وكالة فرانس برس ان العملية التي استهدفت السوق اليهودية في القدس الغربية «اثبتت عدم جدوى السياسة التي تدعي ضمان الامن من دون السلام».

واضاف البيان ان «العملية التي احزنت شعب اسرائيل لا يمكنها الا ان تغذي المتطرفين. ولا يمكن ان ينتصر فيها الا اعداء السلام».

وشددت اللجنة على ضرورة موضع اسس تعاون مبني على الثقة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية واحترام تعهدات اوسلو، ووقف الاستيطان والعمل المشترك لمحاربة كل اشكال التطرف».

يذكر ان هذه اللجنة تأسست حديثا وهي تضم شخصيات فرنسية ناشطة في مجالات عدة.

واصدرت منظمة العفو الدولية بيانا تم تلقيه في القاهرة ادانت فيه العملية الانتحارية في القدس الغربية وقالت انها «تجدد دعوتها حركة حماس والمجموعات المسلحة المعارضة الاخرى الى التوقف عن استهداف المدنيين بطريقة عشوائية بما يتناقض وحقوق الانسان الاساسية».

ودعا البيان الى «احترام حقوق الانسان من دون شروط». ودعا اسرائيل والسلطة الفلسطينية «الى العمل لكي لا يتعرض الذين يتم توقيفهم بعد العمليات للتعذيب او سوء المعاملة، وان يحق لهم الاستعانة بمحامين ويحولوا بسرعة الى المحاكم لتصدر بحقهم اتهامات واضحة او يتم الافراج عنهم».

وزير فلسطيني يتهم الكونغرس الامريكي بدعم حركة «كاخ» العنصرية

■ رام الله ـ اف ب: اتهم وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه الجمعة الكونغرس الامريكي بانه «ظاهرة متواصلة لحركة كاخ» العنصرية الاسرائيلية. وقال عبد ربه للصحافيين في رام الله شمال القدس ان «موقف الادارة الامريكية متوازن ولكن موقف الكونغرس الامريكي سافر في انحيازه الى جانب المواقف الاسرائيلية وكأنه في تظاهرة متواصلة لحركة كاخ».

معلوم ان «كاخ» هي حركة معادية للعرب حظرت في اسرائيل بعدما قتل أحد ناشطيها 29 مصليا فلسطينيا في مسجد الخليل في الضفة الغربية في شباط (فبراير) 1994. غير ان «كاخ» تواصل القيام بنشاطاتها باسماء مختلفة، ويشار الى أن تاتيانا سوسكيند المتطرفة التي وزعت ملصقات مسيئة للنبي محمد، ارتدت قميصا أصفر اثناء محاكمتها عليه شعار «كاخ».

وكان مجلس النواب الامريكي قد اثار غضب الفلسطينيين حين صوت في حزيران (يونيو) الماضي على قرار يعلن القدس عاصمة لاسرائيل. وأعلن أعضاء عدة في الكونغرس تأييدهم وقف المساعدات الامريكية للفلسطينيين.

اسرائيل تبعد مواطنة لبنانية من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان

■ صور (لبنان) ـ اف ب: ابعدت اسرائيل الجمعة المواطنة فاطمة الخرس، 25 عاما، من داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان بعد ان ابقتها قيد الاعتقال مدة 45 يوما.

وافادت الشرطة اللبنانية ان عناصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل، يرافقها ضابط اسرائيلي القت القبض على فاطمة صباح الجمعة في منزلها في عيترون داخل المنطقة المحتلة وقامت بتسليمها الى مندوبين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر على حدود المنطقة المحتلة بالقرب من صور. واوضحت الشرطة ان ابعاد فاطمة جاء بعد ساعات من اطلاق سراحها مساء الخميس من معتقل الخيام داخل المنطقة المحتلة الذي تشرف عليه الدولة العبرية حيث امضت 45 يوما بدون محاكمة.

يذكر ان اسرائيل قامت منذ عشرة اشهر بخمس عمليات طرد من جنوب لبنان شملت مواطنين او عائلات بكاملها.

وقد تقدم لبنان بعدة شكاوى ضد اسرائيل الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار الدولية في جنوب لبنان بهذا الشأن في ايلول (سبتمبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) لان الابعاد يشكل خرقا لتفاهم 26 نيسان (ابريل) 1996 الذي يقضي بعدم المساس بالمدنيين.

وتضم اللجنة التي ترأسها حاليا امريكا مندوبين عن الولايات المتحدة، فرنسا، اسرائيل، سورية، لبنان وترأسها مداورة كل ستة اشهر فرنسا والولايات المتحدة. ايذكر ان اللجنة كلفت سابقا فرنسا العمل بالوسائل الديبلوماسية لاعادة المبعدين، ولم يؤد ذلك الى نتيجة.

الهيئة العامة للاذاعة والتليفزيون ترد بشدة على تشويش بثها بعد العملية الانتحارية

■ رام الله ـ «القدس العربي»: ردت الهيئة العامة للاذاعة والتليفزيون في السلطة الفلسطينية بشدة على قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر تشويش بثها، بعد العملية الانتحارية المزدوجة في القدس.

وقال مدير عام الهيئة رضوان ابو عياش لـ«القدس العربي» ان تنفيذ التهديدات الاسرائيلية لن يمنع «صوت فلسطين وصورتها» من مواصلة العمل.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الاذاعة التي تبث من رام الله قد اتخذت اي اجراءات احتياطية لمواجهة التشويش الاسرائيلي، اجاب ابو عياش بالقول: سنقوم باستنفاذ كل الامكانات المتوفرة لدينا، لكن ما اود توضيحه هو ان اسرائيل لن تستطيع هي، او اي جهة اخرى توقيف صوت فلسطين (...) قد تستطيع القيام بتخريب هنا او هناك، غير انها لن تتمكن من ايقاف هذا الصوت».

وكشف المسؤول الفلسطيني عن ان الهيئة العامة للاذاعة والتليفزيون بعثت برسائل تشرح خطورة القرار الاسرائيلي الى الجهات العربية والدولية المعنية بحرية الاعلام وحقوق الانسان، وكذلك الى الدول الشاهدة على اتفاقات اوسلو 2 مشيرا الى ان مسؤولين اسرائيليين سبق ان هددوا مرارا باغلاق «صوت فلسطين» حتى قبل وقوع العملية الاخيرة في القدس.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد اوعز الى وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات بالتشويش على «صوت فلسطين» حسب الاذاعة الاسرائيلية التي قالت ان انجاز هذه المهمة يحتاج الى عدة ساعات. ولكن مصدرا امنيا اسرائيليا رفيع المستوى، عاد في وقت لاحق مساء الخميس ليعلن ان اسرائيل لن تنفذ قرار التشويش الا في حالة قيام «صوت فلسطين» بالتحريض على «الاعمال التخريبية ومعاداة اليهود».

واعتبر المشرف العام على هيئة الاذاعة والتليفزيون نبيل عمرو في تصريح بثته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان قرار التشويش الاسرائيلي هو «عملية محظورة دوليا»، مضيفا القول ان اتخاذ قرارات ضد اذاعة وتليفزيون فلسطين وربطها بالعمليات العسكرية، يشكل ردا انفعاليا متعمدا وغير مسؤول من جانب الحكومة الاسرائيلية.

السلطات الاسرائيلية تمنع وفدا من اطفال فلسطين من الذهاب الى ميلانو

■ رام الله ـ «القدس العربي»: اعادت السلطات الاسرائيلية في مطار اللد مساء الخميس وفدا من الاطفال الفلسطينيين الذين كانوا متوجهين الى مدينة ميلانو الايطالية للمشاركة في برنامج التضامن الدولي الذي تقيمه نقابة العاملين في شركة الاتصالات الايطالية.

وقال سامر السنجلاوي عضو اللجنة التحضيرية لمنظمة الشبيبة الفلسطينية الذي كان يرافق الاطفال الى المطار ان الامن الاسرائيلي رفض السماح لستة عشر طفلا تتراوح اعمارهم بين 7 و11 عاما من الصعود الى الطائرة بحجة الاجراءات الامنية التي تغلق كافة المعابر والحدود امام الفلسطينيين منذ وقوع العملية الانتحارية المزدوجة في القدس يوم الاربعاء الماضي.

استطلاع للرأي: نصف الاسرائيليين مستعدون لتقديم «تنازلات» حول القدس

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة (معاريف) الجمعة ان نصف الاسرائيليين اكدوا في استطلاع للرأي اجري قبل العمليتين الانتحاريتين الاربعاء في القدس الغربية، استعدادهم لتقديم «بعض التنازلات» للفلسطينيين في ما يتعلق بالقدس. وافاد الاستطلاع ان 30 % من الاسرائيليين مستعدون لقبول سيادة فلسطينية على بعض اجزاء القدس الشرقية، بينما عبر 21 % عن تأييدهم لسيادة مشتركة بين الجانبين على القدس الشرقية. وبين الاشخاص الاخرين الذين شملهم الاستطلاع، عبر 22 % عن استعدادهم لقبول عاصمة دولة فلسطينية في ضواحي المدينة، بينما رفض 20 % اي تنازل يتعلق بوضع المدينة. ولم يعبر 7 % عن اي رأي. وشمل الاستطلاع 504 اسرائيليين يهود بهامش خطأ يقدر بـ4.5 %. ويطمح الفلسطينيون الى اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية بينما تعتبر اسرائيل القدس بشطريها «عاصمة موحدة» للدولة العبرية. وتنص الاتفاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين على بحث مسألة القدس في اطار المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

وقد اجري هذا الاستطلاع قبل العمليتين الانتحاريتين اللتين وقعتا في وسط السوق الكبيرة في القدس الغربية واسفرتا عن مقتل 15 شخصا بينهم الانتحاريان وجرح اكثر من 150 آخرين.

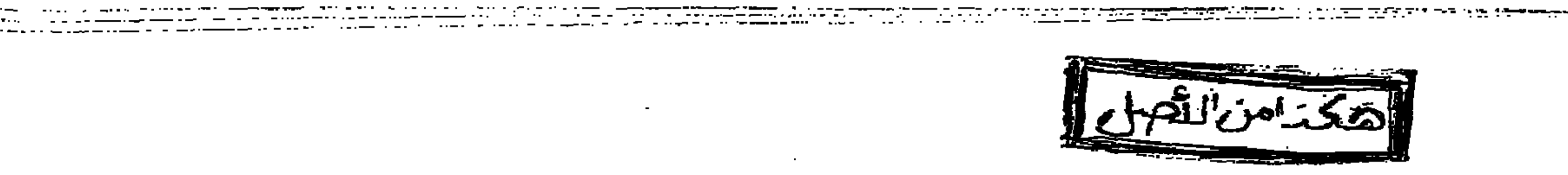
حاخامون يشككون في ان تكون المتهمة بتوزيع الملصقات المسيئة للاسلام يهودية

■ القدس ـ اف ب: ذكرت مجلة (كول هاثير) الأسبوعية الاسرائيلية ان حاخامين يهود شككوا في ان تكون الاسرائيلية اليمينية المتطرفة المتهمة بتوزيع ملصقات مسيئة للاسلام في مدينة الخليل في الضفة الغربية يهودية فعلا. وتحاول محكمة دينية يهودية منذ اسبوع ان تتأكد ما اذا كانت تاتيانا سوسكيند (26 عاما) التي هاجرت الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي السابق، يهودية فعلا، وذلك من اجل السماح لها بالزواج من يهودا شومرون (يهودا السامرة)، وهو ناشط في حركة «كاخ» العنصرية المحظورة.

وأعلنت المحكمة أنها لا تفهم كيف أن سوسكيند التي تقول عن نفسها انها يهودية تمارس واجباتها الدينية، وزعت الملصقات يوم سبت، وهو يوم الراحة اليهودية الأسبوعية الذي يمنع فيه القيام بأي عمل.

لورنت سوسكيند «انا متدينة، وقد رسمت هذه الملصقات قبل السبت». واضافت «انه عمل مقدس» وأن في امكانها تاليا أن تقوم به استثنائيا يوم السبت. وتخضع سوسكيند كذلك لفحوص نفسية للتحقق من سلامتها العقلية، وعلى اساسه ستعاود محاكمتها أمام محكمة جزائية.

وتواجه سوسكيند أربع اتهامات يمكن أن يصل مجموع العقوبات عليها الى السجن 26 سنة. وهذه الاتهامات هي ممارسة سلوك عنصري والاساءة الى المشاعر الدينية ودعم منظمة ارهابية والاعتداء على سائقي مركبات لالقائها حجارا على سيارات فلسطينية. ووزعت سوسكيند في الخليل في التاسع والعشرين من شهر حزيران (يونيو) الماضي ملصقات تظهر خنزيرا يعتمر كوفية فلسطينية كتب عليه اسم النبي محمد. واثارت هذه المسألة مواجهات في الخليل جرح خلالها نحو 270 فلسطينيا برصاص الجنود الاسرائيليين.



يـنال ثقة البرلمان خلال ساعات قادمة

الجزائر: احمد اويحيى يعرض برنامجا شديد الطموح لازمة شديدة التعقيد

باريس ـ «القدس العربي»:

من المنتظر ان تعرض الحكومة الجزائرية خلال الايام القليلة المقبلة برنامجها على البرلمان للمصادقة عليه وادخاله حيز التنفيذ فور ذلك مباشرة.

ويضم البرنامج الحكومي مقترحات مأخوذة من البرنامج الانتخابي للرئيس الامين زروال لحل المشاكل المستعصية والتي باتت معروفة مثل ازمة البطالة والسكن ومشاكل الانتعاش الاقتصادي.

واول ما يلفت النظر في البرنامج الحكومي ان الفريق الائتلافي الذي يقوده احمد اويحيى حدد لنفسه ثلاث سنوات لانجاز المهام المسطرة والمفصلة حسب تقسيم تقليدي. ومن القراءة الاولية للبرنامج المكون من 90 صفحة يمكن القول ان السنة الجارية، ورغم انقضاء سبعة شهور منها، تعتبر السنة الاهم في العمل الحكومي اذ يصفها البرنامج بسنة المنعطف الكبير في مسلسل الاصلاح السياسي والاقتصادي الذي تخوضه الجزائر. وهي سنة تعني ايضا الدخول القوي في التعددية السياسية التي يمثل البرلمان المنتخب حديثا احد وجوهها البارزة والادلة القاطعة على كونها اصبحت امرا واقعا ستعززه دون شك الانتخابات البلدية المنتظرة لشهر اكتوبر والتي ستفتح الطريق لمجلس الامة (الغرفة الثانية) في البرلمان.

اقتصاديا، يعترف الفريق الحكومي ان سنة 1997 برغم ما فيها من مصاعب اقتصادية انعكست اجتماعيا، هي ايضا سنة الاستقرار الذي توصلت اليه البلاد مقابل جهود حازمة في اطار التصحيح الهيكلي» غير ان ذلك لا يعني ـ وفق تصور الحكومة الجزائرية ـ التخلي عن المكتسبات (...) التي «يظل تعزيزها مطلوبا، ويعني ذلك على الاقل ان المرحلة الحالية ابعد ما تكون عن خاتمة مسار الاصلاحات.

الجانب الامني

اصبح ادراج هذا الفصل في بنود البرامج الحكومية الجزائرية (المختلفة) شيئا مألوفا، بل مطلوبا. وترى حكومة اويحيى الائتلافية انه ما يزال متوجبا عليها ان تقضي على «بقايا» الارهاب (نفس مصطلح زروال في حملته الانتخابية الرئاسية). لذلك فهي تعتزم ـ حسب البرنامج الذي لا يختلف في الجوهر عن البرنامج الانتخابي للرئيس زروال ـ عدم ادخار اي جهد لتعزيز امن الاشخاص والممتلكات في اطار القانون وبمشاركة الجميع، مع «المحافظة على سياسة الرحمة» التي اصبحت «مقننة ومثمرة». وقد كانت سياسة «الرحمة» احدى اهم مميزات الخط الذي انتهجه زروال منذ مجيئه الى رئاسة الدولة في شباط (فبراير) 94. والمقصود بهذا الموضوع هو العفو عن عناصر الجماعات الاسلامية المسلحة الذين لم يتورطوا في ارتكاب اعمال قتل او جرائم تخريب ومساس بالامن العام.

وفي الجانب السياسي، فالنظام الديمقراطي ـ حسب البرنامج ـ اصبح مستقرا وهو يحتاج فقط الى تحسين وتطوير في مجمل العلاقات الاجتماعية. وسيتم بلوغ هذا الهدف «بتعزيز المؤسسة القضائية وتحديث المؤسسة الادارية ومحاربة الانحرافات والافات الاجتماعية ودعم الحركة الجمعوية مع ترقية حرية التعبير، لا سيما الاعلامية منها».

اقتصاديا: التقليل من اهمية النفط

يأتي تدعيم النمو الاقتصاندي وضمان كثافة التنمية الوطنية وديمومتها في مقدمة الاهتمامات الاقتصادية للبرنامج الحكومي الجديد. ولن يتحقق ذلك ـ حسب البرنامج ـ الا «بتجريد الطاقات الوطنية المنتجة واستقطاب المساهمة الخارجية لصالح الجزائر التي ينتظر منها الشعب قطف ثمار التضحيات التي بذلها».

وفي هذا الجانب ـ وكما جرت العادة ـ يشير برنامج حكومة اويحيى ان حجم ازمة السكن وثقل مستوى البطالة يعتبران المظهرين الاكثر حدة للازمة والارضية الخصبة للتوترات السياسية والاجتماعية «لا سيما وانهما يمسان فئة الشباب بالدرجة الاولى». كما ان نوعية التطبيب والعلاج واساليب التربية يتوجب تطويرها خدمة للاستقرار الاجتماعي.

وتعتقد الحكومة الجزائرية ان تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي وضمان ديمومته يبقيان رهن قدرة الحكومة على مواجهة المنافسة الاقتصادية، وفي تحديد حصة الجزائر من التبادل الاقتصادي الدولي، لا سيما على المستوى الجهوي والاقليمي «اذ محكوم على الجزائر الاندماج فيه».

وفي الجانب المالي الذي يشكل الوجه الثاني للنمو الحقيقي تعتزم الحكومة الائتلافية «ايجاد منظومة مالية فاعلة وجذابة للموارد تواكب الاستثمار المنتج وتشجعه في ظل منظومة مالية تضمن تخصيصا امثل للموارد في اطار العدالة الاجتماعية». وتحدث البرنامج عن الشراكة واعتبرها ـ بجانب استعمال الطاقات المالية للدولة ـ الوسيلة الاكثر اهمية لانتاج السلع والخدمات والثروات الوطنية. ولحل مشاكل كثيرة ومتراكمة يقترح البرنامج برامج ثانوية نوعية لامتصاص اسباب التوترات التي تهدد المجتمع «ريثما يتم استكمال التحول الشامل للنسيج الاقتصادي».

ولوحظ ان البرنامج الحكومي لم يول نفس الاهمية التي تعودت الحكومات الجزائرية السابقة ايلاءها لمداخيل النفط والغاز بل شدد على مصادر اخرى للتمويل وانتاج الثروة، وراهن على الصادرات من غير المحروقات. ولوحظ ايضا تقليل فريق اويحيى من الاهتمام بالمديونية وخطورة حجم الديون الخارجية المقدرة بـ33 مليار دولار على تنمية المشاريع الاقتصادية والاجتماعية. وبدل استعمال خطاب اقتصادي محبط ويائس فضلت الحكومة الجزائرية الحديث المتفائل وتفادي الخوض في تأثير الديون الخارجية على النمو الاقتصادي ومن ثم الاستقرار الاجتماعي، وفضلت تفادي الحديث عن العلاقة العضوية (الحتمية) بين محتويات الخزانة العمومية واسعار النفط في الاسواق الدولية... ومع ذلك تعترف الحكومة الجزائرية الحالية باهمية التحكم في محاور التشغيل والسكن والمداخيل التي بامكانها ـ اذا لم يتم التحكم فيها ـ «الاخلال بالسلم الاجتماعي وبالاستقرار العام الذي يهدد في مستوى اخر مسار الاصلاح الشامل الذي شرعت فيه البلاد منذ سنوات».

وبلغة الارقام يتحدث البرنامج الحكومي عن «نتائج ايجابية» تحققت في السنتين الاخيرتين، وهي اشارة الى «نجاح» حكومة أويحيى (السابقة) واهمية ان تكمل الحكومة الحالية برئاسة نفس المسؤول واغلبية الوزراء برنامجها السابق، وتتحدث الارقام عن استقرار سعر العملة المحلية، وانخفاض نسبة التضخم من 38 في المئة سنة 1994 الى اقل من 20 في المئة سنة 1997، وكذلك تقليص معدلات الفائدة من 25 في المئة الى 17 في المئة السنة الجارية. وعن احتياطي الخزينة من الصرف الاجنبي أورد البرنامج انه بلغ 6 مليارات دولار. مقابل هذا «التحسن» و«الاستقرار» لم تنخفض القدرة الشرائية خلال السنوات الثلاث الماضية ـ حسب البرنامج ـ سوى بـ35 في المئة.

من جهة اخرى تحدث البرنامج عن خدمات الديون الخارجية واورد انها انخفضت الى 30 بالمئة، مما يعني تفادي اللجوء الى اعادة جدولة جديدة للديون، لكن ذلك معناه ـ في كل الاحوال ـ الاستمرار في تسديد الديون المستحقة. ولتحقيق ذلك يلح البرنامج على ضرورة تحسين موارد الخزينة وتنظيم النفقات العمومية ودعم تعبئة الادخار الداخلي.

ومن اهم ما في الجوانب المالية ايضا اهتمام الحكومة باعادة النظر في النظام الجمركي ليواكب التغيرات الاقتصادية باصلاح قانون الجمارك الذي سحب من الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين من ايار (مايو) 94 الى ايار (مايو) 97) حيث كان من المفترض ان يناقشه ويصادق على بنود فيه... وكذلك عصرنة ادارة الجباية والجمارك والاملاك الوطنية وتطوير دور المفتشية العامة للمالية.

وقد لاحظ خبراء جزائريون اتيح لهم الاطلاع على مشروع برنامج حكومة أويحيى قبل المصادقة عليه انه (البرنامج) وبقدر ما تضمنه من عقلانية وواقعية في فحص المشاكل المختلفة التي تضرب بقوة هياكل وفئات المجتمع الجزائري، بقدر ما يبالغ في الطموح بمواجهة الوضع المعقد. وبقدر ما يتسم بالواقعية في تحليل اسباب الازمة الجزائرية، بقدر ما يبالغ في تصور حلول عجزت عن ايجادها والوفاء بها اربع حكومات متتالية، بعضها اطلق فريقها على نفسه حكومة الميدان، وفصل آخر «الحكومة البراغماتية» الى غير هذا من التسميات التي كان اهم ما فيها انها بعيدة عن الحقيقة.

ولعل حكومة أويحيى (الحالية) هي اوفر الجميع حظا لانها تملك من الوقت ما لم يتح للاخرين، وتعمل بفريق ائتلافي تحت رقابة برلمان تعددي وتزكية من رئيس الجمهورية. كما انها صاحبة رصيد معنوي يتمثل في كونها خرجت من انتخابات نيابية تعددية. تلك كلها معطيات (ايجابية) لم تتوفر للاخرين.

شهدت مواجهة حادة بين كتاب ووزير العدل

الصحف الأردنية تشارك بالاحتفالات بالفوز الرياضي

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

انشغلت الصحافة الاردنية وعلى مدار الاسبوع قبل وقوع حادث تفجير القدس الأخير بالاحتفالات الشعبية العارمة بالانجازات الرياضية للفرق الوطنية في دورة بيروت العربية الأخرى، وخصصت الصحف اليومية والاسبوعية صفحاتها الداخلية والأولى لتنشر صور ومانشيتات ملونة لمظاهر الاحتفالات التي خرج فيها حوالي مليون اردني للشوارع على رأسهم العاهل الاردني الملك حسين، وكان فوز الأردن بالبطولة العربية لكرة القدم حدثا بارزا بالنسبة للاردنيين وصحافتهم، وموضوعا رئيسيا للعديد من الكتابات والتعليقات الصحافية، وهمش هذا الحدث بقية الاحداث الوطنية والسياسية والدولية.

وبسبب الرياضة تراجع الاهتمام الصحافي بقرار المعارضة مقاطعة الانتخابات، ووجدت المعارضة انها فقدت المنابر الاعلامية التي اهتمت سابقا بها، في حين ان الصحف أبرزت الخطاب الملكي الذي قطع باب الحوار وأقفله بين المعارضة والحكومة، علما بأن بعض المقالات استمرت في تناول موضوع المقاطعة الذي تراجع نسبيا فيما يتعلق بالاهتمام، ولم يكسر حدة الاهتمام الصحافي بالرياضة والاحتفالات الجماهيرية سوى حادث تفجير القدس الذي اثار ردود فعل ترحيبية في الشارع الأردني فيما ادانته الحكومة رسميا، وكتب عدد من الكتاب عدة مقالات عن تأثيراته على العملية السلمية ومنهم فهد الفانك الذي كتب في «رأي» الخميس يقول «من الطبيعي ان تكون هناك مشاعر مختلطة ازاء الحادث، فمن ناحية انسانية لا تجوز الموافقة على القتل العشوائي لاناس لمجرد وجودهم في السوق في لحظة ما، ومن ناحية أخرى من الضروري ان تكون للاحتلال كلفة باهظة. خصوصا وان أساليب التعبير الديمقراطي ومن ضمنها حق تقرير المصير مغلقة في وجه الفلسطينيين، بحيث لم يترك لهم خيار سوى الاستسلام أو للجاهلية الانتحارية».

وحمل الفانك الادارة الأمريكية مسؤولية فشل العملية السلمية، وقال: «يبقى جانب كبير من المسؤولية على كاهل أمريكا التي فشلت واستقالت من عملية السلام، وعلى كاهل وزيرة الخارجية التي ترى ان السلام في الشرق الأوسط لا يستحق منها جولة أو محاولة». واعتبر الفانك ان تفجيرات القدس الأخيرة اصابت نتنياهو ومدرسته بضربة موجعة، فقد جاء به الاسرائيليون لكي يعطيهم الأمن واثبت انه ليس أفضل من سلفه بيريس.

ونفس المنطق تبناه أيضا طارق المصاروة الذي كتب يقول: «في اعتقادنا ان محتى يهودا بشكلها الدموي تليق بنتنياهو الذي يفاخر من عام بالامن، ويفشل في تحقيقه بأكثر شوارع القدس اكتظاظا، ولا نجد مانعا في ان يكون خليفة الفشل الليكودي الحليف الاخر الجنرال زئيفي فكل الجنرالات صنعوا انتصارهم العسكري، لكنهم لم يصنعوا دولة آمنة».

وعلى هامش الأحداث الصحافية عايش متابعو الصحافة الاردنية مواجهة ساخنة لم تخل من النفس الاقليمي بين عدد من الكتاب الذين فتحوا ملف أوضاع الجهاز القضائي، وكان بطل هذه المواجهة وزير العدل رياض الشكعة الذي اتهمه الكاتب محمد الصبيحي عبر يومية «العرب اليوم» بتسريب رسالة من المجلس القضائي الاعلى الى صحيفة «الرأي» لتهديد الكتاب والصحافيين وارهابهم، وكانت «الرأي» قد نشرت رسالة المجلس الموجهة لوزير العدل والتي تعترض على تدخل بعض الكتاب بالسلطة القضائية وانتقادهم لها، وبدأت المواجهة عندما اتهم الكاتبان فهد الفانك والصبيحي وزير العدل بتخريب الجهاز القضائي واعتباره مسؤولا عن أوضاع القضاة الصعبة، وعن التجاوزات التي تحدث في الجهاز القضائي، وهذه هي المرة الأولى التي تطرح فيها قضية الجهاز القضائي على مستوى اعلامي في الاردن، وكانت صحف قد نقلت عن رئيس الوزراء السابق أحمد عبيدات قوله ان السلطة القضائية في أوضاع مأساوية، وان وزراء العدل «الهمل» هم السبب في الأزمة القضائية في الأردن.

وكان الكاتب الصبيحي قد استمر في العزف على وتر انتقادات عبيدات، وكتب يوم الاربعاء الماضي مقالة وجه فيها انتقادات لاذعة لضيق صدر كثير من المعارضين السياسيين وزعامات المعارضة، وغمز الصبيحي من جانب عبيدات عندما قال «أحد زعماء المعارضة الاردنية انتقده، وبعد ان قرأ ما كتبناه في الصحيفة ألقى بها قائلا «هذه صحيفة للوساده... الله أكبر.. قبل ذلك كنا بنظره صحيفة وطنية لا تساهم الحكومة في رأسمالها ولا تتحكم بمجلس ادارتها» وقال الصبيحي: احد الاجرام غير السماوية (بقصد الكاتب ناهض حتر) كتب ردا يطلب فيه اسم شهرة باسم الدفاع عن الباشا عبيدات، وعندما تأخر رده أرسل لرئيس التحرير رسالة من أغرب ما يكون، وعديدون اتصلوا برئيس التحرير مستغربين من نشر مقالاتي التي تنتقد اقطاب المعارضة، متناسين كم معركة خاضتها الصحافة ضد تدخل الحكومة بالنشر وسياسات الصحف، وتساءل الصبيحي: هل رجال المعارضة انبياء معصومون وجهابذة الفكر والفلسفة الذين لا يشق لهم غبار؟

وكان الصبيحي وهو كاتب مشاغب قد هاجم وزير العدل الشكعة واعتبره مسؤولا عن تردي الاداء في الجهاز القضائي وتنطح للرد عليه الكاتب سلطان الحطاب في زاويته اليومية في صحيفة «الدستور» متهما الصبيحي بالتحامل الشخصي على الوزير الشكعة، وبالوقوف في طريق التحديث والتغيير في الجهاز القضائي بسبب احالات على التقاعد لم تعجبه، وقال الحطاب ان جلالة الملك اناط بالشكعة مهمة الاصلاح فبدأ الأخير بتلمس الخطوات الأولى ليهز الاغصان اليابسة، ويقلم الزائدة ويضع عينه على شجرة القضاء، محاولا حمايتها بالقانون، ورد الصبيحي بدوره على ذلك بقوله: أقول للزميل الحطاب انه حطب في الماء، فليس لنا مصلحة شخصية في انتقاد وزير العدل، ولا نحن مع طرف بقي أو خرج من القضاء.

وفي مقالة نادرة تناولت فيها مسألة المقاطعة الانتخابية وموقف شخصيات المعارضة المستقلة منها، تحدثت توجان الفيصل في «الدستور» عن الاشاعات التي لاحقتها من قبل الحكومة للحيلولة بينها وبين جماهيرها، وقالت: مقاطعة المستقلين الفردية للانتخابات سوف تستغل للاساءة للمعارضة والشعب، خاصة مع امتلاك الحكومة لوسائل الاعلام، وأول ما سيقال من اننا استنكفنا عن خوض الانتخابات او ان الحكومة قامت بشرائنا، او ان حالتنا الصحية لا تسمح لنا بالاستمرار، وسبق ان وصفني عبد الرحيم ملحس (وزير صحة سابق فجر فضيحة فساد الغذاء والدواء) بمختلف الأوصاف، وقيل عني انني في طور النزع الاخير من مرض خبيث عاودني وتمت نصيحة الناس من قبل بعض زملائي بأن لا يهدروا أصواتهم علي لأنني ميتة قريبا لا محالة... وكل هذه الاشاعات لو نجحت فستزيد احباط الشعب، وتدفعه الى التخلي عن الخيار الديمقراطي في التغيير، الى خيارات أخرى أقل ديمقراطية وسلما.

وتعتبر توجان ان الشارع يعترف بفضل التجمعات الحزبية التي قاطعت الانتخابات وكشفت درجات تزييف الديمقراطية والارادة الشعبية، واسقاط جزء كبير من شرعية ما تم تمريره من قرارات وتوجهات، وما سيمرر لاحقا اذا جاءنا برلمان الحزب الواحد واللون الواحد أو الشخص الواحد.

وكانت فعاليات مهرجان جرش والصراعات التي شهدها حاضرة في التغطيات الصحافية الاردنية، وتحدثت الاسبوعيات المنوعة بشكل خاص عن التنافس الحاد بين نجوم الغناء في مدرجات جرش، وعملية الاستقطاب الجماهيري الصعبة التي شهدها المهرجان وركزت الصحف اليومية على البدلة العسكرية التي ارتداها اللبناني وائل الكفوري اثناء حفلاته والتي أعجبت الاف المراهقات والمراهقين.

وذكرت اسبوعية «الحدث» على صدر صفحاتها الاولى ان المطربة الاردنية نهاوند غضبت وقررت الانسحاب من الحفلة الاردنية في المهرجان لأن مواطنتها سميرة العسلي تجاوزت الوقت المخصص لها على المسرح، وغضب عدة مطربين أيضا من تصرف المطربة العسلي التي قالت «لا أرى مبررا للغضب» وتحدثت في الجانب الاخر عدة مقالات صحافية عن نجاح الجانب الثقافي للمهرجان، واشادت بالحضور الجماهيري الكبير لغنائية محمود درويش الشعرية.

وبدا واضحا أن الاسبوعيات أوقفت تماما حملتها المناهضة لقانون المطبوعات الجديد، وبدأت بعضها تستعد لمغادرة الساحة الصحافية بسبب عجزها عن توفيق أوضاعها وفقا لمتطلبات القانون، ومن المتوقع ان تتوقف عن الصدور أربع اسبوعيات بعد ان أعلنت أربع أخرى توقفها الفعلي، وبقي أمام الصحف اسبوعين فقط الامر الذي يشير الى انها دخلت مرحلة الخطر، لكن الأوساط الصحافية شهدت هذا الاسبوع ولادة اسبوعية جديدة هي «النهضة» التي تنطق باسم الحزب الدستوري الوسطي ويرأس تحريرها خالد محادين، وصدر العدد الاول من الصحيفة مركزا على اخبار الحزب وأفكاره ونشاطات قياداته ومقالاتها ونشرت على الصحف الاولى رسالة ملكية تمنت لاسرة الصحيفة النجاح في مهمتها، في حين خلا العدد الاول من المتابعة الاخبارية أو التحليلات الصحافية.

اتهام رفعت السعيد بالعمالة واثارة الفتنة الطائفية.. وسجن سعودي متهم بالاعتداء على ضابط مصري

اتساع موجة الشماتة في حادث الانفجار بالقدس.. وعادل حسين يهاجم حسنين هيكل

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة الاول من آب (اغسطس) عن ردود الأفعال والتصريحات حول التفجيرات الانتحارية في سوق القدس الغربية. وبدء الأوكازيون الصيفي، وهما أهم خبرين، وتحرير محاضر مخالفات لعشرات المحلات التي بدأت الأوكازيون قبل موعده واستمرار حملات الشرطة ضد البلطجية واماكن تجمعهم وتطهير منطقة المهندسين منهم ومن المتسولين وتكثيف تواجد رجال المرور والتشدد في مراقبة سيارات السائحين العرب لمعرفة مدى التزامهم بقواعد المرور بعد اعتداءات البعض منهم على ضابط ومساعد شرطة، واحالة الطالب الذي اعتدى على الضابط للتحقيق وحبسه اربعة ايام على ذمة التحقيق، ورد القسط الثالث من ضريبة العاملين المصريين في الخارج التي كانت الدولة تحصلها منهم وصدور حكم من المحكمة الدستورية بعدم دستوريتها والأمر باعادتها.

ونفى نقيب الاطباء الدكتور حمدي السيد من قيام طبيب بالنصب على البنوك بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه. كما نشرت الصحف، وقال ان الطبيب تعثر في دفع ستين الف جنيه فقط بضمان النقابة لدى البنك والنقابة هي التي طلبت اتخاذ الاجراءات ضده وانه قدم ممتلكات ضمانة للقرض، وتمت مصادرة اسماك واغذية فاسدة. واحالة ارهابيين لمحكمة أمن الدولة ووصول حجم التعامل في البورصة يوم الخميس الى اثنين واربعين مليون جنيه.

وركزت التحقيقات الصحافية على استخدام الهندسة الوراثية في الاطعمة والتحذير من اللحوم المعبأة في معلبات وصالات البلياردو والفيديو جيم غير المرخصة التي أصبحت مأوى للمومسات والقوادين، وتدني الخدمات في بعض المدن والقرى.

أما التعليقات والمقالات فكانت عن العمليات الانتحارية في القدس والاقباط وثورة تموز (يوليو) والبلطجة وقضايا أخرى متفرقة.

شماتة وفرحة

ونسرع الى عملية القدس حيث طغت الفرحة بها والشماتة في الاسرائيليين، وبعدها اختلفت وجهات من فرحوا وشمتوا وذهبوا مذاهب شتى. لدرجة ان رئيس حزب الاحرار، مصطفى كامل مراد، اعتبر ان اتحاد كونفدراليا بين فلسطين واسرائيل قد يكون حلا امثل.. قال «وبالرغم من اننا كحزب سياسي مصري ليبرالي لا نوافق على عمليات العنف كحل للمشكلة ولكن طبيعة الاحتلال الاسرائيلي أدت الى هذه النتائج المؤسفة، وعلى الحكومة الاسرائيلية ان تعرف «وهي لا شك تعرف» ان هناك شعبا فلسطينيا يزيد تعداده على مليوني نسمة يعيش على الأرض المحتلة بالقوة العسكرية وان المبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان التي تتباهى بها اسرائيل على العالم العربي تؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وهو أمر طبيعي ومنطقي. وان اتحادا كونفدراليا أو تعاهديا يمكن ان يقوم بين اسرائيل وبين الدولة الفلسطينية. وان ذلك ان تحقق سيحقق بالدرجة الأولى أمن اسرائيل التي تعلنه في كل حين! هذا هو منطق الأمور واحسن وسيلة لجلب السرور ودفع الشرور وتحقيق الحبور!».

أما عصام كامل مدير تحرير «الاحرار» فقال في بابه «بيتو» بالصفحة الأخيرة: «اذان للمسؤولون العرب العملية الفدائية البطولية التي قام بها شابان فلسطينيان، اما نحن فلا نملك الا ان ننحني اجلالا وتقديرا وتحية للشهداء الابرار».

ومن «الاحرار» الى «الوفد» وافتتاحيتها بالصفحة الأولى بعنوان «تذوقوا مما فعلت أيديكم».. قالت فيه: «ان اسرائيل التي تهاجم الآن العنف الفلسطيني، أو النضال الفلسطيني، هل نسيت أفعالها وجرائمها في فلسطين ولبنان، وابرزها عملية قانا؟! وهل اعتقدت ان اهانة نبي الاسلام محمد بن عبد الله يمكن ان تمر بسلام حتى ولو ادعت ان مرتكبتها ستدخل مستشفى الامراض النفسية، وهل تعتقد اسرائيل ان اهانة الدين المسيحي يمكن ان تمر أيضا دون عقاب.. ويبقى ان نقول لاسرائيل وللحاكم الذي يجرها الى الهاوية: تذوقوا مما فعلت أيديكم».

والى ان يذوق قادة اسرائيل مما فعلت أيديهم ننتقل الى الصفحة الخامسة مع مقال جمال أبو الفتوح بعنوان «ليس ارهابا، ولكن دفاع العاجز ضد الطغيان».. لم يكتف فيه بالشماتة في اسرائيل والاسرائيليين أجمعين، وانما هاجم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. فقال: «ان هؤلاء القتلى والجرحى ليسوا ابرياء ولا عزلا وانما هم جزء من جانب يفرض الحرب والدمار والاحتلال وانهم متورطون حتى اذانهم في هذا الصراع، بل ان اغلبهم تخضبت أيديهم بدماء الفلسطينيين الابرياء قبل ان يغرقوا هم في دمائهم.. وساهموا بشكل مباشر او غير مباشر في اغتصاب أراضي الفلسطينيين وطردهم وقتلهم وسحلهم وانتهاك أعراضهم.. فكيف يمكن اعتبارهم مجرد ضحايا ابرياء.. لا أحد في اسرائيل بريء من دم فلسطين والفلسطينيين.. وغالبية الاسرائيليين جزء من احتياطي جيش الاحتلال او شاركوا في عملياته القذرة.. اذن فالادعاء بانهم ضحايا الارهاب باطل.. بل انهم زرعوا الارهاب وما زالوا يحصدونه. كما لن يجدي تحميل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية أي لوم عن العملية. فالعالم كله يعرف ان عرفات وجه ضربات موجعة للجماعات الفلسطينية المسلحة.. وفعل المطلوب منه وأكثر.. رغم ان هذه الجماعات كانت ورقة ضغط فلسطينية مؤثرة في ميزان القوى والتفاوض.. بل اننا لن نبالغ انها كانت سببا رئيسيا في قبول اسرائيل وامريكا لاقامة سلطة فلسطينية في غزة والضفة. فما هو المطلوب منه بعد ذلك، والحقيقة انه لا يوجد أي انسان يقادر ان يوقف نضال العاجز اليائس الذي اختار افضل طرق الموت المفروض عليه.. الموت بكرامة».

واذا كان هذا ما جاء في «الوفد»، فما الذي يمكن ان تقوله «الشعب» التي كتبت تعليقا في وسط صفحتها الأولى بعنوان «بعد العملية الاستشهادية الرعب يركبهم، واياكم ان تعاونوهم الان او تفاوضوهم».. قالت بعد ان أوضحت جبن الصهاينة وبعد تحذير عرفات من العودة للتعاون الامني مع اسرائيل: «ان هؤلاء الصهاينة لا يتمنون الموت أبدا، انهم خوافون خوارون، والله لو قامت عمليتان متواليتان او ثلاث من قبيل ما رأينا يوم الاربعاء لحمل اكثرهم حقائبه ورحل.. دعك مما يأفكون، فانهم يعلمون بينهم وبين أنفسهم انهم على أرض لا علاقة لهم بها، وهم لم يأتوها من اجل هذه المصائب والمخاطر... وانتشار هذا المستوى من الفداء في عصرنا هو ايذان بأن الله قد اذن بفرج قريب، حيث ندخل المسجد كما دخلناه أول مرة. اياكم يا حكام العرب ان تخذلوا النجبتهم.. اياكم ان تعاونوهم بزعم انهم سيدخلون في مفاوضات ترضيكم. من المؤكد اننا سنجبرهم يوما ما وباذن الله، ويفضل مواصلة الجهاد والاستشهاد، على ان يتنازلوا صاغرين عن أغلب ما اغتصبوه.. ولكن ليس الان، الان لن يتنازلوا وينسحبوا.. الان ينبغي ان نواصل الضرب على رؤوسهم بلا تردد أو هوادة. والله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر».

والتعليق الثاني على العملية كان لطلعت رميح نائب رئيس التحرير. قال فيه: «ان العملية الاستشهادية، تمثل ضربة قاصمة لظهر نتنياهو أمام من انتخبوه، فقد رفع نتنياهو شعار تحقيق الأمن، خلال المعركة الانتخابية التي جاءت في أعقاب للعمليات الثلاث الاستشهادية التي أصابت اسرائيل بالشلل الكامل. كما انها تكشف ظهره أمام العالم أجمع، اذ ان العالم كله قال له انه لا يمكن الجمع بين الأمن والاحتفاظ بالارض، وبين الأمن وتكسير عظام الفلسطينيين، ورفض تنفيذ الاتفاقات».

وتترك صحف المعارضة الى صحف الحكومة. ولم يختلف فيها الأمر كثيرا، حيث كان مقال رئيس تحرير «الاخبار» جلال دويدار في الصفحة الأولى بعنوان «عداء نتنياهو للسلام وراء عملية القدس»، قال فيه: «انني لا اتفق مع مطالبة الرئيس الأمريكي للسلطة الفلسطينية ـ في تعليقه على الحادث ـ بتكثيف جهودها للتعاون الأمني مع اسرائيل من أجل وقف هذه الاعمال. كم كنت أرجو ان يوجه زعيم دولة القطب الأوحد والراعية الأولى للسلام اللوم بوضوح الى حكومة نتنياهو التي أغلقت كل أبواب السلام دون أي اعتبار للاخطار التي تهدد دول وشعوب المنطقة بلا استثناء. ان ما حدث في القدس هو برهان جديد على ان العداء للسلام لن يحقق الأمن لاسرائيل، كما انه يؤكد أيضا ان استخدام قضية الأمن من جانب التطرف الاسرائيلي انما يعني في الحقيقة التوسع والعدوان والمزيد من سفك الدماء».

ومن الصفحة الأولى الى الثالثة وعمود محمود عبد المنعم مراد الذي يتأرجح باستمرار ما بين التفاؤل والتشاؤم ومهاجمة رافضي التطبيع مع اسرائيل ومهاجمة اسرائيل لدرجة محيرة. فقد قال عن الحادث: «ومن غير المعقول ان يوافق عربي عاقل على الاستمرار في هذه الأعمال العنيفة لأن الاستمرار في القيام بها لن يحل المشكلة، بل سيزيدها اشتعالا، ويظل الطرفان يلجآن الى العنف والعنف المضاد وتلحق بهما على السواء خسائر مضاعفة وكوارث والام. والحل المنطقي الانساني المعقول هو ان يقوم في المنطقة سلام عاقل وهادئ وعادل، سلام مؤسس على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والشعب السوري والشعب اللبناني وكف الاسرائيليين المتشددين المتعصبين عن الاستفزاز».

وفي زاويته اليومية ـ صباح الخير ـ والتي يخصصها سعيد سنبل في «الاخبار» كل يوم جمعة لقرائه، نشر تعليقا على الحادث للمهندس حسني سالم من العجوزة قال فيه: «ان ما حدث في السوق التجاري بالقدس هو رد طبيعي لسياسة الغطرسة والفتونة التي يمارسها بنيامين نتنياهو، ان دم القتلى والجرحى الذين سقطوا في هذا الحادث المحزن يتحمله رئيس وزراء اسرائيل وحده». كما كتب أحد محرري «الاخبار» وهو محمد عبد الحافظ في باب «قضية ورأي» بالصفحة الرابعة المخصصة للمحررين أساسا. يقول فرحا وشامتا: «على نفسها جنت «براقش»! و«براقش» هذه كلبة تسبب نباحها المتكرر في قتلها.. فصارت مثلا ـ تذكرت هذا المثل عندما وقعت العملية الفدائية في القدس الغربية المحتلة والتي كان ضحيتها 183 ما بين قتيل ومصاب اسرائيلي. واذا كنا جميعا ندين ونرفض استخدام العنف وسفك الدماء في حل اي قضية الا ان الاسرائيليين هم الذين قتلوا انفسهم من خلال الاستفزازات المتكررة التي يمارسها رئيس وزرائهم نتنياهو على الفلسطينيين واصراره على اقامة المستوطنات، وخرق المعاهدات والمواثيق الثنائية والدولية.. وخلق مناخ نمت فيه روح التطرف الديني وصل لدرجة الاستهانة بمشاعر المسلمين والاستهزاء برسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ماذا كان ينتظر الاسرائيليون من شعب فلسطين؟ أيها الاسرائيليون لا تلوموا الا انفسكم.. فما حدث هو البديل الوحيد للسلام الذي ترفضونه».

كما كان تعليق «الاخبار» بعنوان «مبارك البديل عن السلام خطير جدا»، لم يخرج عن الاطار العام الذي دارت فيه التعليقات الأخرى. وكان تعليق «الجمهورية» مشابها أيضا. أما سمير رجب فقد هاجم نتنياهو بعنف وقال عنه في عموده اليومي «خطوط فاصلة» «مرة أخرى.. نسأل نتنياهو: ألا تتعلم؟! وألا تعي الدرس.. تلو الدرس..؟ وهل يعيبك ان تستفيد من نصيحة ممن هم أكثر منك خبرة وتمرسا؟! تأكد ان محاولاتك حاليا لصب جام غضبك على الفلسطينيين سوف تزيد النار لهيبا ـ ولا بد ان تكون على بينة من ان أي عملية «مضادة» لما جرى في القدس أمس الاول من شأنها نسف كل أمل، وتدمير ما تبقى من حلم لدى الفلسطينيين والاسرائيليين على السواء. ان أمان واستقرار شعوب منطقة الشرق الأوسط معلقان حتى الآن في رقبة «نتنياهو».. فاذا كان يبحث «بصدق» عن مصلحة الاسرائيليين فليتحل بالشجاعة.. ويعلن استعداده لاستئناف المفاوضات من حيث انتهت. عندئذ ستهدأ النفوس.. وتتغير طبيعة المناخ! لكن من قال ان نتنياهو لديه ولو ذرة شجاعة واحدة؟!».

وجاء ثاني هجوم شخصي ساخر ضد نتنياهو من محمد زايد المشرف على صفحة اهتمامات الناس في «اهرام» الجمعة في بابه «لمسات» الذي قال فيه «الذي يكون دين في رقبة الرجل هو «وعد الحر»، أما الذي ينطق به نتنياهو فلا يسأل عنه لأنه وعد الهر». ونشر تعليق في ملحق «الاهرام» واخر في الصفحة الثالثة بعنوان «مسؤولية نتنياهو» جاء فيه: «ان هذه العملية تستحق الاستنكار والادانة، على الجانب الاخر، سوف يستخدمها في مواصلة انكار الحقوق الفلسطينية والعربية. ويرفعها حجة أمام العالم على تعنت ودموية العرب.. ومن ثنايا ما سبق، يكون منفذو هذه العملية قد تحملوا مسؤولية ليست هينة من مختلف النواحي، خصوصا الاجراءات العقابية الهائلة التي تقع على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. أما المسؤولية الجسيمة عن هذين الانفجارين فيتحملها المتطرف المتعنت بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل، الذي يقدم للمتطرفين على الجانب الفلسطيني، غذاء يوميا من خلال تصميمه على مواقفه ضد السلام، واصراره على المضي قدما في عمليات الاستيطان، والمناورات الغبية في هذا الشأن، مثل حكاية قرار بلدية القدس، بالسماح باقامة مشروع استيطاني في رأس العامود بالقدس الشرقية المحتلة، ثم رفض نتنياهو اقامة هذه المستوطنة لقد حان الوقت، لكي يتحمل نتنياهو مسؤولياته عن صنع السلام، والا فانه يتحمل المسؤولية عن كل شيء رديء يحدث في هذه المنطقة».

وفي «المساء» لم يخرج تعليقها بدوره عن هذا الاطار.

الاقباط

وبرزت فجأة قضية الاقباط، رغم ان أيام الاهتمام بها تكاد تكون محددة، أيام صدور «الاهالي» و«روز اليوسف» و«العربي» و«وطني».. اذ نشرت «المساء» في صفحتها الثانية، تعليقا بعنوان «المسيحيون قبل المسلمين يرفضون هذا العبث»، عن حملة الصحافة الامريكية الموالية لليهود ضد مصر واتهامها باضطهاد المسيحيين ونشر تقرير عن ذلك. فقالت «المساء»: «نشر التقرير قصة مشبوهة نشرتها منذ اكثر من عام صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية دون ان تثبت صحتها عن فتاة مسيحية مصرية اختطفها متشددون مسلحون وازالوا رسم الصليب من يدها باستخدام ماء النار واجبروها على توقيع اقرار باعتناقها الاسلام. والدليل على كذب هذه القصة ان هذا التقرير نفسه لم يطمئن على صحتها فنسبها الى الصحيفة. مرة أخرى نقول: مصر بلد التسامح وسترتد مؤامراتكم الى صدوركم والمسيحيون في مصر قبل المسلمين يرفضون هذا العبث اليهودي».

وفي الصفحة السادسة من «الشعب» ابدى محمد عبد القدوس في بابه «حوافز» دهشته من خبر نشرته مجلة «روز اليوسف» عن توقعها بالغاء الخط الهمايوني، وقال ان هذا يتوافق مع تقرير وزارة الخارجية الامريكية عن ضرورة التدخل لرفع الاضطهاد عن الاقباط. وقال عبد القدوس: «ان الخط الهمايوني مجرد قانون كان ملائما جدا بمعايير زمن صدوره لكنه لم يعد كذلك الان، وان لا مانع من صدور قانون جديد ينظم بناء الكنائس. وانني ـ كمصري ـ احب بني وطني.. لكن حبي لسيادة هذا الوطن اكبر وأولى، الاعتراض اذن على التوقيت، على طرح الأمر باعتباره «مطلبا ملحا» في نفس الوقت الذي تضغط فيه امريكا وتهدد بالتدخل، ولا يمكن لوطني ان يرضى عن هذا، ولا عاقل ان يصدق ان لا علاقة بين الضغط والالغاء. أو ان ما ذكرته «روز اليوسف» مجرد خبر أو نبوءة صحافية، بل هو بالأحرى بالونة اختبار لقياس رد فعل قرار صدر ويبقى اعلانه».

وفي «الشعب» أيضا كتب جمال سلطان مقالا بعنوان «المتأقبطون واللعب بالنار تعقيبات على رفعت السعيد» قال فيه ان مقالاته الثلاثة ردا على رفعت السعيد كانت درسا له ولغيره من الماركسيين المتطرفين بأن الذي بيته من زجاج لا يرمي الناس بالحجارة، وبيت رفعت ليس من زجاج من خيوط عنكبوت، وادت المقالات ـ حسب اعتقاد كاتبها ـ جمال الى صمت رفعت مما دعاه لتركه والكف عنه، لكن اتضح انه لم يتب والدليل ما قال في حديثه مع محمد عبد القدوس في «الشعب» واتهم جمال سلطان رفعت باثارة الفتنة الطائفية والعمالة.

يوليو وعبد الناصر

واتهام العمالة لم يقتصر على رفعت السعيد وانما امتد ليشمل ثورة 23 تموز (يوليو) وزعيمها خالد الذكر جمال عبد الناصر في «الوفد» وصاحب الاتهام هو الدكتور مدحت خفاجي عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، وقد سبق وكرر هذا الاتهام عشرات المرات.

وكتب القارئ فتحي محمد رضوان في بريد «الوفد» عن خالد الذكر، حيث قال: «انني اتصور ان الشعب المصري لم ولن يحب زعيما مصريا مثلما احبوا عبد الناصر. لقد كان هذا الرجل، لو سلمت نواياه، ولو تخلص من عقدة الزعامة لكانت مصر الان في مصاف الدول المتقدمة ولكنه بدلا من ان يدفعها خطوة للامام ارجعها للقهقرى مئات الخطوات. لقد تسبب في قتل اجمل ما فينا، لقد اغتال الامن والطمأنينة وخلق مناخا من عدم الثقة بين الحاكم والمحكوم».. ولا نعرف كيف لم يكتشف هذا المسكين التناقض في كلامه، اذ كيف لم يحب ولن يحب الشعب المصري زعيما كما احب خالد الذكر رغم ما فعله فيه من افاعيل عددها صاحبنا هذا؟!

ومن «الوفد» الى «الشعب» وعادل حسين الأمين العام لحزب العمل، الذي واصل حملته الضارية ضد الثورة وخالد الذكر وان كان يغلفها بشيء من الموضوعية والنقد، واتهمها بالتجاهل الاجرامي للقيادات التي هيأت المناخ للثورة وساعدتها وطالب برد الاعتبار لها مثل أحمد حسين ـ شقيقه ـ ومؤسس حركة مصر الفتاة وهي أصل حزب العمل، والاخوان المسلمين، وقال مهاجما محمد حسنين هيكل رغم اشادته به بسبب حديثه لجريدة «العربي»: «فهو حين سئل عن موقف ثورة تموز (يوليو) من الاحزاب، اعتبر ان الاحزاب التي يجري الحديث حول مواقفها تقتصر على الاحزاب التقليدية، الوفد والسعديين والدستوريين.

واستطرد بالتالي في شرح الاسباب التي أدت الى الصدام مع هذه الاحزاب باعتبارها ركائز للنظام السياسي الذي اسقطته الثورة. وتجاهل تماما ذكر الاحزاب الفتية التي قامت الثورة على اكتافها. لقد انتقدت عجز هيكل عن اكتشاف اية نواقص في مسار الثورة وممارساتها. ولكن لم اكن اتصور انه حتى في هذه القضية.. قضية الاستبداد والبطش بالجملة لا يرى خطأ جسيما يستحق التوقف والمراجعة. لهذا دهشت. ادهشني انه حتى في هذه القضية يردد الاغاليط التي راجت في الثقافة السياسية اثناء الخمسينات والستينات. ان الموقف النقدي من الناصرية يتطلب تصحيح الثقافة السياسية الراهنة حتى يعرف شبابنا التاريخ الحقيقي لامتهم. وهذا التصحيح هو مهمة عملية ضرورية، فالمعرفة المشوهة لتاريخ الأمة تدفع الشباب للتخاذل».

الشعب والوزير

وواصلت «الشعب» حربها ضد وزير الداخلية اللواء حسن الألفي، مستخدمة سلاح المعلومات التي قالت ان جهات سيادية ونافذة تمدها بها. فكان الموضوع الرئيسي في صفحتها الأولى بعناوين «الله اكبر.. انتصار كبير للشعب، صفعة مدوية على وجه الفساد، مبارك يأمر الألفي باعادة ابراج ميامي الى أصحابها اقباط المهجر». وكتب الخبير حمدي الشامي عن تعليمات الرئيس لحسن الالفي: «باعادة أرض وابراج ميامي بالاسكندرية والمشيدة بمدخرات الاقباط المصريين المغتربين في أمريكا وكندا والغاء حوالة الحق للتسوية الى الالفي، والتي تم بموجبها نقل ملكية هذه الثروة العقارية اليه دون مقابل، والتي تبلغ قيمتها نحو مئة وعشرين مليون جنيه! وكان الرئيس مبارك قد تلقى تقريرا خطيرا من جهاز رقابي رفيع المستوى حول استغلال الالفي لمنصبه السيادي واجباره نبيل مشرقي على التنازل عن هذه الثروة.. جدير بالذكر ان مشرقي مسجون في أحد سجونه لتنفيذ حكم قضائي لثبوت اتهامه بجمع مدخرات الاقباط المصريين بالامريكيتين في شركة توظيف اموال انشأها للنصب على اقباط المهجر، ثم اعلن افلاسه وفرضت الحراسة القضائية على هذه الثروة التي اغتصبها الألفي عنوة! ويجري حاليا بحث وسائل لاجراءات اعادة مدخرات اقباط المهجر من خلال قرار لنائب الحكم العسكري، وكانت «الشعب» قد اثارت هذه الفضيحة المدوية في العام الماضي».

كما نشرت «الشعب» في صفحتها الاولى اخبارا اخرى قالت انها حصلت عليها من مصادر هامة منها قرار رئيس الوزراء وقف اعمال وزارة الداخلية المسندة بالأمر المباشر الى شركة وادي النيل، وفي خبر آخر اتهمت «الشعب» مسؤولين كبارا بوزارة الداخلية بأنهم استعانوا بالبلطجة لضرب رئيس تحرير «الشعب» مجدي احمد حسين وان تقريرا بتفاصيل دقيقة تم رفعه للرئيس مبارك، وان نسبة كبيرة من البلطجية يعملون لحساب الداخلية.

وعلى العموم فانه بات واضحا ان أطرافا أخرى عادت لتسريب معلومات لـ«الشعب»، التي اشعلت المعركة مع الوزير بعد صدور أحكام قضائية بالحبس والغرامة ضد مجدي احمد حسين في القضايا التي رفعها ضده علاء نجل الوزير واتهمه فيها بالاساءة اليه والسب والقذف في حقه.

ولهذا فان من الصعوبة التحقق من جدية وصحة هذه المعلومات التي ستتطاير في اطار حرب صحافية وسياسية.

عرب واعتداء

وكان ثاني تعليق على حوادث الاعتداء التي تعرض لها ضباط الشرطة من مواطنين عرب من نصيب عباس الطرابيلي مدير تحرير «الوفد»، في عموده اليومي «هموم مصرية». وكان الأول لسمير رجب في بابه بـ«الجمهورية»، «كبسولات» امس الاول قال الطرابيلي: «لا ندري لماذا نتعامل بحساسية مع الاشقاء العرب. ولماذا نتحرج من نشر بعض تجاوزاتهم في معاملتهم للشرطة وللناس خصوصا اعتداءات بعضهم على رجال الشرطة. الحكاية ببساطة اننا شعب مضياف، طيب. يقبل الاساءة بطيب خاطر. ونطبق نظرية «يا بخت من بات مظلوم ولا بات ظالم» والطيب له الجنة.. وتحت هذا المنطق يتغاضى الناس عن سوء سلوك البعض ـ وهم قلة صغيرة ـ من الاشقاء. وربما تحت دعاوى ان اي معاملة قاسية لهم سوف تؤذي الحركة السياحية العربية الى مصر. ونعتقد ان سلطات أي دولة شقيقة لا تسمح لأي مواطن من مواطنيها ان يعتدي على القانون. لا في بلدها ولا في اي بلد يزورها ولا تقبل سلطات اي بلد اعتداء اي زائر على حدود القانون. ومثل هذه الاعتداءات تسيء الى دولة الضيف الذي يعتدي على القانون وعلى رجال الشرطة ولا تسيء الى الدولة المضيفة.. ولكن يبدو ان الضيف الذي يعتدي يعتقد اننا بسبب هذه الحساسية يمكن ان نتغاضى ونغمض العيون على مثل هذه الاخطاء. ولكن الغريب ان بعض الاشقاء يتمادون في استغلال كرم الضيافة فيسيئون الى شعوبهم والى حكوماتهم.. ويكون رأي عام غير طيب بين المصريين عنهم.. فهل تقبل حكوماتهم هذه السلوكيات؟! نحن لا نتحدث عن المساواة في المعاملة رغم ان هذا حق. لاننا نعلم ان القانون في الدول العربية لا يرحم، ولكننا نطالب الاشقاء بالسلوك الحسن. فالضيافة لها حدود. كده.. ولا ايه؟».

وبالنسبة لهذا الحادث. فقد اختلفت الصحف في تغطيتها لاحدث الاخبار، وهو التحقيق مع الطالب الخليجي صاحب السيارة الجيب الذي اعتدى على ضابط المرور، وهو حبسه أربعة ايام على ذمة التحقيق، واسمه محمد عبد الله الدقيق، سنه 18 سنة، وانفردت «الاخبار» دون سواها بذكر جنسيته، وهي سعودية، ولم تشر للخبر «المساء» و«الاهرام» و«المسائية» و«الجمهورية» و«الاحرار».

اعد مذكرة اعتقال اعضاء في حماس والجهاد.. والشاباك يخطط لخطف قائد الشرطة الفلسطينية

نتنياهو يحمل عرفات مسؤولية عملية محانية يهودا ويطالب امريكا واوروبا واليابان بقطع معوناتها للسلطة

■ غداة وقوع العملية، وضع على طاولة نتنياهو ملف الاخضر الشهير الذي يضم وثائق السكرتير العسكري حول كل خروقات السلطة الفلسطينية التي اعدتها الاجهزة الاستخبارية. اوراق بخط يدوي تتضمن اجمالي النقاش من يوم امس مع قادة الاذرع الاستخبارية، مكومة على الطاولة على نحو متفرد.

ومن جانبه يقول نتنياهو انه لا يشعر بالمسؤولية عن الظروف التي قادت الى العملية الكبيرة في سوق محانية يهودا يوم الاربعاء، ويضيف انها العملية الكبيرة الاولى التي وقعت في عهد حكومتي، والاصح هي العملية الكبيرة الاولى التي نجحت. بعد ظهر يوم الاربعاء وصل الى سوق محانية يهودا الرئيس وايزمان ووزير الدفاع مردخاي ووزير الامن الداخلي كهلاني ورئيس هيئة الاركان شاحاك ولكن لم يصل نتنياهو الى هناك، منذ ظهوره في شارع ديزنغوف في تل ابيب بعد عملية خط حين اتهم بانه ميرقص على الدماء، لم يكرر نتنياهو زيارته الى موقع العمليات.

في السابق، في اعقاب العمليات الارهابية انتهجت حكومات اسرائيل نوعين من الردود: عقوبات جماعية تجاه السكان، ورد صهيوني مناسب، في المستوطنات في المناطق، لقد اختار نتنياهو فرض طوق محكم بهدف معاقبة السلطة الفلسطينية. ومنذ صباح امس تم التشويش على بث اذاعة وتلفزيون فلسطين، وتم تجميد الحسابات البنكية للسلطة الفلسطينية، وتوقفت التحولات المالية التي تجمعها اسرائيل لصالح السلطة، وتوجه نتنياهو الى كلينتون وطلب من الولايات المتحدة وقف المساعدات للفلسطينيين، وباتت مسألة استمرار نشاط منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن مرتبطة بقرار الكونغرس الامريكي، ويتوقع نتنياهو ان يتم ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية ولو مؤقتا. بالمقابل توجه نتنياهو الى اوروبا واليابان وطرح مطالب مماثلة. «نحن لا نرى اي سبب يدعو لمنح جائزة للسلطة، سياسية او اقتصادية»، يقول لنا رئيس الحكومة.

في صباح يوم الخميس صاغ نتنياهو ورقة وفيها سلسلة مطالب مفصلة من عرفات، وقد نقلت الورقة الى الامريكيين على امل ان يوافقوا عليها، وهي تتضمن اسماء بـ150 عضو في حماس والجهاد الاسلامي تطالب اسرائيل السلطة باعتقالهم، ومؤسسات دينية تعتقد اسرائيل انها متورطة في الارهاب وملزمة باغلاقها، وتسليم مطلوبين لاسرائيل وغير ذلك. اثناء النقاش طرح اقتراح لغلاق «بيت الشرق» مقر منظمة التحرير الفلسطينية، في شرقي القدس، غير ان المستشار القانوني للحكومة اليكيم روبنشتاين، اوضح ان عملية الاغلاق تتعارض مع القانون الاسرائيلي في شرقي القدس لذلك فان الحكومة مقيدة بخطواتها اذ يدور الحديث عن مبنى خاص وقد وافق نتنياهو على راي روبنشتاين.

وقال نتنياهو لنا امس انه اعطى الحرية للشاباك باغلاق مؤسسات دينية ومنظمات عامة يعتقد الشاباك ان لها صلة بالارهاب، في منطقة «ب» الخاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية واضاف «اذا اتوقع من الشاباك المبادرة» كذلك زاد من صلاحيات التصريح الذي منح لها بالعمل في مناطق «أ» الخاضعة للسيطرة الفلسطينية الكاملة، واعرب نتنياهو عن اعتزازه الشديد بعملية اختطاف للخرب من مقهى وسط طولكرم، هذه العملية التي نسبت، بصورة غير رسمية، الى الشاباك، واحد المرشحين للاختطاف هو قائد الشرطة الفلسطينية الزرقاء غازي الجبالي، حيث تفيد معلومات حصل عليها الشاباك ان الجبالي يقف وراء مجموعة الشرطة الفلسطينية الذين خططوا لعملية في مستوطنة هار براخا ومستوطنات اخرى، وثمة ثلاثة من افراد الشرطة معتقلون لدى الشاباك، وتطالب اسرائيل من عرفات ان يقيل الجبالي ويعتقله. ويقول نتنياهو «اذا لم يدخله الى (الكاليبوش) سندخله نحن الى (الكاليبوش)» وهو المصطلح العبري «كاليبوش» مشتق من الكلمة الاسبانية «كلباش» اي «سجن» او «زنزانة».

لقد ادخلت العملية نتنياهو الى حالة نفسية حربية، انه غير مستعد للاستماع الى انتقادات حول سياسته في العام الاخير، لقد هاجم حكومتي رابين وبيريس وتصريحات الرئيس وايزمن الذي ربط بين قرار الحكومة بناء جبل ابو غنيم واقتراح البناء في رأس العامود وبين العملية. «نحن نتحدث مع عرفات بصورة مختلفة، نحن نمارس ضده ضغوطا طوال الوقت، في هذا العام حافظ على هدوء نسبي، انه العنوان، الرسائل التي ننقلها له حادة وواضحة: انت المسؤول، قلت له ان تنفذ ما عليك تنفيذه، ولم تنفذ ما تعهدت به، «حين هاتفني عرفات يوم الاربعاء، قلت له، لم تنفذ تعهداتك، لا تقل لي كلمات تعزية». وعندما ذكر قائلا

«انا ساعزز التعاون الامني» اجبته: قبل كل شيء افعل ما عليك فعله، اوقف التحريض، اوقف المظاهرات، اوقف الاضطرابات، نحن لا نوافق على نشاطات تعتبر في نظرنا نصف عنف وثلاثة ارباع عنف. غير مضمون خطاباتك».

«ما الذي دفع عرفات الى العمل ضد موجة الارهاب في شباط (فبراير) اذار (مارس) 1996؟ انها الضغوط التي مورست ضده. لقد تخلت حكومة بيريس عن الشعار البائس (سنقاتل الارهاب كما لو انها لا يوجد مسيرة سلمية وسنواصل المسيرة كما لو انه لا يوجد الارهاب) لقد ادرك ان هذه نهاية المسيرة وحينها بدا العمل».

سألناه: ماذا كان الفرق، حينذاك بين ردك على العملية هذا الاسبوع وبين رد حكومة بيريس العام الماضي ؟ فاجاب نتنياهو:

«بيريس سار على الخط ليوم واحد، وهذا هو، نحن نستطيع ان نسير عليه طوال الوقت. ان سياسة رابين وبيريس ضد الارهاب لم تكن صحيحة. عمليا لقد اعفت السلطة الفلسطينية من المسؤولية. لقد وضعا كل ثقلهما على المسيرة السلمية، فقط بعد عامين ونصف من الارهاب ادركت الحكومة ان عليها توجيه اصبع الاتهام نحو عرفات.

لقد فعلنا نحن ذلك منذ اللحظة الاولى».

ويجب ان يكون لعرفات مصلحة واضحة فيمنع الارهاب. نحن نستخدم ضده قبل كل شيء العصا، وخلال ذلك نستخدم ايضا الجزرة، بينما استخدمت حكومتا رابين وبيريس ضده الكثير من الجزر، والارهاب هو النتيجة».

احدى قطع الجزر التي منحها نتنياهو لعرفات هي فتح ابواب البلاد امام العمال الفلسطينيين، في الفترة الاخيرة تعاظمت هذه العملية على خلفية الانتقادات ضد زيادة عدد العمال الاجانب، نحو 120 الف عامل فلسطيني دخلوا اسرائيل يوميا، وعاد نتنياهو وتفاخر بذلك امام دبلوماسيين غربيين، ان فتح ابواب اسرائيل، رمم حسب رأيه، الوضع الاقتصادي في المناطق، وهدأ السكان وخفف من حدة الارهاب.

يوم الاربعاء قرر فرض طوق شامل، وانقلبت الامور رأسا على عقب. ويقول «لقد كانت تلك خطوة مؤقتة انا لا اؤمن بالاغلاق المتواصل. فقط الاغلاق المطلق الذي يمنع الحركة من مدينة الى اخرى في المناطق هو الفاعل، وهذا هو الاغلاق الذي فرضناه الان».

سألناه «ماذا اذا كان يتفق مع رئيس الدولة عيزر وايزمن الذي قال ردا على سؤال بان العملية مرتبطة بالبناء في ابو غنيم ورأس العامود؟

«من يعتقد ان قراراتنا علاقة بالارهاب، فهو يعطي الارهاب شرعية. لا ارى في المعلومات الاستخبارية اي معلومات تربط بين العملية وبين القرارات في القدس. لا اعرف متى تم التخطيط للعملية، قد تكون اعدت قبل رأس العامود، استطيع فقط القول ان الارهابيين بغير حاجة الى ذريعة، انهم يقتلوننا لمجرد اننا موجودون، ولو وقعنا على اتفاق وردي وساطع مع عرفات، الن يهاجموننا؟ وهل كانت الدول المؤيدة للارهاب مثل ايران ستصفق لنا؟

«الرد الصحيح هو مكافحتهم وليس مهما اي خطوة قمنا او لم نقم بها ساعدت في الارهاب».

واكد نتنياهو انه لا صلة بين الارهاب وبين المفاوضات. «ويشبه مكافحة الارهاب مثل مكافحة المافيا، هل عملتم ذات مرة ضد المافيا؟ ضد الجريمة المنظمة؟ المشكلة ليست هذه الخطوة او تلك، انما الليل الارهابي».

اذا كانت المسألة هي مسألة ميول، قلنا، لماذا تدير المسيرة السلمية؟

نتنياهو: «من اجل ان احث الهجمات المعنية لديهم للعمل ضد الارهاب».

سألناه حول تعقيبه على سؤال طرحه رئيس الشاباك، عامي ايلون، لاعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، اي عرفات تريدون، قويا ام ضعيفا؟

نتنياهو: «اذا قلت لي ان عرفات القوي يعني ارهابا قويا، فانا ارفض ذلك جملة وتفصيلا ـ في نظري ان الزاوية السياسية الداخلية للفلسطينيين تلعب دورا ثانويا، انا مسؤول عن امن مواطني اسرائيل وانا استخدم الوسائل المطلوبة للدفاع عن امن الدولة ومواطنيها.

«اذا لم يكن عرفات قادرا على العمل مع من سنتفق؟ واذا كنت لا استطيع ان اقاوم الارهاب فلماذا اتفاق اوسلو؟ لان المنطق في اوسلو هو ان يوافق كل طرف على تأدية التزاماته ومن ضمن ذلك مكافحة الارهاب».

لم يرد نتنياهو الاعتراف بذلك، ولكن عشية العملية في محانية يهودا كان على وشك الموافقة على صيغة الجسر الامريكية التي تتضمن تجميدا مؤقتا للبناء في جبل ابو غنيم، ولولا الحادثة لكان ذلك العنوان الرئيسي في صحف نهاية الاسبوع، غير ان العملية انقذته من ازمة لا بأس بها داخل حكومته وداخل الائتلاف.

هل يوافق على الطلب الامريكي لوقف البناء في المستوطنات؟

نتنياهو: «لا مبرر باننا في الوقت الذي يبني فيه العرب بحجم واسع في كل المناطق نفرض على انفسنا وقفا احادي الجانب للبناء في المستوطنات، اذا كان الطلب للطرفين»، فيجب ان يوقفوا هم ايضا البناء في قلقيلية ونابلس، انا لا اؤمن بهذا، نحن لا نستطيع ان نمنع البناء في نابلس وجنين مثلما هم لا يستطيعون منع البناء في اسرائيل وبيتار».

ولكن، قلنا، كنت على وشك الموافقة على تجميد مؤقت للبناء في جبل ابو غنيم.

«لن ادخل فيما اقترح او لم يقترح، في لقائي مع مبارك في شرم الشيخ، طرحت الفكرة، انا لا اريد ان ادخل في التفاصيل، اقول لك فقط انني لم اكن مستعدا لوقف مشروع جبل ابو غنيم».

ناحوم برنياع وشمعون شيفر
(يديعوت احرونوت) 1997/8/1

الرئيس ياسر عرفات

غازي الجبالي

الجيش يحذر من نتائج رد عسكري

الجهاد الاسلامي يتلقى من ايران مبلغا لقاء كل عملية عسكرية

■ توصلت حركة الجهاد الاسلامي الى اتفاق مع ايران بموجبه تحصل منها على مبلغ خاص لقاء كل عملية تنفذها ضد اسرائيل. وقد علمت تفاصيل هذا الاتفاق مؤخرا ووردت في تقارير داخلية مختلفة.

مع ذلك تقول مصادر معتمدة انه لا يجب ان نلخص من ذلك الى ان ايران كانت على اطلاع على عملية الامس.

ويذكر ان كل ميزانية الجهاد الاسلامي تأتي من ايران رغم ان قيادتها موجودة في دمشق. ويمكن النظر الى قرار الدفعات الخاصة، اضافة الى كونها تشكل اضافة للميزانية العامة من طهران بانها تشجيع واضح للجهاد الاسلامي بمواصلة تشويش للمسيرة السلمية سواء صدرت مسؤولية تبني العملية عن حماس او الاسلامي. وكانت الاشهر الاخيرة شهدت نشوب خلاف داخلي في حماس حول مسألة استئناف العمليات. والجهاد الاسلامي، مقابل ذلك، يؤيد الارهاب في كل المناسبات.

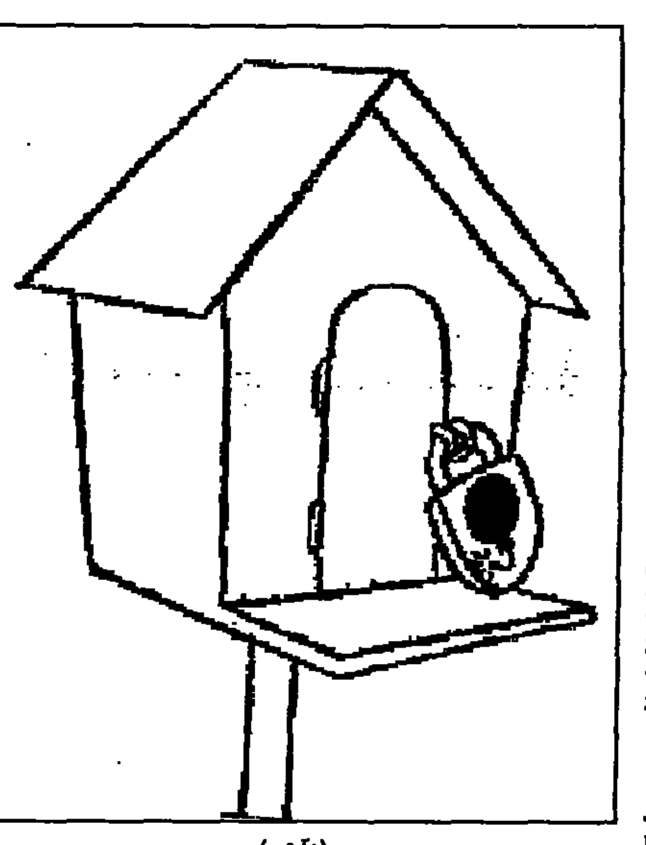
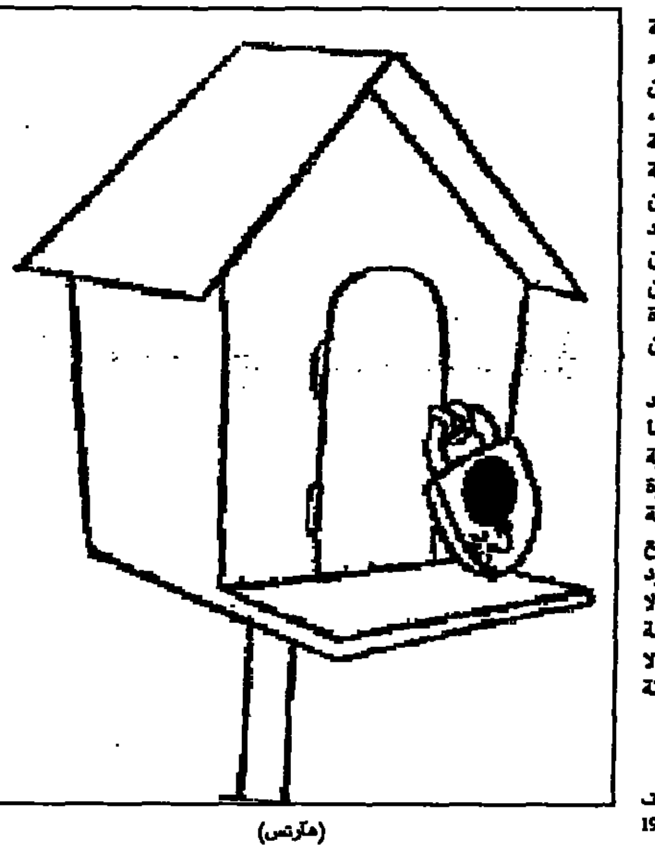
ورغم ان القيادة الداخلية لحماس تعارض في معظمها استئناف العمليات الا ان القيادة الخارجية اكثر تطرفا. ويدعي اولئك الذين يؤيدون وقف العمليات ان العملية السلمية على وشك الانهيار، بطبيعة الحال لذلك لا ضرورة للعمل الان. في هذه اللحظة ليس واضحا ما اذا كان الخلاف الداخلي في المنطقة قد حسم وما اذا كان التركيز قد تحول مجددا الى الاعمال الارهابية، على ضوء استعداد ياسر عرفات لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل.

ان الحكومة ورئيسها لم تواجه حتى الان وضعا امنيا اكثر خطورة. والسؤال هو ما اذا كان نتنياهو سيختار العمل على تهدئة الضغوط [illegible] داخل المجلس الوزاري او في معسكر اليمين او سيخضع للضغط الخارجي من الولايات المتحدة. ان اختياره هو الذي يحدد طابع الرد وحجمه. لقد اضطر اسحق رابين وشمعون بيريس في حينه الى الخضوع لضغوط داخلية، تمثلت باقدام رابين على ابعاد 400 عضو من حماس، واصدار بيريس اوامر بتنفيذ عملية عناقيد الغضب. ثمة شك في ان يتصرف نتنياهو غير ذلك وان لا يرد ابدا خاصة انه تنازل قبل يومين عن مشروع رأس العامود واعرب عن استعداده لاستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية.

يستطيع نتنياهو ان يكتفي بما يسمى برد «صهيوني مناسب» لا يكون عنيفا بحد ذاته مثل المصادقة على بناء حي رأس العامود او البناء في المستوطنات. انه يستطيع ايضا ان يكتفي بنشاطات عسكرية حذرة، والمطالبة باقالة رئيس السلطة الفلسطينية الذي كان على صلة بتخطيط لعمليات ضد اسرائيل، ولكن ذلك لا يتضمن ردا على عمليات الجهاد الاسلامي او حماس، انه يستطيع ان يقوم بعملية عسكرية واسعة ولكن ذلك من شأنه ان يمس بالمسيرة السلمية وان يؤدي الى فقدان السيطرة.

وخلافا للانباء المختلفة لم يحدد ابدا في «لعبة الحرب» التي اجرتها هيئة الاركان بان العملية العسكرية الواسعة ستنتهي بالضرورة بخسارة فادحة. مع ذلك تقرر ان العملية العسكرية الواسعة ليست حلا للوضع السياسي المعقد وان اسرائيل ستعود بعدها الى خط البداية. ولهذا السبب لا يؤيد الجيش مثل هذه العملية العسكرية بل في اوضاع استثنائية لا تترك اي خيار آخر. والحالة الراهنة تختلف من حيث الجوهر.

زئيف شيف
(هآرتس) 1997/7/31



(هآرتس)

استشهد في عملية ارهابية نفذها عملاء الموساد

غسان كنفاني يعتبر «أمير» الادب الفلسطيني واعماله تعبر عن جوانب الصراع مع اسرائيل

■ يصادف هذا الشهر مرور 25 عاما على موت «أمير» الادب الفلسطيني غسان كنفاني، وقد كان يبلغ من العمر 36 سنة عندما دخل الى سيارته في حي الحازمية في بيروت وشغل المحرك فقتل هو وابنته التي كانت برفقته.

«حياته القصيرة كانت طافحة بالاحلام» هكذا كتب وليد ابو بكر عنه في الاسبوع الماضي «احلام ادبية وسياسية»، ومنذ ذلك الحين لم ينهض في صفوف الفلسطينيين اديبا في مستواه، كما اجمع مؤبنوه الكثيرون في الايام الاخيرة.

كنفاني يعتبر الممثل الابرز للادب السياسي، وكتاباته تعبر عن الكينونة والوجود الفلسطيني المؤلم لحرب 1948، وما تبعها من ستار من القلق والتأرجحات.

حياته وموته شكلا رمزا للصراع مع اسرائيل، وقد كان عملاء اسرائيليون هم الذين وضعوا له العبوة كما يعتقد، وذلك لانه كان من الشخصيات البارزة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

في 30 اذار (مارس) 1972 وقبل مقتله بخمسة اسابيع قام تنظيمه بتنفيذ مذبحة في مطار اللد بواسطة كوزوار كوموتو ورفاقه من الجيش الاحمر الياباني، وكان كنفاني قد ايد العملية الارهابية وبررها.

غسان كنفاني ولد في عكا في نيسان (ابريل) 1936، ووالده المحامي فايز كنفاني قام بفتح مكتب في يافا حيث انتقلت الاسرة الى هناك للسكن في حي المنشية، وهناك ايضا ولد اخوته واخواته الخمسة، واحد اشقائه هو مروان كنفاني الذي يعمل ناطقا لياسر عرفات ومستشارا مقربا له. كما انه فاز بعضوية المجلس التشريعي الفلسطيني بعد نجاحه في الانتخابات في منطقة غزة.

في ايار (مايو) 1947 ومع تزايد التوتر في البلاد عاد فايز كنفاني وابناء اسرته الى عكا، غسان الذي كان في حينه يبلغ الحادية عشرة من العمر توقف عن الدراسة في المدرسة الفرنسية الكاثوليكية في يافا، وبعد ذلك التاريخ بستة اشهر سقطت حيفا العربية وفرت الاسرة الى لبنان، في البداية اقامت في احدى البلدات القريبة من الحدود على امل العودة الى البلاد وبعد ذلك بفترة قصيرة انتقلت الى دمشق حيث فتح رب الاسرة مكتبا له هناك، هذه الاحداث كلها وصفت في المجموعة القصصية الاولى لغسان «ارض البرتقال الحزين».

ويبدو ان الاسرة استطاعت ان تواصل عيشها بصعوبة هناك، كنفاني الذي كان تلميذا متميزا شرع فور انتهاء دراسته في الثانوية 1953 بالعمل كمعلم لابناء اللاجئين في مؤسسات التعليم التابعة لوكالة غوث اللاجئين، كما عمل مساعدا في مطبعة حيث التقى هناك بالصدفة بالطبيب اللداوي جورج حبش الذي كان قد اسس حركة القوميين العرب، الحركة القومية العربية التي ظهرت من صفوفها مع الايام التنظيمات اليسارية الماركسية في منظمة التحرير الفلسطينية وفي مركزها الجبهتان الشعبية والديمقراطية.

ايديولوجيا القوميين العرب سحرت كنفاني الذي شرع في الدراسة في الجامعة في حينه، وما ان انهى دراسته حتى حصل على وظيفة في الكويت حيث عمل وعاش بين الاعوام 1956 و1960.

امارة الكويت كانت في ذلك الحين ارض الاحلام في العالم العربي، وقد حاول عدد كبير من الفلسطينيين الوصول اليها، احدى قصصه المعروفة «رجال في الشمس» تناولت المحاولات اليائسة لثلاثة عمال فلسطينيين ارادوا التسلل الى الكويت داخل صهريج ماء على متن سيارة من العراق الى الكويت، الا ان السائق يضطر للتوقف قليلا عند نقطة الحدود مما ادى الى اختناقهم حتى الموت.

وفي تلك الايام وصل الى الكويت عدد آخر من الشبان الفلسطينيين ذوي البادرة، والذين انهوا دراستهم الاكاديمية ومن بينهم ياسر عرفات الذي شرع يعمل كمهندس ومعه رفاقه خليل الوزير وصلاح خلف اللذين كانا مدرسين ايضا.

وقد قام هؤلاء في حينه (1959) بتأسيس منظمة فتح سريا التي كانت تحمل ايديولوجيا وطنية فلسطينية، الا ان كنفاني الذي كان يتحمس للافكار الناصرية حول الوحدة العربية لم ينضم اليهم، وهو يتمسك بالنظرية الاشتراكية الماركسية، وعندما استقر في بيروت عام 1960 تحول الى احد البارزين من بين الصحافيين العرب في المدينة التي كانت في حينه عاصمة الصحافة العربية، وبعد ان ترك التدريس قال بانه يفتخر بتدريسه لان كل تلاميذه تقريبا انضموا للتنظيمات الفلسطينية.

ولكن غسان رأى نفسه في شبابه كاتبا اكبر من اي شيء اخر، اذ قال بأن السياسة والادب امر واحد بالنسبة له، وموقفه السياسي تابع من كونه اديبا وكاتبا، وقد رفض كنفاني التفسير السلبي الذي يلصق عادة بمصطلح «الادب الملتزم»، كما فاخر بكونه ملتزما بخدمة شعبه.

وبعد حرب حزيران (يونيو) شكلت الجبهة الشعبية حيث كان عمر غسان 31 سنة، فتحول الى احد نشطائها المعروفين والناطقين باسمها، وقد وصل الى عمان عندما قام اعضاء تنظيمه باختطاف الطائرات الاجنبية واجبروها على الهبوط في الاردن، كما شارك في عدد من احداث الحرب الاهلية في الاردن «ايلول الاسود»، وقد ظهر في ذلك الحين كتابه «عائد الى حيفا» الذي يعتبر احد الابداعات البارزة في الادب الفلسطيني.

«عائد الى حيفا» حكاية زوجين عربيين شابين كانا يسكنان في حي الحليصة في حيفا، وفي نيسان (ابريل) 1948 هربا من المدينة مع باقي السكان العرب في حيفا، وفي فوضى وصدمة الفرار تركا من خلفهما ابنهما الذي يبلغ من العمر خمسة اشهر، وقد انتقل هؤلاء من مكان الى مكان كلاجئين فاقدين لكل شيء، وولد لهما اولاد اخرون، الان ذكرى الطفل المتروك لم تنس، ومع الوقت وصل الزوجان الى رام الله، فاندلعت حرب الايام الستة التي سمحت لهما بالعودة مرة اخرى لزيارة بيتهما الذي تركاه في حيفا، وفي خضم الانفعال الكبير سافرا الى هناك، فوجدا بيتهما السابق كما تركاه تماما الا انه كان مسكونا حيث تعيش فيه امرأة يهودية من الناجين من الكارثة واسمها مريام غوشان، ومعها ابنها الوحيد دوف، ولكن يتضح بعدئذ ان ابنها دوف هذا هو ذلك الطفل الذي نسيه الزوجان العربيان والذي كان اسمه خلدون، وكانت الاسرة اليهودية (زوج المرأة سقط في معركة سيناء في 1956) قد وجدته في البيت الزوجان اليهوديان تبنيا الطفل خلدون ـ دوف وقاما بتربيته. القصة تصف كيف يجلس ثلاثتهم في البيت منتظرين وصول الشاب، والسؤال الذي يطرح هو ما الذي يريده دوف ـ خلدون، هل سيبقى في بيت امه اليهودية ام يعود الى والديه العربيين؟ الجانب التعبيري في هذه القصة بارز، فالطفل المتروك الذي نسوه في حيفا يعبر عن الوطن الذي تركه الفلسطينيون وفرطوا به فقام اليهود بتبنيه وتربيته ورعايته.

وعندما دخل دوف ـ خلدون اتضح انه جندي في جيش الدفاع، ولم يتردد في القول لوالديه العرب بأنه بقي في حيفا عند الام اليهودية التي اهتمت به وحافظت عليه بينما كان من المحظور عليهما ترك طفل في سريره والهرب من المكان.

وقال: «عشرون سنة مرت يا سيدي، عشرون سنة، قالت فلا تقل لي انكم جلستم تذرفون الدموع عشرين سنة فالدموع لا تعيد ما ضاع».

قبل ان غادر الزوجين حيفا مكتئبين واجمين اخذ الاب يفكر بمعنى مصطلح الوطن، فهل هو حاجيات البيت التي بقيت مكانها، ام اشجار البلوط ام رائحة النحاس؟ وعندئذ يسأل ابنه: ما هو الوطن يا خلدون، هل هو اوهامنا؟ وما هو معنى الوطن للابناء الاخرين الذين ولدوا في الشتات في مخيمات اللاجئين، اذ لم يعرفوا الادراج في الحليصة ولا اعذب الزهور ولا خلدون، ما هي فلسطين بالنسبة لهم؟ الزوجان العربيان حسب كنفاني بحثا عن شيء ما، غطاء الغبار في اعماق الذاكرة فماذا وجدا؟ المزيد من الغبار، على خلفية صدمة العودة الى حيفا توجه الزوجان الى رام الله حيث ابنهما خالد، وشجعاه على الانضمام للمقاتلين الفلسطينيين حتى لا يتكرر ما حصل مع خلدون العربي الذي تحول الى دوف اليهودي.

الموقف السياسي والقصص التي عبر عنها غسان لم ترق للانظمة العربية، لا بل انه اعتقل ذات يوم في بيروت بسبب كتابات حادة له ضد الانظمة العربية الواهنة، وقد قضى ايام سجنه هذه في المستشفى بسبب معاناته من السكري.

كتابات كنفاني ما زالت حتى اليوم وبعد ربع قرن من موته من اكثر الكتب قراءة في الادب الفلسطيني.

القليل من كتابات غسان كنفاني وعدة تحليلات من انتاجه نشرت بالعبرية ومن بينها «رجال في الشمس»، «ماذا تبقى لكم» ترجمها شمعون بلاص، او «ارض البرتقال الحزين» في مجموعته «قصص فلسطينية» من ترجمة بلاص ايضا، والذي قام بتحليل اعمال غسان في كتابه «الادب العربي في ظل الحرب» عام 1978.

«عائد الى حيفا» ترجم بالعبرية وصايغ داود من جامعة بار ايلان كتب عملا حول الايديولوجيا والسياسة في اعمال غسان.

وكتبت حاليا سيوركاس من جامعة بن غوريون في النقب تحليلا لكتاب «عائد الى حيفا»، كما كتبت الطالبات سارة وريشت وليشاب سديه من جامعة بن غوريون عن انتاجه الملتزم.

داني روبنشتاين
(هآرتس) 1997/7/31


غسان كنفاني

يجب فرض عقوبات على الفلسطينيين بحذر.. وكي لا تؤدي الى نتائج عكسية

عملية القدس تستدعي ارغام عرفات على تدمير قواعد حماس والجهاد

■ قبل عدة اشهر لاحظت الاستخبارات الاسرائيلية ان عرفات يمكن رجال الدين من حماس من العودة لالقاء الخطب في المساجد في قطاع غزة. وكان المعنى من ذلك واضحا: ياسر عرفات استسلم لضغوط حماس.

فور العمليات الكبيرة التي وقعت في شباط (فبراير) 1996 في اعقاب الضغوط الكبيرة التي مارسها الرئيس بيل كلينتون ارسل عرفات قائدي الامن الوقائي الفلسطيني محمد دحلان وجبريل الرجوب الى الميدان وعرفا تماما ما هو المطلوب منهما. واحتاجت حماس سنة كاملة لتعيد بناء ما استطاع جبريل ودحلان هدمه خلال عدة ايام. وهذا هو السبب الذي حال دون عمل حماس طيلة ما يقارب السنة والنصف.

ولكن ذلك كله تغير في الاشهر الاخيرة. لقد بدأ التغيير بالافراج عن الزعماء البارزين لحماس والجهاد الاسلامي من السجن في مطلع السنة الحالية وتواصل بغض الطرف على محاولة حماس اعادة تنظيم صفوفها وبناء قاعدتها الارهابية بقيادة متطرفة جديدة.

وادرك الشاباك ان امرا ما يحدث تحت البساط وحذر عرفات من ان اعادة تنظيم حماس يشكل خطرا ليس فقط على الاسرائيليين بل عليه وعلى سلطته. فرد عرفات انه يعرف لكنه لم يفعل شيئا. لقد ظهر الشيخ الحمساوي الذي نما وترعرع في المناطق لاول مرة امام الشاباك والجمهور في اعقاب الانفجار في مقهى «ابروبو» في تل ابيب. وكشف التحقيق الذي اجرته اجهزة الشاباك عن ظواهر لم تكن معروفة سابقا مثل مشغل انتاج للمواد المتفجرة في بيت لحم والذي كان يعد العبوات الناسفة ويوفر الاجهزة الضرورية للعمليات الارهابية.

ويسود الاعتقاد لدى محافل التقدير انه يوجد في يهودا والسامرة اليوم مخربون في حماس يجندون انتحاريين ويتلقون مساعدة مهنية.

وقد دق جرس الانذار مؤخرا في اسرائيل حين علم ان القيادة الجديدة في حماس اتخذت قرارا استراتيجيا لا سابق له، وهو احباط كل محاولة من جانب عرفات لاستئناف المسيرة السلمية، وفي هذا الاسبوع بدا وكأن العملية السلمية تتحرك الى الامام، وثمة الكثير من الادلة التي تشير الى ان عملية محانية يهودا هي تنفيذا لقرار القيادة الحمساوية عرقلة كل مسيرة كهذه.

والاعتقاد السائد الان وسط اجهزة الامن هو ان حماس التي نفذت العملية. ولكن لا يهمنا من الذي نفذها. فالجهاد الاسلامي مثل حماس اجتاز ايضا عملية ترميم، وان كانت بصورة اقل. وكان عرفات افرج عن محمد الهندي، احد اعضاء الجهاد البارزين وهو يعمل في المنطقة.

ان استئناف القاعدة الارهابية الاسلامية يعتبر اليوم، دون شك، الخطر الاساسي على المسيرة السلمية وعلى الامن الشخصي لمواطني اسرائيل. ولكن القصة لا تنتهي بذلك. فما زال الارهاب ضد المستوطنين والاخلال بالنظام بتشجيع من قبل عرفات ورجاله قائما.

فالشرعية التي يمنحها عرفات للاصابة بالمستوطنين تنطوي على خطورة خاصة بها، وهي تشكل خطرا على المسيرة السلمية، ربما اكثر من خطر الاصولية. حيث ان اندلاع العنف في المناطق قد يؤدي الى مواجهة مع مصر وربما مع سورية والاردن.

ولكن ما الذي تستطيع اسرائيل فعله كي تحبط الخطر على الامن الشخصي لمواطنيها، وعلى المسيرة السلمية؟

على الصعيد التنفيذي الاستخباري ـ ليس كثيرا. معظم القرارات في هذا المجال التي اتخذها المجلس الوزاري المصغر ليلة امس الاول لا تضيف شيئا، واستهدفت اساسا رفع المعنويات وسط الجمهور ومن اجل ان يتغير شيء على ارض الواقع يجب اقامة قوات مستعربين بحجم اكبر واستثمار مصادر كبيرة اضعاف الاضعاف في الاستخبارات. فقط حينذاك يصبح بالامكان تنفيذ كل العمليات الموضعية الهامة، التي تقترحها هيئة مكافحة الارهاب، ومن اجل بناء هذه القدرات والاعداد لعمليات من النوع المذكور يتطلب الامر وقتا وميزانية. ودولة اسرائيل، على الاقل، هذه اللحظة، تفضل استثمار مواردها في المدارس الدينية.

والوسيلة الاخرى التي تستطيع اسرائيل استخدامها هي ادخال قوة، ولوقت محدود او على المدى البعيد، الى اماكن منها تنطلق عمليات ارهابية، وادارة عمليات وقائية من هناك اي الحلول بدل السلطة الفلسطينية التي تتهرب من تأدية هذا الدور. وهذه الامكانية من شأنها ان تسفر عن خسائر فادحة وترويض اسرائيل في الحلبة الدولية.

وعلى ضوء ذلك، يبدو في الوضع الحالي انه لا يوجد امام اسرائيل اي خيار سوى ايجاد الوسائل التي تجبر عرفات على ان يهدم مرة اخرى، ولابد، القاعدة الارهابية الاصولية. لا يدور الحديث عن استئناف التنسيق الامني، بل عن اجراء حقيقي من قبل عرفات لاعتقال اعضاء حماس والجهاد ومحاكمتهم وفرض عقوبات حقيقية ضدهم ومحاكمة المخربين الذين هربوا الى مناطق السلطة الفلسطينية، وفي حالات معينة، تسليمهم.

وبالمقابل، منع التحريض في المساجد، ونزع السلاح من الاصوليين، والاعلان عن كل من ينفذ او ينظم عملية هو مجرم سيتعرض للعقوبة من قبل السلطة الفلسطينية. باختصار يجب القيام بكل الاجراءات التي ادى الى عدم القيام بها حتى الان الى نمو شبح الارهاب الفلسطيني في الاشهر الاخيرة.

من الواضح ان عرفات لن يفعل ما طلب منه الا اذا مورست ضده ضغوط شديدة. ومثل هذا الضغط هو الذي يمنحه المصداقية في الشارع الفلسطيني لاتخاذ خطوات حاسمة وغير شعبية مثلما يطلب منه العمل. ويجب ان نتذكر انه بسبب خيبة الامل واليأس وسط الفلسطينيين من نتنياهو فان الاعمال الارهابية اصبحت اكثر شعبية في الشارع الفلسطيني مما كانت عليه في السابق. ومما يدل على ذلك هو ان العملية التي وقعت امس الاول حظيت برد فعل مؤيد في الشارع الفلسطيني.

واحدى وسائل الضغط الهامة هي الاغلاق، بانواعه: الاغلاق العام الذي يمنع دخول الفلسطينيين الى داخل الخط الاخضر، والعلاقات الداخلية التي تمنع الحركة بين التجمعات السكانية الفلسطينية داخل المناطق. وهذه الاغلاقات هي ايضا وسائل ضغط اقتصادية حيث سيؤدي هذا الاغلاق الى وضع عراقيل امام منفذي العمليات على صعيد التخطيط لاعدادها والوصول الى الاهداف والاختفاء وسط العمال الفلسطينيين الداخلين الى اسرائيل. وكذلك تخلق الاغلاقات ضغوطا اقتصادية ثقيلة على السكان الذين يكسبون رزقهم من اسرائيل، وهذا القطاع السكاني بدوره يضغط على السلطة الفلسطينية وعلى حماس.

واستنتاج الاوساط الامنية في اسرائيل هو ان الضغط الاقتصادي هو الاكثر نجاعة ضد عرفات ورجاله. لذلك تم تأجيل دفع عشرات ملايين الشواكل التي يجب على اسرائيل دفعها للسلطة، وتهدد اسرائيل كذلك بالتوجه الى الدول المانحة بطلب تجميد دفع الاموال لعرفات الى ان يعمل بالاتجاه المطلوب.

والعقوبة الاقتصادية الاخرى هي منع العمال الفلسطينيين من العمل في المناطق الصناعية القريبة من المستوطنات.

اما افق الضغط الثاني فهو ممارسة ضغط على المستوى الدولي وخاصة الامريكي ـ حيث يحتاج عرفات الى عناصر دولية للضغط على اسرائيل من اجل تقديم تنازلات لذلك فهو مرتبط بالاصوات القادمة من واشنطن ولندن وبون وروما.

وكذلك فان وقف الاتصالات السياسية في اللجان المشتركة يشكل وسيلة ضغط جدية. وعرفات يسعى لاستئناف عمل هذه اللجان ويدرك انه كل يوم من الجمود يضعفه ويقوي المعارضة. لذلك فهو يأمل ان ينقذه الامريكيون وينقذون نتنياهو من الجمود.

والافق الرابع للضغط هو سحب الامتيازات من كبار السلطة الفلسطينية وتقييد حريتهم في الحركة من مناطق السلطة الفلسطينية الى اسرائيل وبالعكس.

والمشكلة الحقيقية هي ان كل هذه الوسائل قد تؤدي الى نتيجة عكسية حيث ان الضغط الزائد من الناحية الاقتصادية والاغلاق المشدد ودخول وحدات عسكرية الى داخل المناطق قد يؤدي الى اضطرابات شاملة حذر منها وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان وقادة شعبة الاستخبارات.

ولو ان هذه الاضطرابات ستؤدي الى يقظة في الشارع الفلسطيني لكان ثمة مكان لهذا الضغط وهذه المخاطرة ولكن الكل يعرف ان الاضطرابات ستؤدي الى مواجهة مع مصر وربما مع سورية وبالتالي سنعود الى المكان الذي نحن فيه اليوم ولكن مع عشرات او مئات من الجرحى والقتلى من الجانبين.

قبل دخوله الى نقاشات المجلس الوزاري قال وزير الدفاع اسحق مردخاي لاحد مساعديه «يجب ان تلقي الطفل مع ماء المخاض»، هذا التعبير ما زال سار المفعول. حيث لا يوجد لاسرائيل مصلحة في الاضطرابات واختفاء عرفات عن الحلبة. لذلك فان العقوبات ووسائل الضغط المتوفرة لاسرائيل يجب ان تمارسها بشدة ولكن بصورة تدريجية وحذرة ودائما ـ دائما! ـ من خلال التنسيق الوثيق مع الامريكيين والمصريين والاردنيين، اذ لا يجب بأي حال ابقاء هذه الدول في موقع المتفرج.

رون بن يشاي
(يديعوت احرونوت) 1997/8/1

قراءة نقدية في بعض مجموعات القصص العراقية القصيرة:

من الذكريات وتداعيات الحرب الى التوليف السينمائي

د. زهير ياسين شليبة

«عزف عود بغدادي» لكريم عبد

تتميز هذه المجموعة بلغة شاعرية تركز على تصوير العلاقة الانسانية بين الرجل والمرأة، وموضوعات اخرى مثل الزواج والحب والضغط الذي يعاني منه البشر من الحدث السياسي وتأثيره عليه، فالانسان هنا مركز عذابات نشاطاته اليومية وغرائزه.

ما يميز كريم عبد عن غيره من القصاصين العراقيين الشباب هو محاولته الابتعاد عن المكرور والمكروه من الموضوعات وتركيزه على الهم العام غير المحدد مسبقا لا بالطفولة ولا بمسقط الرأس، نعني بذلك ان نصوص عزف بغدادي لا تتحرك ضمن ايقاع واحد ولا دائرة بعينها. هذا ما يميزها عن اغلب الكتابات، التي اطلعنا عليها، والتي اشرنا اليها سابقا.

تعطي هذه السمة كتاباته مجالا رحبا في التفاعل مع متلقين متنوعين (على ندرتهم في هذه الايام)، ومن غير العراقيين.

تمارس الطقوس حضورها في «ضجيج البساتين» مجسدة التقاليد، وتلعب جملة السرد الاولى دورا ايجابيا في تصوير الحدث:

«عندما كانوا ينحرون الخراف الثلاثة، كانت الان تدير (تصب، ز. ش) الماء على جسد ابنتها العاري وتصلي على النبي وهي تغالب غصة في روحها، دون ان تعرف على وجه التحديد، ما الذي يجعلها حزينة وخائفة في ليلة الفرح هذه!!» عزف عود بغدادي، ص 25

لا يمارس هذا المنحى حضوره هنا بكثافة كما هو الحال في مجموعة «وداعا ايها الطفل» لجبار ياسين، الا انه يبرز ضمن سياق السرد في هذا النص فحسب، يذكرنا بـ«رؤيا اليقين» لسلام ابراهيم، التي سنتوقف عندها لاحقا مع الاختلاف في بعض مقومات التناول الادبي.

وفي تلك الليلة الصاخبة، حين كانت عشرات المشاعل تظهر في اعماق البساتين وتتجمع على صوبي النهر والناس يضربون على التنك وهم يتطلعون الى القمر الخاسف، يصيحون باصوات عالية (يا حوته يا بلاعة، هدي قمرنه بساعة) كانت نيران المشاعل ترتفع وتنخفض في عتمة ليل البساتين واصوات الرؤوس المرتفعة الى اعلى تضيء وتتصاعد (يا حوته يا بلاعه هدي قمرنه بساعه).. «عزف» ص 27».

يتحول الحدث في اغلب النصوص الى نوع من الطقوس ويتحرك ضمن هذا الاتجاه باشكال ودرجات مختلفة من حيث الايقاع من خلال سرد الراوي وليس من خلال وصفه: «اخذتها وراء عريشة الياسمين، اثنيت ركبتي على العشب وبسطتها، الان اتذكر باستغراب، لقد كنت اقبلها بحرارة وارتياك كما لو كنا كبيرين..» ص 18 (قصة حب).

ويمارس الابطال فعلهم ضمن هذا السياق ولكن في ايقاع اكثر ديناميكية، كما هو الحال في «غرام السيدة»، حيث يتم التركيز على الموضوعة العاطفية والتطهير الروحي والرغبة في الممارسة والالتحام بالعالم الاخر.. في تلك اللحظة كانت ع ولختها قد خلعتا ثيابهما، وبدا ان تذهبا الى المطبخ وهما عاريتان، كانت فيهما رغبة مفاجئة للرقص والصراخ.. لكنهما ذهبتا الى الحمام، اخذتا دوشا مشتركا، وكانتا ترقصان وتضحكان حتى فتحت امهما عليهما الباب، فصرختا سوية وطلبتا المنشفة، لكن امهما عادت وفتحت الباب..» 38

«في ضجيج البساتين» يصور كريم عبد المعادلات الصعبة في مجتمع مختص بممارسة القسوة: العرس والبساتين والخدمة العسكرية واعدام «المجرمين»، وكأنه يطرح تساؤلات من قبيل: اي صنف من الحياة هذا؟ اي نوع من العلاقات الاجتماعية هذا؟

«.. ولم يستطع ان يصرخ، لان الصراخ قد تيبس في لسانه وكيانه، كان يعرف ثلاثة منهم ويعرف ايضا بانهم يعرفونه، ويعرف ايضا بانه هو والله والحب والتنور ومديحه والعراق كله يمكن ان يلقي الى القبر بدفعة منصة.. ظل اكثر من شهر في الخيمة، وشهرين في المستشفى، ثم عاد الى المعسكر مصابا بالشرود، ليس ثمة في باله سوى البساتين، والمشانق. كانا احيانا يرى المشانق الاربعة (الاربع) وسط البساتين تظهر فجأة بين النخيل، وكان احيانا يرى النخيل وقد تحول كله الى مشانق، مشانق كثيرة تمتد ولا حصر لها» ص 13.

هذا النص يذكرني بتساؤلات تشيخوف للناس: انظروا لانفسكم كيف تعيشون؟

تتميز لغة كريم عبد بشكل عام برشاقة العبارة، وانسيابيتها وتلقائية السرد في اغلب فضاءات النص، الا انه كان يمكن للغة «قصة حب» ان تتألق لو حظيت بقدر اكثر من المتابعة والمعايشة، واهتمام اكبر بالحبكة من حيث جعلها اكثر بساطة، اذ ان تعقيدها بدا اكثر من حجم الحدث ولم يخدمها، بل احدث بعض الخلل في الاستيعاب. وهذا امر سلبي بالنسبة للنصوص القصصية من شأنه ان يقلل من وجود العنصر التشويقي، الهام القصة.

اذا ما استثنينا «عزف عود بغدادي» و«ليالي السيد سلمان» فاننا لا نلاحظ حضورا مباشرا ونشطا للسياسة كما تعودنا عليها في العديد من النتاجات، التي تطمح الوصول الى القصة القصيرة.

ومع ذلك فان هذين النصين يعالجان السياسة من حيث تداعياته الداخلية، وليس كونها تشكل تيارات واحداث صاخبة تدعو الى رفع الشعارات، ولهذا لا نجد هنا لغة تقريرية مباشرة.

لا علاقة هنا للزمان في اغلب النصوص بالمفردة السردية التي تقدم مضمونها الاجتماعي من خلال وصفها حالات الابطال وتحركها ضمن ايقاعات الحزن والفرح او حالات انسانية اخرى.

«عزف عود بغدادي» تعيد الذاكرة الى حوارات السيدة معروف في «الام السيد معروف» لغائب طعمه فرمان، معه مرؤوسيه والسياسيون، حيث عمل على تصوير الهم السياسي بلغة لا ينفر منها لا السرد ولا القارئ.

يظهر كريم عبد قدره لغوية في تصوير الزنزانة بلغة حيوية تعيش الموضوع وتحيطه برعاية حنونه كما لو انها تنسكب عليه لتعطيه قالبا خاصا.

«لقد انتهى الربيع وبدا الصيف، عرش على حيطان الزنزانة عشب وازهار بيضاء وحمراء، قام الولد ورأى ذلك فجأة، لكل العشب والازهار.. اكلها وتمنى لو ان احدا يأتيه بقدح شاي.. لكن الشيخ الذي اخذته النومه لعدة ايام، استيقظ فجأة، نهض وظل واقفا على قدم واحدة، واقفا حتى سقط ومات..» ص 90 الا ان النص لا يخلو من مفردات لا علاقة للسرد بها مثل الاستخدامات التقريرية، كأن يقول الكاتب «وهو ما يزال جالسا في باب البيت، فقد اخذوا احد اولاده.. او لكن الولد وهو واقف على قدم واحدة (ص 89) وذات مرة القوا.. ولهذا ظلا واقفين.. ص 90 وغيرها من المقاطع، التي كان من الممكن تلافيها هي ومشكلات الحوارات لو تمعن الكاتب اكثر، ولو تأنى في الصياغة، لا ان هذا لم يمنع الاستمتاع بهذه النصوص ذات التنوع الاجتماعي والحياتي.

«النافذة» لسعيد فرحان

يبتعد سعيد فرحان كثيرا في موضوعاته عن تلك الاسماء، التي اشرت اليها سابقا، ولكنه يقترب من كريم عبد ويكاد يلتقي مع جبار ياسين في العديد من الامزجة والطباع والشخصيات المصوره كما سنرى ذلك بوضوح.

يقدم سعيد فرحان ثماني قصص قصيرة تهتم بالمشاهد الحياتية المعاصرة لمختلف الناس، تطرح هموما متنوعة تأخذنا الى الماضي، والذكريات كما هو الحال لدى جبار ياسين وشاكر الانباري في «شجرة العائلة» بينما تكاد الهموم السياسية وطروحاتها المباشرة تختفي تماما وفي جميع النصوص، مما فسح المجال لتصوير الحياة كما هي بهمومها المتنوعة بلغة لم تتأثر بالتكلف تظهر مقدرة واضحة على التصوير بالالوان والسرد الانسيابي باستثناء بعض النصوص.

في قصة «الخوف» ينتقل الكاتب من موضوعة الى اخرى معتمدا على تنوع الاحداث «كما يحدث في الاحلام» ولكن مركزا على الخوف.

«ولكنني وكما هي العادة دائما كنت اعيد تثبيت المسامير على الخشب بقوه وكنت ابتعد الى مشيرا الى نفسي باصابع الاتهام، واعدا نفسي بحكاية جديدة اذا ما استطعت ان انام.. وكما يحدث عادة في الاحلام كنت تنظرين الى ذات النظرات البعيدة بود عميق..» سعيد فرحان.. النافذة، بروكسل، بيروت، 1994، ص 7

تتميز اللغة هنا بالانسيابية والتخلص قدر الامكان من الانشائيات والوصف المتكلف، الذي عهدناه عند بعض القصاصين الشباب وتوحي الرومانتيكية وكأننا نسمع شخصا يبث باسراره الى اخر، انه القارئ لكنها صديقته في هذه القصة.

«وكما يحدث في الاحلام فقد وجدت نفسي غارقا في بحيرة من الماء.. ووجدت نفسي اعوم دون خشية.. وعندما دخلت الساحة الكبيرة لم يكن هناك احد من اعدائي.. وفهمت بانه لم يعد لي من اعداء لقد كان لي اعداء في الذاكرة فقط وتعجبت من اننا اذا ما تحررنا من الخوف فاننا نستطيع ان نمسح شريط الذاكرة كله، ان الخوف هو الشيء الوحيد الذي يجعلنا نتذكر» ص 10 ـ 12.

فالقارئ هنا امام سبع صفحات، كتبت بلغة سلسلة عن موضوعة الحب في واقع صعب وقاس، وهاجس الخوف الذي يلازمه مع الذاكرة، التي هي سبب المتاعب كلها، مع فقدان الشعور بالحاضر يفقد الخوف حضوره وتتحول الحياة الى عالم مليء بالبطولات، ولكنها ليست خارقة كالسباحة وفض بكارة الحبيبة، الا ان هاجسا صعبا يمارس حضوره في عالم الغربة، تلك هو البحث عن الانا في اجواء غريبة، فالابن الاجنبي يضيع والجندي الاشقر يشهر السلاح يضيع الزمان ويكتشف المكان على انه ليس حقا عامرا باللبن والعسل ويبدأ البحث من زاوية اخرى اكثر دفئا لتحقيق الذات والعودة الى الجذور العميقة، كانت بي رغبة للذهاب الى اي مكان بعيد هكذا ينهي سعيد فرحان نصه.

قال حسين: سلاما، لم يجب الجندي بشيء.

قال حسين: افتحوا الابواب لقد جئنا من الجنوب، من اقصى الجنوب.

لم يتحرك الجندي.. قال حسين: يعدوننا.. بانها ارض اللبن والعسل.. لا تفرقه ولا.. الم تروا طفلا صغيرا؟.. حرك الجندي زناد بندقيته.. قال احدنا.. لنعد الى جنوبنا» ص 11.

هاجس العودة والحنين الى الجنوب يتجسد في نصوص اخرى بوضوح اكثر كما هو الحال في «النافذة» و«الاستغراق في الظل» وغيرهما حيث تتشابك خطوط الزمان والمكان والاشياء القديمة والذكريات وتتغير الشخصيات ولغتها وحواراتها.

كانت العجوز واقفة بحياء شديد الى حد بعيد، حياء صبيات المدارس الابتدائية.. كان يمكن لاي طير او انس.. ان يبصر شرائط بيضاء فوق جديلتين من شعر غزاه الشيب.. صورة عتيقة على الجدار لفتى بملابس الجندية.. بيلة عتيقة وبساط معلق على الجدار.. وثياب عتيقة وناموسية.. ثياب بيضاء كثياب الزفاف، يمكن له ان يسمع نحيبا خافتا يشبه الى حد قريب طرقات على باب خشبي مبلله» ص 18 تذكرني هذه العجوز بعجائز الروائيين العراقيين فؤاد التكرلي وغائب طعمه فرمان والقاص جبار ياسين. فالعجوز هنا ترحل الى عالم الطفولة وتبدأ تداعيات الذكريات، التي تجسد الرحيل الى الماضي، مما يبرر استخدام القاص «من زمن» في سردياته.

«منذ زمن بعيد، بعيد.. كانت العجوز بثياب النساء تقف عند الشباك، وكانت جدتها.. تخيط عباءة سوداء. كانت الفتاة تضع مرفقيها على حافة الشباك في محلة باب الشيخ عند الجهة التي تجاور السدة وتنظر في الفراغ.. ومن بعيد كان يظل ظل خفيف يشبه سحابة صغيرة من الضباب آتية من جهة الصرائف، خلف السده، وعندما تنجلي تلك السحابة، تشعر ان ابتسامتها قد كبرت ولخذت تملأ الشباك ثم الغرفة الصغيرة، واحيانا تفتح لها النافذة فتخرج الى الحي فتملأ «باب الشيخ» كله حتى تصل الى «كمب الارمن» ص 19

هذه هي بانوراما تاريخ للمجتمع العراقي، الذي شهدته هذه العجوز المتطلعة الى اماكن تحمل اسماؤها مدلولاتها التاريخية والاجتماعية المعروفة للمطلعين على تاريخ بغداد، حيث يقدم القاص ذكرياتها عن الماضي بلغة تقترب من التوليف السينمائي والرسم والتلوين.

في ذلك اليوم ضغطت عليه شفتيها بقوة على منديل صغير لبيض ذي حواف ملونة، منديل احتفظت به منذ تلك الظهيرة كانت تضعه احيانا على السرير واحيانا عن زاوية الشباك.. وحين تصاب بالحمى كانت تبلله بماء الثلج وتضعه فوق جبينها، وفي سوق «باب الشيخ» القريب الى سكة الحديد كانت تتجول ساعات لتجد عطرا مناسبا لتتضمخ به اطرافه وحوافه المطرزه. واحيانا في ليال حالكه، حين يفارقها النوم تمسح به عينيها فيعود اليها النوم بلباس جندي صغير.. مر جمع من التلاميذ.. جلهم من ابناء الصرائف.. معظمهم بملابس العمل ليواصلوا دراستهم المسائية في اعدادية «الفيليه» في الشارع الذي يلتف حول النابه والذي ينحدر باتجاه سوق الصدرية، غير ان الزقاق ما لبث ان عاد الى هدوئه فعادت العجوز الى غرفتها» ص 20 ـ 21

نلاحظ ان حركة الزمان تجري هنا كالنهر للتدفق ولكن بشكل انسيابي جميل مليء بالرومانتيكية والشاعرية، وتنتشر حركة الزمان اجنحتها في اجواء المكان بعيني الطير والانس، وعلى روح العجوز وكيانها فتأخذها من الحاضر الى الماضي، الى الزمان البعيد وحقيقة المكان والازقة والشوارع وذكرياتها عن زوجها الجندي لتعود الى حاضرها الممل. الماضي يمارس حضوره هناك بطريقة عفوية، تلقائية مفعمة بالرومانتيكية تظهر من خلال «دغدغة» مشاعرها وتدفئة عظامها بذكرياتها قبل وفاتها» في تلك الساعة.. كانت العجوز قد همدت فوق السرير بلا حراك..» ص 24.

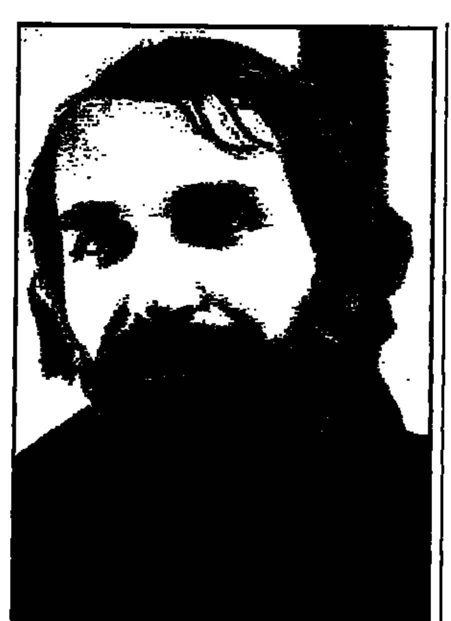
تبدو ذكريات العجوز عن ايام زمان اكثر وضوحا في قصتي «السوق القديم» و«الاستغراق في الظل» وعجدة النزل، ولكنها خالية من الرومانتيكية بل مشبعة بالاحتجاج ضد العالم الاخر والشعور بالمأساوية والنقص في بعض المقاطع «ها هي الساحة تدور وادور معها يغمرها الطين والعار.. واعود الى سوق التميمي فشارع الشيخ عمر فساحة الطيران، ثم الكون كله جرح في جبيني واخر في مكان ما في الروح.. ان تاريخا طويلا يلاحقني بنظراته.. حين وصلت الى سوق الصاغه.. ثم اذهب الى بيتنا القديم من الطريق الاقصر.. عبر دكاكين باعة الحبال.. والحامل الخشبية المرصعة بالمسامير الذهبية التي تحمل في جهتها اليمنى وتحت زجاج لامعه صورة الزعيم وفي الجهة الاخرى صورة بنت الريف.. ثم اعتلي السدة الترابية.. مارا بمزبلة كنا نبحث فيها.. عن قطع نقدية.. السكك الحديدية.. الطريق، التي تؤدي الى العاصمة وجدت انني قد هرمت وانني في سبيل البحث عن شيء خبأته هنا عله يعطيني ذات يوم مفتاحا ادخل به الى نفق معتم اخر، او الى جنة زرقاء.. ها هو موطني.. كان يمكن ان ارى بيوتنا الطينية وصرائفنا السوداء.. اين «شطيطه» اذن؟ اين الجزرة؟ اين العاصمة؟ اين بيوتنا الطينية؟

اين بحيرات الماء الازرق والوردي؟.. لقد كنا «اصحاب الصرائف» وفي دفاتر نفوسنا كان هناك ختم ازرق حتى على دفاتر نفوس الاطفال «لجنة ترحيل واسكان اصحاب الصرائف» ولكن لماذا الاطفال؟ لكي لا نختلط باصحاب بيوت الطابوق؟ من فقر الى فقر ومن مجاعة الى اخرى، من فيضان الى اخر، ومن سبة وشتيمة الى ركلة وحين كنا صغارا يملأ اقدامنا التراب، كنا نتوقف مبهورين امام واجهات بغداد الزجاجية، كانوا يطردوننا بالسباب والشتائم معدان.. ملحان شروكية.. كلا لم تكن بغداد الحضارة يوما.. الحضارة هي قلب امي هي طفولتنا المنكوته فوق اعضائنا الجريحة.. وبعيدا تهوي اصوات لا اميزها.. اين تاريخي اذن» ص 74 ـ 76.

ان هذه الاحياء التي يصفها سعيد فرحان دخلت التاريخ فعلا ولم يعد لاغلبها وجود في مدينة بغداد التي توسعت كثيرا منذ السبعينات حتى وقتنا الحاضر.

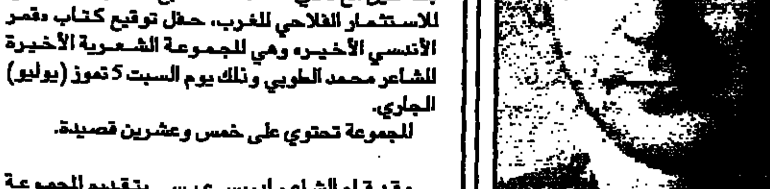
لعل سعيد فرحان اراد بهذه المقاطع ان يبث همومه التي كتبت بنفس لا يختلف كثيرا عن «وداعا ايها الطفل» لجبار ياسين، التي صدرت في نفس العام ومن قبل نفس الدار مما اثار الدهشة لدي.

وكما هو واضح فان الاجواء في هاتين المجموعتين متشابهة، ونرى ان الابطال يتحركون في فضاءات زمانية ومكانية متقاربة، لابد ان لتجاربهما الشخصية وسيرة حياتهما اوجه شبه مشتركة، فمن الملحوظ انهما ينحدران من الجنوب، الذي ارفد الادب العراقي بالعديد من القصاصين.



جبار ياسين (القدس العربي)





شاكر الانباري (القدس العربي)

«شجرة العائلة» و«ثمار البلوط» لشاكر الأنباري:

تذكرنا بعض نصوص هاتين المجموعتين لشاكر الانباري، بموضوعة الماضي، التي قدمها جبار ياسين وسعيد فرحان ولكن ضمن اجواء مختلفة بسبب اختلاف التجربة الشخصية ومرابع الطفولة، حيث تمارس القرية والصحراء والفرسان والخيول والبنادق والقبيلة والغزو حضورها، ويتراجع وجود المدن.

«ركبت الفرس ووضعت الخنجر، اما البندقية فعلقتها في كتفي وملأت حزام الجل بعشرة مخازن رصاص. كانت بندقيتي ام كعيب حين احملها لا يخيفني حي.. فقبل ليلة اتفقنا نحن الثلاثة على غزو قبيلة بدو تخيم في الصحراء المحيطة بالقرية وروى الرواة ان رعاتهم يرعون الابل قريبا من المقبرة.. واستقبلتنا الصحراء برمالها وهجيرها وكنت البس عقالات باربع شراشيب.. شاكر الانباري. ثمار البلوط. منشورات الصوت، كوبنهاغن 1989.

الا ان هذا المنحى يأخذ طابعا اكثر جدية ورومانتيكية في نص اخر للانباري، يقترب كثيرا من اجواء جبار ياسين من حيث موضوعات الموت والماضي والبطولات، بل وطريقة السرد احيانا، ولكن تبقى الصحراء حاضرة هنا ويبقى المضمون مختلفا.

لا تختلف طريقة سرد ذكريات الشيخ في «شجرة العائلة» كثيرا عن حكايات الشيخ زيني، ولا تختلف قصة موته وعودته للحياة عن موت الخاله بدريه في «وداعا ايها الطفل» لجبار ياسين.

«في المرة الاولى، مات جدي منتصف الليل.. ظل ابي ساهرا على جسده في غرفة الضيوف، فلليت لا ينبغي ان يترك وحيدا..» ص 8

ويحاول القاص ان يجسد قوة الشيخ الجد في مغالبته للموت، مستخدما عودته للحياة فرصة وطريقة للاستمرار في سرده لذكرياته عن مغامراته الجنسية وكأنه في حالة هذيان ليفصح عن الاسرار «الميت حي، الميت حي، ترك الشيخ جدي وحيدا واعلن للملأ، فانقلب كل شيء الى نقيضه. كفكفت النسوه دموعهن، تذهبت اشعة الشمس. غنت العصافير على السعف.. لكنه لم يعد الى الكلام الا حين حل الليل وتفرق المعزون. كان كلامه هذيانا امتد يومين طويلين علينا. ابتدأ بالنساء اللواتي ضاجعهم سرا فسماهن باسمائهن.. زينه ليلا في الساقية.. علاهن، هجمت على فراشها بعد غياب القمر.. وعند انتصاف الليل طلب من امي جلب فرسه الحمراء، فهو ذاهب لغزو قبيله من البدو» ص 10 ـ 11.

«وفي مقطع اخر يبدو التشابه واضحا بين حالة الشيخ زيني والخاله بدريه ابطال «وداعا ايها الطفل» لجبار ياسين وعودة الشيخ الجد من الموت بطل «شجرة العائلة»، من حيث الاحتفاء و«اللمه» العائلية والاصغاء الجماعي للمغامرات والعجائب. ضمن اجواء لا تختلف كثيرا عن طرق غائب طعمه فرمان في التعامل مع قصص كبار السن ومغامراتهم، ولكنها اقرب الى طريقة جمال الغيطاني واجوائها.

«قدمت له امي الشوربة والدجاج مع الخبز فلكل بنهم، وبدون ان يقاطعه احد حتى انهى وجبته.. طلب شايا فسقيناه، وبخانا برم له ابي لفافة ووضعها له ابي في مشربه الطويل المزخف، واشعلتها بقداحته النفطية.. راح جدي يحدثنا عن رحلته العجيبة. قال، اختطفني ملك كأنه بازي، له اجنحة من حرير وعيون من زمرد، كنت بين يديه مثل عصفور، وطار بي الى السماء.. انني طفل وضعوا على رأسه غطاء من الجوت مجملا بالودع والخرز، يلعب بين بيوت الشعر والمراع الصحراوية.. الصحراء سجاده خضراء.. كلاب تنبح على ضيوف ملتحين ونساء يغزلن الصوف.. هي سنوات الطفولة.. لدار رأسي قليلا وقال لي انظر، فنظرت. النهر ممتلئ بسفن الانكليز.. شجرة العائلة.. 14.

هذه الموضوعة تمارس حضورها نشاط ومستمر لدى الغيطاني لتجسد المغزى الفني للرواية «اغرب ما يروي عنه، ما يتعلق بغرفة الزهور والامبراطوره اوجيني، في نهاية الممر حجرة جدارها زجاجي.

الناظر داخلها يرى ورود الدنيا كلها المعروفة في مصر، وفي اقصى المعمورة. عندما جاءت الامبراطورة اثناء احتفالات افتتاح قناة السويس، زارت المنطقة القديمة واثناء تفقدها المآذن العتيقة والجدران الزمنية.. توغلت قليلا.. لم يكن هناك مكان مناسب الا المقهى القريب.. كان المعلم.. طويلا، له مهابه.. ورث عن والده حبه وشرهه للاكل والنكاح.. كان يلقب بالالفي لانه ضاجع منذ بلوغه الف امرأة.. وامر قحولته معروف.. لحظة لقائه بها بدا ثابتا، راسخا، قسماتها هي التي اختلجت مسفرة عن رغبة انثى.. وطوال جلوسها بالقصوره لم ترفع نظرها عنه، حتى زعما لبعض انها قضت غلمتها بالبصر.. بعد انصرافها ابدت رغبتها في استدعاء المعلم الى قصر ضيافتها.. طبعا رويت عشرات التفاصيل.. بعد سبعين سنه جاد ممثل الاذاعة البريطانية.. سؤال واحد.. هل نال المعلم ما لم يتمكن منه الخديوي؟

تطلع للمعلم اليه.. فرح الانكليزي، ظن انه سيستمع الى الاجابة، اشرع جهاز التسجيل.. فوجئ بالمعلم يمسكه من ياقته، يهزه ثلاث مرات.. هرب الخواجه.. وبال على نفسه.. جمال الغيطاني. شطح المدينة. القاهرة، 1990، ص 34 ـ 35

يبقى ان نقول ان شاكر الانباري يمتلك قدرة السرد ووصف الاجواء والاحداث بدون تكلف او افتعال، ونجح في وصف الحالات، التي يعرفها جيدا، ولكنه لم يتخلص من الشروح والتقريرية في بعض المقاطع، والتي تؤكد عدم تريثه قبل النشر. نقرح على سبيل المثال لا الحصر في «ثمار البلوط»: «فالضوء اول المستقبلين لعتاد، سواء عبر فتحات بيت الشعر.. فيتجزء صوت داخلي.. ص 7 ولكي لا يفوتني مرأى القادمين الجدد.. ص 15.

او في «شجرة العائلة» فالميت لا ينبغي ان يترك وحيدا. لقد امضيت الطريق.. اذ لم يخطر ببالي يوما بان جدي سيموت «ص 8» وعندما اكتشفت تعاطيه الخمرة، فسرت سلوكه.. فقلت لنفسي ان الواجب.. ص 82 وغيرها من النماذج، التي لا تلغي مقدرة هذا الكاتب الشاب على السرد بتلقائية لاسيما ان تمكن من اختيار مضامين متميزة ترقى الى مستوى الاهتمام الفني.

«رؤيا اليقين» لسلام ابراهيم

تمارس الحرب حضورها الدائمي في «رؤيا اليقين» وتتنفس كل نصوصها بهوائها ودخان نيرانها، ولكنها حرب من نوع اخر يتحرك فيها الافراد العزل والمسلحون تسليحا بسيطا ضد الطائرات والجيش النظامي.

تتحرك النصوص ضمن ايقاع الحرب وتجربة الكاتب الشخصيه، فهي الاكثر حظا وحضورا منذ السطور الاولى لنص «المتاهة» القصة الاولى في المجموعة، الا انه لابد من الاشارة هنا الى افتقارها الى الحماسة والديناميكية.

الحبكة هنا ليست غاية بذاتها، ولا يولي القاص في بعض القصص اهمية لها ولا لغيرها من مقومات القصة، والقارئ يجد نفسه امام الحرب وتداعياتها على البشر والطبيعة.

هذه هي مجموعته الاولى، ومهما كان عدد القصص المنشورة له قبلها، فانها تبقى محاولاته الاولى في تصوير الحياة والحرب مرة من الداخل والاخرى من الخارج.

ويركز السرد في بعض المقاطع على حالة البطل الداخلية «ادمت قدميه الاشواك المدببة والصخور المسننة الحواف وجعلته يداه العاريتان من السلاح وقدمه الحافية يشعر بصغره وضآلته.. ما انا.. ما انا الان سوى نملة.. نملة.. نملة تقلص بمكانه بين الشجرتين، وطائرتا هليكوبتر ظهرتا خلف القمة المقابلة البعيد..» ص 12

نلاحظ ان للوصف لا يخلو من الانشائية والتكلف في عبارات مثل «الاشواك المدببة» و«الصخور المسننة الحواف» وغيرها في مقاطع اخرى من الكتاب.

الا ان الحرب تبرز في نص اخر يكرس لها ويحمل اسمها «الصمت، لا شيء غير الصمت. انهم ينصتون بشرود لوقع حطامهم الثقيلة ومطقطقة لاحتكاك البندقية بصف الرصاص.. انها الحرب.. ص 47

والحرب لدى سلام ابراهيم ليست ممارسة رومانتيكية جميلة مليئة بالمغامرات البطولية والثورية، فعلى الرغم من ابطاله يدخلونها طواعية الا انها لا تبدو اسلوبا مرغوبا من قبلهم، فالحرب هنا شر ودمار وقتال مع الاخوة المجهولين، مما اثر على ايقاع السرد ولغته.

ونلاحظ انه يقدم ابطاله وهم في ساحات القتال، الا انهم ليسوا جبابره في كل الحالات، بل يتعامل معهم كبشر عاديين يتحركون ضمن مشاعرهم النفسية وحالات ضعفهم، ولكن في لغة اقرب الى التقريرية والبساطة منها الى المناجاة رغم محاولته جاهدا تقيم ذلك. «ما النذالة في الامر؟ انت لست نذلا.. بل خجولا.. لنزع خجلك وكن جريئا.. فهذه حدود طاقتك.. وتلك اسلم لك من الاسر، فلو وقعت بين ايديهم سيعذبونك عذابا اليما قبل قتلك.. ثم انت لست الوحيد الذي سلم نفسه..» ص 18

بل ان الاحباط يتزايد مع ايقاعات السرد، التي يحاول القاص ان يضع لها ترتيبا حتى يصل الى الذروة، فلا يقدم بطلا مقداما بل محبطا يبدو مهزوما من الداخل لكثر بكثير من هزيمته العسكرية مما كان له اثره على طريقة القص وعلاقة السارد بالموضوع وكأنه يتطرق الى المتنوعات متحدثا عنها بلغة الهمس والعتاب بلغة عارية ليست تيارا لوعي «وبعيني هاتين رأيت الجند يدفنون اسرى الانتصار احياء.. اما نحن.. فقد فعلت بنا العزلة فعلتها.. فانشطنا يتسقط الواحد منا لخطاء الاخر.. جنتك قانطا.. مستوحشا.. مطاردا» ص 37 ـ 38.

يتجسد في النص نوع من الحنين الى الوطن يبرز في تصوير البيت القديم، يكاد يشبه حنين «وداعا ايها الطفل» لجبار ياسين او «ضجيج البساتين» لكريم عبد، الا انه هنا يمسه من بعيد ولكن بتركيز على طقوس عرفناها.

«اشعلت اعواد بخور مغروزة بطاسة مليئة بعجين الحناء، فاكتظ الكون وتنفسه برائحة البخور الممزوجة بالورد والاس والحناء.. لرتبت ملاءتها الناصعة البياض.. وانغمرت بالصلاة» ص 34 وكما يبدو واضحا ان لاختيار الصورة موفق، الا ان اللغة ما زالت بحاجة الى عناية وتأن وكان يمكن التخلص من تكرار المفردات.

ويهتم سلام ابراهيم بتداعيات الحرب على الناس العاديين والمشاركين فيها، ففي «قد اسكته» يتناول قصة قد تكون وقعت فعلا، حيث سمعنا بمثلها في هذا النوع من الحروب.. ام تضطر الى اسكات ابنها الرضيع لكي لا يسمع الجنود صوته، الا انها تختنقه فيموت. الفكرة رائعة وذات زخم انساني كبير تشبه الخيال وتعد تجربة كبيرة.

لو تمعنا لغة السرد فاننا ستجدها تنسجم مع الجو القصصي في بعض المقاطع وتعاني من آفات الانشاء والتكلف في الوصف والتشبيهات الكثيرة في فسحات لخرى من النصوص.

ان مقومات اللغة السردية معروفة، اهمها الانسانية والتلقائية والتصوير غير المفتعل، وحسن استخدام المفردات ومعرفة جديدة باسرار اللغة. وعندما يكتب القاص بلغة ادبية سلسلة غير مقعره، متلائمة مع موضوعته، فان هذا يؤكد معرفته باسرار اللغة.

لن اتطرق الى بعض الاخفاقات اللغوية، لان هذا الامر كان يمكن تجاوزه بالمعالجة التأنية، الا انني لشير الى التقريرية والشرح في بعض المقاطع مثل «فالحرب انطوت مخلفة احزانها والتي يشكل الجيش على كردستان» ص 17، «في واد ضيق فقد اربعة رفاق حاصرهم الجند المنتشرون بالمئات» ص 30 وغيرها.

واذا كان جبار ياسين اتخذ الذكريات والبوليفونيا اساسا لسرده، فان كريم عبد قد اعتمد على اسلوب التوليف السينمائي والتركيز على الحدث من الداخل في احيان كثيرة متجاوزا الوصف الخارجي للزمان والمكان.. فان سلام ابراهيم حاول في بعض النصوص ان يكتب قصصا ببنية تقترب من كتاب القصة التقليديين والمعاصرين من حيث الاهتمام بمقومات مثل التمهيد والحدث وتيار الوعي في ابسط اشكاله، لدرجة ان الناقد يشعر انه امام قاص سعى جاهدا لاعداد بناء قصصي كما هو الحال في مجموعات سبق لن وان اشرنا اليها مثل «كابوس اخضر» لاحمد ناهد و«البيت الاخضر» لعبد جعفر وفي بعض مقاطع «ثمار البلوط» و«شجرة العائلة» لشاكر الانباري، الذي تميز عن غيره بلغته الطيعة ومحاولته انقاذ بعض المقاطع من التقريرية من خلال لجوئه الى الجمل القصيرة المنفصلة والتخلص من الشرح.

«قمر الاندلسي الاخير» لمحمد الطوبي:

يترحل في الخسارة التي هي أرضه

القنيطرة ـ «القدس العربي»:

نظمت دار البوكيلي للطباعة والنشر بمدينة القنيطرة بتنسيق مع نادي الفلاحة التابع للمكتب الجهوري للاستثمار الفلاحي للغرب، حفل توقيع كتاب «قمر الأندلسي الأخير» وهي المجموعة الشعرية الأخيرة للشاعر محمد الطوبي وذلك يوم السبت 5 تموز (يوليو) الجاري.

المجموعة تحتوي على خمس وعشرين قصيدة.

وقد قام الشاعر ادريس عيسى بتقديم المجموعة حيث قال:

عينان في اليأس،
يد ـ لتكتب ما يرى بين الكشف والحجاب ـ تغمس اصبعها في حبرين: حبر المحبرة تارة، وحبر الذكرى الذي ليس صرفا: انه مزاج الحلم واللذة والألم.

هكذا يستهل محمد الطوبي أرضه هذه، أرض «الاندلس الاخير» مضاء بكائن شقيق واحد هو «قمر» السرى الى محنة تعرفها شفتاه: «الخروج الى الاغنية» (ص47).

نشيد
قمر في سماء لا تريم ولا يغطيها النسيان.
وجوه تتراءى للمهاجر حين يشيح عن الأرض الى الشرفات البعيدة، شرفاته المعلقة في الطفولة، أو حين يجر ظله، بحنكة الزراع القدامى، ليحرث الخسران الكبير، ويقرأ «الأبراج» واحدا واحدا، لا مستطلعا نجم الخلاص ـ اذ لا خلاص لمن تحولت الأرض تحت اهدابه طللا يتجدد ـ وانما امعانا في اليأس.
كأنما اليأس قوة أخرى،
كأنما هو مهنة الخارج مضاء بقمر يضاعف الأسى والخوف.

نشيد واحد لدملة العزلة» (ص88).
لا شيء يأتي في ليل الخروج.
لا شيء يتبدل: خراب طويل يرفع الافق بأعمدة الخراب، حيث لا ينجلي للخارج من جسمه (الذي هو أندلس ممكنة) ليرى ويتكلم ويشير الى الاشياء «الا الشظايا والكسور» (ص 91). وخراب آخر تد يتربص بالمكان الذي كان يحتمل ان تسميه الألفة والطفولة والأمن.

لكنه ـ كغيره من كائنات الروح والأشياء الجميلة التي آواها وضمها ـ مكان مسبي.

ما الذي سيبقى حين يفقد الخارج، منذ ان خرج، سماء بدائية تحت كفي الأم التي لا يعرف عنها الا انها كانت اسمها فاطمة، وطفولة هي تيه في فرح منكسف كأنها «وطن يتسكع بالطفل، ودار يدخلها محتميا بها من غربته» ليستطيع ان يخرج أجمل الى العالم بعد ان «يرى وردة اليأس في منتهاها» (ص 19)، ونساء كان يحمل اليهن ظله المقسوم على الخسارة، وجبهة مخذولة موسومة بحجارة الرجم؟

يرفع كفا، هو الاندلسي الطريد،
يقبض أصابع الكف ويفرد السبابة في استقامة حاسمة ليشير بها، دائرا على محور كامل هو جسده، مستندا الى سارية الشك:

«تلك دار أبي، هل أبي كان يوما أبي؟» (ص19).

أيوجد أقسى من ان نرفع شفرة الهوية وننهال بها على الشريان لنحزه، ونقطر الدم على رخام صلد ناظرين الى انشعابه وتعرجه، كأنما لنرسم صورة الجذور المفقودة في المكان المبهم الذي ليس لنا فيه شبر نسميه وطنا؟

لا وجه لمن لا وطن له كي يسميه «ويعرف عزة العشق» (ص 15)، الذي هو سلاح أخير في عالم خائب كنود.

لا ظل له في الأرض كي يتيمه، وليس له من محل سوى جسده الذاهب في هبوب اللذة (سكرا وحبا). انه يترحل في الخسارة التي هي أرضه الأخرى: يتيه مبدلا افقا بأفق، عاجلا «منفاه ملكه» (ص 33)، باحثا عما ينتهك الهوية المغلقة على ذاتها، التي يراها الكثيرون بداهة البداهات، ويتشبثون بها ككرع أخيرة للكينونة: انه منقطع، «يتيم الجرح» (ص 37)، منتم الى جسده الذي «ما هزه نسب أو كناية» (ص 23).

غلاف المجموعة من انجاز: محمد بناني والرسوم والتخطيطات الداخلية لمصطفى اجماع، ولوحة الغلاف الأخيرة وهي عبارة عن «بورتريه» للشاعر من انجاز: محمد سعيد سوسان.

وهذه عاشر مجموعة شعرية في تراكم محمد الطوبي بعد:
«سيدة التطريز بالياقوت» 1980 ـ دمشق.
«صعودا أناديك سهوا» 1983 ـ دمشق.
«أيقونة العاشق المغربي» 1985 ـ طرابلس.
«صبوات المجنون» 1986 ـ بغداد.
«في وقتك الليلكي هذا انخطافي» 1987 ـ بيروت.
«ملك الصعاليك الجميل» ـ 1990 ـ دمشق.
«بتول... بتول» 1992 ـ دمشق.
«تجربة الاكليل في كمنجات الخريف» 1995 ـ القنطرة.
«طفولة الوردة» 1996 ـ القنيطرة.

غلاف المجموعة

محمد الطوبي

* ديوان «قمر الاندلسي الاخير» دار البوكيلي للطباعة ص ا، القنيطرة 1997.

العدد الجديد من «شؤون مغربية»

الرباط ـ «القدس العربي»:

صدر العدد الرابع عشر من دورية شؤون مغربية التي يرأس تحريرها الكاتب والصحافي محمد العربي المساري وتهتم «بتفاعل المغرب مع محيطه». وتضمن العدد ملفين الاول حول اتحاد المغرب العربي والثاني حول الامن الغذائي العربي بالاضافة لمقالات حول قضايا اخرى.

افتتاحية العدد خصصها العربي المساري لمهمة جيمس بيكر لتسوية نزاع الصحراء، وكتب محمد العربي بن عثمان حول القانون كما هو متعارف عليه دوليا، ومحمود معروف حول الانتخابات البرلمانية في اليمن وطالع سعود الاطلسي حول استعمال وسائل الاعلام العمومي في الانتخابات البلدية في المغرب. ملف اتحاد المغرب العربي كان عبارة عن ندوة نظمتها شؤون مغربية ساهم فيها عبد القادر القادري ومحمد المالكي ادارها واعدها الزميل حسن عبد الخالق. وواصل السياسي والاعلامي المهدي بنونه نشر مذكرات مكتب المغرب في نيويورك قبل الاستقلال. وفي اطار القراءات قرأ تيسير علواني كتاب «مغاربة تحت الاحتلال» للكاتب بوغالب العطار حول مدينتي سبتة ومليلية. وقراءة ـ في كتاب قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي للمفكر عبد الكريم غلاب وكتاب المغرب وافريقيا بعد الاستقلال. كما نشرت تقرير التنمية البشرية 1997 الذي صدر في بون وجوهانسبورغ بتكليف من برنامج الامم المتحدة للتنمية.

الكاتب الجزائري محمد ديب يدعو الى الاهتمام بالفكر الاسلامي

■ الجزائر ـ يو بي آي: دعا الروائي الجزائري محمد ديب الى الاهتمام «بالفكر الاسلامي في شموليته وتعدده وبعده العالمي» وبالجانب الروحي منه «بكل ما فيه من ثراء وتعدد وتسامح».

وقال ديب، الذي يقيم بأوروبا منذ استقلال الجزائر عام 1962 في حديث نشرته صحيفة «الخبر» ان «بعدي عن بلادي دفع بي الى تعميق نظرتي وتحليلي للمتخيل الثقافي العربي الاسلامي الذي انتمي اليه، وهكذا ازددت قربا وتعلقا بالثقافة الاسلامية».

ووصف ديب الوضع في الجزائر «من خلال التناقض بين سلطة فاقدة للمصداقية وحركة اسلامية اكتسبت كثيرا من الشعبية بفضل تأليب الناس على فساد النظام القائم».

واضاف ان «مسؤوليتنا كمثقفين كبيرة ومصيرية وتكمن بالاساس في السعي للحفاظ قبل كل شيء على المصالح العليا للوطن وعلى استمرارية الدولة الجزائرية بغض النظر عن ميولنا الشخصية لصالح هذا الطرف او ذاك من الفرقاء السياسيين الحاليين».

يذكر ان اتحاد الكتاب الجزائريين رشح محمد ديب لنيل جائزة نوبل للاداب السنة الماضية.

الآداب المحلية والاقليمية في فرنسا واسبانيا:
البحث عن الهوية للغات تتعرض لعملية ابادة!

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

يتوهم من يتصور ان الأدب الفرنسي يكتب فقط باللغة الفرنسية، ذلك لأن الآداب المحلية والاقليمية ما زالت تعيش بشكل متواز الى جانب اللغة الفرنسية المهيمنة مثل لغة وآداب: البريتون، الاوكتان، الكورس، الباسك والكاتالان، وقد ترجمت معظم الاعمال الأدبية المكتوبة بهذه اللغات المحلية والاقليمية الى الفرنسية الا ان هذه الأداب تريد الخروج من الاطار الفرنسي وتبحث عن استقلاليتها (الضائعة)، وروادها يذهبون الى أبعد من ذلك لأنهم يسعون الى حصولهم على الاعتراف الرسمي باعتبار لغاتهم جزءا من اللغات الأوروبية، حتى ولو أصبحت هكذا على الصعيد الرمزي. في هذا التحقيق نكتشف بأن مسألة المغايرة في الكتابة والتعبير والهوية حادة للغاية في ظل هيمنة لغة الأقوى والأغلب، الفرنسية والاسبانية.

ثورة اقليمية في اللغة

السؤال المطروح حاليا في وجه الثقافة الفرنسية: هل تتمكن هذه الثقافة ان تتنافس مع ثقافة أخرى قوية مثل الثقافة الانكلو ـ سكسونية في الوقت الذي تعاني هي الأخرى من انعدام وحدتها العضوية وتوحدها في نسيج متناسق؟! فما تزال اللغة الفرنسية رغم هيمنتها ليست اللغة الوحيدة في فرنسا كما يخيل للوهلة الأولى.

وتبرز ظاهرة الشاعر والكاتب المسرحي ماكس روكيت للتعبير عما طرحناه. ففي الوقت الذي تترجم قصائده ومسرحياته في لغتها الاقليمية المحلية (الاوكتان) الى عشرات اللغات العالمية، ما تزال أعماله تبحث عن ناشر باللغة الفرنسية. وقصة «السمكة الخشبية في المتروء» للكاتب ايف روكيت، صدرت بالفرنسية في دار نشر (كليمات) بعد مرور 25 عاما على ظهورها بلغة (الاوكتان) المحلية.

تطرح ظاهرة الأدب المحلي الاقليمي الفرنسي مسألة النشر والتوزيع والهوية بشكل حاد للغاية، ولكن اللغات المحلية المستوطنة داخل اللغة الفرنسية الأم ما تزال تلقى الدعم من المتحمسين لتواصلها وتجذرها في الواقع الفرنسي. وكتاب جاك فوسيئا يدل على ذلك وهو بعنوان «تعليم لغة الكورس: التاريخ والتطور والآفاق» ويشرح فيه المؤلف خمسين عاما من التعليم باللغات واللهجات المحلية. وتذهب المسألة الى أبعد من ذلك لتأخذ منحى سياسيا، مثل صدور كتاب «سياسة اللغة: الثورة الفرنسية ولغة الباتواء» لميشيل دي سيرتو، ودومنيك جوليا وجاك ريفيل.

وطرحت مناظرة في باريس عام 1989 بعنوان «اللغة: ما فائدتها؟» وبالرغم من عمق هذه المناظرة الا ان صداها لم يتجاوز الناشرين المتطوعين. وقام ببحث هذه المسألة فيما بعد بعض الناشرين الهامين أمثال روبرت لافون الذي أطلق تسمية «الثورة الاقليمية أو المحلية» في اشارة الى مسألة اللغات المحلية داخل فرنسا وعلى الخصوص (لغة الاوكتان). ومنذ ظهور التعددية اللغوية في أوروبا منذ عام 1992 بدأت مسألة اللغات المحلية تتكرس في الحياة الثقافية الفرنسية. وبمرور السنوات بدأ المثقف الفرنسي يعترف بشرعية تواجد اللغات الأخرى مثلما حصل مع لغات البريتونية Bretonne والغالو Gallo وارتباطهما بالتراث الفرنسي، وكذلك الاوكتانية Occitanie الموروثة والكورسية Corse المهمشة. وقد أفادت اللغة البريتونية في نشر بعض الأعمال من خلال ترجمتها الى البريتونية عن اللغة الكتالانية Catalans أو الباسكية Basques.

وما تزال الاقليات اللغوية في الجنوب مثل الكتالانية والباسكية والكورسية والأوكتانية تعتبر شفاهية أكثر مما هي صالحة للاستخدام الكتابي، وعلى الخصوص في الدوائر الرسمية، على بطاقات الهوية. لهذا السبب فقط وجهت هذه اللغات المهمشة، من طرف اللغة المهيمنة (الفرنسية) صداها وحيويتها في التراث الشفاهي، وخصوصا في ميداني الشعر والغناء أو القراءة العلنية أمام الجمهور، مما جعل المتعصبين للغة الفرنسية ان يطلقوا على تلك اللغات المحلية «بالولادة الاعتباطية للغة»، لأن اللغة الحقيقية لا يمكن ان توجد الا عبر الكتابة.

ويعزو الباحثون ذلك الى ان مسألة عدم الاقبال على قراءة اللغات المحلية لا ينبع من طريقة كتابة هذه اللغات، رغم ندرتها، بل ينبع من المسألة الثقافية. فهذه اللغات لا يمكن لها ان تلامس الجمهور الاقليمي المحلي الا من خلال الوسائل السمعية ـ البصرية أو مخاطبته من على المسرح.

هل يخلق التراث الشفاهي أدبا؟

الكاتب الاوكتاني ماكس روكيت يذهب الى أبعد من ذلك ويطالب بالاستيلاء على الوسائل من أجل نشر هذه اللغات المحلية. وهو بذلك يقوم بعمل دعائي صرف. ولكن ترجمة النصوص عن هذه اللغات المحلية أثبت ان قدرتها التعبيرية فقدت الكثير أثناء الكتابة أي انها ذات قوة وسحر على الصعيد الشفاهي فقط. وبعض المواطنين يجيدون الكلام بهذه اللغات ولكنهم غير قادرين على قراءتها. لذلك فان مستقبل هذه اللغات يكاد يكون منعدما على المدى البعيد، بالرغم من جميع انواع الدعم لها. والمشكلة التي تواجه هذه اللغات هو قضية نشرها خارج نطاق الحدود الضيقة لجمهورها الذي كان ضيقا للغاية.

وهذه اللغات تكون أحيانا عاجزة عن ربط منطقة بمنطقة أخرى، ويكتفي دعاة هذه اللغات أحيانا بالنطاق الضيق لها، يقول مدير معهد الدراسات الاوكتونية روبير مارتي: علينا يقوم بخدمتنا كأساس لهويتنا».

وما تزال هذه اللغات تجابه في تعلمها (الاميين) لأنها تفتقد الى القاعدة الكتابية والنظرية، اضافة الى ان أهمية أي لغة من اللغات هو خروجها عن نظامها الضيق الى العالم الخارجي.

ويعرف القائمون على هذه اللغات المحلية (الاقليمية) باستحالة وضعها في الميدان العملي، فعلى سبيل المثال، في منطقة «الكورس» ان المعلمين المتخصصين في تدريس هذه اللغة ما زالوا هم لا يجيدونها بشكل كامل. وبهذه الطريقة فان الانظار تتجه نحو الاتحاد الأوروبي، وخصوصا (مكتب لغات الأقليات) المتمركز في دبلن. وفي الوقت الذي ما تزال فيه هذه اللغات محصورة في نطاق ضيق فرنسا، فانها تسعى لحيازة وضع قانوني في اطار (اللغة الأوروبية حتى ولو بشكل رمزي). ومما لا شك فيه ان اللغتين الباسكية والكتالانية تفوقتا على اللغتين الكورسية والاوكتانية بسبب انتشارهما النسبيين، عن طريق المعاهد والجمعيات والروابط المتخصصة. ولعل أفضل طريقة لخروج هذه اللغات من نطاقها الضيق هو الموسيقى. ولكن أهم ما يواجه هذه اللغات هو مشكلة اختفاء القراء لهذه اللغات الأم. وثمة قلة يكرسون أنفسهم لتعلم هذه اللغات الضائعة. لذلك يوجه روبير مارتي صرخة الانذار بتلاشي هذه اللغات قائلا: «هناك كتاب أكثر من القراء» لهذه اللغات.

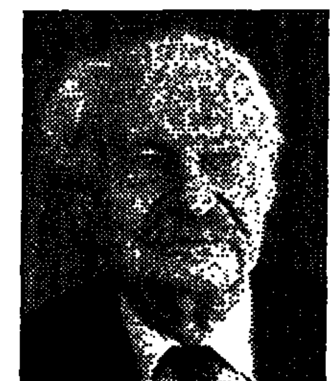
وبالرغم من كل تلك الصعوبات تصدر بين الحين والآخر كتابا بهذه اللغات الهامشية، وأغلب الاحيان تكون هذه الكتب مزدوجة اللغة مثل (لغة الكورس مع اللغة الايطالية) وتستفيد هذه اللغات من ترجمة أعمال الادباء الكبار أمثال آرثر رامبو وغابرييل غارسيا ماركيز للترجمين الى اللغة الاوكتانية. وتعمل دور النشر المتخصصة بارسال اعمالها الى أمريكا اللاتينية وكندا واليابان، حيث يتهم أولئك باللغات الرومانية، باعتبار هذه اللغات تنتمي اليها، دون أي تمييز سياسي أو قومي ولا بد من ملاحظة ان فرنسا، بمؤسساتها الثقافية، تتردد في الاصغاء الى دعاة هذه اللغات، ويتهم روبير مارتي، مدير معهد الدراسات الاوكتانية، الأوساط الرسمية الفرنسية (بتنظيم حملة لابادة هذه اللغات).


جورج بيرو


ألفريد جاري

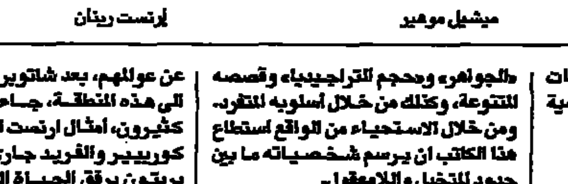
هنري غيللفيك

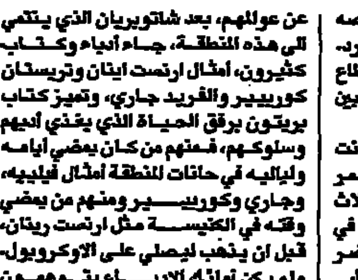

بيير جاكيس


ميشيل موهير

أرنست رينان







كتاب الكتالان بين فرنسا واسبانيا

مما لا شك فيه ان كتاب الكتالان يحتلون مركزا هاما في الآداب الاوروبية. وقد برزت مؤخرا اسماء لامعة منها: مانويل فاسكيس مونتليان، خوان مارسيه، ادواردو مبندوزا، فيليكس دي آزوا، اثريك فيلا ـ ماتاس، كحويم مونزو، جوسيو مونكارا. استطاع اولئك الكتاب ان يتخطوا حدود منطقتهم الضيقة، تلك المحصورة بين العملاقين، فرنسا واسبانيا. ومن أهم الأسباب التي أدت الى بروز هذا الادب هو السبب السياسي.

يؤكد السياسيون في هذه المنطقة: «ان كتالونيا هي ضمانة الاستقرار في اسبانيا». وبالنسبة للسياسيين وكذلك المثقفين فان كتالانيا تعتبر نموذجا لأوروبا لانها حسمت موضوع الاقلية اللغوية ضمن الاطار الوطني.

ان البرجوازية الكتالانية كانت تعتبر الكتالانية لغة الثقافة في القرن التاسع عشر. كما ان معاهدات الحقوق وعلوم الطب والفلسفة كتبت باللغة الشعبية في القرن الثاني والثالث عشر. ويؤكد جوم فالكوريا، مدير منشورات فالكوريا بلانا، يقول بأنه «بفضل اللغة الكتالانية انتشرت اعمال ارسطو وافلاطون في أوروبا بعد ان أخذت دورتها عند العرب». ويبتعد هذا الناشر عن (الكتالانية الرسمية) اذ ما يزال يعتبر نفسه هامشيا وفوضويا.

سيرجي بامياس، الذي ولد في باريس عام 1960، والذي عاش فيها حتى عمر الثانية عشر، ويؤكد بأنه يكتب بالكتالانية بسبب النساء. كنا نتكلم الاسبانية في البيت والفرنسية في المدرسة، وعندما وصلنا الى برشلونة بدأت بتعلم الكتالانية ليس لمواصلة دراستي بل لكتابة الرسائل الى الفتيات في عمري. والكتالانية لغة حية يتحدث بها الشارع والراديو والتليفزيون والصحف والكتب. وهذا أمر طبيعي». ويقول هذا الكاتب بروح ساخرة «انني الكاتب الكتالاني الوحيد الذي ترجمت اعماله الى الفرنسية». فقد نشر مجموعتين قصصيتين وروايتين.

كويم مونزو، كاتب آخر فرض نفسه هو الآخر في هذا الأدب عبر رواياته الجواهر، وحجم التراجيديا وقصصه المتنوعة، وكذلك من خلال أسلوبه المتفرد، ومن خلال الاستيحاء من الواقع لاستخلاص هذا الكاتب او برسم شخصياته ما بين حدود التخيل واللامعقول.

ماريا ميرسي روكا (1958)، كانت تعمل موظفة، وبدأت الكتابة في عمر الثلاثة والعشرين، وقد نشرت ثلاث مجاميع قصصية واربع روايات، في روايتها «سلالم بورت بوت» تستحضر صورة الأب، تقول عن ذلك: «كان أبي عامل منجم، وكانت اسبانيا الستينات تفتقر الى كل شيء، كان أبي يشتري القهوة على الحدود ويحملها الى المنزل. ولم يكن الحراس يعترضون عليه حتى جاء اليوم الذي وقع فيه على شرطي شاب اطلق عليه النار، واصابه بجرح في ساقه، في تلك الفترة كانت الحدود حقيقية وصارمة». ومما لا شك فيه ان العالم المغلق للدكتاتورية الفرانكوية أدى الى ابداع أدب الهروب عند الكتاب الشباب. ومثل الكاتبة ماريا ميرسي روكا هربت الى تصوير العوالم غير الواقعية. وهذه حالة الكاتب ميغويل دي بالول، الذي كتب رواية «حديقة الشفق السابع» (900 صفحة)، لم تترجم الى الفرنسية بعد. وبأسلوب مفعم بالفلسفة والتأمل يخلق هذا الكاتب عوالم قريبة من الرواية العلمية، يقول عن رواياته: «رواياتي عبارة عن اسئلة تطرح حول القيم الاخلاقية والقيم الثقافية. ما زال الأمل يراودني بأنه يمكن ان تدخل الفرح الى قلوب بعض القراء. انها طريقة متواضعة لتغيير العالم». ولبيرو زارالوكي، رواية واحدة فقط ترجمت الى الفرنسية وهي بعنوان «مدير الضفادع» يعبر عن آرائه في الأدب قائلا: «اعتقد اننا نكره الواقعية. والشيء الأهم بالنسبة لنا هو استعادة الرغبة في السرد الروائي. ان التجديد الديمقراطي اتاح لنا ربط الماضي بالحاضر».

وقد تم فرض الرقابة على أعمال سيدة الادب الكتالاني (آنا ماريا ماتوت) في عهد فرانكو. تقول عن ادبها: «كتبت باللغة الكتالانية لان أمي كانت تتحدث بهذه اللغة. اما بالنسبة لبقية الاشياء فانني لا أؤمن بالقومية ولا بالايديولوجيا ولا بالروح التعصبية. تراثي هو أوروبا». وأوروبا هذا الادب متركزة في برشلونة.

أدباء بريتون: سحر الكلمات

يعتبر الفرنسيون ادباء بريتون متوحشين وقتلين لدرجة يعبرون بعنف عن عوالمهم. بعد شاتوبريان الذي ينتمي الى هذه المنطقة، جاء أبناء وكتاب كثيرون، أمثال ارنست ايتان وتريستان كوربيير والفريد جاري، وتميز كتاب بريتون برقي الحياة التي يعيشها أبيهم وسلوكهم، فمنهم من كان يمضي أيامه ولياليه في حانات المنطقة أمثال فيليبه، وجاري وكوربيير ومنهم من يمضي وقته في الكنيسة مثل ارنست رينان، قبل ان يذهب ليصلي على الاوكروبول. ولم يكن أولئك الادباء يتوهمون بالاحلام أو بالانتصارات التي تحققها لهم باريس العاصمة. فهذه البقعة التي تشبه شبه جزيرة لم تكن تطلب من فرنسا عامة سوى الفهم والمحبة والاعتراف. ومعظم كتاب بريتون لهم ذائقة خاصة في النشر ضمن منشورات (غاليمار) الراقية، والتي خصصت لهم طبعات متميزة خاصة. وتميز كتاب بريتون بالجرأة والشجاعة في التعبير والتصاقهم الشديد بالأم وابتعادهم عن العشيقة التي كثيرا ما تتهم بالسحر والشعوذة.

جورج بيرو، الممثل الذي كان ينتمي الى فرقة (المسرح الوطني الباريسي) استقر في بريتون ليعبر عن أعماق هذه الروح التي كثيرا ما كانت مغلقة بالنسبة للكتاب الفرنسيين. كتب قصائد قصيرة، مكثفة، وتتضمن غضبا غريبا ازاء الحداثة وآفاقها.

بيير جاكيس هيليا، مفكر جامعي قام بجمع كل مواد بريتون الثقافية. وشاتوبريان، الشاعر الفذ الذي كان مهووسا بالموت والانتهاء كان يؤكد بأن رياح الغد ستعصف وستدوي على سطوحنا دون ان نكون موجودين لنستمع اليها. هذا الهروب نحو الخلود أعطى ادب بريتون بعدا عميقا، وخصوصا ان منظر البحر الهائج، المحيط الاطلسي، كان يمنح الأدباء والكتاب استيحاءات ابداعية كبيرة.

وقد ظهر كتاب حديثون في منطقة بريتون امثال هنري غيلليفيك وميشيل موهير، احدهما كان ينظر الى البحر والأخر الى الضفاف. فقد استوحى هنري غيلليفيك من طفولته هوس القوارب والابحار، وكل وحشية البحر. أما أعمال ميشيل موهير، ويصنف باعتباره أحد كبار كتاب بريتون وانقاهم، عبارة عن المرآة التي تعكس تعاقب القرون والاحداث التي لا تنقطع أبدا في أعماله المعاصرة. وهذه الكتابة المتميزة لم تكن تهتم الا بالكتابة ذاتها، ومن هنا جاءت قوتها.

الفنانة الجزائرية حواء في «خمسة آلاف عام من عمر امرأة»:
أنا الجدة الأولى واستمرار لامرأة كانت هناك

بروكسل ـ «القدس العربي» ـ من زهرة الزيراوي:

حواء هكذا عارية من كل الألقاب، تبدأ انطلاقا من ذاتها هي وكما هي. لا يمكنك أبدا ان تلتقي بها في لحظة دونما هاجس دماء يشغلها. قد يكون لقاء مبرمجا مع شاعر عربي أو فنان مصور يعيران الأرض ليلتقيا بها بحكم وظيفتها بالمركز العربي ببروكسيل اذ أنها المديرة الفنية للمركز.

وبرغم الاجهاد اليومي تقدم لك شايا وتمرا جزائريا وهي تبتسم. حواء سيدة عالية الثقافة خصوصا في الأدب والشعر والفن، وهي امرأة مناضلة وعصامية، فهنيئا للجزائر اذ تمثلها امرأة بهذا الحجم.

■ خمسة آلاف عام من عمر امرأة ـ عنوان محرض؟

■ العنوان مثل نكتة، قد تكون فعلا نكتة امرأة من بداية التاريخ لحد الآن تعيش نفس الوضعية وعلى كل المستويات، من الخلية الأولى ـ البيت ـ الى كافة العلاقات الانسانية، نفس الوضعية، نفس المستوى، انا استمرار لامرأة كانت هناك منذ خمسة آلاف عام، انا الجدة الأولى.

■ أفهم من حديثك ان هذا النص يدخل ضمن التقليعة الجديدة «الأدب النسائي»؟

■ لا أبدا، انا لا أروج للتقليعات، ولا يمكن ان أقيل شيئا يغيب عنه التجريب الحقيقي، ولا أسمح لنفسي ان أقف على أرض لا أؤمن بها، هذا عمل فني مسرحي تتناول جانبا من الحياة الانسانية، وليس معناه انه ضد الرجال، قد يكون ضد وضع تربوي نسهم فيه جميعا بشكل من الأشكال.

■ هل يمكن ان تلخصي النص؟

■ قصة بسيطة لامرأة تلد بنتا صغيرة، ولا تستطيع ان تعبر عن فرحتها في مجتمع ذكوري اسهمت كل من تربية المرأة والرجل فيه.

نجد الطفلة تنتقد أمها ذلك لأنها ترى نفسها أقل من أخيها حظوة، البنت الناقدة نراها في الأخير تأخذ دور الأم، وتتزعمه وتمشي فيه حتى النهاية، هذا يؤكد ان ثورتها ليست نتيجة وعي حاد بالمشكلة، بقدر ما هي فقط وليدة انفعال عابر.

في الاخير هذه البنت تكتشف ان امها دور مستمر بل ان امها نفسها هي الحياة».

من خلال هذا العمل المسرحي تلاحظين ان هذه المرأة تمر بمراحل مختلفة: الطفولة، الشباب، الاكتهال.... أيضا نراها حبيبة، زوجة، أما، نراها أيضا تمتهن جسدها وتبيعه، ونراها ايضا تتزعم أدوارا سياسية أو أدوارا تعتقد انها دينية، ادوارا ستقتلها لأنها لا تصدر عن وعي حقيقي، بل هي مجرد تقليعات تلبسها المرأة كما يلبسها الرجل، وهما مغموسان في شرط تاريخي واحد.

■ في احدى اللوحات التي قدمها العمل المسرحي بدت البطلة والتي هي أنت، معلقة من رجليها كالخروف يغمرها ضوء كبريتي. ما الذي أردت قوله؟

■ نعم انها اللوحة الأولى التي تبتدئ بها المسرحية، وهذا الوضع هو علامة دالة، أردت ان أشير بها الى كل بوابات الحياة التي تعبرها، فمثلا: الولادة خروج من بوابة الموت الى الحياة.

انها لا تفكر في الألم ولكن في كيف تعبر بوابته، وهذا ما أردت الاشارة اليه بالضوء، لقد عاشت تتابع أو تنوع الغسق، وعاشت أيضا فصول الحب العظيم والجميل.

■ البطلة اسمها هاجر، لماذا اخترت هذا الاسم بالذات؟

■ انه اسم زوجة نبي الله ابراهيم لقد تركها في بقعة من الأرض، ولكنها استطاعت المواصلة. ربما هذا يكون يدخل في اطار رسالته... انا اعتقد ذلك ليؤكد دور هذا النهر العظيم الذي هو المرأة على الحياة وفي اعتى الظروف.

■ معك في التشخيص رجل واستعنت بخمسة دمى... لماذا الدمى؟

■ دمية تمثل جنرال القوة، ودمية تمثل الرجل التقليدي، والثالثة تلعب دور الاسلامي المستورد، والرابعة الشاب الاجنبي، والخامسة الشاب العربي المتأورب.

■ هل هذا تناظر مقصود؟

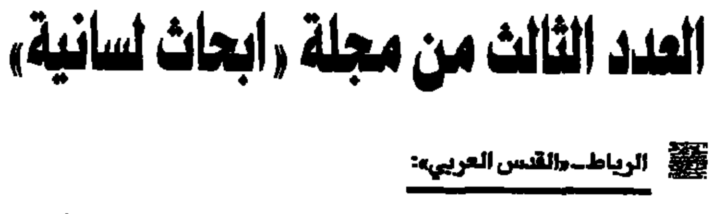
■ لا، انها وضعت بشكل محايد تماما، ليس بمعنى ان هذه الشخصية وضعت في مقابل شخصية أخرى معينة، انها فقط تعرض جملة من العلاقات الانسانية على المستوى التاريخي والطبقات الاجتماعية، هذه العلاقات الموجودة ما بين «امرأة ورجل»، علاقة المرأة بالرجل التقليدي فلاح مثلا، علاقة امرأة بالرجل المحلي لكن المتأورب بطريقة أو باخلاق اوروبية، ثم الرجل الغربي الذي يعتبر نفسه انسانا متحضرا قياسا للرجل القادم من دولة ثالثية، فعلاقة الرجل بهذه المرأة هي علاقة استغلال فقط.

الشيء الآخر وهو على مستوى الدولة الأضعف اذ تمثلها امرأة تدخل في علاقة مع الجنرال أو المستعمر الغربي. انها نفس الشيء الرجل هو الذي يمتلك القوة، ويمتلك القانون أكثر من المرأة. هذه العلاقات مع كل هذه الدمى الخمس لتنتج شيئا واحدا هو أن للمرأة منزلة أقل من الرجل وفي كل الأحوال.

■ واخيرا ما الطرح الأساسي في هذا النص؟

■ انها بالرغم من كل هذا ما تزال مستمرة وليست تكرارا بالشكل السلبي انها تكرار لصورة النضال، للنهر الذي يجري جسده النص في صورة هاجر زوجة نبي وأم اسماعيل أم العرب.

مشهد من المسرحية (القدس العربي)



العدد الثالث من مجلة «ابحاث لسانية»

الرباط ـ «القدس العربي»:

صدر العدد الثالث من مجلة «ابحاث لسانية» التي يصدرها معهد الدراسات والابحاث للتعريب بالرباط ويديرها الدكتور عبد القادر فاسي فهري، وتطمح هذه المجلة الى ارساء قواعد وتقليد البحث اللساني الصرف فهي كما جاء في تصدير د. عبد القادر فاسي فهري لهذا العدد، «تتوق لان تصبح مرجعا للتناظر والنقاش الفاعلين، لمد الجسور بين البحث النظري والتطبيقي حول اللغة العربية واللغات الاخرى، في اطار منهجي مقارن. وهي تولي عناية خاصة للبحث في اللغات السامية واللغات الافريقية».

وتضم المجلة اسهامات في المواضيع والمجالات التالية:

ـ البحث النظري في العلوم اللغوية، بما فيها التركيب والصرافة والصواتة والمعجميات والدلالة والنربعيات واكتساب اللغة والعلوم المعرفية لسانيات المتون، الخ.

ـ البحث التطبيقي، وخاصة في مجالات اللسانيات الحاسوبية، والاصطلاح، والترجمة، وتعليم اللغات، والتخطيط اللغوي، والاتصال، والتنوع اللغوي.

ـ الابحاث المتعددة الاختصاصات والمجالات

ـ متابعات للاسهامات المتميزة

ـ الردود والانتقادات العلمية

توصيف الادوات الحاسوبية والتعليمية، وخاصة المطبقة على العربية.

ويشتمل هذا العدد على مقال بالانكليزية كتبه د. عبد القادر فاسي فهري بعنوان «الظروف في اللغة العربية: بحث أولي»، تناول فيه توزيع الظروفي في اللغة العربية واعرابها. وطرح فيه مشكل مقابلة اللفظ العربي «ظرف» باللفظ الاجنبي adverb وcircumstant وصعوبة الترجمة، فلكل مفهوم خصائصها المميزة. وقد اقترح مصطلح adverb للتعبير عن الظروف، ومصطلح circumstant للتعبير عن الظرفيات. وتحقق الظروف عادة في شكل منصوبات. اما الظرفيات فتحقق في شكل مركبات صرفية. كما تناول مسألة توزيعية الظروف. فالملاحظ ان أغلب الظروف تأتي في نهاية الجملة. ويمكن نقلها من مكان الى آخر. الا ان هناك ظروفا تظهر في مكان ولا تظهر في آخر بمعنى أن هناك سلسلة للظروف ممكنة وسلسلات اخرى غير ممكنة. وهذا يعني ترتيبا للظروف في الجملة وهناك سلسلة محايدة.

وتناول المقال الثاني الذي كتبه د. محمد الناقي بالفرنسية «الصيغ في اللغة العربية: هل هي مشتقة او مولدة»، حيث عالج بعض الصيغ الفعلية الثلاثية. ودافع عن فكرة ان كل الصيغ الفعلية مولدة من مصدر واحد يعني انموذج مولد مشترك. وقد قدم الباحث تفسيرا يقوم على مبادئ كلية واخرى على وسائط خاصة باللغة العربية.

وبالنسبة للابحاث باللغة العربية كتب د. خالد الاشهب عن «المصطلح: البنية والتمثيل» حيث حاول ان يبين الخلط الذي وقعت فيه الدراسات الاصطلاحية التقليدية التي فصلت بين الاصطلاح واللسانيات واعتبرتهما مجالين منفصلين تماما، وهذا ما جعل بناء الاصطلاح يأخذ اتجاها غير مرغوب فيه.

وكتب د. عبد العزيز بن عبد الله في «مشكل التعريب بالمغرب» حيث يرى انه «بعد الاستقلال، انطلق تعريب مرتجل بدأ بالطور الثانوي بدون تخطيط، نظرا لازدواجية المشكل وهو ضرورة تعميم التعليم وتعريبه في آن واحد». «والتعريب في نظر د. عبد العزيز بن عبد الله يراد به اليوم التعبير بالعربية. وان كان مفهومه الاصلي هو قولبة الكلمة الاجنبية الى شكل عربي، كما فعلت مصر، مكان تلفون، ينحت منه تلفن ومتلفن. في حين تشبثت سورية بالوضع والتوليد عن طريق الاشتقاق. فقالت بدل ذلك، هتف وهاتف.

وتناول د. علي القاسمي «تخطيط السياسة اللغوية في الوطن العربي: السياسة اللغوية لوسائل الاتصال» حيث حاول ان يبين اسباب عدم تقدم الامة العربية، على الرغم من توفر الرغبة الصادقة، في حين استطاعت امم اخرى ليس لها ما للامة العربية من حضارة عريقة، وامكانات بشرية ومادية هائلة. ويكمن سر ذلك في عدم قدرة الامة العربية على اتخاذ القرار والمضي في تنفيذه. فارادتها يشوبها الضعف والتردد، وفعلها يقعده العجز والكسل، فهي تدرس المشكل ولا تتجاوزه.

يتضمن هذا العدد ايضا معجما للمصطلحات اللسانية حرف B، وهو جزء من مشروع يقوم بانجازه د. عبد القادر فاسي فهري.

مدية، كأس، وأعشاب سوداء...

جمال أماس *

[الى ع. ماهر]

1 ـ مدية هي «الصمت»:
في الصالة التي من شجن
في الهواء الذي يسأل
جسد الصراخ.
في الأرض التي تخلفت عن حرثنا
بلا سائق تمر العربة إلى حفرتها.
موت ينز فينا
بريقة يسطع في رأسي
مدية هي الصمت
والخطأ مركب سكران
يعانق نجمة بيضاء
الاسماء تمر
في الصالة التي من شجن
اقصد تعبرني
لست ظلا لجدار
او قميصا يبحث عن مشجب
او وسادة يحلم بها النوم
لتمر الكوابيس
الى جمجمة شبح اعتذر للارض
بنبيذ غائر

2 ـ كأس من الخنازير:
الليل الذي رحل في رف غيمة
كاشف سماء في صدري
يلغز ثقوبها المضيئة:
النجوم قبور مشرقة
على خده
قلب يغني امام حائط
احترق في حلم في عدم
ترياق التائه
شرفة على هاوية اللغة،
فراغ لن يسع الكلام كله
لان فمك صغير
صداه الغياب..
ولما تداولتك كلمات
كانت تبحث عن وجهك
في أرخبيل المعنى
كنتَ خلف الركح تنخب
كاسا مع الخنازير

3 ـ اعشاب سوداء:
كانه هلال نثرته الاساطير
في عمق اللوحة أعزل،
صورة لذاكرة تتصيد طريدة فاسدة
في اصابع من فضة.
منجل لفلاحين لم يقووا على الحقول
في منتصف الفرس.
الضياءات التي
سلطوها على ثقوب
الثلج
ذابت تحت اشفارهم
مجرد ريش يتطاير
بلا جذور
اراجيح في مأدبة
الوهم
وفي السفح الغائم
ابدا،
نيازك ترقص على وتر
حقل قروي
وفي وسطها مثلث يحرق دمي
يقدمه الى مطير البياض
لاستكمال السهرة
موائده العفوية سرب احتمالات
توضع الطين اعشابا سوداء
مجرد هلال بدون أسطورة
مجرد خيط يصل تاريخين
يمشي سريعا دون ان تدركه البداهات
ولا يصله الزوال

* شاعر من المغرب





المخرج المسرحي الفرنسي روبرت حسين:

سنوات بيكاسو الزرقاء على المسرح

باريس ـ «القدس العربي»:

بعد ان قدم مسرحية (البؤساء)، يقدم الان المخرج المسرحي الفرنسي المعروف روبرت حسين مسرحيته الثانية «الحياة في اللون الازرق» التي تصور سنوات الرسام بيكاسو الزرقاء، وذلك بمناسبة الذكرى الـ700 لاحتفال سلالة غريمالدي في امارة موناكو، وذلك على مسرح اوبرا مونتي كارلو. في عمر الـ69 عاما يقدم هذه المسرحية التي استغرق في كتابتها اربعة اعوام، كدليل على حيويته الابداعية:

■ هل طلب منك الامير رانيير، حاكم امارة موناكو تقديم هذا الابداع العالمي بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ700 لتسلم سلالة غريمالدي حكم الامارة، وذلك في 9 اب (اغسطس).

■ انني اعرف هذه العائلة منذ سنوات طويلة. في الماضي، وقعت لي حادثة سير بالقرب من مدينة (نيس)، وقد تعاملت معي هذه العائلة تعاملا طيبا. فقد قامت الاميرة غراس بزيارتي الى المستشفى يوميا، وقد رأيت اطفالها يكبرون امامي. واستطيع ان اقول بانه لولا هذه العائلة لما تحقق هذا الاستعراض الموسيقي، واشعر بانني اقدم هذا العمل بحرية كبيرة وعلى استعداد ان لا اتقاضى اجوري.

■ ما هي الصعوبات التي واجهتك في تقديم هذا العمل (الحياة في اللون الازرق)؟

■ كانت الصعوبة الاساسية تكمن في العثور على الراقصين والمغنين الذين يجيدون تمثيل هذه الكوميديا بصورة تامة. استغرقت التمرينات زمنا طويلا من اجل استخراج بيكاسو من عشه.

■ وبيكاسو او الممثل الذي يؤدي دوره جاء من مونتريال.

■ ماريو بيلشا غير معروف في فرنسا، ولكنه نجم في بلده كيبيك. عندما يغني ننسى انفسنا! ومن العجيب انه في الثالثة والثلاثين من عمره يشبه صورة بيكاسو تماما. اضافة الى هذا فان ماريو بيلشا نفسه رسام وقد رسم لوحة المهرج Arlequin الشهيرة لبيكاسو في عمر الثانية او الثالثة عشرة وهي تجسد الفترة الزرقاء في فن بيكاسو.

■ هل قابلت بابلو بيكاسو؟

■ تقاطعنا في الطريق مرات عديدة ولكنني لم اتجرأ على التحدث معه.

■ لماذا لم تعرض اية لوحة من لوحاته في مسرحيتك الاستعراضية؟

■ من ناحية ان عائلته، وهنا لا اتحدث عن مارينا، بل عن بقية افرادها، التي ترفض ذلك. ومن ناحية اخرى، انها طريقة لدغدغة حب الاستطلاع والفضول عند المشاهدين وحثه على اكتشاف العمل المذهل لهذا الفنان.

■ لماذا اخترت حمامة مجزوزة اثناء الطيران للملصق الاعلاني للمسرحية الاستعراضية؟

■ في الوقت الحاضر وفي العالم اجمع ان السلام ليس مجزوزا اثناء الطيران. وانني اعطي ساعة وخمسين دقيقة، وهو وقت المسرحية الاستعراضية، من اجل ان تختفي الدماء! من اجل العثور على الصفاء وعلى الحرية.



زوجة روبرت حسين

روبرت حسين في مشهد مسرحي

سوزان نجم الدين تتسلم جائزة «الثريا» بمهرجان القاهرة

دمشق ـ «القدس العربي»:

الفنانة سوزان نجم الدين عادت الى دمشق، بعد ان شاركت في مهرجان القاهرة الرابع للتلفزيون والاذاعة وتسلمت الجائزة الفضية للمسلسلات المعاصرة عن مسلسل «الثريا» الذي اخرجه المخرج هيثم حقي وهو من بطولة: سوزان نجم الدين وجمال سليمان، خالد تكجا، سلوى سعيد وعمر حجو، باسم ياخور وفارس الحلو واخرين.

فرقة «الغد» تعتمد على الموروث الشعبي العربي

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ نادر ناشد:

بعد غياب شهور عاد نشاط مسرح الغد ويستعد مدير الفرقة المخرج فهمي الخولي لبروفات مسرحية «الشيكا بيكا» تاليف عربي ابو سنة واخراج همام تمام. وعرض الاوبريت الشعبي «شفيقة ومتولي» في معالجة صاغها شوقي عبد الحكيم ولاخراج اشرف زكي ـ ومرشح لبطولتها حنان ترك وعمرو عبد الجليل ومنال زكي وروجينا ـ الى جانب ثلاثة عروض تقدمها ورشة المسرح ومنها «سيرة الاميرة ذات الهمة» ويشارك في الورشة الشاعر عزت عبد الوهاب والمخرج عباس احمد.

وحول عودة نشاط مسرح الغد يقول فهمي الخولي: تفكيرنا يرتكز على عدة اسس اولها ان يكون مسرح الغد مختلفا عن باقي الفرق التي تقدم العروض التجريبية ومنها مسرح الطليعة او الهناجر ـ وسوف تعتمد عروضنا على الموروث الشعبي المصري والعربي من خلال رؤية تتصل بالمستقبل ـ وتنظر له ـ اي اننا سنقدم الموروث الشعبي في اطار الاصالة والمعاصرة والحداثة.

الجزء الثاني من فلسفة الفرقة، اننا لن نلجأ الى الاسلوب التقليدي او المتعارف عليه في انتاج العرض المسرحي ـ بمعنى اننا سنعتمد على تسويق وترويج العروض بحيث نضمن تقديمها لجماهير غفيرة وليس للكراسي الخالية.

اي اننا سنفتح مسرح الغد كنافذة تحتضن كل هاو للمسرح من شباب مصر من المسرح المدرسي والعمال ومراكز الشباب ـ وذلك من خلال ما يسمى باصدقاء مسرح الغد وسيكون لهؤلاء حق الحضور والمشاركة في عروضنا وندواتنا نظير اشتراك سنوي رمزي مقداره حوالي 15 جنيها مصريا فقط. وبذلك يكون من الممكن ان يصل اصدقاء مسرح الغد الى عشرة الاف عضو، وبهذا نضمن جمهورا كبيرا ونتمنى عادة ارتياد المسرح ومشاهدة عروضه من قبل فئات الشعب.

اضاف فهمي الخولي: انني تغلبت على صغر مساحة قاعة العرض بمسرح الغد باستغلال الفراغات والتوسع الراسي بحيث تتسع لحوالي ثلاثمئة متفرج ومن الاسس الاخرى التي بدأنا تنفيذها اننا عكسنا الوضع بالنسبة للعروض التي كانت تكلف الكثير ولا تحقق الا القليل.

وعن نشاطه كمخرج حاصل على جائزة الدولة التسجيلية قال: اعمل في «رسالة الغفران» للكاتب التونسي عز الدين المدني، وسيكون عملا جديدا تماما من خلال مسرح جديد ـ في كل عناصره من محاولة تقديم مسرح عربي مئة في المئة. مع التمرد على الاشكال المألوفة في المسرح الاوروبي.

اشهر الثنائيات الغنائية في تاريخ الطرب المصري [2.2]

أم كلثوم وعبد الحليم حافظ حرصا على الغناء الافرادي

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عبد الفضيل طه:

اخر ثنائي

وفي فيلمه الـ20 «ودعت حبك» مع شادية انتاج تشرين الاول (اكتوبر) غنيا معا اوبريت «احنا لها ـ نفدي العروبة واهلها» ومع شادية ايضا قدم فريد الاطرش فيلمه الـ21 «انت حبيبي» انتاج نيسان (ابريل) 1957 الذي شهد الديالوج الرائع «يا سلام على حبي وحبك» الذي يقول مطلعه:

«يا سلام على حبي وحبك ـ وعد ومكتوب لي احبك
ولانامش الليل من حبك ـ يا سلام على حبي وحبك»

وغنيا ايضا «زينة والله زينة».

وفي افلام فريد ارقام 22و23و24و25و26و27 وهي بالترتيب «مليش غيرك» و«من اجل حبي» و«شاطىء الحب» و«يوم بلا غد» و«رسالة من امرأة مجهولة» و«حكاية العمر كله» لم يقدم فريد اية ثنائيات غنائية لانه اكتفى بالغناء الفردي لكنه عاد مرة اخرى واخيرة للثنائيات في افلامه السينمائية في فيلمه الـ28 «الخروج من الجنة» انتاج اذار (مارس) 1967 حيث غنى مع هند رستم «انا ولنت ولا حد ثالثنا انا وانت وبس يا حبايبنا» وبعد هذا الفيلم لم يقدم فريد الاطرش ديالوجات غنائية في افلامه الثلاثة الاخيرة «الحب الكبير» و«زمان يا حب» و«نغم في حياتي».

ويحسب لفريد الاطرش انه شارك بالحانه في صنع ديالوجات بعيدا عن افلامه السينمائية منها ما غناه في مناسبات وطنية على المسرح مع سعاد محمد في اواخر الخمسينات عندما غنا في عيد ثورة يوليو «يا مرحبا بك يا جمال ـ في عيد ميلاد الثائرين».

عبد الحليم حافظ

قدم العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ عددا ضئيلا جدا من الثنائيات الغنائية (الديالوجات) لانه كان يحرص على الغناء بمفرده في معظم الاعمال ورغم انه قدم 11 فيلما سينمائيا منذ عام 1954 وحتى عام 1969 الا ان الدويتوهات التي قدمها في هذه الافلام قليلة العدد وكانت ثنائياته غالبا ما تكون مع المطربة شادية التي بدأ معها اول خطواته السينمائية بفيلم «لحن الوفاء» الذي غنى فيه اوبريت يحمل اسم الفيلم «لحن الوفاء» مع شادية ومن الحان رياض السنباطي وفي فيلم «دليلة» غنى حليم وشادية «تعال هقولك» وفي «معبودة الجماهير» غنيا سويا «حاجة غريبة» وعندما شاركت صباح عبد الحليم بطولة فيلم: «شارع الحب» لم يلتقيا معا في دويتو واحد بل غنى كل منهما اكثر من اغنية فردية لكن حليم غنى مع عبد السلام النابلسي وزبيدة ثروت وسهير البابلي اغنية «ضحك ولعب وجد وحب» من خلال فيلم «يوم من عمري» الذي قام حليم ببطولته مع زبيدة ثروت.

اما بعيدا عن السينما فلعبد الحليم ثنائيات غنائية قليلة من خلال البرامج الغنائية: «معروف الاسكافي» و«قيس وليلى» الذي غنى فيه مع نجاة الصغيرة وكارم محمود كما غنى مع عصمت عبد العليم في برامج اذاعية مختلفة لكن على المسرح لم يغني حليم دويتوهات اللهم الا اذا اعتبرنا نشيد «وطني حبيبي» الذي لحنه عبد الوهاب وغناه حليم مع وردة وفايدة كامل وصباح ونجاة من الاعمال الغنائية القليلة المشتركة التي غنى فيها عندليبنا الاسمر.

كوكب الشرق

وبقدر براعة كوكب الشرق ام كلثوم في غناء الطقاطيق والادوار والاغاني الطويلة في حفلاتها الشهيرة التي بدأتها في منتصف العشرينات وحتى رحيلها في شباط (فبراير) 1975 فان سيدة الغناء العربي لم يرق لها تقديم ديالوجات غنائية مع مطربين او مطربات باستثناء المطرب الكبير الراحل ابراهيم حمودة الذي قاسمها بطولة فيلمها الرابع «عايدة» الذي عرض في يوم 28 كانون الاول (ديسمبر) عام 1942 حيث غنت ام كلثوم مع ابراهيم حمودة «فضلت اخبي عنه هوايا» و«احنا احنا وحدنا ـ الي يمشي امرنا» وفي اوبريت «عايدة» الذي قدم في نفس الفيلم غنت ام كلثوم «عايدة» امام ابراهيم حمودة «رادامس»: «اراك يا نور عيني» وهناك اغنية اخرى في فيلم «سلامة» الذي عرض في يوم 9 نيسان (ابريل) عام 1945 باسم «الفوازير» حيث تغني ام كلثوم مع مجموعة من الممثلين هذه الاغنية التي يقول مطلعها: «قوللي ولا تخبيش يا زين ـ ايش تقول العين للعين» وديالوج «فضلت اخبي عنه هوايا» لام كلثوم وابراهيم حمودة من تلحين الموسيقار رياض السنباطي الذي صاغ العديد من الروائع اللحنية لديالوجات غنائية منها: «رايح تفوتني والوقت بدري» لابراهيم حمودة مع ليلى مراد في فيلم «شهداء الغرام» انتاج عام 1944 و«يا نايمة بين الدموع والزهر حواليكي» لليلى مراد وابراهيم حمودة ايضا في نفس الفيلم ولحن السنباطي ايضا «شرفتنا آنستنا» لصباح وفريد شوقي في فيلم «خطف مراتي» انتاج عام 1954 ولحن السنباطي اوبريت «غني لي لحن الوفاء» لشادية وعبد الحليم حافظ من فيلم «لحن الوفاء» الذي انتج عام 1955 وهو من باكورة اعمال عبد الحليم السينمائية ويعتبر الاوبريت اللحن الوحيد الذي تعاون فيه السنباطي مع عبد الحليم بل وشارك السنباطي في ثنائيات غنائية من الحانه وغنى فيها مع هدى سلطان «عندي سؤال» من فيلم «حبيب القلب» انتاج عام 1952 ومع نجاة علي «يا حياتي هجرتي حبي».

ليلى وفوزي

ومن الثنائيات الغنائية الناجحة ليلى مراد ومحمد فوزي حيث قدما لنا في فيلمي «المجنونة» انتاج 1949 و«وردة الغرام» انتاج 1951 اكثر من ديالوج ناجح مثل «فرحانة وخايفة الفرحة تزيد ـ وتزيد ما اقدرش عليها» و«شحات الغرام» الذي حقق نجاحا كبيرا الى اليوم بسبب الصياغة اللحنية الرائعة التي توافقت مع كلمات الاغنية التي يقول مطلعها:

شحات ومد ايديه ـ وكسر خاطره حرام
حدفه الهوى هنا ليه؟
طالب تحنو عليه يا محسنين الغرام
ونحن قوللي بايه؟
ارموا له نظرة واللا ابتسامة ـ حسنة وتنفع يوم القيامة

مشوار الثنائيات

ويمضي بنا مشوار الحديث عن الثنائيات الغنائية التي تركت اعمالا متميزة يحفظها التاريخ الفني للعديد من المطربات والمطربين لنتوقف امام اسماء شاركت في الكثير من الديالوجات الغنائية الشجية من بينهم سيد مصطفى وشافية احمد وكارم محمود و«الجوز الخيل والعربية ـ اتقافهم كلها هنية».

واشتهر احمد شريف مع سيدة حسن في تقديم ديالوجات شعبية خفيفة وشارك احمد شريف ايضا في دويتوهات مع المطربة تقوى حسين في «نين زين ونشوف الودع» واشتهر احمد شريف بالحانه السهلة السلسلة الخفيفة التي صاغها ومنها «حق ياطبال» و«غزل البنات» بالاشتراك مع سيدة حسن ويقول مطلع اغنية غزل البنات: «غزل البنات يا غزل البنات حلويات وسكر نبات يا غزل البنات».

وشارك المطرب الشعبي محمد الكحلاوي في الكثير من الديالوجات التي بدأ بها حياته الفنية منها: «يا سلمى رقي» مع حورية حسن و«يادي النعيم يا دي الهناوة» مع شافية احمد و«عويس ومسعدة» مع سعاد احمد و«عنتر ياحميها» مع شافية احمد و«تشكر يا سايق المطر» مع امال حسين.

وفي دويتو لعبد العزيز محمود ونبوية مصطفى بعنوان «سوقوا الجمال» يقول مطلعه: «اسقوها سوقوا الجمال سوقوها ـ من ارض النيل» من فيلم «معروف البدوي».

طينك على رأسك

وللفنانة الكبيرة رجاء عبده اكثر من ديالوج غنائي منها مع المطرب سمير عزت حيث تقول الاغنية: «كثرة الافكار علي ـ والنام خاصم عيني ـ احب روحي احب قلبي».

وغنى ابراهيم حمودة مع شافية احمد: «يا عروسة يا نوارة العيلة ـ شرفت مقام ابوكي الليلة».

واشتركت المطربة الشعبية حورية حسن مع احمد عبد الله في غناء ديالوج واكب قانون الاصلاح الزراعي لثورة يوليو ـ تقول كلماته: «طينك على راسك يا ولد عمي تقيل ـ فرق على ناسك وارحم عليل وتليل».

شكوكو واسماعيل ياسين

واشتهر شكوكو واسماعيل ياسين في غناء المونولوجات والديالوجات الفكاهية والاجتماعية الناجحة منها ديالوج شكوكو وسعاد مكاوي «محمودة فايت يا بنت الجيران».

وغنى شكوكو مع سعاد محمد «اهلا وسهلا بالزعيم الهمشري». وشارك اسماعيل ياسين في ديالوجات عديدة مع فريد الاطرش ومحمد فوزي وشادية وسعاد مكاوي وغنى اسماعيل ياسين مع عصمت عبد العليم «حمار البوسطة».

اما عبد العزيز محمود فغنى مع عقيلة راتب «محلاك يا نيل محلاك» ومع هدى سلطان «تاكسي الغرام» ومع نور الهدى: «شباك حبيبي يا خشب الورد».

وغنى كارم محمود مع شادية «واحدة واحدة يا بسكلته» وكمال الشناوي مع شادية «سوق على مهلك سوق» وعباس البليدي مع شريفة فاضل «القطن يا حليلة» ويقول مطلعه: «القطن يا حليلة طرح وعم الكون

غنى له يا عليوه ـ وارقصي يا أم الخير».

وغنى الشكنجاوي والزعيلاوي «البلبل غنى على ورق الفلة». ورشاد ومنصور «ايه اللي جرى في البيت». وكارم محمود وشهرزاد «على قد الليل ما يطول». وانور وجدي مع «الطفلة» فيروز: «كروان الفن وبلبله» و«معانا ريال دا مبلغ عال ماهوش بطال».

معاصرون

ومن الديالوجات المعاصرة التي ظهرت في الستينات والسبعينات وحتى اوائل التسعينات: نجد الثنائي جمال وطروب في «اطلبي واتمني» وضياء وندا «يا لطيف يا لطيف» وضياء ونسرين «البالونة يا باباه» وحسين رياض ونسرين «جدو يا جدو».

وشفيق جلال مع سعاد حسني «خللي بالك من زوزو» وشفيق مع نعيمة عاكف «معانا غزال» من فيلم «النمر» والهام بديع ومحي الخضري «يا حضرة العمدة» والهام بديع وبدر نوفل «شيخ الغفر» وعفاف راضي ومحرم فؤاد «دنيا البيانولا» واماني جادو ويحيى فريد «عم غندور» ويعتبر الثنائي محمد الحلو والشيخ سعيد حافظ احدث ثنائي «رجالي» ظهر حاليا في مصر في اغنية «يا حبيبي» التي وجدت استحسانا وقبولا من جمهور المستمعين.

هذه بعض نماذج من ثنائيات عاشت في اذان المستمعين وستظل لانها صيغت على اسس فنية سليمة قدم فيها كبار الملحنين عصارة فنهم وفكرهم.

وهي ليست كل ما قدم في هذا المجال كما قلنا لكن هناك مئات من الحان الثنائيات قد نعود اليها مرة اخرى.



ام كلثوم

ليلى مراد وانور وجدي في لقطة من فيلم «حبيب الروح»





محمد فوزي وفاتن حمامة (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج السبت

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 طبيعة الاشياء (اعادة)، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 15,40 الجوال، 16,30 الاخبار، 17,00 برنامج وثائقي، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الأحوال الجوية، 17,45 برنامج وثائقي، 18,00 الملف الاسبوعي، 18,30 الاخبار، 19,00 برنامج وثائقي، 19,15 اخبار الرياضة، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 افاق (اعادة)، 20,30 الاخبار، 20,45 الاحوال الجوية، 20,50 الصور تتحدث، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 مراسلو الجزيرة (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 اكثر من رأي (اعادة)، 23,15 برنامج وثائقي، 23,30 الاخبار، 23,45 برنامج وثائقي، 0,00 اخبار الرياضة، 0,15 برنامج وثائقي، 0,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,45 القرآن الكريم، 7,55 دين ودنيا، 8,00 برنامج وثائقي، 8,25 ذاكرة القرن العشرين، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 المسلسل العربي ـ عصفور النار، محمود ياسين وفردوس عبد الحميد ولمينة رزق، 11,00 رسوم متحركة، 11,30 برنامج اطفال، 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,35 منوعات غنائية، 13,05 المسلسل العربي ـ ابي علوا، عبد الرحمن العقل وسميرة احمد وباسمة حمادة، 14,05 المسلسل الخليجي/روابط الحب، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 فوازير 97 ـ اعادة، 16,05 المسلسل العربي/بعد الرحيل، فاروق الفيشاوي وممالي زايد، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج هنا هو، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 الفيلم الوثائقي/حرب الخليج، 20,00 عالم الاناقة، 20,30 كوميدي/مستر بين، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,45 برنامج حوار مع الغرب/اعادة، 22,45 منوعات غنائية، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل الخليجي/اعادة، 00,15 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,25 الحل بين يديك، 1,50 فن الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 5,50 شملول، 6,45 مسلسل عربي، 7,55 صراع في الوقت الضائع، 9,47 قلوب وسواعد، 10,10 صفات وشخصيات، 12,20 مواقف صامتة للضحك، 3,10 شمس الاسلام، 4,40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برامج للولد، 11,30 اكلات بكل اللغات، 12,10 اماني واغاني، 1,10 مسلسل عربي، 3,15 فيلم عربي، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية، 11,00 فيلم عربي، 12,30 برنامج 1X2، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,00 شخصيات ضاحكة، 2,45 نغم.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,30 اطباق لكل الاذواق، 3,40 المصحف المرتل، 7,40 منوعات غنائية، 11,00 مواقف ضاحكة، 1,35 الفيلم الاجنبي، 4,05 المصحف المجود، 4,30 دعاء سبحان الله.

الفضائية التونسية

10,45 النشيد الرسمي، 10,47 القرآن الكريم، 11,00 صور متحركة: النبية وحماية البيئة، 11,30 صور متحركة: ريمبو، 12,00 اعادة قناة 21، 12,45 اعمال في البال، 13,30 النشرة الأولى للانباء، 13,50 البيت السعيد، 14,30 اغاني تونسية، 14,45 روائع السيرك العالمي، 15,45 المجلة المغاربية، 16,00 وثائقي: الطرق الملائية، 16,40 صور متحركة: ابطال السباق، 17,05 صور متحركة: بيف وهركول، 17,20 صور متحركة: زورو، 17,45 مسلسل: ساعات خطر (13/10)، 18,30 النشرة المسائية الاولى للانباء، 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات، 19,15 تونس السياحة، 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية، 20,30 الانباء، 21,00 النشرة الجوية، 21,05 صيف 97، 23,00 اخر الانباء، 23,15 سهرة مسرحية، 1,50 القرآن الكريم، 1,58 النشيد الرسمي.

اوربت الاولى

00,00 فيلم قانون ايكا، 2,00 فيلم الحب المحرم، 4,00 فيلم «ابن حميدو»، 6,00 فيلم انت حبيبي، 8,00 فيلم احلام العبيط، 10,00 فيلم العفاريت، 12,00 فيلم الحركة الابطال، 14,00 الفيلم الكوميدي عودة اخطر رجل في العالم، 15,30 برنامج وثائقي/فاتن حمامة، 16,00 فيلم ارض الاحلام، 18,00 فيلم المتهمة، 20,00 فيلم الدرجة الثالثة، 22,00 فيلم شهد الملكة.

اوربت . القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج مقابلة شخصية ـ وفيق السامرائي ـ الجزء الرابع (اعادة)، 11,30 برنامج وثائقي ـ افاق المعرفة، 12,00 منوعات غنائية، 12,30 مسلسل مصري ـ البحث عن الزمن الاخر، 13,30 برنامج فيديو كليب، 14,00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا، 15,00 برنامج دنيا الجمال ـ الكلور، 16,00 برنامج الجانب الاخير ـ ابو بكر عزت، 16,30 مسلسل مصري ـ الطوفان الاخير، 17,30 برنامج اغاني وجمهور، 18,30 برنامج على الهواء، 20,00 مسلسل لبناني ـ العاصفة تهب مرتين، 21,00 برنامج كان زمان ـ نجاح سلام، محمد علي شمس الدين وروبير سعدي، 22,00 برنامج في سكون الليل، 23,15 فقرة غنائية، 23,30 برنامج دنيا الجمال ـ الكلور، 00,00 مسلسل مصري ـ الطوفان الاخير، 1,00 برنامج فيديو كليب، 1,30 برنامج اغاني وجمهور، 2,45 مسلسل سوري حكايا ـ ام السعد (الجزء الثاني)، 3,45 القرآن الكريم، 4,15 الختام.

بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في أثينا

الارمادا المغربية بقيادة «القروج» و «حسو» يحسب لها ألف حساب

اثينا ـ من زياد رعد:

سيحسب للارمادا المغربية بقيادة العداء هشام القروج وصلاح حسو الف حساب في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا.

ويملك المغرب 8 ميداليات في بطولات العالم منها واحدة ذهبية فقط و3 فضيات و4 برونزيات علما بأنه لم يحرز اي ميدالية في دورة شتوتغارت 93.

وتنامت طموحات المغرب ويبدو مرشحا لكسر حاجز الميداليات الاربع التي حصدها في البطولة الاخيرة في غوتيبورغ لانه سيشارك بمنتخب قوي قوامه هشام القروج (1500م) وخالد سكاح (5 الاف م) وصلاح حسو (10 الاف م) ونزهة بدوان (400م) وزهرة اوعزيز (5 الاف م)، وهناك ايضا محجوب حيدا (800 م) وخالد بولامي واسماعيل الصغير (5 الاف م).

وبعد ان احرز راضي بن عبد السلام فضية سباق الماراثون في اولمبياد روما 1960 وهي الاولى للمغرب على الصعيد الدولي، انتظرت العاب القوى المغربية 20 عاما لتشهد بطلا جديدا هو سعيد عويطة الذي سجل 4 ارقام قياسية في المسافات المتوسطة والطويلة.

وفرضت العاب القوى المغربية نفسها على الساحة الدولية منذ مطلع الثمانينات وخرجت عدائين حازوا ميداليات اولمبية وعالمية ابرزهم عويطة وابراهيم بو الطيب وخالد سكاح ونوال المتوكل.

ويدين المغرب بالكثير لعويطة حامل ذهبية اولمبياد لوس انجليس (5 الاف م) وهذا ما يعترف به مدير المنتخب الوطني عزيز داودة الذي يقول: «لا احد يستطيع ان ينفي التأثير الايجابي لانجازات عويطة على جيل اليوم»، واضاف «لقد كان مثالا لجميع للمغاربة وخصوصا للعدائين الذين حاولوا ان يقتفوا اثره».

وعن ميزان القوى بين المغاربة والكينيين يقول داودة «اعتقد ان الفارق يتقلص تدريجيا، وان سيطرة المغرب على المسافات المتوسطة والطويلة مسألة وقت لا اكثر».

ويعتبر داودة ان بطولة العالم لاختراق الضاحية التي تستضيفها المغرب في مراكش العام المقبل «فرصة مناسبة وتحد كبير امام العدائين المحليين لوضع حد للسيطرة الكينية في السنوات الاخيرة». واوضح داودة «ان الرافد الاساسي للاتحاد المغربي هو الاندية، فخلال الاعوام الاربعة الماضية ارتفع عدد الاندية من 75 الى 300 وبات عدد العدائين المنتسبين الى الاتحاد نحو 25 الف عداء».

واشار الى ان الاتحاد وضع «برامج خاصة للمدن والضواحي حيث اوجد لجانا تعنى بتنظيم سباقات لاختراق الضاحية ومنافسات اخرى ليتعرف الشباب على هذه الرياضة».

واضاف «عندما يختار الاتحاد النخبة يأخذ على عاتقه تأمين المأكل والمسكن للعدائين ويضع تحت تصرفهم مبلغا من المال ويكافؤون في حال تحقيقهم نتائج محلية». وتشيد نوال المتوكل اول رياضية عربية تحرز ذهبية في الالعاب الاولمبية عام 1984 وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي، بعويطة ايضا وتقول ان الفضل «يعود اليه في بروز جيل للمستقبل لانه انشأ مدارس في العاب القوى بعد اعتزاله وما نشهده اليوم هو ثمرة هذه السياسة». ويؤكد حسو بدوره ان ما حققه في المضمار يعود بالدرجة الاولى الى عويطة ويقول «انا مدين لسعيد لانه لولا الانجازات التي حققها في المضمار لما جعلتني اعشق رياضة العاب القوى». واضاف «سأحاول استرداد رقمي العالمي في سباق 10 الاف م خلال بطولة العالم».

وكان حسو حطم الرقم القياسي العالمي في سباق 10 الاف م الذي كان مسجلا باسم الاثيوبي هايله جبريسيلاسي العام الماضي قبل ان يسترده الاخير قبل ثلاثة اسابيع.

وستكون المواجهة بين الاثنين مرتقبة في بطولة العالم وقد يسفر عنها رقم قياسي جديد.

اما القروج الذي يحمل الرقم القياسي لسباق 1500م داخل قاعة وسباق الميل داخل قاعة ايضا فانه المرشح الابرز لخلافة الجزائري نور الدين مرسلي في سباق 1500م، ليحرز اول ذهبية لبلاده في هذا السباق على الصعيدين العالمي والاولمبي. ويوجد في المغرب مركزان للتدريب، ويعني الاول تحديدا بمجموعة من 60 عداء تراوح اعمارهم من 16 الى 19 عاما ويختار من هؤلاء النخبة ويرسلون الى جبال افران على علو شاهق حيث يصقل مدربون اختصاصيون مواهبهم ويخضعون لدراسة علمية على اسس حديثة ويتبعون نظاما حمويا خاصا.

انسحاب العداءة الامريكية غوين تورينس

■ اثينا ـ رويتر: قال مسؤول بالفريق الامريكي لالعاب القوى ان بطلة العالم في عدو 100 متر غوين تورينس انسحبت من بطولة العالم لالعاب القوى التي تبدأ اليوم في اثينا دون توضيح الاسباب.

وكان الاتحاد الدولي لالعاب للقوى منح العداءة الامريكية تورينس حق الاشتراك في البطولة من دون الاشتراك في تصفيات بلادها كي تدافع عن لقبها الذي فازت به قبل عامين في غوتنبرغ.

ولم تتمكن تورينس من الاشتراك في التصفيات الامريكية بسبب اصابة في الركبة والساق.

وقال اشلان ويتفيلد منسق فريق العدو الامريكي «تلقيت مكالمة هاتفية من احد وكلائها الليلة الماضية قال فيها ان غوين انسحبت من البطولة ـ ولم تعط سببا محددا ـ ولم استفسر».

وانسحبت تورينس في وقت سابق هذا الشهر من بطولة نيس عشية افتتاح البطولة دون توضيح الاسباب ايضا وعادت الى الولايات المتحدة.

وتوزع السبت ذهبيتان في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا في مسابقة رمي الكرة الحديد للرجال وسباق 20 كلم مشيا للرجال.

وتشهد مسابقة الكرة الحديد منافسة شرسة بين الامريكيين جون غودينا حامل اللقب في البطولة الخامسة 95 في غوتيبورغ ومواطنه راندي بارنز حامل الرقم القياسي (12ر23 م في 20 ايار (مايو) 1990 في لوس انجليس) وبطل اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي.

ولم يسبق لبارنز (31 عاما و137 كلغ) ان احرز اللقب العالمي وقد حل ثانيا عام 1993 في شتوتغارت، وثالثا في غوتيبورغ 1995. وكان الاتحاد الدولي اوقف بارنز سنتين عام 1990 لتناوله منشطات فغاب بالتالي عن اولمبياد برشلونة 1992.

ويشارك في هذه المسابقة القطري بلال سعد حامل ذهبية الدورة العربية في لبنان حيث سجل 97ر18 م.

ومن ابرز المتنافسين على المراكز الاولى ايضا الفنلندي ميكا هالفاري.

ويتنافس ثلاثة على ذهبية سباق 20 كلم مشيا هم الاكوادوري جفرسون بيريز الذي احرز اول ذهبية اولمبية لبلاده العام الماضي في اتلانتا، والروسي ايليا ماركوف حامل فضية اولمبياد اتلانتا، والمكسيكي دانيال غارسيا.

وهناك ايضا في اليوم الاول تصفيات سباق 100 م (رجال وسيدات) و400 م (سيدات) و400 م حواجز (رجال) ورمي المطرقة (رجال) و10 الاف م (سيدات) والوثبة الثلاثية (سيدات) و1500 م (سيدات).

وهنا اسماء الرياضيين والرياضيات العرب الذين سيشاركون في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى التي تنطلق مسابقاتها السبت بحسب ما اذاعته اللجنة المنظمة:

قطر: 10 مشاركين هم ابراهيم اسماعيل (400 م) ومبارك النوبي (400 م حواجز) ومحمد سليمان (1500) واحمد ابراهيم (5 الاف م) وبلال سعد (الكرة الحديد) وسامي سليمان وسلمان جامع وسعيد منصور وسلطان الشيب وسعد مفتاح (جميعهم في التتابع). يذكر ان سليمان احرز البرونزية في اولمبياد برشلونة 92.

سورية: يمثلها زيد ابو حامد (400 م حواجز) ومحمود الخيرات (800 م)، في حين ستغيب غادة شعاع بطلة العالم وحاملة ذهبية اولمبياد في المسابقة السباعية لاصابتها في ظهرها.

لبنان: علي خزعل (800 م و1500 م) وناتالي فران (800 م و1500).

السعودية: سيحمل العداء سعد شداد الاسمري وحده لواء السعودية وهو الذي حل ثالثا في بطولة العالم الاخيرة في غوتيبورغ 95. وكان مقررا ان تشارك السعودية باربعة عدائين لكن عليان القحطاني صاحب الرقم القياسي الاسيوي في 5 الاف م (69ر18ر13 د) اصيب، وكذلك سالم الاحمدي (الوثبة الثلاثية). اما خالد الخالدي فيخضع حاليا للتحقيق بعد ثبوت تناوله منشطات في الدورة الرياضية العربية في لبنان.

الاردن: فخر الدين فؤاد غور (الوثب العالي) وندى قعوار (الكرة الحديد).

فلسطين: محمد يخيت (5 الاف م).

الكويت: ناصر الحسيني (رمي المطرقة).

الامارات: عبدالله السبت (400 م حواجز).

البحرين: محمد حيدر (800 م).

اليمن: بشير الخيواني (400 م).

العراق: ماجد بن سادة (الوثبة الثلاثية) وميساء الحسين (5 الاف م).

عمان: اختار الاتحاد العماني عداءين لتمثيله في بطولة العالم هما محمد بن عبدالله الهوتي وحمود بن عبدالله الدلهمي وسيشاركان في سباق 200 م. وكان الهوتي والدلهمي احرزا الفضية والبرونزية على التوالي في الدورة العربية الرياضية في لبنان الشهر الماضي.

ويحمل الهوتي الرقم القياسي المحلي ومقداره 21ر10 ثانية سجله في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي. وساهم الهوتي والدلهمي في احراز عمان ذهبية التتابع 4 مرات 100 م في الدورة العربية ايضا.

تونس: علي الحكيمي (1500 م) وحاتم غولا (20 كلم مشيا). وكان الحكيمي تأهل الى الدور النهائي لسباق 1500 م في اولمبياد اتلانتا 96 وحل ثامنا مسجلا 19ر38ر3 د.

الجزائر: يقودها البطل العالمي والاولمبي نور الدين مرسلي ومواطنته البطلة الاولمبية والعالمية حسيبة بولمرقة. وكان مرسلي وبولمرقة احرزا ذهبية سباق 1500 م في بطولة العالم 95 في غوتيبورغ.

ويضم المنتخب الجزائري 14 عداء وعداءة هم نور الدين مرسلي وسيف على سعيدي واحمد كرامة (1500 م) وعبد الرحمن دعاس (3 الاف م موانع) وعمار حسيني وسمير لوالحة (400 م وتتابع 4 مرات 400 م) ومالك لواحلة (200 م والتتابع 4 مرات 400 م) وادم حسيني (800 م) ونبيل سلمي (400 م حواجز)، وكامل الطلحاوي (التتابع 4 مرات 400 م) وسيد علي الصخري وعز الدين الصخري (الماراتون) وحكيم تومي (رمي المطرقة)، وحسيبة بولمرقة ونورية بن عيدة (1500 م).

مصر: ابراهيم الحفني (400 م حواجز).

المغرب: المغرب بمنتخب قوي يقوده هشام القروج بطل العالم داخل قاعة لسباق 1500 م وصلاح حسو صاحب الرقم القياسي العالمي السابق في 10 الاف م. ويضم المنتخب المغربي 24 رياضيا بينهم 4 رياضيات هم بن يونس لحلو ومحجوب حيدا (800 م)، وهشام القروج وادريس معزوزي وعز الدين الصديقي (1500 م)، واسماعيل الصغير وحسن الحسيني وخالد بولامي (5 الاف م)، وصلاح حسو وسعيد البربوي وعبد الرحيم زيتونة (10 الاف م)، ومحمود بوقرونة (110 م حواجز)، ومصطفى سداد (400 م حواجز)، وهشام بوعويش والعربي الخطابي وابراهيم بولامي (3 الاف م موانع)، ويونس مدرك (الوثب الطويل)، ومصطفى الدمعاوي وصلاح قوقيش وعبد القادر المعزري (الماراتون)، ونزهة بدوان (400 م حواجز)، وحسنة بن حسي (800)، وسميرة رئيف (1500 م)، وزهرة واعزيز (5 الاف م).



لينفورد كريستي ظهر امام المصورين في رداء [illegible] (رويتر)

العداء البريطاني كريستي ينتقد الاتحاد الدولي

■ اثينا ـ اف ب: انتقد العداء الاولمبي السابق البريطاني لينفورد كريستي موافقة الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لالعاب القوى في اثينا على اقتراح بتخفيض العقوبة على المتنشطين من اربع سنوات الى سنتين باغلبية 112 صوتا ضد 56 وامتناع 3 عن التصويت.

وقال كريستي عشية افتتاح بطولة العالم السادسة «انها فضيحة ورسالة خاطئة».

واضاف «كان من واجب الاتحاد الدولي ان يضاعف العقوبة الى 8 سنوات او الى مدى الحياة، لكنه تراجع وسيشجع الرياضيين على تناول المنشطات».

ورأى كريستي ان واجب اللاعبين انفسهم الوقوف في وجه القرار الجديد.

كأس النخبة لكرة القدم في لبنان

الهومنمن والصفاء في الافتتاح السبت

■ بيروت ـ اف ب: يتقابل الهومنمن والصفاء (المجموعة الاولى) على ملعب برج حمود السبت في افتتاح دورة كأس النخبة الثانية لكرة القدم البالغة جوائزها المالية 65 الف دولار والتي ستستمر حتى 17 آب (اغسطس) المقبل.

ووزعت الفرق المشاركة التي احتلت المراكز الستة الاولى في الدوري الموسم الماضي على مجموعتين تضم الاولى الانصار والهومنمن والصفاء، والثانية النجمة حامل كأس لبنان والهومنتمن والاخاء.

وسينال كل من يخرج من الدور الاول 5 الاف دولار، ومن نصف النهائي 9 الاف، والفائز بالكأس 23 الفا والثاني 14 الفا.

وكان النجمة احرز كأس الدورة الاولى بفوزه على الانصار بهدف نظيف لاحمد يورة في المباراة النهائية التي اقيمت في مدينة طرابلس الشمالية في 29 ايلول (سبتمبر) 1996.

واغتنمت بعض الفرق المحلية اقامة الدورة العربية الرياضية الثامنة في لبنان، فدخلت في معسكرات اعدادية استعدادا لكأس النخبة من بينها الانصار الذي اقام واحدا في مدينة الاسكندرية والنجمة في مدينة اللاذقية والاخاء في بلدة الخيارة البقاعية.

اما الصفاء الذي جهد اواخر الموسم الماضي ليكون بين الفرق الستة الاولى بعدما كان في وضع لا يحسد عليه اوائله، ففضل اعداد لاعبيه محليا بعد تعاقده مع النيجيري كريستيان ماشوكو (42 عاما) لتدريب فريقه.

وماشوكو الذي سبق له ان قاد الرينجرز الى احراز بطولة نيجيريا مرات عدة، اصطحب معه الى بيروت ثلاثة لاعبين من محلياته وقعوا على كشوف الصفاء الاربعاء الماضي وهم المهاجمان هارونا وماتيوس ولاعب الوسط هنري علما ان ادارة النادي تبنت طلب تمديد عقد النيجيري الرابع عثمان صالح.

واستغنى الصفاء عن وسام ابو يحيى الذي انتقل الى السلام الشمالي ومحمد مرتضى الذي انضم الى العهد الصاعد الى الدرجة الاولى، فيما عاد لاعبه السوري الدولي ياسر السباعي الى بلاده بعد انتهاء عقده مع الفريق الاصفر.

ويعول الصفاء على الدوليين الحارس بلال هاشم واحمد نعماني وشادي كرنيب وعبد الله حمصي بالاضافة الى وليد نحروج والدولي السابق نبيه الجردي علما ان ماشوكو سيمنح الفرصة لعدد من الواعدين ليثبتوا جدارتهم قبل بدء الموسم المقبل رسميا.

من جهته، انهى الهومنمن معسكره الاعدادي في ارمينيا والذي استمر 15 يوما خاض خلاله الفريق 3 مباريات ففاز على اريبوني بهدفين لريمون نجم والسوري عبد اللطيف الحلو وتعادل مع ارارات سيمنت مرتين من دون اهداف و1/1 سجله اللاعب الجديد الارمني غاجيك سيمونيان (25 عاما).

وانضم الى الهومنمن بالاضافة الى سيمونيان «الليبيرو» فاروجيان سوكياسيان (36 عاما) الذي توقع الجهاز الفني بقيادة المدرب الجديد الارمني اوهانس ملكيستيان، ان يتألق في الدوري المحلي للموسم المقبل.

وسيفتقد الفريق الارمني هذا الموسم للمهاجم فيتالي الذي وضعه النادي على لائحة الانتقالات ولم يتقدم اي ناد حتى الان لشرائه علما ان فيتالي كان هدافا للدوري منذ ثلاثة مواسم قبل ان يتراجع مستواه في الموسمين الماضيين.

وتضم صفوف الفريق الارمني اربعة لاعبين دوليين في المنتخب اللبناني هم الحارس احمد الصقر والدافع كوركين ولاعبا الوسط بابكين ماليكيان (37 عاما) وارمين الذي شفي من اصابة ابعدته عن الملاعب معظم الموسم الماضي.

فوز تشانغ في الدور الثالث ببطولة كندا للتنس

■ مونتريال ـ رويتر: فاز الامريكي مايكل تشانغ في الدور الثالث ببطولة كندا المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 2.3 مليون دولار.

وفاز تشانغ على مواطنه اليكس اوبرين 4/6 و6/2 و6/3.

وفي بقية مباريات نفس الدور فاز الامريكي كريس وودروف على الكرواتي غوران ايفانسفيتش 7/6 و6/2.

وتغلب الفرنسي فابريس سانتورو على النمساوي توماس موستر 6/2 و2/6 و6/4.

وتغلب الروسي يفغيني كافيلنيكوف على الجنوب افريقي وين فيريرا 7/5 و6/3.

وفاز السويدي توماس انكفست على مواطنه يوناس بيوركمان 6/3 و6/2.

وفاز البرازيلي جوستافو كيرتين على الاسترالي مايكل تيبوت 5/7 و6/4 و6/4.

وتغلب الاسترالي مارك فيليبوسيس على الفرنسي غيوم راو 7/5 و6/3.

وتغلب الهولندي ريتشارد كرايتشك على الامريكي غوستين غيملستوب 6/2 و6/4.

وخرج الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانيا من المرحلة الثالثة لدورة مونتريال الكندية الدولية لكرة المضرب بخسارته امام الامريكي كريس وودفورد 6-7 (6-8) و2-6.

وحقق الفرنسي فابريس سانتورو مفاجأة بتغلبه على النمساوي توماس موتسر المصنف ثالثا 6-2 و2-6 و6-4.

وفاز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف رابعا على الجنوب افريقي واين فيريرا 7-5 و6-3، والاسترالي مارك فيليبوسيس السابع على الفرنسي غيوم راوو 7-5 و6-3.

و6-4، والاسبانية ماريا سانشيز لورنزو على مواطنتها فيرجينيا رواتو باسكوال 7-6 (8-6) و3-6 و6-2.

وفي سان دييغو (الولايات المتحدة) تأهلت الامريكية مونيكا سيليش المصنفة ثانية والجنوب افريقية اماندا كوتزر الثالثة الى نصف نهائي دورة سان دييغو الامريكية الدولية لكرة المضرب في كاليفورنيا.

وفي ربع النهائي فازت سيليش على البلاروسية ناتاشا زفيريفا 6-1 و6-3، وكوتزر على الاندونيسية يايوك بازوكي 6-3 و6-4.

وفي ختام للرحلة الثانية فازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة رابعة على التشيكية هيلينا سوكوفا 6-1 و6-صفر.

وفي امستردام فاز لاعب اوروغواي مارسيلو فيليبيني في الدور الاول ببطولة امستردام المفتوحة لتنس الرجال.

وتغلب فيليبيني على الاسباني خافيير سانشيز 7/6 و6/1.

وفي بقية مباريات نفس الدور فاز التشيكي سلافا دوسيديل على الهولندي جون فان لوتوم 6/4 و4/6 و6/2.

وتقام بقية مباريات دور الثمانية.

فوز سيليش بدور الثمانية ببطولة توشيبا

■ كارلسباد (كاليفورنيا) ـ رويتر: فازت الامريكية مونيكا سيليش في دور الثمانية ببطولة توشيبا كلاسيك لتنس السيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

وتغلبت سيليش على لاعبة روسيا البيضاء ناتاشا زفيريفا 6/1 و6/3.

فوز كويتزر في دور الثمانية ببطولة توشيبا

وفازت الجنوب افريقية اماندا كويتزر في دور الثمانية ببطولة توشيبا كلاسيك لتنس السيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

وتغلبت كويتزر على الاندونيسية يايوك باسوكي 6/3 و6/4. وفي بقية مباريات الدور الثاني فازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز على التشيكية هيلينا سوكوفا 6/1 و6/ صفر. وبلغ مارتشيلو فيليبيني من الاوروغواي والتشيكي سلافا دوسيديل الدور نصف النهائي من دورة امستردام الهولندية الدولية في كرة المضرب.

وفي ربع النهائي، فاز فيليبيني على الاسباني خافيير سانشيز المصنف سادسا 7-6 و6-1، ودوسيديل على الهولندي جون فان لوتوم 6-4 و4-6 و6-2.

دورة ماريا لانكوفيتس: باولوس الى نصف النهائي

وفي ماريا لانكوفيتس (النمسا) فازت النمساوية باربارا باولوس المصنفة اولى على الايطالية لاورا غاروني 6-3 و6-4 وبلغت نصف نهائي دورة ماريا لانكوفيتس النمساوية الدولية لكرة المضرب.

وفازت النمساوية جوديث فيزنر المصنفة ثالثة على الفرنسية اميلي كوشتو 6-3 و6-صفر، والسويسرية باتي شنايدر الرابعة على البولندية ماغدالينا غرزيبوفسكا 6-1 و2-صفر ثم بالانسحاب، والسلوفاكية هنريتا ناغيوفا السادسة على الارجنتينية اينيس غوروتشاتيغي 7-5

لاعب ليفربول ستيف ماكمنامان (الى اليمين) ولاعب النرويج دانيل بيرغ يتنافسان على الكرة خلال مباراة ودية اقيمت بين الفريقين فاز فيها ليفربول 3ـ1 (رويتر)

بايرن ميونيخ يستضيف كايزرسلوترن في مباراته الافتتاحية ببطولة المانيا

■ بون ـ اف ب: يحل كايزرسلوترن الصاعد من الدرجة الثانية ضيفا على بايرن ميونيخ، حامل اللقب، في المرحلة الاولى من الدوري الالماني الخامس والثلاثين لكرة القدم السبت.

وعرفت الاندية الالمانية نجاحا اوروبيا في الموسم الماضي، وللمرة الاولى منذ 35 عاما فازت بلقبين عن طريق بوروسيا دورتموند (ابطال الدوري) وشالكه (كأس الاتحاد).

وفي سعيه الى لقبه المحلي الخامس عشر، عمل بايرن على تجديد فريقه ولو بشكل بسيط، فرحل عنه يورغن كلينسمان الى سمبدوريا الايطالي لقاء 6 ملايين دولار وكريستيان تسيغه الى ميلان الايطالي ايضا لكنه استقدم البرازيلي جيوفاني ايلبير من شتوتغارت لقاء 9 ملايين دولار، وكذلك المدافع الفرنسي الدولي بيكسانت ليزارازو من اتلتيك بلباو الاسباني لقاء 4 ملايين.

وعرف بايرن في الموسم الماضي فترات عاصفة كثرت فيها التصريحات من قبل لاعبيه.

لذا فان توصيته الاولى هذا الموسم كانت «السكوت» الى اقصى حد ممكن.

وانضم الى كايزرسلوترن السويسري تشيرياكو سفورزا لقاء 3,6 ملايين دولار بعدما لعب موسما واحدا مع انتر ميلان الايطالي، وقبل ذلك كان عنصرا اساسيا في بايرن.

اما باير ليفركوزن صاحب المركز الثاني فان تشكيلته التي يقودها كريستوف داوم ستفتقد البرازيليين زي الياس وباولو سرجيو اللذين انتقلا الى انتر ميلان وروما الايطاليين مقابل 6 ملايين و3,3 ملايين دولار. واللقاء الاول للفريق سيكون على ارض شالكه.

وبالنسبة الى دورتموند بطل اوروبا والساعي الى استعادة اللقب المحلي الذي احرزه عامي 95 و96 فقد صار مدربه اوتمار هيتسفلد مديرا رياضيا وعين مكانه الايطالي نيفيو سكالا المدرب السابق لبيروجيا.

وعلى غرار الموسم الماضي فان مشكلة دورتموند تكمن في كثرة الاصابات بين لاعبيه كالبرازيلي جوليو سيزار والبرتغالي باولو سوزا. وخصم دورتموند في المرحلة الاولى هو هرتا برلين الصاعد من الدرجة الثانية.

ونيفيو سكالا المتزوج من المانية لعب في صفوف ميلان مع جوفاني ترلباتوني مدرب بايرن الحالي وقاده الى احراز كأس ابطال اوروبا عام 1968.

ورحل البرازيلي ايلبير عن شتوتغارت، فاستعان الاخير لقاء 3,5 ملايين دولار بالنيجيري الدولي اكبوبوري الذي سيحاول ان يبقي على «الثلاثي الساحر» والذي يضم ايضا الدولي فريدي بوبيتش والبلغاري بالاكوف. وسيواجه الفريق في اختباره الاول ميونيخ 1860.

ويعتبر وجود هرتا برلين في الدرجة الاولى من جديد مؤشرا جيدا لانه احد اكثر الاندية شعبية على الاطلاق، وكانت برلين بالذات هي العاصمة الوحيدة في العالم التي لا تملك فريقا في الدرجة الاولى. ومدير الفريق هو ديتر هوينس شقيق اولي هوينس مدير بايرن. اما المدرب فهو يورغن روبر.

ويلعب ايضا هامبورغ مع مونشنغلادباخ، وكارلسروه مع فيردر بريمن، وبوخوم مع ارمينيا بيليفلد، وكولن مع دويسبورغ، وهانزا روستوك مع فولسبورغ.

الغاء انتقال سيلفا وبيردسلي

رينجرز نحو لقبه العاشر على التوالي

■ غلاسكو ـ اف ب: يبدو رينجرز مرشحا للفوز العاشر على التوالي (رقم قياسي) ببطولة الدوري الاسكتلندي لكرة القدم التي تبدأ السبت.

وحتى يقترب رينجرز من تحقيق الامنية بقيادة مدربه والتر سميث تمكن من اقناع نجمه الدنماركي براين لاودروب، وهو الافضل في الملاعب الاسكتلندية في المواسم الثلاثة الاخيرة، من البقاء في صفوفه رافضا عرضي مانشستر يونايتد الانكليزي واياكس الهولندي. الى ذلك ضم رينجرز الايطاليين لورنزو امورزو وسرجيو بوريني وماركو نيغري والسويدي الدولي يوناش ثيرن. ومن نجوم الفريق ايضا يبرز لاعب الوسط الانكليزي بول غاسكوين. وسيكون سلتيك، كالعادة، المنافس الابرز لرينجرز. وقد دعم صفوفه بالمدرب الهولندي فيم يانسن وضم المهاجمين الاسكتلنديين الدوليين كريغ بيرلي وداريين جاكسون القادمين من تشلسي الانكليزي وهيبرنيان والمدافع الفرنسي ستيفان ماهيه القادم من رين.

وترشح مكاتب المراهنات رينجرز للفوز بالبطولة الجديدة بنسبة 1 الى 6، مقابل 3 الى 1 لسلتيك، و33 الى 1 لدندي يونايتد، و66 الى 1 لهارتس، و80 الى 1 لابردين، و250 الى 1 لهيبرنيان، و500 الى 1 لمذرويل، و750 الى 1 لسانت جونستون، و1000 الى 1 لدنفرملاين.

وفي المرحلة الاولى غدا السبت يلعب ابردين مع كيلمارنوك، ودنفرملاين مع مذرويل، وسانت جونستون مع دندي يونايتد، والاحد هيبرنيان مع سلتيك، والاثنين رينجرز مع هارتس.

وفي لندن قال اليكس فيرغسون مدير نادي مانشستر يونايتد ان انتقال المدافع البرازيلي سيليو سيلفا الى النادي الانكليزي الغي بعد رفض منح اللاعب ترخيص عمل. واضاف فيرغسون ان يونايتد الذي كان اتفق على دفع رسوم انتقال قدرها حوالي 3.5 مليون جنيه استرليني (5,9 مليون دولار) الى نادي كورينثيانز البرازيلي مقابل ضم سيلفا (29 عاما) تخلى عن الصفقة لان المسؤولين البريطانيين رفضوا منح اللاعب ترخيص عمل. وتعين ايضا على مهاجم منتخب انكلترا السابق بيتر بيردسلي تغيير خططه بعد ان الغى نيوكاسل انتقاله الى نادي بولتون الذي صعد الموسم الاخير الى الدوري الممتاز. وقال مسؤولو نيوكاسل انهم قرروا الابقاء على بيردسلي (36 عاما) بعد ان خسروا الان شيرر بسبب اصابته مطلع الاسبوع الماضي. ويتوقع بقاء شيرر بعيدا عن الملاعب عدة اشهر بعد اصابته بتمزق حاد في اربطة الكاحل. وفقد نيوكاسل ايضا مهاجم منتخب انكلترا الاخر ليس فيرديناند الذي انتقل يوم الاثنين الماضي الى نادي توتنهام هوتسبر.

سان جرمان يرفض عرضا من ميلان للتخلي عن ليوناردو

■ باريس ـ اف ب: ذكر رئيس نادي باريس سان جرمان الفرنسي ميشال دينيزو انه رفض عرضا من ميلان للتخلي عن لاعب وسطه البرازيلي الدولي ليوناردو.

وسيلعب ليوناردو بالتالي ضد شاتورو في المرحلة الاولى من بطولة الدوري الفرنسي.

اعارة زيليك الى رابيد فيينا لمدة عام

■ فيينا ـ رويتر: انضم لاعب خط الوسط نيد زيليك الى نادي رابيد فيينا بدوري الدرجة الاولى على سبيل الاعارة لمدة عام من نادي اوزير الفرنسي.

وقال ستيفان ايبنر مدير نادي رابيد ان زيليك سيستطيع الاشتراك في مباراة السبت امام لاسك لينز بالدوري النمساوي.

وسبق ان لعب زيليك (26 عاما) مع اندية بروسيا دورتموند وكوينز بارك رينجرز واينتراخت فرانكفورت قبل انضمامه الى اوزير العام الماضي.

وترك المدافع البلغاري تريفون ايفانوف يوم الاربعاء نادي رابيد لينضم الى اوستريا فيينا.

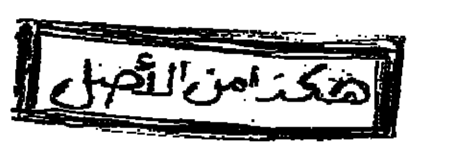
متفرقات من ملاعب العالم

● وقع لاعب وسط يوفنتوس الايطالي اتيليو لومباردو (31 عاما) عقدا مع كريستال بالاس الانكليزي مدته 3 اعوام لقاء نحو 3.2 ملايين دولار وراتب سنوي بقيمة نحو 800 الف دولار. وكان عقد لومباردو مع ناديه السابق سينتهي بعد عام واحد.

● عرض نيوكاسل الانكليزي 7 ملايين دولار على نادي بالميراس البرازيلي لضم مهاجمه باولو سرجيو روزا «فيولا». وكان فيولا انتقل من فالنسيا الاسباني الى النادي البرازيلي في ايلول (سبتمبر) الماضي لقاء 5.3 ملايين دولار.

● كشف رئيس نادي ساو باولو البرازيلي فرناندو كازال دل راي ان نادي برشلونة الاسباني عرض على ناديه مبلغ 22 مليون دولار بالاضافة الى تنازله عن اللاعب البرازيلي جيوفاني سيلفا دي اوليفيرا لقاء ضم النجم البرازيلي الصاعد دينيلسون دي اوليفيرا (19 عاما).

● قرر لاعبو كرة القدم في الارجنتين الاستمرار في الاضراب الذي بدأ في 25 تموز (يوليو) وستخلو عطلة الاسبوع من المباريات ولم يتبق من عمر بطولة الدوري المحلي سوى 3 مراحل. وبرزت الازمة عندما رفض نادي ديبورتيفو اسبانيول السماح بانتقال 6 من لاعبيه بالرغم من انتهاء عقودهم. ويبدو ان القضية في طريقها الى الحل بعدما قرر الاتحاد المحلي ونقابة اللاعبين ايفاد مندوبين للمثول امام القاضي لويس غاريبوتو الذي سيقوم بدور الوسيط الاثنين المقبل.



السنة التاسعة ـ العدد 2561 السبت ـ الاحد 2 / 3 آب (اغسطس) 1997 ـ 29/ 30 ربيع أول 1418 هـ

اليمن: اقرار اتفاقيتين للمشاركة بانتاج النفط

■ صنعاء ـ رويتر: قالت صحيفة يمنية الجمعة ان البرلمان اليمني اقر صفقتي مشاركة في الانتاج النفطي مع وحدة شركة كير مكجي الامريكية في اليمن.

ووقعت الشركة الصفقتين مع الحكومة في اذار (مارس) الماضي. وتقضي الصفقتان اللتان وقعتا في 13 اذار (مارس) ووافق عليهما مجلس الوزراء اليمني في 19 اذار (مارس) بان تدير الشركة الامريكية امتيازي شرق الحجر وهزار وتبلغ مساحتهما عشرة ملايين فدان. وتبلغ حصة التشغيل للشركة الامريكية في الامتياز الاول 87,5 في المئة وفي الثاني 95 في المئة.

ودعوة لزيادة نسبة اليمنيين بالقطاع النفطي

■ صنعاء ـ رويتر: قالت صحيفة (الثورة) الرسمية الجمعة ان البرلمان اليمني دعا الحكومة لوضع جدول زمني لزيادة نسبة المواطنين اليمنيين العاملين في قطاع النفط.

واضافت الصحيفة ان البرلمان حث الحكومة على وضع جدول زمني واضح ومحدد يضم الوظائف والتخصصات اليمنية المختلفة المتعلقة بكافة الاتفاقيات النفطية مع مختلف الشركات العاملة في اليمن وعرضه على البرلمان للموافقة عليه.

ويتعين ان يوافق البرلمان على جميع صفقات النفط التي توقعها الحكومة.

وفي تموز (يوليو) الماضي قال مسؤول بوزارة النفط والموارد المعدنية ان الوزارة دخلت في نزاع عمالي مع شركة هانت أويل الامريكية بشأن تشغيل اجانب بدلا من يمنيين.

امريكا: هبوط معدل البطالة الى 4,8%

■ واشنطن ـ رويتر: أعلنت وزارة العمل الامريكية الجمعة ان عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي ارتفع بواقع 316 الف وظيفة بعد زيادته 228 الفا في حزيران (يونيو).

وانخفض معدل البطالة في تموز (يوليو) الى 4,8 في المئة من 5,0 في المئة في حزيران (يونيو).

وكان خبراء الاقتصاد في وول ستريت توقعوا ان يبلغ عدد الوظائف الجديدة خارج قطاع الزراعة 193 الف وان ينخفض معدل البطالة الى 4,9 في المئة فقط.

وارتفع الدولار عقب اعلان هذه البيانات الى 1,8570 مارك كما انخفض دون 119 ينا.

البرازيل تسدد 202 مليون دولار لنادي باريس

■ برازيليا ـ رويتر: قال البنك المركزي ان البرازيل سددت الجمعة 202,35 مليون دولار من الديون الاساسية والفائدة لدول دائنة في نادي باريس. وقال في بيان انه سيدفع 60,269 مليون دولار لليابان و43,453 مليون لفرنسا و23,155 مليون لالمانيا.

كما سيدفع البنك 22,229 مليون دولار للولايات المتحدة و20,563 مليون لبريطانيا و17,274 مليون لايطاليا، وسيقسم المبلغ الباقي على اعضاء في نادي باريس.

اليابان: انخفاض طفيف للاحتياطيات الاجنبية

■ طوكيو ـ رويتر: قالت وزارة المالية اليابانية الجمعة ان الاحتياطيات الخارجية لليابان انخفضت 58 مليون دولار في نهاية تموز (يوليو) الماضي الى 222,247 مليار دولار عن مستواها قبل شهر.

وبلغت الاحتياطيات في نهاية حزيران (يونيو) 222,305 مليار دولار بزيادة 544 مليون دولار عن الشهر السابق.

انتاج تشيلي الصناعي ينمو بنسبة 6,3%

■ سانتياغو ـ رويتر: قالت مجموعة تجارية الخميس ان انتاج تشيلي الصناعي زاد 6,3 في المئة في حزيران (يونيو) مقابل نفس الشهر العام الماضي لتكون الزيادة في اول ستة اشهر من السنة الحالية 2,7 في المئة. وقالت مجموعة سوسيداد دي فومنتو فابريل ان المبيعات الصناعية قفزت بنسبة 5,5 في المئة في الشهر الماضي لتكون الزيادة في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى حزيران (يونيو) 3,5 في المئة مقابل نفس الفترة عام 1996.

ارتفاع المعدل اليومي للتداول من 300 الف دولار الى 4 ملايين

توقع ادراج المزيد من اسهم الشركات في بورصة بيروت

بيروت ـ من زينا صوفان:

قال رئيس بورصة بيروت للاوراق المالية الجمعة ان البورصة التي بدات العمل منذ 18 شهرا قد تزيد عدد الاسهم المدرجة بها وتضيف اليها تداول السندات بحلول نهاية هذا العام.

وابلغ غبريال صحناوي رئيس البورصة رويترز ان الاسهم الجديدة التي سيتم ادراجها ستزيد من حيوية التعاملات وتجتذب المستثمرين الاجانب الساعين لفرص في اسواق الشرق الاوسط التي تضم اسهما مقومة باقل من قيمتها.

واعرب عن اعتقاده انه بحلول نهاية عام 1997 سيتم ادراج نحو 15 شركة اضافية في قوائم البورصة. وسيتم ادراج سندات الشركات وصناديق الاستثمار المدرجة اسهمها حتى ذلك الحين.

ويعتقد مسؤولون ماليون في لبنان ان البنية الاساسية القوية للبورصة واقتصاد لبنان الحر وتحسن صورة البلاد في مرحلة ما بعد الحرب الاهلية قد تساعد البورصة على ان تكون الرائدة في المنطقة.

وقال زياد مكاوي من شركة ميدل ايست كابيتال جروب انه يجري تحضير ادوات جديدة للادراج في البورصة بحلول نهاية هذا الشهر.

وعلى الرغم من وجود ثماني شركات فقط مدرجة في بورصة بيروت حتى الان الا ان حجم التداول زاد بدرجة كبيرة منذ افتتاح البورصة في كانون الثاني (يناير) عام 1996 بعد توقف استمر 13 عاما بسبب الحرب الاهلية اللبنانية.

وكانت شركة ميدل ايست كابيتال غروب رائدة ادارة الاصدارات المحلية لاسهم البنك اللبناني للتجارة في كانون الاول (ديسمبر) وبنك بيروت في نيسان (ابريل) وبنك عودة في كانون الاول (يناير).

وقادت هذه البنوك الثلاثة السوق الى الارتفاع في عام 1997 بنسب ارتفاع عن سعر ادراج اسهمها بلغت 93 في المئة و174 في المئة و87 في المئة على التوالي.

وقال صحناوي ان البورصة بدات بتداول ثلاثة الاف سهم يوميا بقيمة تداول 300 الف دولار. والان يبلغ حجم التداول اليومي نحو 300 الف سهم بقيمة نحو اربعة ملايين دولار.

ويعتقد سماسرة البورصة ان الطلب يتحول عن اسهم البنوك الى اسهم شركة سوليدير اكبر شركة لبنانية والتي بدات في الفترة الاخيرة في الهيمنة على نشاط البورصة.

وجرى تداول اسهم سوليدير من الفئتين (أ) و(ب) بسعر 13 دولارا اليوم الجمعة. الا ان شهادات الايداع العالمية للشركة يجري تداولها بسعر 16,9 دولار في بورصة لندن بزيادة 30 في المئة عن السعر الضمني للسهم في بيروت.

وقال مكاوي انه ليس هناك محلل سواء كان محليا او دوليا لا يعتقد ان اسهم الشركة مازالت امامها فرصة للزيادة وانها مقومة باقل من قيمتها الحقيقية.

وفي 22 اب (اغسطس) سيقترع ملاك الاسهم في شركة سوليدير العقارية التي يبلغ رأسمالها 1,98 مليار دولار وتتولى اعمار وسط بيروت على رفع القيود المفروضة على ملكية الاسهم والسماح للاجانب والمؤسسات المحلية بشرائها.

واضاف مكاوي ان جميع استثمارات المؤسسات خارج الولايات المتحدة واوروبا والشرق الاقصى سيمكنها الان التوجه الى ما يعد بلا شك اكثر سهم مقوم باقل من قيمته في بيروت. ومضى يقول ان ذلك من شأنه اعطاء دفعة قوية لحجم التداول.

وجاء قرار الولايات المتحدة يوم الاربعاء الماضي برفع الحظر المفروض على سفر المدنيين الامريكيين الى لبنان ليعطي المزيد من الدعم للتعاملات واوضح صحناوي ان ذلك سيشجع صناديق الاستثمار الدولية على دخول بورصة بيروت. واكد على اهمية ذلك قائلا ان اكبر هذه الصناديق في الوقت الراهن امريكية وانها تتوجه الى الاسواق الصاعدة.

غير انه مكاوي قال ان السلام في الشرق الاوسط هو العنصر الاساسي في ازدهار سوق المال. واضاف انه اذا حل السلام سيكون هناك نشاط كبير واعرب عن امله ان يقود لبنان هذا النشاط.

محكمة فرنسية تقبل القسم الاكبر من خطة قدمها عثمان العائدي لانقاذ رويال مونسو

■ باريس ـ ا ف ب: وافقت محكمة التجارة في باريس الجمعة على جزء كبير من خطة انقاذ مجموعة رويال مونسو، التي تقدم بها مالكها رجل الاعمال السوري عثمان العائدي، واقرت المحكمة خطة لتعويم خمسة فنادق من المجموعة ثلاثة منها في باريس واثنان في الريف الفرنسي.

وتمت اعادة جدولة ديون هذه الفنادق مع البنوك الدائنة (وبينها كريدي فونسييه دو فرانس وباريبا وكريدي ليونيه) لفترة عشر سنوات.

وقدمت مجموعة كيمينسكي الفندقية الالمانية (التي تسيطر عليها مجموعة دامسيت تاي التايلندية) ضمانات مالية لخطة التعويم. ومع ذلك تمت تصفية العديد من الشركات الصغيرة التابعة لمجموعة رويال مونسو.

ولا يزال هناك قيد البحث اقتراحان بحيازة كاملة او جزئية تقدم بهما مستثمرون ماليون مرتبطون بشركات فنادق عالمية مثل هيلتون وهيات تعهدوا فيهما بادارة هذه الفنادق.

وكانت محكمة باريس التجارية قد وضعت مجموعة رويال مونسو تحت اشراف قضائي منذ نيسان (ابريل) 1996. ونجح العائدي في تموز (يوليو) الماضي في توقيع اتفاق لاعادة جدولة ديونه مع المصارف الدائنة. وتبلغ قيمة ديون المجموعة حوالي 1,3 مليار فرنك. (اقل من 200 مليون دولار).

ونالت خطة التعويم التي تستبعد اي عمليات صرف تاييد ممثلي الموظفين من مختلف شركات المجموعة التي تستخدم الف شخص.

وقال مصدر مطلع على الموضوع على مجميع الجهات الدائنة التي اعطت رأيا ايجابيا بنسبة 99,78 %».

ويضم تجمع المصارف الذي اقر الخطة المصرف العقاري الفرنسي وباريبا ومصرف كريدي ناسيونال ومصرف بايريشه.

وقال العائدي ان مجميع المصرفيين عبروا عن تأييدهم لخطة استمرار المجموعة ومعارضتهم لخطة بيعها» التي تقدم بها مرشحون يريدون شراءها وبينهم مجموعة هيات الفندقية. واعتبرت المصارف ان خطة البيع هذه «غير كاملة او تتضمن عروضا اقل من الحد الادنى المحدد في قانون العام 1994».

وقالت الشركة العامة للعقارات والخدمات وهي فرع من مجموعة جينيرال ديزو (الشركة العامة للمياه) في بيان الاثنين انها ليست في عداد المتنافسين على شراء المجموعة. وقال مصدر مطلع ان هذه الشركة اعلنت في الاول من تموز (يوليو) سحب عرضها في هذا الشأن.

وقال العائدي ان «القروض التي ستقدمها المصارف والواردة في خطة الاستمرار تبلغ 1,3 مليار فرنك فرنسي (200 مليون دولار) بما في ذلك فوائدها. ويفترض ان تتم تغطية الديون على مدى عشرة اعوام».

يذكر ان العائدي الذي يقيم في فرنسا منذ حوالي اربعين عاما انتخب مؤخرا رئيسا لمجلس ادارة منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية التي تشغل فيها فرنسا منصب نائب الرئيس والتي اقيمت في اطار الشراكة المتوسطية الاوروبية.

ويشغل العائدي ايضا منصب نائب رئيس الرابطة الدولية للفنادق والمطاعم التي يقع مقرها في باريس.

كما يرأس العائدي سلسلة فنادق الشام الفاخرة في المدن الرئيسية والمواقع السياحية في سورية.

صاحب اعلى اجر في بريطانيا يرفع راتبه 800 الف دولار اسبوعيا

لندن ـ «القدس العربي»:

حصل صاحب اعلى اجر في بريطانيا على زيادة في اجره تعادل نصف مليون جنيه استرليني (800 الف دولار) اسبوعيا.

وكشفت صحيفة (ذي ايفنينغ ستاندارد) اللندنية الجمعة عن ان نيكولاس روديتي، الذي يعمل لحساب شركة الاستثمارات التي يديرها الملياردير الامريكي جورج سوروس، اصبح يتقاضى سنويا 80 مليون جنيه استرليني (130 مليون دولار) اي ما يعادل 1,5 مليون جنيه اسبوعيا مقابل مليون جنيه اسبوعيا بالعام الماضي.

وروديتي (52 سنة) الذي يدير صناديق استثمار تابعة لشركة سوروس يكره الظهور، ولا يعرف عنه الكثير. وآخر صورة له. يعود تاريخها الى عشرين عاما مضت.

وهو يعمل حاليا من مكتب صغير بشارع خلفي في حي هامستيد السكني بشمال لندن، ورقم هاتف المكتب غير مسجل بالدليل.

وقد اضطر الى الانتقال الى المكتب الجديد بعد ان نشرت نفس الصحيفة في وقت سابق من هذا العام مقالا عنه قالت فيه انه أحد أهم مدراء الاستثمار في بريطانيا ونشرت في سياقه عنوانه الذي كان يقع في مكتب صغير بين محلين تجاريين في شارع تسوق استهلاكي وليس في قلب حي الاعمال بلندن (السيتي).

ولا يعرف العالم المالي الكثير عن روديتي الذي لم يدل باي احاديث لوسائل الاعلام منذ بدأ العمل في مجال الاستثمارات قبل حوالي ثلاثين عاما.

وتقول صحيفة (دي ايفنينغ ستاندارد) ان روديتي يعمل اساسا بمفرده وليس في نطاق فريق عمل.

ويوجه مرؤوسيه عن طريق جهاز الهاتف. واذا حدث ودخل الى مكتبه زائر غير متوقع فان موظفة الاستقبال تنكر ان هناك شخصا باسم نيكولاس روديتي يعمل بالمكتب.

وحسب الصحيفة فان صندوق الاستثمارات الذي يديره روديتي هو الانجح بين الصناديق التابعة لامبراطورية سوروس المالية. وقد حقق روديتي بفضل الارباح الهائلة التي جناها الصندوق الذي يديره 130 مليون جنيه استرليني راتبا ومكافآت خلال العامين الماضيين.

غير انه رغم هذا الدخل الهائل يعيش حياة هادئة ويكره الشهرة. وبالعام الماضي قام بعادة بناء منزله تقريبا بكلفة 1,5 مليون جنيه استرليني.

ويعتقد انه قام بشراء منزل كبير حوله مزرعة بجنوب افريقيا مقابل 3,5 مليون جنيه استرليني.

وتبلغ قيمة الاستثمارات بصندوق كوتا الذي يديره 1,8 مليار جنيه استرليني.

وتعتقد دوائر حي المال والاعمال بلندن (السيتي) ان مصدر الارباح الكبيرة التي حققها هذا الصندوق بالعام الماضي هو ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني والدولار اللذين كان قد اشترى كميات كبيرة منهما بالسنة السابقة.

انخفاض اسعار البن مع تبدد القلق بشأن الطقس والمحصول

■ لندن ـ رويتر: انخفضت الاسعار العالمية للبن بالاسبوع الماضي عندما اقبل مستثمرون على البيع بعد تبدد مخاوف بشأن الطقس في البرازيل وحجم الانتاج في البرازيل اكبر منتج للبن في العالم.

وفي قطاعات اخرى خفت التقلبات في اسواق المعادن في الاونة الاخيرة لكن سوق الحبوب في شيكاغو بقيت حساسة لتقارير الطقس.

وفي بورصة لندن الدولية للعقود الاجلة انخفضت اسعار البن 35 دولارا لتصبح 1636 دولارا للطن.

وقالت مصادر تجارية ان مخاوف ضئيلة بشأن تحرك الطقس البارد الى حزام البن البرازيلي تبددت عندما اعلنت مؤسسة خدمات التنبؤات الجوية الامريكية ان الموجة ليست قوية بدرجة كافية لاختراق حزام البن.

ونفى الرئيس المؤقت للادارة القومية للبن احاديث في الاونة الاخيرة بأن الحكومة البرازيلية على وشك تخفيض تقديراتها لمحصول البن.

وقال روبرتو ابرو «رغم توقعات القطاع الخاص بأن ينخفض المحصول الى 18 مليون كيس فاننا متمسكون بتوقعاتنا بأن يبلغ المحصول 22 مليون كيس».

وفي بورصة شيكاغو للسلع ارتفعت اسعار فول الصويا بسبب زيادة الطلب على بقية المحصول القديم نتيجة لمخاوف من ان الطقس الحار الجاف سيضر بالمحصول الجديد.

وقال متعامل في بورصة شيكاغو «عندما يكون هناك تهديد للمحصول الجديد فان المحصول القديم يزداد قيمة».

وارتفع سعر المحصول القديم تسليم اب (اغسطس) عشرة سنتات الى 7,66 دولار للبوشل والذي كان اعلى بمقدار 85 سنتا من سعر المحصول الجديد تسليم ايلول (سبتمبر).

وتأخذ اسواق القمح والذرة وان كانت هادئة نسبيا في اعتبارها احوال الطقس بينما ارتفع سعرا الاثنين ثلاثة سنتات للبوشل.

وفي سوق لندن للمعادن انخفضت تقلبات الاسعار هذا الاسبوع واعترف متعاملون بأن الاسواق تتطلع الى نوع من اجراءات الدعم.

وشهدت اسعار الزنك تحركات كبيرة لان تدخل الصين تسبب في ان تظل الاسعار دون تغيير تقريبا بينما اظهرت اسعار بعض المعادن الاخرى تحركات صغيرة نسبيا.

ارتفاع كلفة استهلاك الطاقة بالمغرب

■ الرباط ـ ا ف ب: ذكر تقرير لبنك المغرب ان قيمة واردات المغرب من منتجات الطاقة في 1996 بلغت سبعة مليارات فرنك اي بزيادة 11,5 في المئة عن قيمتها في 1995.

وافاد التقرير ان هذه الزيادة تعود في شكل اساسي الى ارتفاع اسعار النفط وتحسن سعر الدولار وزيادة الواردات من الفحم.

ارتفاع وارداتها بنسبة 128% بخمسة اشهر

الصين تصبح ثاني زبون للنفط العماني

■ مسقط ـ ا ف ب: اشار تقرير اعدته وزارة التنمية العمانية الى أن صادرات عمان النفطية الى الصين زادت بنسبة 128 في المئة خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الفائت.

وأوضح التقرير أن الصين استوردت من السلطنة 34,62 مليون برميل ما بين الأول من كانون الثاني (يناير) و30 ايار (مايو) الفائتين، في حين أنها استوردت 15,15 مليون برميل خلال الفترة المماثلة من 1996.

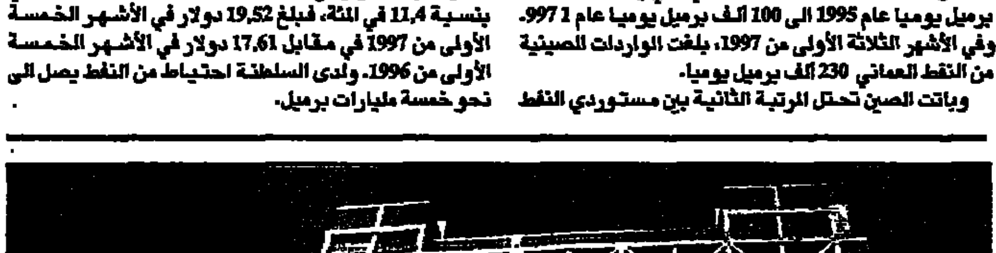
وأعلنت الصين في حزيران (يونيو) الفائت عزمها على مضاعفة وارداتها من النفط بحلول السنة 2000 لتبلغ مليون برميل يوميا.

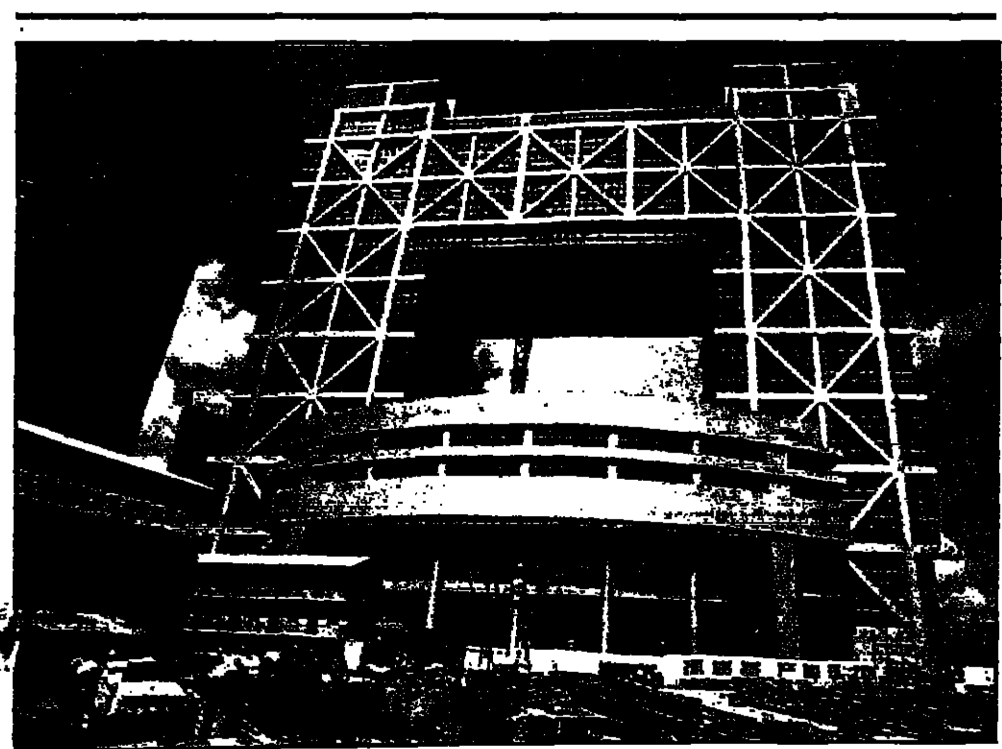
ووقعت عمان والصين عام 1995 عقدا يهدف الى زيادة المشتريات الصينية من النفط العماني التي زادت من 20 ألف برميل يوميا عام 1995 الى 100 ألف برميل يوميا عام 1 997. وفي الأشهر الثلاثة الأولى من 1997، بلغت الواردات الصينية من النفط العماني 230 ألف برميل يوميا.

وباتت الصين تحتل المرتبة الثانية بين مستوردي النفط العماني بعد اليابان التي تراجعت وارداتها من السلطنة بنسبة 6,2 في المئة، وبلغت 34,74 مليون برميل خلال الأشهر الخمسة الأولى من 1997، في مقابل 37.03 مليون برميل للفترة نفسها من 1996.

وافاد التقرير أن عمان التي لا تنتمي الى منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) استخرجت ما بين كانون الثاني (يناير) وايار (مايو) 134,281 مليون برميل، اي بزيادة 2 في المئة بالمقارنة مع الشريحة الزمنية نفسها من 1996 (131,679 مليون برميل)، مما يجعل الانتاج العماني يبلغ تاليا 889 ألف برميل يوميا.

كذلك زادت صادرات السلطنة من النفط بنسبة 6,1 في المئة خلال الفترة اياها، وبلغت 127,7 مليون برميل بدلا من 120,3 مليون برميل. وارتفع متوسط سعر برميل النفط العماني بنسبة 11,4 في المئة، فبلغ 19,52 دولار في الأشهر الخمسة الأولى من 1997 في مقابل 17,61 دولار في الأشهر الخمسة الأولى من 1996. ولدى السلطنة احتياط من النفط يصل الى نحو خمسة مليارات برميل.





المبنى الجديد لبورصة شنغهاي الذي يوشك العمل في بنائه على الاكتمال تمهيدا لافتتاحه خلال الشهر الحالي او اوائل الشهر المقبل

صندوق استثمار سعودي يجمع 250 مليون دولار من متمولين اجانب

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت مؤسسة اي ان جي بارينغز بصفتها وكيل الاكتتاب الدولي ان صندوق الاستثمار السعودي (سيف) جمع مبلغ 250 مليون دولار عن طريق اصدار يسمح لمستثمرين دوليين للمرة الاولى بدخول سوق الاسهم السعودية.

وقالت مؤسسة اي ان جي في بيان ان الهدف الاستثماري للصندوق هو امتلاك محفظة اوراق مالية متنوعة وبصفة اساسية في الاسهم المتداولة في بورصة الاسهم السعودية.

واضافت انها تتوقع ان يبدأ قريبا تداول اسهم صندوق الاستثمار السعودي التي طرح منها 25 مليون سهم منه في لندن.

وكان البنك السعودي الامريكي وهو وكيل الاكتتاب المحلي مديرا لاستثمارات الصندوق.

وقال روبرت ايشفيلد المدير التنفيذي للبنك السعودي الامريكي انه واثق من ان هذا الامر سيكون له اثر ايجابي على تطوير اسواق المال في السعودية».

مديرها يكرر الدعوة لانشاء جهاز رقابة لحماية اموال المستثمرين

ارتفاع المعدل الاسبوعي لمعاملات البورصة الفلسطينية عشرة اضعاف خلال الشهر الماضي

نابلس ـ من امين ابو وردة:

قال صفوان البطاينة المدير العام لسوق فلسطين للاوراق المالية ان التداول في اسهم السوق تضاعف مرات عدة واصبح معدله الاسبوعي في تموز (يوليو) نحو عشرة اضعاف المعدل الاسبوعي لشهر حزيران (يونيو) الماضي.

واضاف البطاينة في مقابلة مع «قدس برس» ان السوق تعمل في ظل ظروف اقتصادية وسياسية صعبة للغاية، حيث الركود الاقتصادي وتراجع حجم الاستثمارات الخاصة نتيجة وجود الاجراءات الاسرائيلية.

واكد المدير العام لسوق فلسطين للاوراق المالية ان الاجراءات الاسرائيلية تشكل عائقا كبيرا امام ايصال خدمات الوساطة للمناطق المحاصرة ولا سيما في قطاع غزة ومنطقة الخليل، وشدد على ان البورصة «عنوان النشاط الاقتصادي» ودلالة من دلالات السيادة واحدى مقومات الدولة الحديثة.

وقال ان الحفاظ على نزاهة التعامل بالاوراق المالية وسلامته يتطلب مراقبة حثيثة وانشاء جهاز حكومي متخصص يشرف على كافة الامور المتعلقة بالاوراق المالية.

وفيما يلي النص الكامل للحوار الذي اجرته وكالة «قدس برس» مع المدير العام لسوق فلسطين للاوراق المالية.

■ ما الغرض من انشاء سوق فلسطين للاوراق المالية في هذه المرحلة؟

■ نشأت سوق فلسطين للاوراق المالية لتلبي حاجة استقطاب التمويل الطويل للمشروعات الانتاجية ومشروعات البنية التحتية في فلسطين وحشد المدخرات الفلسطينية داخل البلاد وخارجها.

ولهذه الغاية وفرت سوق فلسطين للاوراق المالية وسائل الكترونية للتداول والرقابة وللتسوية وتحويل الاوراق المالية تكفل السرعة والدقة في انجاز صفقات البيع والشراء وسلامة التعامل بالاوراق المالية.

وقامت السوق ايضا بوضع اسس للتداول وايصال المعلومة تضمن العدالة والتساوي بين جميع المتعاملين بالاوراق المالية بغض النظر عن موقعهم الجغرافي او حجم تعاملهم او علاقتهم مع الشركات المدرجة ما يوفر لجميع المستثمرين فرصا متكافئة في الربح والمخاطرة.

وقد تأسست السوق بمبادرة من شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) وهي المساهم الاكبر في شركة سوق فلسطين للتنمية والاستثمار، حيث قدمت دراسة شاملة حول اقامة هذه السوق وحصلت بموجبها على موافقة السلطة الوطنية بتاريخ 19 تموز (يوليو) 1995 للمباشرة في تنفيذ مشروع انشاء سوق فلسطين للاوراق المالية في نابلس، ومن ثم تم في 7 تشرين ثاني (نوفمبر) 1996 توقيع اتفاقية تشغيل السوق مع السلطة الوطنية.

■ ما اهم بنود اتفاقية التشغيل المبرمة بين السوق والسلطة الوطنية الفلسطينية؟

■ حسب اتفاقية التشغيل مع السلطة فقد تقررت للسوق الاهداف التالية:

اولا: تنظيم تداول الاوراق المالية ومراقبته بشكل يضمن كفاءة هذا التداول وسهولته.

ثانيا: توفير انظمة تداول ورقابة لملكية الاوراق المالية وتسويتها وتحويلها ونقلها تكفل السرعة والدقة في انجاز صفقات البيع والشراء وسلامة التعامل بالاوراق المالية وتيسير اكتشاف الاسعار الحقيقية للاسهم والسندات المدرجة في السوق من خلال تعزيز عوامل العرض والطلب.

ثالثا: وضع اسس للتداول وايصال المعلومة تضمن العدالة والتساوي بين جميع المتعاملين بالاوراق المالية.

رابعا: توفير اكبر قدر من الاستقرار في حركة الاسعار بحيث تصعد الاسعار وتهبط بشكل منتظم وتدريجي.

خامسا: توفير انتشار واسع ودقيق للمعلومات المطلوبة ليتسنى للمستثمر اتخاذ القرار الذي يناسبه.

سادسا: حماية المستثمرين من كافة اشكال التلاعب والاحتيال.

سابعا: تطوير خدمات السوق وفعاليتها بوسائل جديدة للتعامل بالاوراق المالية من خلال استقطاب المعلومات والابتكارات التقنية والخبرات اللازمة.

ثامنا: السعي لتأهيل السوق لتكون سوقا اقليمية في منطقة الشرق الاوسط.

ولتحقيق هذه الاهداف فقد منحت السوق صلاحيات مثل:

ـ قبول شركات الاوراق المالية المؤهلة كاعضاء في السوق وتنظيم اعمالها والاشراف عليها وعلى مستخدميها بالشكل الذي يكفل سلامة التداول بالاوراق المالية ونقل ملكيتها ويرفع من مستوى الخدمات التي يقدمها الاعضاء في السوق للمستثمرين.

وقد رخصت لجنة من ست شركات اوراق مالية اعضاء من السوق وجميعها تتمتع برساميل عالية لدعم متطلبات حماية المستثمر من مخاطر تسوية اثمان صفقات التداول.

ـ فرض العقوبات على الاعضاء في السوق ومستخدميهم في حال ارتكابهم او اي منهم لمخالفة بموجب القانون او الانظمة والتعليمات الصادرة بموجبه والاسس التي تفرضها السوق لغايات التعامل بالاوراق.

وتشمل هذه العقوبات دون حصر الغرامة والايقاف عن العمل لفترة اقصاها 6 اشهر ايقاف المستخدم لدى اي عضو في السوق عن العمل في اي نشاط يتعلق بها، وحجز موجودات العضو في السوق لغايات تسوية اي التزامات مترتبة عليه بناء على قرار من هيئة قضائية.

ـ تنظيم الامتحانات والمقابلات اللازمة للتأكد من صلاحية المستخدمين للتعامل بالاوراق المالية.

ـ انشاء صندوق ضمان تسوية المعاملات من اجل تعويض اي عضو في السوق عن الخسائر التي تلحق به نتيجة فشل عضو اخر في تسوية صفقات للاوراق المالية.

ـ وضع شروط لادراج الاوراق المالية بكافة انواعها في السوق ورفض ادراج اي اوراق مالية لا تنطبق شروط الادراج عليها او على الجهة المصدرة لها.

ـ وضع متطلبات افصاح محددة للشركات المساهمة العامة المدرجة في السوق بموجب انظمة وتعليمات خاصة تصدر عن السوق، وتحديد انواع المعلومات المطلوبة والفترة الزمنية الواجب تقديمها خلالها وغير ذلك من الشروط ليتسنى للسوق جمع المعلومات اللازمة وتحليلها لممارسة النشاطات وليصال المعلومات والانباء الخاصة بالشركات الى جمهور المستثمرين بالسرعة اللازمة ما يسهل اتخاذ القرار الاستثماري المناسب.

ـ ادارة مركز موحد للايداع وتحويل الاوراق المالية المدرجة في السوق واجراء عمليات التسوية عليها.

ويمنح السوق فيما يتعلق بهذا المركز السلطات التالية: اصدار شهادات الاوراق المالية واشعارات نقل ملكية الاوراق المالية، نقل ملكية الاوراق المالية المتداولة او المنتقلة بسبب الارث او الهبة او الوصية او حكم محكمة مختصة او لغيرها وفقا لاحكام القانون، ابلاغ الشركات العامة عن اي تعديل في سجل المساهمين الخاص بكل شركة نتيجة لتمام صفقات تعامل بالاوراق المالية لدى السوق، صلاحية ايقاف تداول الاوراق المالية في حال توفر اي مانع من موانع تداولها من رهن وحجز او حكم من محكمة مختصة وغير ذلك من الاسباب القانونية.

■ بعد خمسة اشهر من انشاء السوق ـ كيف تقيم اداءها؟

■ منذ بدء التداول في 18 شباط (فبراير) من العام الحالي تضاعف التداول مرات عدة واصبح معدله الاسبوعي لشهر تموز (يوليو) نحو عشرة اضعاف المعدل الاسبوعي لشهر حزيران (يونيو) الماضي، ونأمل في استمرار هذا النمو لا سيما ان عددا من الشركات الفلسطينية الكبرى اصبحت جاهزة للتداول خلال الاسبوع الحالي، كما نأمل ان نصل قريبا الى عقد اكثر من جلستي تداول في الاسبوع.

وتقوم شركات الوساطة بتجهيزاتها اللازمة لخدمة المستثمرين والاحتياجات التمويلية للشركات حاليا بفتح فروع لها في المدن الرئيسية لايصال خدمات الوساطة لجميع المواطنين.

وقد تم انشاء البنية التحتية الاساسية لقطاع رأس المال الذي يتألف حاليا من السوق وست شركات وساطة كبرى، والهدف الآن هو تطوير هذا القطاع نوعا وكماً ليؤدي دوره المنشود في جذب الاستثمارات.

■ ما اثر الظروف السياسية الراهنة على وضع سوق فلسطين للاوراق المالية؟

■ تعمل السوق في ظل ظروف اقتصادية وسياسية صعبة للغاية، حيث نشهد ركودا في الحركة الاقتصادية، وتراجعا في حجم الاستثمارات الخاصة، وكل ذلك يعود الى الاجراءات الاسرائيلية المتعلقة بالحصار والاغلاقات المستمرة ووضع المعيقات امام حرية تنقل البضائع والافراد بالاضافة الى تعطيل مرافق البنية التحتية اللازمة لتحقيق النمو الاقتصادي مثل المعبر الآمن والميناء والمطار.

وتشكل الاجراءات الاسرائيلية عائقا كبيرا في الواقع بالنسبة السوق امام ايصال خدمات الوساطة للمناطق المحاصرة ولا سيما في قطاع غزة ومحافظة الخليل.

■ الى اي مدى ترى ان السوق حققت اهدافها كونها احد رموز السيادة، وعنوانا للنشاط الاقتصادي؟

■ ان البورصة في اي بلد عنوان طبيعي للنشاط الاقتصادي كونها محور النقاش حول اوضاع الشركات والتطورات الاقتصادية والتجارية. وقد حظيت السوق (الفلسطينية) بتغطية اعلامية كبيرة واستقطبت اهتمام وسائل الاعلام المتخصصة في تغطية النشاطات الاقتصادية.

وتساعد التقنية الالكترونية المستخدمة في السوق على ايصال المعلومة بشكل فوري ما يسهل على المراكز المالية والاعلامية حول العالم التعرف على نشاطات المشروعات الفلسطينية ومتابعة الاحداث والتغيرات الاقتصادية هنا، الامر الذي من شأنه ترويج فلسطين عالميا واستقطاب الاستثمارات اليها.

بل ان البورصة شأنها شأن كافة المؤسسات الاقتصادية العامة تعد «دلالة من دلالات السيادة» واحدى مقومات الدولة الحديثة. وقد اعتبرت الصحافة الاقليمية والعالمية بما فيها الاسرائيلية انشاء البورصة رمزا من رموز السيادة وخطوة على طريق اقامة الدولة الفلسطينية القائمة على المؤسسات المتطورة.

■ ما اهمية وجود هيئة للرقابة على الاوراق المالية او حتى وجود قانون للاوراق المالية؟

■ ان الحفاظ على نزاهة التعامل بالاوراق المالية وسلامته يتطلب مراقبة حثيثة تحول دون اي تلاعب او تضليل واستغلال، وهذا يوجب انشاء جهاز حكومي متخصص يعمل بموجب قانون حديث ويشرف على كافة الامور المتعلقة بالاوراق المالية لا سيما فيما يتعلق بالافصاح المالي والمعلوماتي وحماية المستثمر وصغار المساهمين.

ويجب ان تكفل هذه الرقابة الحماية اللازمة للمستثمر وسهولة التعامل بالاوراق المالية والحصول على المعلومة اللازمة لاتخاذ القرار الاستثماري المعلل. وفي رأيي فان غياب ذلك يفقد العملية الاستثمارية في فلسطين المصداقية اللازمة لتمويل بناء الوطن وتحقيق الازدهار الاقتصادي.

■ ما المقصود باستخدام السوق عبارة «مؤشر القدس»؟

■ مؤشر القدس مؤشر عام لأسعار اسهم الشركات الفلسطينية المدرجة بهدف اعطاء المراقب صورة سريعة عن مجمل حركات الاسعار لليوم. وقد تم ترجيح المؤشر بالقيمة السوقية لكل شركة بحيث يعكس التغير في اسهم الشركات بالشكل الذي يتناسب مع حصصها في القيمة السوقية الاجمالية.

■ هل ثمة اتصالات بين سوق فلسطين للاوراق المالية واسواق عالمية اخرى؟

■ لقد انشئت السوق على احدث الاسس المتعارف عليها دوليا من حيث تقنيات التداول والتسوية ونقل الملكية بالاضافة الى الانظمة والتعليمات المقررة، كما اعتمدت نماذج عدد من الاسواق الصغيرة الالكترونية والناجحة في شمال امريكا واوروبا وجنوب شرق اسيا بينها سوق البرتا للاوراق المالية في كندا وسوق سلوفينيا المالي والسوق المالي في كوريا الجنوبية.

ومن ثم فقد وضعت الانظمة والتعليمات من قبل خبراء دوليين بالتنسيق مع البنك الدولي، بينما تعقد السوق دورات تدريبية واستطلاعية لموظفيها بالتعاون مع الاسواق العالمية بشكل دوري.

تراجع مؤشر الاسهم المصرية بنسبة 4,1 % في الشهر الماضي رغم ارتفاع حاد في قيمة المعاملات في بورصة القاهرة

■ القاهرة ـ رويتر: قال مصدر رسمي ببورصة القاهرة ان مؤشر اسعار السوق انخفض في الشهر الماضي بنسبة 4,1 في المئة ليصل الى 333,64 نقطة بنقص 14,5 نقطة عن شهر حزيران (يونيو) السابق.

وجاء ذلك نتيجة انخفاض 81 سهما مقابل ارتفاع 31 سهما وثبات اسعار 41 سهما من بين 155 سهما بالجنيه المصري جرى عليها تعامل.

وكانت اعلى الانخفاضات السعرية لسهم الاسكندرية الوطنية الحديد الصلب بنسبة تراجع 19,5 في المئة من 247 جنيها الى 198,90 جنيه وبنك المهندس بتراجع 19 في المئة من 40,77 جنيه الى 33 جنيها وبنك الدلتا الدولي بتراجع 18 في المئة من 26,73 جنيه الى 22 جنيها.

وهبط سهم فايزر 14 في المئة من 15,20 جنيه الى 13,07 جنيه وايكون 14 في المئة من ثماني جنيهات الى 6,89 جنيه ومصر للكيماويات 13 في المئة من 17,30 جنيه الى 14,98 جنيه والقناة للتوكيلات الملاحية وبنك العمال 13 في المئة.

وانخفض ايضا بنك مصر الدولي والبنك المصري الامريكي 12 في المئة والعربية والمتحدة للغزل والنسيج والعامة للصوامع 11 في المئة ومطاحن شرق الدلتا 11 في المئة ومطاحن مصر الوسطى وبنك الاسكندرية التجاري البحري والشمس للاسكان عشرة في المئة ومصر للزيوت والصابون وراكتا تسعة في المئة.

وفي جانب الارتفاعات السعرية تصدر سهم الاهرام للمشروبات وصناعة البيرة بنمو 28 في المئة من 130 جنيها الى 167 جنيها وبيراميزا للفنادق والقرى السياحية بنمو 27 في المئة من 34,70 جنيه الى 44 جنيها والعالمية للتبريد بنمو 25 في المئة من 120 جنيها الى 150 جنيها والمجموعة المتحدة للتجارة بنمو 21,5 في المئة من 100 جنيه الى 121,54 جنيه والقومية للاسمنت بنمو 21 في المئة من 17,78 جنيه الى 21,5 جنيه.

وصعد ايضا مصر الامارات للاستثمار 20 في المئة والمصرية للتجارة والتسويق 19 في المئة والاهل لمنتجات الطفلة 16 في المئة وبورسعيد للغزل والنسيج 14 في المئة من 5,07 جنيه الى 5,78 جنيه.

كما ارتفع العربية للتنمية والتجارة الدولية والمهندس للتامين 13 في المئة والمهن الطبية للادوية ومصر للفنادق 11 في المئة والسويس للاكياس وبنك مصر العربي الافريقي وكراون للصرافة عشرة في المئة.

وفيما يتعلق بقيمة التعامل في البورصة خلال تموز (يوليو) الماضي قال نفس المصدر انها زادت بنسبة 45 في المئة خلال شهر تموز (يونيو) الماضي بالمقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.

واضاف بقوله ان عدد الاوراق المالية المتداولة زاد بنسبة 39 في المئة وعدد الصفقات بنسبة 73 في المئة.

وبلغت قيمة التعامل 1,176 مليار جنيه مقابل 811,27 مليون جنيه وعدد الاوراق المالية المتداولة 16,1 مليون ورقة مقابل 11,6 مليون ورقة وعدد الصفقات 76720 مقابل 44414 صفقة.

وتوزعت قيمة التعامل بين 1,087 مليار جنيه لتعاملات الاسهم بالجنيه المصري و 49,7 مليون جنيه لتعاملات الاسهم الدولارية بعد تقويمها بالجنيه و 36,8 مليون جنيه لتعاملات السندات.

وتضمن توزيع قيمة التعامل على قطاعات النشاط الثمانية وتصدره رصيد قطاع الصناعات التحويلية بنصيب 724 مليون جنيه وقطاع التمويل والتامين والعقارات بنصيب 418,4 مليون جنيه وقطاع الزراعة وصيد الاسماك 15,7 مليون وقطاع تجارة الجملة والتجزئة 5,3 مليون جنيه وقطاع التشييد 4,8 مليون وقطاع الخدمات 2,9 مليون وقطاع النقل والاتصالات والكهرباء والغاز 294 الف جنيه ولم تتم تعاملات لشركات قطاع التعدين.

وفيما يتعلق بقيمة معاملات السندات قال المصدر انها زادت خلال الشهر الماضي بنسبة 13,3 في المئة لتصل الى 38,8 ملوين جنيه مقابل 34,25 مليون في حزيران (يونيو) من العام الحالي.

ويلغت نسبة تعاملات السندات 3,3 في المئة من اجمالي تعاملات السوق الرسمية خلال الشهر البالغة 1,176 مليار جنيه وبلغ عدد صفقات السندات 51 صفقة مقابل 211 صفقة في حزيران (يونيو).

وتوزعت تعاملات السندات على سبعة انواع حيث تصدرت سندات البنك العقاري العربي بنصيب 35,4 مليون جنيه مقابل لاشيء في حزيران (يونيو) و 2,1 مليون جنيه لسندات التنمية الدولارية بعد تقويمها بالجنيه مقابل 110 الاف جنيه و 1 مليون جنيه لسندات البنك المصري الامريكي مقابل 149 الف جنيه و 146 الف جنيه لسندات الخزانة 2003 مقابل 11 الف جنيه و 76 الف جنيه لسندات الاسكان مقابل 633 الف جنيه.

ووصلت تعاملات سندات الخزانة 2000 الى 76 الف جنيه مقابل 1,06 مليون جنيه وثلاثة الاف جنيه لسندات فيكتوريا المتحدة للفنادق مقابل لاشيء 0 ولم تتم تعاملات لسندات سيتي بنك مقابل 12,09 مليون جنيه وسندات البنك العقاري المصري والصادرة عام 1951 مقابل 103 جنيهات فقط خلال حزيران (يونيو) وبمقارنة تعاملات السندات في تموز (يوليو) من العام الحالي بنفس الشهر من العام الماضي والبالغة خلاله 23,5 مليون جنيه زادت قيمة التعامل بنسبة 65 في المئة.

وحول قيمة المعاملات بالاسهم الدولارية قال المصدر انها زادت خلال الشهر الماضي بنسبة 175,2 في المئة لتصل 14,67 مليون دولار مقابل 5,3 مليون دولار في شهر حزيران (يونيو) من العام الحالي.

وزاد عدد الاسهم الدولارية المتداولة بنسبة 190,3 في المئة لتصل الى 1,7 مليون سهم مقابل 591 الف سهم في حين تراجع عدد الصفقات بنسبة 56,5 في المئة لتصل 83 صفقة مقابل 191 صفقة.

وخلال الشهر جرى تعامل على 12 سهما ارتفعت اسعار اربعة وانخفضت اربعة وثبتت اسعار اربعة. فقد ارتفع سهم القاهرة للدواجن بنسبة 58,6 في المئة من 5,5 دولار الى 8,72 دولار والشبة المصرية والشرقية للصناعات المعدنية بنمو خمسة في المئة لكل منهما والخليج للاستثمارات العربية بنمو 4,5 في المئة.

انخفضت اسهم القاهرة للاستثمارات والتنمية بتراجع خمسة في المئة والمصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية بتراجع 2,3 في المئة والبنك المصري الخليجي بتراجع اثنين في المئة والجزيرة للفنادق والسياحة بتراجع واحد في المئة.

وكانت اعلى الاسهم في قيمة التعامل البنك المصري الخليجي بنصيب 8,8 مليون دولار والقاهرة للدواجن بنصيب 3,6 مليون دولار.

وفي عدد الاسهم الدولارية المتداولة جاء البنك المصري الخليجي بالمركز الاول بتداول 1,1 مليون سهم والقاهرة للدواجن بتداول حوالي 486 الف سهم وفي عدد الصفقات تصدر المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية بنصيب 25 صفقة والبنك المصري الخليجي 22 صفقة.

وكما نمت قيمة المعاملات بالاوراق المالية المسجلة في البورصة الرسمية، نما ايضا اجمالي معاملات السوق الموازية.

وقال المصدر ان قيمة التعامل بالسوق الموازية الخاصة بالتعامل بالاوراق المالية غير المقيدة بالبورصة زادت 189,5 في المئة في تموز (يوليو) بالمقارنة بنفس الشهر من العام الماضي كما زاد الاوراق المالية المتداولة بنسبة 166,5 في المئة وزاد عدد الصفقات بنسبة 120 في المئة.

وبلغت قيمة التعامل 372,58 مليون جنيه مقابل 128,7 مليون جنيه وعدد الاوراق المالية 5,28 مليون ورقة مقابل 1,98 مليون ورقة وعدد الصفقات 8926 صفقة مقابل 4063 صفقة.

وتوزعت قيمة التعامل مابين 353 مليون جنيه لتعاملات الاسهم بالجنيه المصري و 7,5 مليون جنيه لتعاملات الاسهم الدولارية (بعد تقويمها بالجنيه) و 6,8 مليون جنيه للاسهم بالفرنك الفرنسي بعد تقويمها و 4,7 مليون جنيه للاسهم بالجنيه الاسترليني بعد تقويمها و 344 الف جنيه لسندات التنمية الوطنية الدولارية بعد تقويمها بالجنيه.

وكانت ابرز الشركات من حيث قيمة التعامل العربية الدولية للمقاولات بقيمة 105 ملايين جنيه بتداول 1,5 مليون سهم خلال 6846 صفقة والمصرية الالمانية للسيارات (اغا) 44,4 مليون جنيه بتداول 44 الف سهم خلال 32 صفقة وشركة اوراسكوم للمشروعات والتنمية السياحية 30,8 مليون جنيه بتداول 21 الف سهم خلال اربع صفقات.

وكانت قيمة التعاملات في المصرية للاسمنت 15,7 مليون جنيه بتداول 8750 سهما في صفقة واحدة والبنك المصري للتحد (الدقهلية التجارية) 15,3 مليون جنيه بتداول 692 الف سهم خلال 20 صفقة وغاز مصر 5,10 مليون جنيه وفاملي نيوترشن 8,9 مليون جنيه.

زيادة عرض الدولار بسوق العملات اللبنانية

■ بيروت ـ رويتر: قال متعاملون الجمعة أن مصرف لبنان المركزي تدخل في سوق العملات في بيروت للاسبوع الخامس على التوالي لتلبية الطلب على الدولار قبل ان يقفز المعروض قرب نهاية الاسبوع.

وتراوح نطاق التدخل بين 1533 و1542 ليرة مقابل الدولار للطلب والعرض بالمقارنة مع 1533,50 و1542,5 ليرة في الاسبوع الماضي.

وقال متعاملون ان المعروض من الدولار ارتفع بعد قرار الولايات المتحدة يوم الاربعاء الماضي رفع حظر على سفر الامريكيين الى لبنان الذي فرض منذ عشر سنوات.

وقال متعامل «قبل اعلان رفع الحظر كان هناك طلب على الدولار وكان المعروض ضئيلا. لكن بعد ذلك زاد المعروض من الدولار».

وقال متعامل اخر «في اليومين الاخيرين تم تداول الدولار داخل نطاق البنك المركزي وليس عند الحد الاقصى من نطاق التذبذب لانه كان يوجد معروض كبير من الدولارات بعد اعلان نبأ الغاء الحظر على سفر الامريكيين».

وفي المعاملات بين البنوك قال متعاملون ان الدولار انخفض وتراوح الجمعة بين 1538 و1539 ليرة مقابل 1542 و1542,5 ليرة قبل بضعة ايام.

الجزائر ترفع سعر غاز البترول المسال

■ لندن ـ رويتر: حددت شركة سوناطراك الجزائرية الحكومية للنفط والغاز الجمعة سعرها الرسمي لعقود شهر اب (اغسطس) من غاز البترول المسال.

وسيبلغ سعر عقود البروبين والبيوتين 175 دولارا للطن تسليم ظهر السفينة (فوب) من مرفأ بتوية. وستبلغ الزيادة على التحميل في مرفأي ارزو او سكيكدة خمسة دولارات للطن.

وارتفع سعر البروبين ثمانية دولارات للطن عن مستواه في تموز (يوليو) الماضي في حين استقر سعر البيوتين. ويبدأ العمل بهذه الاسعار من اول اب (اغسطس).

البورصة التركية ستقدم للحكومة 200 مليون دولار لدعم خططها بتعزيز العلمانية بالنظام التعليمي

■ اسطنبول ـ رويتر: قالت بورصة اسطنبول انها ستقدم 32 تريليون ليرة (200 مليون دولار) لبناء مدارس ابتدائية في جنوب شرق البلاد الذي يعاني من الفقر لدعم خطط التعليم للحكومة العلمانية.

وقال تونجاي ارتون رئيس مجلس ادارة البورصة «سيتم تمويل المشروع بالكامل من الموارد الخاصة لبورصة اسهم اسطنبول وستقوم ادارة البورصة لدينا بتوجيه اعمال البناء».

ويسعى ائتلاف اليمين واليسار بزعامة مسعود يلماظ رئيس الوزراء الى دفع خطط الحكومة العلمانية لزيادة عدد سنوات التعليم الالزامي الى ثماني سنوات بدلا من خمس سنوات حاليا.

ويعارض الاسلاميون بشدة هذا التحرك ويقولون انه سيقوض دور المدارس الدينية.

ويعاني جنوب شرق تركيا من 13 عاما من الصراع المسلح بين الدولة والثوار الاكراد وظلت المنطقة اقل تطورا من بقية البلاد.

الدولار يساوي 160 الف ليرة.

بنوك اليابان قد تشارك باقراض تايلاند 6 مليارات دولار لتخفيف مصاعبها الاقتصادية

■ طوكيو ـ رويتر: قالت وكالة جيجي اليابانية للانباء الجمعة ان البنوك اليابانية الرئيسية وبنوكا من دول اخرى تبحث تقديم قروض تبلغ نحو ستة مليارات دولار لتايلاند لتخفيف متاعبها الاقتصادية.

ونقلت الوكالة عن مصادر مصرفية قولها ان مثل هذه المساعدات تتوقف على تقديم صندوق البنك الدولي ايضا قروضا لتايلاند.

ونقلت الوكالة عن المصادر قولها انه من المتوقع صرف قرض البنوك في اواخر ايلول (سبتمبر) عندما يعقد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اجتماعهما السنوي المشترك في هونغ كونغ.

وقال التقرير ان البنوك الخاصة المتوقع ان تنضم الى الاتفاق هي بنوك يابانية وامريكية واوروبية لها مكاتب في تايلاند وبعض البنوك الاسيوية.

وقالت وزارة المالية اليابانية انها لا تعلم بخطة القرض التي ستقدمها البنوك.

وقال متحدث باسم بنك سانوا ان البنك لم يتلق طلبا من الحكومة التايلاندية ولا يمكنه ان يتخذ على أي حال اجراء من هذا النوع بينما مازالت تايلاند تتفاوض مع صندوق النقد الدولي.

نمو الانتاج الصناعي البريطاني للشهر الرابع عشر على التوالي

■ لندن ـ رويتر: افادت دراسة نشرت الجمعة ان قطاع الصناعات التحويلية البريطاني نما للشهر الرابع عشر على التوالي في تموز (يوليو) الماضي رغم الانخفاض الحاد في الطلب على الصادرات.

وقال معهد مديري المشتريات والتوريدات ان مؤشره لمديري المشتريات تراجع قليلا الى 53,4 نقطة من 53,5 نقطة في حزيران (يونيو) غير ان اي مستوى اعلى من 50 نقطة يعد نموا.

ونتائج هذه الدراسة التي ترعاها رويتر من شانها تاكيد مخاوف بنك انكلترا (المركزي) بشأن قوة الطلب المحلي. وقال اقتصاديون انها تزيد فرص رفع سعر الفائدة البريطاني البالغ 6,75 في المئة خلال اجتماع لجنة السياسات النقدية بالبنك المركزي في الاسبوع المقبل.

واظهرت الدراسة ان الانتاج تمسك بمستواه القوي رغم التاثير السلبي لارتفاع سعر الجنيه الاسترليني على الطلب على الصادرات البريطانية.

وقال المعهد «استمرار النمو في قطاع الصناعات التحويلية يعكس بدرجة كبيرة الارتفاع الكبير في الانتاج خلال الشهر». فقد زادت الطلبيات للشهر الرابع عشر على التوالي وكان المحرك الرئيسي لزيادة الانتاج هو طلب المستهلكين.

واضاف المعهد «معدل النمو تراجع بعض الشيء مع انخفاض طلبيات الصادرات لاول مرة منذ بدء هذا المؤشر في رصد الصادرات في كانون الثاني (يناير) عام 1996».

امريكا تدعو الصين الى بذل المزيد قبل انضمامها لمنظمة التجارة العالمية

■ جنيف ـ رويتر: قال مسؤول امريكي بارز الجمعة ان الصين تحتاج لتحقيق المزيد من التقدم قبل التوصل الى اتفاق لقبول انضمامها الى منظمة التجارة العالمية.

وكان روبرت كاسيدي مساعد نائب الممثلة التجارية الامريكية يتحدث في ختام احدث جولة محادثات بين الاعضاء الراهنين للمنظمة ووفد صيني.

وقال كاسيدي للصحافيين «اعتقد اننا احرزنا بعض التقدم ولكن مازال يتعين القيام بالكثير» واوضح ان واشنطن التي يرى المسؤولون الصينيون ان موقفها هو العقبة الرئيسية امام دخولها للمنظمة تتطلع الى «عرض اشمل» من بكين.

وقد يشمل ذلك وضع صيغة نهائية لمقترحات تسهيل دخول البضائع الاجنبية الى السوق الصينية تتعلق بتخفيض التعريفات الجمركية على السلع الاجنبية ورفع تدريجي للعوائق التجارية غير الجمركية مثل نظام حصص التصدير وعرض شامل لفتح السوق الصينية امام الخدمات الاجنبية.

وقال كاسيدي انه فور طرح هذه العناصر على طاولة المفاوضات «ربما نتمكن من احراز المزيد من التقدم».

واشار لونغ يونغتو مساعد وزير التجارة الخارجية الصيني الى ان بكين تعمل جاهدة على اتمام اتفاق الخدمات الذي سيعرض على المنظمة في نهاية هذا الشهر او اوائل ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال كاسيدي «سيكون من الصعب تقييم موقفنا الفعلي حتى نرى هذا العرض» وشاركه في هذا الرأي مسؤول ياباني قال «الكثير يعتمد على عرض الخدمات ولكن قيل لنا الا نتوقع الكثير».

قازاخستان تخصص شركة نفط وتخطط للمزيد

■ الما اتا ـ من دميتري سولوفيوف:

قال مسؤولون الجمعة ان قازاخستان الغنية بالنفط استكملت تقريبا تخصيص كبرى شركات النفط ولكنها قد تشهد المزيد من بيع الحصص للمستثمرين في حقول النفط المكتشفة حديثا.

وقالت وكالة الانباء القازاخستانية الرسمية (خبر) الجمعة ان شركة النفط الوطنية الصينية فازت بحقوق خاصة للتفاوض مع قازاخستان بشأن صفقة لتطوير حقل اوزين وهو واحد من اكبر مشروعات قازاخستان التي يجري تخصيصها. وابلغ بيرزان ماديف رئيس ادارة ممتلكات الدولة بوزارة المالية رويتر «اذا اتفقنا في غضون شهر على شروط اساسية سنبدأ في التحضير لتوقيع اتفاق» وقال ادوارد اوتيبوف رئيس ادارة التخصيص بالوزارة «يمكن القول الان انه تم استكمال (تخصيص) المشروعات النفطية الضخمة». واضاف «قازاخستان لديها احتياطيات هائلة من النفط ومن الممكن ان يكتشف غدا حقل ضخم وان تطرح عطاءات جديدة».

ولدى قازاخستان احتياطيات مؤكدة تقدر بنحو 2,8 مليار طن من النفط و 1,7 ترليون متر مكعب من الغاز الطبيعي. ولكن خبراء نفط قالوا ان هذه الارقام قد تكون مجرد نسبة ضئيلة من اجمالي الاحتياطيات.

اندونيسيا تلغي للمرة الاولى استثمارات تجارية لحماية غاباتها

■ جاكرتا ـ رويتر: الغت السلطات الاندونيسية، للمرة الاولى في اندونيسيا، ثلاثة امتيازات لاستغلال الغابات التي اعيد تصنيفها «غابات محمية» يحظر استثمارها صناعيا ويخضع كل نشاط انساني فيها للمراقبة.

وقال البروفسور محمد علي باسوا امين المسؤول عن برنامج للبحث البيئي لدى ابلاغه ذلك لوكالة فرانس برس ان «هذا القرار الذي لا سابق له في اندونيسيا يشكل مرحلة اساسية في الجهود المبذولة لحماية البيئة في هذا البلد».

[illegible] الغابات قرار ستصبح [illegible] استغلال الغابات التي تغطي 297 الف هكتار في شمال سومطرة بعد زيارة للمنطقة.

واوضح البروفسور امين ان وزير الغابات الذي زار في منتصف تموز (يوليو) الماضي محمية غونتغ لويسر وحلق فوق المنطقة بالهليكوبتر لاحظ «اضرارا» تتعرض لها هذه المحمية الطبيعية الشاسعة والتي تعتبر واحدة من اقدم المحميات في جنوب شرق اسيا.

ورأى الوزير اتساع المساحات التي تقتطع فيها الاشجار بطريقة غير قانونية وآلات منشر سرية تأمر بوقف عمليات جث الاحراج وصنف ايضا المناطق المعنية مناطق محمية.

18 مليون طفل دون الخامسة عشرة يعملون لاعالة انفسهم بامريكا اللاتينية

■ برازيليا ـ اف ب: افادت أرقام منظمة العمل الدولية ان ما بين 18 و20 مليون طفل تقل أعمارهم عن 15 سنة يعملون في أمريكا اللاتينية.

وقد اعلنت هذه الارقام رسميا الخميس في برازيليا خلال الاجتماع الاقليمي التحضيري للمؤتمر الدولي بشأن عمل الاطفال الذي سيعقد في أوسلو (النروج) من 27 الى 30 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واوضحت المنظمة ان 7,6 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 10 و14 سنة (أي 15 في المئة من اطفال العالم في هذا العمر) يعملون في أمريكا اللاتينية وان نسبتهم ازدادت منذ بداية الثمانينات بسبب ازدياد دول المنطقة فقرا.

ويعمل 90 في المئة من هؤلاء الاطفال في قطاع الاقتصاد الزراعي وفي قطاعات اقتصادية غير مصنفة وفي الخدمة في المنازل. وفي بعض الدول تزيد نسبة عمل الاطفال في المناطق الريفية في مزارع قصب السكر والتبغ والبن عن نسبة الاطفال الذين يعملون في المدن بمقدار الضعفين.

وتقول منظمة العمل الدولية ان الاطفال في أمريكا اللاتينية يعملون في المتوسط 46 ساعة أسبوعيا وان الذين يذهبون الى المدارس يعملون لمدة 35 ساعة. واتضح ان 90 في المئة من الاطفال الذين يعملون والذين تتراوح أعمارهم بين 10 و14 سنة يتقاضون راتبا يوازي او يقل عن الحد الادنى للاجور شهريا. واشارت المنظمة الى ان ثلاثة اطفال عاملين من أربعة يهملون الدراسة ويتأخرون اكثر من سنتين دراسيتين.

قرار صندوق النقد الدولي ايقاف قروضه لكينيا يهز اقتصادها ويخفض عملتها واستثمارات الاجانب فيها

■ نيروبي ـ رويتر: هز قرار صندوق النقد الدولي بوقف قرض اساسي لكينيا بسبب الفساد وغياب الاصلاح الاقتصادي وافزع المستثمرين الاجانب ودفع العملة الى الانخفاض بشدة صباح الجمعة.

وفي اول رد فعل حكومي على قرار الصندوق دعا ميكا تشيسيرم محافظ بنك كينيا المركزي الى اتخاذ اجراءات طارئة لتحجيم الاضرار وقال ان الصندوق وجه ضربة خطيرة لمصداقية كينيا الدولية.

وقال لرويتر «هذا تطور مؤسف ولكن يجب مواجهته. لايتعين ان ندين (الصندوق)، المهم هو محاصرة الاضرار وضمان عدم تعرض الاقتصاد لاضرار حادة».

واعلن الصندوق الخميس انه تم وقف قرض قيمته 205 ملايين دولار ومدته ثلاث سنوات عرض على كينيا في اطار برنامج تسهيلات اعادة الهيكلة لان استجابة حكومة الرئيس دانيال آراب موي في اخر مهلة انتهت في 24 تموز (يوليو) الماضي لاحداث تغييرات لم تكن كافية.

وفتح سعر الشلن الكيني على 59,00 / 59.50 للدولار ثم انخفض الى 60 / 62,50 شلن خلال 20 دقيقة. وفي الساعة 0900 بتوقيت غرينتش جرى تداول العملة الكينية حول مستوى 62 للدولار و100 شلن للاسترليني من 58,92 و96,6 على التوالي.

وقال تشيسيرم ان البنك المركزي يبحث التدخل لدعم العملة المحلية ولكن ليس من الحكمة محاولة وقف الذعر الذي يسود الاسواق لان ذلك من شأنه تخفيض العملة بدرجة اكبر.

واعرب عن قلقه ازاء التأثير التداعي لقرار الصندوق فيما يتعلق برد فعل البنك الدولي والمقرضين الاجانب والتضخم واحتمالات زيادة الضرائب.

ويقدر المحللون ان يكلف قرار الصندوق كينيا مئات الملايين من الدولارات تتمثل في فقد استثمارات وقروض اجنبية وانه قد يدعو كذلك لخفض مساعدات الحكومات لها.

ورفض الصندوق طلب حكومة موي اعطاءها بعض الوقت لمحاولة اتخاذ اجراءات لمواجهة مخاوف الصندوق المتعلقة بالفساد ومطالبه باصلاح قطاع الطاقة.

وفي بورصة نيروبي للاوراق المالية شهد السماسرة غيابا كاملا للمستثمرين الاجانب. وقال سمسار «المستثمرون الاجانب لا يرغبون في الالقاء باموالهم في بحر من القلق».

وقال محلل بارز طلب عدم نشر اسمه «المستثمرون الاجانب اصحاب الاستثمارات قصيرة الاجل سيغادرون السوق اساسا لانهم لايعرفون البلاد بشكل جيد وجاءوا استنادا الى برنامج صندوق النقد... غياب البرنامج امر حيوي بالنسبة لهم».

واوضح جون مونغ المدير الاداري في شركة شاه مونغ للسمسرة «حققنا مكاسب كبيرة في مجال الاصلاح الاقتصادي في الاعوام القليلة الماضية وقرار الصندوق هذا سيعيدنا الى الوراء خطوتين او ثلاثة الى الوراء».

واشادت المعارضة الكينية بقرار الصندوق قائلة انه قد يضر بالمشروعات والاستثمارات الاجنبية ولكن هذا الضرر ضروري للضغط على الحكومة من اجل اجراء اصلاحات قبل الانتخابات العامة التي ستجري هذا العام.

وقال وزير المالية الكيني ان الحكومة قد تخفض الانفاق وتزيد العائدات بهدف تغطية نقص قدره 141 مليون دولار نتج قرار الصندوق.

واضاف الوزير موساليا مودافادي في بيان «الحكومة ستقوم بخفض انفاقها لهذا العام واتخاذ اجراءات في الوقت نفسه لزيادة الايرادات لمواجهة النقص البالغ 141 مليون دولار في التمويل الخارجي».

واوضح ان الحكومة ترغب في طمأنة الشعب بانها ملتزمة بالحفاظ على الاستقرار الاقتصادي في مواجهة قرار الصندوق وانها ستبدأ محادثات بشأن برنامج بديل يضع مستويات مستهدفة يتعين على كينيا تحقيقها للحصول على معونات.

واضاف انه قبل وقف الصندوق للقرض كانت الحكومة تتوقع 141 مليون دولار لدعم الميزانية الحالية من الصندوق ومن مانحين دوليين آخرين. موضحا ان هناك 74 مليون دولار اخرى كان من المتوقع الحصول عليها من الصندوق هذا العام لدعم سوق الصرف الاجنبي.

ويرى الوزير ان قوى السوق يتعين ان تسود في تحديد سعر الشلن دون تقديم اي تنازلات بهدف تحقيق استقرار اسعار الصرف في مواجهة امتناع الصندوق عن دفع 74 مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات.

وقال «تأثير عدم دفع هذا المبلغ يجب ان يواجه بقوى السوق سواء في سوق الصرف الاجنبي او سوق المال المحلية دون التنازل عن هدف الابقاء على استقرار الاسعار».

وفيما يتعلق بالسياسة النقدية اوضح الوزير ان الحكومة مازالت ملتزمة باستقرار الاسعار واستقرار النظام المالي على الرغم من فقدها مبلغ 74 مليون دولار لدعم سوق الصرف الاجنبي.

واضاف ان خسارة هذا المبلغ ومبلغ 141 مليون دولار كانت كينيا تتوقع الحصول عليها من الصندوق ومانحين دوليين آخرين لدعم الميزانية قد يشيع الاضطراب في الاقتصاد اذا لم تتخذ خطوات مالية ملائمة.

توقعات برفع اسعار الفائدة الامريكية تدعم الدولار وتهبط بمؤشرات البورصات

■ لندن ـ من ميدورا لي:

هبطت اسعار الاسهم الاوروبية وانخفضت معها الاسهم الامريكية بعد صدور تقرير يشير الى ان الاقتصاد الامريكي القوي يوشك على رفع معدل التضخم.

وكان الدولار في نهاية التعاملات في اوروبا اقل قليلا من اعلى مستوى بلغه منذ سبعة اعوام ونصف العام امام المارك بعد صدور تقرير الوظائف الشهري في الولايات المتحدة وتقرير الرابطة الوطنية لمديري المشتريات عن شهر تموز (يوليو).

واظهر تقرير وزارة العمل عن الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي في تموز (يوليو) انها قفزت 316 الف وظيفة لينخفض معدل البطالة الى 4,8 في المئة من 5 في المئة في حزيران (يونيو). وكان مسح لرويتر توقع ان يبلغ عدد الوظائف الجديدة 193 الفا ومعدل البطالة 4,9 في المئة.

واستقرت اسعار السندات الامريكية عند مستويات متدنية فمكنت مؤشر داو جونز الصناعي من تعويض بعض الخسائر التي مني بها عند الفتح. ولكن هذه المكاسب لم تلبث ان زالت باعلان رابطة مديري المشتريات ان قطاع الصناعات التحويلية ظل قويا ولكن مع ازدياد الضغوط لرفع الاسعار.

وزاد مؤشر الرابطة لنشاط الصناعات التحويلية في تموز (يوليو) الى 58,6 من 55,7 في حزيران (يونيو) وكانت التوقعات ان يبلغ في تموز (يوليو) 56,1.

واذا ظهرت اي علامات على التضخم وسط قوة الاقتصاد الامريكي فمن شأنها ان تثير المخاوف من ان يرفع البنك المركزي الامريكي اسعار الفائدة في اجتماعه القادم في 19 اب (اغسطس).

وزادت خسائر اسعار السندات الامريكية وسجل مؤشر الاسهم هبوطا حادا اثر تقرير رابطة مديري المشتريات.

وانخفض مؤشر داو جونز 113,81 نقطة ليبلغ 8108,80 نقطة وقت اغلاق بورصات اوروبا وكانت فائدة السندات الامريكية لمدة 30 سنة ارتفعت الى قرب 6,43 في المئة مقابل 6,30 في المئة في اغلاق السوق الامريكية الخميس.

يذكر ان العلاقة عكسية بين فائدة السندات واسعارها.

وسرعان ما اثر ضعف الاسواق الامريكية على الاوروبية وهبط باسعار السندات الحكومية والاسهم.

وانخفضت اسعار الاسهم البريطانية والفرنسية بسرعة غير انها تعافت بعض الشيء عند الاقفال.

وكانت خسائر الاسهم البريطانية محدودة بعد ان قفز سهم مجموعة لويدز تسعة في المئة عقب اعلان البنك توزيع ربح للسهم يبلغ 5,3 بنس وهو اعلى من المتوقع وتحقيقه ارباحا قبل الضريبة بلغت 1,504 مليار جنيه استرليني (2,5 مليار دولار).

وفي فرنسا حدت من خسائر اسعار الاسهم زيادة نسبتها ستة في المئة في سعر سهم الكاتل الستوم بعد ان اعلنت الشركة ان مبيعاتها نصف السنوية ارتفعت 17 بالمئة.

وهبطت ايضا الاسهم الالمانية ففقد مؤشر اييبس داكس للتعاملات بالكمبيوتر بعد جلسة المقصورة نحو 100 نقطة او اكثر من اثنين في المئة. واقبل المستثمرون على بيع الاسهم قبل مطلع الاسبوع لجني ارباح تحققت اثر بلوغ الاسعار مستويات قياسية في الآونة الاخيرة.

من جهة اخرى اصيبت بورصة الاسهم في طوكيو بأسوا عطل فني في [illegible]

عندما انهارت شبكة نظام المعاملات الالكترونية مما تسبب في عمليات بيع محمومة جعلت المؤشر الرئيسي يتعرض لواحدة من اكبر خسائره هذا العام. وتوقف نظام المعاملات عن طريق شاشات الكمبيوتر طوال جلسة المعاملات الصباحية مما ادى الى توقف التعامل في اكثر من 1700 اصدار منها 108 اسهم من مكونات مؤشر نيكي الذي يتألف من 225 سهما.

ولم يشارك معظم المتعاملين في جلسة الصباح التي شهدت تعاملات في 150 سهما فقط. لكن عندما استؤنف التعامل بعد استراحة الغداء ادت موجة البيع الى انخفاض مؤشر نيكي 527,05 نقطة او نحو ثلاثة في المئة ليغلق على 19804,38 نقطة.

وهذه هي المرة الاولى التي يغلق فيها مؤشر نيكي عند مستوى اقل من 20 الف نقطة منذ 11 تموز (يوليو) وسادس اكبر خسارة بالنقاط هذا العام. وقال كينجي كاريكومي نائب المدير العام لمؤسسة دايوا للاوراق المالية «الهبوط في التعاقدات الاجلة تسارع بعد اعلان بيانات المبيعات المحلية للسيارات في تموز (يوليو)».

وقالت البورصة انها لم تعرف بعد ما الذي حدث.

وقال مسؤول في بورصة اسهم طوكيو «نود ان نعتذر للمستثمرين عما حدث. ولم نعرف بعد سبب انهيار النظام. وسوف نحقق في ذلك».

وقال انه لم يكن هناك مشكلة في اجهزة النظام وربما حدث الانهيار بسبب عطل في البرامج.

وقال ان البورصة ستحاول تجنب تكرار حدوث أي انهيار مماثل في المستقبل لكن عندما سئل ان كانت البورصة ستتخذ خطوات محددة لتحسين النظام الاحتياطي رد بقوله «اعتقد انه سيكون من الصعب اجراء أي تعديل رئيسي في الشبكة».

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا وخمسة سنتات الى 324,25 دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 24 سنتا الى 18,70 دولار.



متعاملون في بورصة نيويورك يترقبون للجمعة انباء تقرير الوظائف على شاشات اجهزة الكمبيوتر (رويتر)

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

البورصة	الاغلاق	التغير
لندن	4899	8 -
نيويورك	8119	103 -
طوكيو	1904	527 -
فرانكفورت	4409	26 -
باريس	3029	

أسعار الدولار والاسترليني أمس

العملة	دولار	استرليني
دولار		1,6347
استرليني	0,6117	
مارك الماني	1,8629	3,0453
فرنك فرنسي	6,2816	10,2685
فرنك سويسري	1,5251	2,4931
ين ياباني	116,3600	193,4900

هكذا من الأصل

استنبول . تل أبيب . استنبول (500 عام من التواجد اليهودي في تركيا):

من الفرات الى النيل ومن بحر إيجه إلى الصين!

نجم الدين سمان *

منذ استقبالهم الدولة العثمانية كلاجئين من الاندلس، اثر سقوط غرناطة عام 1492، انضم اليهود الاسبان والبرتغاليون الى من تبقى من يهود الخزر وبيزنطة في السلطنة العثمانية، ومن مهاجرين يهود من اوروبا الشرقية والمانيا وايطاليا جراء الاضطهاد الديني، ليجدوا ملاذهم في استنبول، مشكلين جالية يهودية قدمت لها الدولة العثمانية الرعاية والامان، باعتبارهم خبرة مصرفية وتجارية وصناعية كان العثمانيون بأمس الحاجة اليها فيما هم يؤسسون لامبراطوريتهم الشاسعة تحت رايات الخلافة الاسلامية!.

وقد استغل اليهود هذا الوضع، وسرعان ما بدأ عصرهم الذهبي في عهد سليمان القانو في 1520م، وفي عهد سليم الثاني 1566م، اطباء للسلاطين وصيارفة ومستشارين ووسطاء بين استنبول والمراكز المالية والصناعية الاوروبية، حتى عهد السلطان عبد الحميد الثاني، الذي تابع سياسة اسلافه في رعاية اليهود فاعطاهم المساواة امام القانون شأنهم شأن المسلمين، لكنه كان يميز بين اليهودية كدين وبين الصهيونية كعقيدة، رافضا عروض «تيودور هرتزل» عندما التقاه عام 1901 بشأن شراء اراض في فلسطين وهجرة اليهود اليها، وهو ما كان سببا في الدور المميز لليهود الاتراك، خصوصا الدونمة، في حادثة خلع السلطان عبد الحميد الثاني عام 1909 بالتنسيق الوثيق مع جمعية الاتحاد والترقي، حيث تضافرت الجهود الدولية لتقويض السلطنة فيما بعد.

الماسونية . الصهيونية . الطورانية

يربط الباحث اللبناني د. صالح زهر الدين، مؤلف كتاب «اليهود في تركيا ـ 500 عام» بين المحاور الثلاثة، متقصيا الوثائق والاحداث المفصلية التي تجمع بين «محفل سالونيك» الماسوني وبين «يهود الدونمة»، الذي اتخذ بعض اعضائه اسماء اسلامية وتركية، وبين جمعية الاتحاد والترقي التي يستند برنامجها على «الطورانية» كأساس نظري وايديولوجي.

إذ يشير الباحث الفرنسي «جان بول غرنييه» في كتابه «نهاية الامبراطورية العثمانية»: «كان يهود سالونيك المنتمون الى المحافل الماسونية باستطاعتهم تحديد العناصر الحكومية التي ستتولى الحكم في المستقبل، وان المبادئ الاساسية الموجهة للاتحاديين الاتراك، انما ظهرت تحت تأثير الحركة الصهيونية».

ويعترف «رفيق بك» الشخصية البارزة في الاتحاد والترقي خلال حوار نشرته جريدة «الوقت» الباريسية (عدد 20 اب 1908) اي بعد خلع السلطان عبد الحميد قائلا:

«وجدنا سندا معنويا من الماسونية، خاصة الايطالية، لان كثيرا منا كانوا ماسونيين فعلا».

ولم تكن جمعية «الوطن» المؤسسة عام 1906، وابرز اعضائها مصطفى كمال اتاتورك، الا احدى افرازات الحركة الماسونية السرية في السلطنة، وتحولت الى العلنية عبر اندماجها بجمعية «الاتحاد والترقي».

من جهتها، تشير «دائرة المعارف اليهودية» الى انتماء مصطفى كمال بالقول: «اكد الكثيرون من يهود سالونيك ان كمال اتاتورك كان اصله من الدونمة، وهو ايضا رأي الاسلاميين المعارضين لاتاتورك، لكن الحكومة التركية تنكر ذلك» ولا تخفي النشرة الماسونية الفرنسية «لا كاسيا» الاشارة الى اهمية الماسونية كأساس لحركة «تركيا الفتاة»، كما وثقها «ارنست رامزور» في كتابه: «تركيا الفتاة وثورة 1908».

وفي عام 1926، تغير اسم المحفل الماسوني في تركيا من «شرقي اعظمي عثماني» الى «الجمعية التركية العليا»، وبادر عام 1935 الى وقف نشاطه العلني، ثم اعاد نشاطه بعد 13 عاما تحت اسم «المحفل الماسوني التركي» بجهود «ميم كمال اوكه» المؤرخ والكاتب اليهودي التركي، الذي انسرب مع الوفد التركي الى مؤتمر الحوار العربي ـ التركي في بيروت تشرين الثاني 1993 ـ فندق الكارلتون يبلغ عدد المحافل الماسونية في تركيا حاليا مئة محفل ويضم كل محفل 30 عضوا على الاقل، ويقدر عددهم بحوالي 8 الاف رجل.

يؤكد «اوتدة القطاش» احد الماسونيين الاتراك القدامى بدرجة «استاذ كتوم» ان المحفل الماسوني التركي الاكبر يرتبط بكل من محفلي اليونان واسرائيل، مضيفا بان الماسونيين الاتراك يقدمون مصالح الماسونية على مصالح تركيا، ولهذا السبب قدم استقالته. مجلة شؤون تركية/ العدد 11 ـ ربيع 1994.

ويقول «وجيه قاطرجي اوغلو» الماسوني التركي من الدرجة الرابعة عشرة، فان «جاك قمحي» الزعيم الحالي ليهود تركيا، والذي تعرض لمحاولة اغتيال في استنبول عام 1993، هو رئيس لمحفل «نور» في تل ابيب، وهو بهذه الصفة، يقسم يمين الولاء للدولة الاسرائيلية، وفي ذلك مخالفة القانون الجمعيات التركية».

يشير د. قيس جواد العزاوي في كتابه الصادر عام 1994 «الدولة العثمانية قراءة جديدة لعوامل الانحطاط» الى ان الفكر القومي التركي عمل من اعمال الانثولوجيين الغربيين، اليهود منهم خصوصا، حيث بدأ دراساتهم في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، منذ وضع المؤرخ الفرنسي «ج. دغين» عام 1756 كتابا عن التاريخ العام للهون والترك والمغول وبعض التتار الغربيين، في حين لم يكن لدى الاتراك اي نزوع قومي واضح حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بل كانوا يتفاخرون بانهم عثمانيون مسلمون في اطار مفهوم الوحدة العثمانية.

يشير المؤرخ البريطاني «ايليود غرينتيل ميرز» في كتابه «تركيا الحديثة»:

ان الطورانية في نشأتها، محبوكة فنيا، وهي اختراع اوروبي، لم يختلقها العثمانيون لمصلحتهم، بل هي موحاة اليهم من الاوربيين).

واسم «طوران» اطلقه جغرافيو العرب ورحالتهم على مقاطعة في منطقة «بلوخستان» الواقعة حاليا بين ايران وباكستان على حدود السند والبنجاب الغربية. ومن هذا الاسم اشتقت «الطورانية» كبديل عن فكرة الوحدة العثمانية. وقد ظهر مصطلح «الطورانية» للمرة الاولى في المجر «هنغاريا» عام 1939، ليدل على وصف لوطن مثالي يضم كل الطورانيين، كما يؤكد «الكونت تيلكي» و«صموئيل اتينجر» في كتابه «اليهودي في البلدان الاسلامية»!

وفي عام 1865، كتب المستشرق الفرنسي اليهودي «ليون كوهين» كتابه «مقدمة لتاريخ آسيا: الاتراك والمغول منذ نشأتهم حتى سنة 1405» مشيرا الى ان الطورانيين قد تخلوا عن خصائصهم المميزة حين اعتنقوا الاسلام دينا وحضارة!.

وقام اليهودي الانكليزي «داڤيد لوفلي» بوضع القواعد والأسس اللغوية التركية لأول مرة، اما المستشرق اليهودي الهنغاري «ارمينوس فامبيري» فهو من أرسى نظرية «البان توركيزم» القائلة بضرورة قيام اتحاد قومي تركي يمتد من بحر ايجة حتى حدود الصين، موجها هو الاخر انتقادات حادة للاسلام باعتباره العائق الاساسي امام وحدة الاقوام التركية!

وهذا المستشرق هو صديق تيودور هرتزل، وهو الذي رتب له لقاء بالسلطان عبد الحميد عام 1901، ليعرض عليه فكرة شراء فلسطين وهجرة اليهود اليها.

وكتب المستشرق اليهودي الالماني «فرانز فون ويرنر» تحت اسم مستعار هو «مراد افندي» محددا مهمات الاتراك الجدد وبرنامجهم السياسي تحضيرا لميثاق «تركيا الفتاة».

وكذا فعل المستشرق اليهودي البولوني «قسطنطين بروجتسكي» في كتابه «الاتراك القدامى والجدد» الذي نشره عام 1889، تحت اسم «مصطفى جلال الدين باشا»!

اما المستشرق اليهودي «البيرت كوهين» فقد اختار اسما تركيا مستعارا هذه المرة، هو «تكين الب» واضعا في كتابه «محول انتقال الاقتصاد من الحرب الى السلام» اسس تحول الاقتصاد العثماني في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الاولى، بالاعتماد على الغرب ورؤوس الاموال اليهودية المصرفية التي اوصلت السلطنة العثمانية الى اعلان افلاسها عبر سياسة قروض مدروسة!

وقدم «البيرت كوهين/تكين الب» اليهودي التركي المزدوج، في كتابيه «الاتراك والجامعة التركية» وافكار حول طبيعة تركيا الكبرى ومشروعها، تنظيرا للحركة الطورانية، داعيا لتوحيد جميع الشعوب المتحدرة من اصل تركي تحت راية القومية التركية، ولتتريك المناطق الخاضعة لسيطرة الاتراك.

ومثل هذه الدعوات اصبحت سائدة بين بعض الضباط في الجيش العثماني وبين المثقفين الاتراك، خصوصا في «سالونيك» معقل يهود الدونمة، وهي افكار تم تطبيقها فيما بعد بوحشية على الشعوب الخاضعة للسلطنة ـ حيث انشئت «جمعية الاتحاد والترقي» لهذا الغرض بمباركة وتمويل المجلس الصهيوني العالمي.

ولعبت الصحافة اليهودية في تركيا، التي كان صحفيوها اليهود من خريجي جمعية التحالف الاسرائيلي العالمي «الاليانس» في باريس، دورا هاما في ايصال اهدافها الى شرائح اوسع في المجتمع التركي، منذ صحيفتي «الامل الطيب» عام 1842، و«ابواب الشرق» عام 1846. مرورا بمجلة «الاجتهاد» وصحيفة «تركيا الفتاة» الناطقة بلسان جمعية الاتحاد والترقي ومديرها «صموئيل هشبورغ» حيث يؤكد «المستر لوثر» سفير بريطانيا في الاستانة عام 1910، في رسالة له الى الخارجية البريطانية: «هذه الصحيفة «تركيا الفتاة» تمولها مؤسسة صهيونية تسمى (المجموعة التجارية الفلسطينية ـ الانكليزية)، ومركزها انكلترا، وتعمل على تمويل المستوطنين اليهود في فلسطين».

ومن الصحف اليهودية في تركيا «شالوم ـ طنين ـ العصا ـ عثمانيشر لويد ـ لانسيون ـ اللونتار ـ المستقبل» ومجلة «كرمي»، حيث لا يزال اليهود يشكلون قوة اعلامية فاعلة في تركيا، وابرز محطاتهم التلفزيونية هي «Show» التي يساهم في اسهمها ومجلس ادارتها «ايرول الصاوي» وهو مصرفي يهودي، وشركة «بروفيلو» التي يملكها «جاك قمحي» رئيس مركز العام 500 اليهودي في تركيا، وعائلة «قومانديريت» اليهودية السويسرية، مالكة شركة «غروندنيك». ويرى تقرير المخابرات الامريكية CIA نشرته مجلة «ايكي بينيه دوغرو» التركية واوردته مجلة «شؤون تركية» في عددها الثالث/نوفمبر 1992 ـ ان محطة Show انشئت لممارسة مزيد من التأثير داخل تركيا والشعوب المجاورة لها، بعد حرب الخليج!

العلاقات التركية/الاسرائيلية

يرى الباحث د. صالح زهر الدين ان هذه العلاقات لا تحتاج الى ادلة اثبات، مشيرا الى النفوذ الصهيوني في السياسة والاقتصاد التركي.

حيث كانت تركيا اول دولة اسلامية تعترف بالكيان الصهيوني في فلسطين، والدولة الاسيوية الوحيدة حتى بداية الستينات التي تقيم علاقات اقتصادية مع اسرائيل ـ حيث عقدت اولى الاتفاقات التجارية بينهما عام 1950، تلاه ابرام اتفاق نقل جوي عام 1951 ـ بينما لم تعترف تركيا بمنظمة التحرير الفلسطينية الا في عام 1979!

وكلما تعزز دور تركيا في المنطقة عبر حلف شمال الاطلسي ازدادت العلاقات التركية الاسرائيلية وضوحا وعلانية ـ حيث يقوم اللوبي اليهودي في تركيا بدور ناشط فيها، منذ «جاويد بك» الذي لعب دورا اساسيا في خلع السلطان عبد الحميد عن العرش 1909، وحتى «جاك قمحي» الصناعي اليهودي صاحب شركة «بروفيلو» الذي يطلق عليه اسم «روتشيلد اسطنبول» ـ مرورا بـ«اسحق الاتون» و«عزيز قارح» مؤسسا مجموعة «الاركو»، و«ايزيدور باروخ» صاحب شركة «غوزله م» للطباعة والنشر في اسطنبول، و«ايلي اجيمان» صاحب شركة «مان اجانس» التي تعتبر ام شركات الاعلان في تركيا، و«الاخوين فيتالي والبيرهاكو» صاحب مؤسسة «هاكو» للالبسة الجاهزة، و«نسيم كاسانو» مدير مركز المنسوجات، اهم مؤسسات صناعة النسيج في تركيا، اضافة الى نواب ومحامين ومدرسين في الجامعات التركية.

بعد حرب الخليج الاولى بدأت العلاقات التركية ـ الاسرائيلية تتكشف وتصبح اكثر علانية، ففي عام 1988، طلب وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس من نظيره التركي مسعود يلماظ، المضي بمشروع انابيب السلام التركي لضمان وصول مياه الفرات الى اسرائيل، وهو مشروع قدمه المهندس الاسرائيلي «اليشع كالي» للحكومة التركية وتبناه «تورغوت اوزال» واعلنه.

ويشير الباحث الى علاقة اوزال ومستشاريه وصهره «محمد بابيخان» مع الاسرائيليين وقد رتبوا صفقات لتحديث الطائرات التركية، امريكية الصنع، عبر شركات اسرائيلية ـ وهو ما تبلور اليوم في اطار الاتفاق الامني الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل.

حروب المياه ـ حروب المستقبل

تعاني اسرائيل من عطش اخلاقي تحاول جاهدة اطفاءه بمزيد من المياه العربية، ولاجل احكام سيطرتها على الذهب الشفاف (H2O)، تقوم بتصدير افكارها للاخرين، واهمهم لديها ـ تركيا، فقد قامت شركة «تاحال» الاسرائيلية للاستشارات، بدراسة لمشروع «مانافقات»، ولمشروع «الغاب» لتحويل شرقي الاناضول الى خزان مائي وغذائي لتركيا يعتمد على مياه دجلة والفرات وروافدهما ـ عبر سياسة تعطيش مدروسة، مما يشكل ضغطا استراتيجيا على العرب، خصوصا في ظل غياب الاكتفاء الغذائي العربي، وتصحر الاراضي الزراعية وانكماشها، وفشل الخطط الزراعية المتوالية.

كما تشكل المشاريع التركية ـ الاسرائيلية، الاثيوبية ـ الاسرائيلية، مقدمة لحروب المياه القادمة في المنطقة ـ خصوصا مع رفض تركيا القوانين الدولية الناظمة للحقوق المائية بين الدول المتشاطئة.

لا يقتصر الامر بالطبع على نهري الفرات ودجلة، او نهري اليرموك والليطاني، او على المياه الجوفية في فلسطين، لكنه يمتد الى اثيوبيا حيث الشركات الاسرائيلية المائية قد وضعت اقدامها هناك للتحكم في منابع النيل، وللضغط على مصر والسودان. وفي مجال العلاقات التركية ـ الاسرائيلية، اوفدت الحكومة التركية رئيس مجلس العمل التركي ـ الاسرائيلي «باليم ايريز» الى اسرائيل، ليقدم عند عودته تقريرا عن التكنولوجيا الاسرائيلية المتطورة في مجال الزراعة والري الى وزير الدولة التركي «عمر بادتشو» المسؤول عن شؤون مشروع «الغاب» للاستفادة من خبرات الشركات الزراعية الاسرائيلية «فيليب برازر ـ مارك ريش ـ الخ» المعروفة عالميا، والتي شعارها «ارض اقل ـ ماء اقل ـ انتاج اكثر»، لم تنقطع الزيارات المتبادلة بين تركيا واسرائيل في كافة المجالات بين الوفود التجارية والسياحية والاقتصادية والعسكرية والامنية، لتتبلور سياسيا بزيارة «حكمت تشيتين» وزير خارجية تركيا الى اسرائيل عام 1993، ثم زيارة «تانسو تشيلر» عام 1995، ثم الرئيس التركي «سليمان ديميريل» ليتوج كل ذلك بالاتفاق الامني التركي ـ الاسرائيلي، الذي يراهن عليه جنرالات تركيا الحاليون للخروج من الازمات الداخلية في تركيا باعادة تصديرها الى الشعوب المجاورة، حيث لا تقف اطماع «الشرطي التركي» عند حدود مطاردة حزب العمال الكردستاني واقامة حزام امني شمالي العراق على غرار الحزام الامني جنوب لبنان، بل تتجلى في تصريحات الجنرالات الاتراك العلنية بأن «الموصل جزء من تركيا، لا بد من استعادته»! ضم الكتاب الصادر عن دار الصداقة بحلب جداول برموز الفكر الطوراني واصولهم اليهودية واسمائهم المستعارة، وجداول باسماء الصحف والمجلات اليهودية في تركيا، وبالشخصيات اليهودية التركية الفاعلة في مجالات الاقتصاد والمال والاعلان والسياسة والفكر، وباسماء الشركات اليهودية في تركيا ـ ويشير الجدول الاخير الى اعداد اليهود الاتراك في تركيا، الذين كانوا عام 1935 حوالي 79 الفا، وبقي منهم عام 1992 حوالي 27 الفا حين احتفلوا بمرور 500 عام على تأسيسهم لوطنهم القومي في تركيا، قبل 500 عام من تأسيسه في فلسطين! كما جاء على لسان زعيمهم الحالي «جاك قمحي» في احتفال كبير وسط استنبول، حضره الكوك الامريكي «هنري كيسنجر» والرئيس التركي «تورغوت اوزال» والوزير الاسرائيلي «دافيد ليفي» ـ تأكيدا على التحالف الثلاثي المقدس ضد الشعب العربي والشعوب المجاورة.

لماذا استنبول بالذات؟!

كأن الصهاينة يدركون تماما عبارة نابليون الشهيرة:

«من يمتلك استنبول يمسك بمفاتيح العالم».

فيما هم يسكنون بقلب العالم ونبضه ـ فلسطين، كما بالبيت الابيض عاصمة العالم الاحادي الأوحد ـ منذ نهاية التاريخ!

وما زلنا نحن ـ عربيا ـ على الجمر قابضين.

* كاتب وصحافي سوري

تأملات في العولمة والهوية [2.2]

اخطار العولمة الثلاث: الطغيان على البيئة وعلى الانسان الاخر وعلى الذات

احمد صدقي الدجاني *

الهوية الحضارية

اجد نفسي عند هذا الحد انتقل الى تأملات في الهوية الحضارية، لان من اشد ما يقلق البعض في قضية العولمة هو مالها من آثار على الهوية والخصوصيات الثقافية. وهو قلق له ما يبرره في ظل ما نراه من محاولات قوى الهيمنة الاقتصادية تنميط سلوكيات البشر وثقافتهم في المجتمعات كافة واخضاعها لنظام قيم وانماط سلوك سائدة في حضارة استهلاكية. واول ما يلفتني هو ان ضبابا يحيط بمسألة الهوية الحضارية ناجما عن تداخل معنيين من معاني مصطلح «الحضارة»، يشير احدهما الى حال التقدم والارتقاء بينما يشير الاخر الى دائرة حضارية تجمع اناسا ينتمون اليها وتميزهم عن اخرين. واذا كان المعنى الاول يسمح باستخدام مصطلح الحضارة الانسانية ويتحدث عن حضارة واحدة بصيغة المفرد، فان المعنى الاخر يقطع بوجود حضارات في عالمنا وينفي احتكار دائرة حضارية واحدة للتحضر ويأبى تصنيف البشر الى صنفين «متحضرون وبرابرة». كما ان من اسباب هذا الضباب المحيط بمسألة الهوية الحضارية توهم البعض ان الحضارة هي المنجزات المادية فحسب وغفلتهم عن ان لها مظاهر مادية من ادوات وصناعات وتقنية، واخرى معنوية عن عادات وفنون شعبية وقيم وقوانين وتنظيم، ولها عقيدة تستلهمها واداب وفنون وعلم وفلسفة ولغة وكتابة وشخوص يعبرون عنها. ولا يدرك هذا البعض ان الحضارة لا تقوم بمظاهرها بل بنظامها وقيمها، وان مفهومها شامل، وان للدين والفلسفة اهمية خاصة في هذا المضمار. كما ان من اسباب هذا الضباب غفلة عن سنن التغييرات الحضارية وتفاعل الحضارات، وعن معايير التحضر، وعن العلاقة بين الحضارة والثقافة.

نظرات عدة في موضوع الحضارة والهوية الحضارية يجري طرحها بفعل هذه الغفلة، تبعد عن الصواب، وتقتضي اعادة نظر فيها. كأن يقال ليس هناك الا حضارة واحدة، ويدلل على ذلك بالمنجزات المادية التي بات يستخدمها جميع البشر في عصرنا، منكرا تعدد الحضارات وان لكل منها قوامها. او يقال «حضارة رأس المال» مبرزا البعد الاقتصادي للحضارة دون الابعاد الاخرى. ويمكن عند استحضار سنن التفاعل الحضاري بين الحضارات ان نذكر ان هذا التفاعل يشهد انتقال الاشياء المادية وتلاقح الافكار، وان الاول يحدث بسرعة بينما الاخر يأخذ وقته، وان في هذا التلاقح يؤثر الاقوى حضاريا بقيمه وانظمته، فتنتقل هذه الى الاضعف حضاريا. وان حدا من تبادل التأثير يحدث. وان بعض العناصر الحضارية تنتقل اسرع من غيرها، وان التفاعل قد يتم بالغزو والتسلط وقد يتم في جو من السلم والرضى والحرية، وهذا هو الافضل الاينع ثمارا بينما سابقه يسبب ردود افعال وصراعا، وان تيارات ثلاثة تبرز في اطار هذا التفاعل واحد انكماشي واخر انغماسي وهذا يغلب عليهما رد الفعل وثالث مستجيب فاعل، وان الانسان في رحلة عمره ينتقل بين هذه التيارات وينتهي في الغالب الى موقع الاستجابة الفاعلة. وقد فصل علماء «دراسة الحضارات» شرح ذلك كله(6).

ان للانسان هويته. هكذا شاء له خالقه حين خلقه من ذكر وانثى وجعل الناس شعوبا وقبائل، مختلفين في السنتهم ومذاهبهم. وهذه الهوية فيها اركان ثلاثة هي العقيدة التي توفر للانسان الرؤية الكونية واللسان الذي يعبر به وينتمي من خلاله الى قوم والتراث الثقافي الذي يغنيه ويزوده بالذاكرة الادبية والذاكرة التاريخية. وكما ان للانسان هويته فللحضارة هويتها التي تبرز فيها هذه الاركان وتميزها عن غيرها. وهناك جامع مشترك بين الحضارات يبرز من خلال تفاعلها، في المنجزات المادية التي يشيع استخدامها في المأكل والمشرب والاتصال، وفيه افكار وقيم تم التوافق عليها. حين نمعن النظر في بعض ما يتردد الان من مقولات في ظل العولمة، في ضوء حقائق العمران في الاجتماع الانساني، نستطيع ان نبدد الضباب المحيط ونميز بين الغث والسمين في هذه المقولات، ونضرب مثلا واحدا بمقولة «الانتصار الناجز للراسمالية الذي يتمثل في الرقص على انغام موسيقى الروك، واكل شطائر مكدونالد وشرب الكوكاكولا ومشاهدة CNN»، التي حين نختبرها في ضوء سنن التفاعل الحضاري، نجد ان هذه الموسيقى، شأن الشطائر وشراب الكولا تجذب بقوة المراهقين والنابتة ـ على حد تعبير الجاحظ ـ لفترة من الزمن بفعل اعلام مكثف. سرعان ما يملونها ويتطلعون الى اذواق اخرى. ونجد ايضا ان ابناء الحضارة التي ظهرت فيها الروك وكنتاكي والكولا يقبلون على التعرف على اذواق اخرى. وتلفتنا امثلة كثيرة تدل على ان للاعلام الترويجي تأثيره الوقتي، وعلى ان ما يبث فيها تعسفا للتنميط حياة المشاهد سرعان ما يهجر، وسرعان ما يعود الناس للبديل الاصيل. وقد سجلت دراسة علمية اجريت في مصر توزيع مليون شريط غناء لنشد ديني من صعيد مصر، في الريف المصري من جنوبه الى شماله، وهو يغني روائع الشعر الصوفي بالفصحى. كما سجلت تحركه على مدى ايام العام لاحياء الحفلات(7). والمثل نفسه في بلاد كثيرة. ومالنا لا نحكي عن انتشار مطاعم اكل بلاد الحضارات الاخرى في انحاء دائرة حضارة الغرب، او نحكي عن ظاهرة اعتزاز اناس كثيرين بمشروباتهم. ومالنا ان لا نضع تأثير CNN في حجمه الطبيعي وبروز اعلام الى جوارها اشد جذبا. والامر نفسه يصدق على الثياب والجينز.

(3)

ما انتهي اليه من هذا التأمل هو انه لا يمكن القفز فوق سنن تفاعل الحضارات، وان محاولات تنميط حياة البشر عسفا وتسلطا قد تحقق نجاحات، ولكنها نجاحات وقتية، ويقينا فان هناك ردود افعال على هذه المحاولات ومضاعفات وتداعيات. ومن هذه ان الشريحة التي تجري استمالتها ويتحقق تنميطها في اوساط النخبة سرعان ما تنعزل عن مجتمعها وتنفصل.

اذا كان استحضار حقائق العمران قد اراحنا من ضغط الترويج الاعلامي في موضوع العولمة، فانه في الوقت نفسه يحثنا على تعمق البحث فيه، والتأمل مليا في محاولات قوى الهيمنة احكام قبضتها من خلال العولمة، وفي كيفية صنع استجابتنا الصحيحة للعولمة بمفهومها الشامل.

اختيارات

ما نخرج به من هذا التأمل اننا جميعا في هذا العالم بفعل دخولنا عصر العولمة ووجود محاولات تنميط تعسفي تقوم به قوى الهيمنة، نجد انفسنا امام اختيارات على مختلف الصعد. فعلى صعيد الاقتصاد انموذج تنموي واحد ام تعدد النماذج التنموية؟ وعلى صعيد السياسة انموذج واحد للديمقراطية هو الغربي ام نماذج؟ وما هي اسس الشرعية الدولية؟ وعلى صعيد الثقافة افرض لثقافة واحدة ام تنوع ثقافات؟ وعلى الصعيد الحضاري بعامة اصراع بين الحضارات ام تعاون؟

ان هذه الاسئلة تلفتنا بقوة الى التأمل في واقعنا الحضاري على الصعيد العالمي، وقد افاضت تقارير دولية في شرحه، واولته عناية خاصة ندوات اكاديميتنا، وانا واجدون اخطارا ثلاثة تتهدد العمران بفعل الطغيان على البيئة وعلى الانسان الاخر وعلى الذات. ومن مظاهرها الاجهاد البيئي، والتنمية غير المستديمة، والانفاق العسكري الذي يكلف ترليونا من الدولارات، والتنمية لصالح الاغنياء.

افكار

مجموعة افكار نخرج بها من هذه التأملات في العمران والحضارة والهوية، يحسن بنا ان نستحضرها ونحن نعيش عصر العولمة. العمران البشري ظاهرة في الاجتماع الانساني. وتاريخ الانسانية شهد قيام حضارات لكل منها خصائصها، وهي تلتقي في كونها استجابات انسانية، كما انها تسعى الى وجود جامع مشترك بينها. والحضارات القائمة اليوم تتفاعل وتتبادل التأثير، وهي تتواصل فيما بينها تقوم بينها مناطق واصلة يتجلى فيها التفاعل الحضاري فتبدو وكأنها الوان طيف في قوس قزح. وهناك حاجة في عالمنا لمفهوم العمران الحضاري الذي يعبر عن التوظيف الايجابي لمنجزات الحضارة في ظل ثورة التقنية، للتمييز بينه وبين التوظيف السلبي لهذه المنجزات. تبرز في هذه الحضارات ظاهرة تفاعل كل منها مع تراثها وفق احدى سنن تفاعل الحضارات. كما يبرز التوجه نحو حوار الحضارات وصولا الى التعاون. التعاون بين الحضارات من خلال تعزيز التعارف هو الاصل، والصراع في الاجتماع الانساني موجود، وهو يحدث بفعل الطغيان والبغي بغير حق.

صحوة تحريرية

نستطيع ان نلاحظ ان المناخ السائد في ظل عصر العولمة، مناسب للمعنى قدما في صحوة تشهدها مختلف حضارات عالمنا. وقد نجمت هذه الصحوة عن ثورة التحرير التي تزامنت في تفجرها مع تفجر ثورة العلم التقني في نهاية الحرب العالمية الثانية. والامثلة على هذه الصحوة في دائرة الحضارة الاسلامية كثيرة. وكذلك في دوائر الحضارات الاخرى ومنها الدائرة الافريقية التي شهدت سقوط اخر نظام عنصري في جنوب افريقيا عام 1994، وقد اشار الى هذا الحدث تقرير «جوارنا الكوني» باعتباره علامة على المرحلة النهائية من عملية التحرر من الاستعمار وميراثه. والحق ان هذه المرحلة لن تكتمل قبل تحرير فلسطين من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني، وهو امر أت يفرض روح التحرير وتيار التاريخ.

امام هذا الواقع الحضاري يشهد عالمنا في عصر العولمة تلاقي قيادات فكرية وسياسية وفعاليات مجتمعية من مختلف الدوائر الحضارية في اطار المنظمات الدولية والمؤسسات الطوعية الاهلية على فكرة العمل معا لمواجهة هذه الاخطار التي يسببها الطغيان، وللاجابة عن الاسئلة التي يطرحها عصر العولمة بشأن دور الدولة ودور الجماعات الاهلية في اوطانها وعبر الحدود، ولمعالجة القضايا التي لها صفة العالمية وقد سبق ذكرها. والحديث اليوم في اوساط هؤلاء عن الحاجة الى نظام عالمي مستمر تشهده محافل كثيرة وهذا النظام العالمي هو غير ذلك الذي جرى الحديث عنه في اعقاب زلزال اوروبا الشرقية والخليج تحت اسم «الجديد» لان مسؤولية تشييده تقع على كاهل جميع الدول في مختلف الدوائر الحضارية.

اسئلة عدة تثور حول ماهية هذا النظام العالمي، وكيفية بنائه، ومواصفاته، وقيمه. وقد حاول الاجابة عليها تقرير لجنة ادارة شؤون المجتمع العالمي «جوارنا الكوني». وحوار الحضارات المنشود يضع نصب عينه النظر في الاخلاق التي ينبغي ان تسود في عصر العولمة وفي القيادة المطلوبة. وذلك وصولا الى تعاون الحضارات في تحقيق السلام والامن والعدل الاقتصادي والاجتماعي وحقوق الانسان والبيئة والهوية. وان لكل حضارة ان تقدم اسهامها، وعلى اهل الفكر فيها ان يجتهدوا في بلورة هذا الاسهام. لقد دعت «منظمة التربية الكوكبية» G.E.A. لمؤتمر حول «الدين والنظام العالمي» تزامن عقده مع دورة اكاديميتنا في ربيع عام 1997، ورغبت الى تناول الموضوع من منظور الحضارة العربية والاسلامية، فكتبت بحثا ارفقه كمثل على واحد من الاجتهادات. كما اشير الى ان المؤتمر الاول لكلية التجارة بجامعة الازهر الذي انعقد في الفترة نفسها ناقش عددا من البحوث تتصل بعولمة الاقتصاد من وجهة نظر الاسلام. وهناك امثلة اخرى. ان لنا ان نتعامل مع الواقع الحضاري في عصر العولمة بثقة في قدرتنا على توظيف ايجابياته والتغلب على سلبيات تبرز فيه. وذلك باعمال الفكر في ضوء الهدى الالهي وعمل الصالحات والتواصي بالحق وبالصبر.

* مفكر من فلسطين

الهوامش

1) حين اذكر هنا هذه المناسبات فقصدي ان اعود بفضل ما طرحه من افكار تجد صدى، على اهلها من العلماء والمختصين الذين استمعت اليهم وقرأت وحاورت، ولن اقدم مثلا اخر من خلال شهادة شخصية على الحاح القضية. كما يمكن لزملاء كثيرين ان يفعلوا.

كانت دورة اكاديميتنا في ربيع العام الماضي عن «حقوق الانسان والتشغيل بين التنافسية والآلية» مناسبة اطلت بي على قضية الكونية، فكتبت في بحثي لها عن «تحولات الكوكبية». وجاء انعقاد المؤتمر الثاني عن «اوروبا والاسلام» الذي انعقد في حزيران (يونيو) 1996 في جامعة آل البيت بالمفرق الاردنية، متابعا مؤتمر استكهولم عام 1995، ليكون مناسبة ثانية تشدني الى القضية والى جانب تطبيقي فيها. وكانت المناسبة الثالثة في مؤتمر «الاسلام ومستقبل الحوار الحضاري» الذي عقده المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر في شهر تموز (يوليو) 1996. وجاء الاحتفال الوطني التونسي بمضي ثلاثة عشر قرنا على تأسيس جامع الزيتونة، مناسبة رابعة، بما حفلت به بحوث الندوة العلمية والمناقشات من تناول للقضية وطرح لرؤية الاسلام لكونية المعرفة العلمية، وذلك في اخر تشرين الثاني (نوفمبر) 1996. ومناسبة خامسة الح فيها الحديث عن الهوية والمشروع النهضوي العربي والثوابت في عصر حافل بالتغيرات، جاءت عند انعقاد مؤتمر الاحزاب العربية في عمان بالاردن في شهر كانون الاول (ديسمبر) 1996، وكانت المناسبة السادسة دعوة كريمة من مؤسسة التربية الكوكبية ومقرها نيويورك لكتابة بحث عن الدين والنظام العالمي الجديد من منظور اسلامي، يهدف العمل في اتجاه الوصول الى اخلاق كوكبية مشتركة والحفاظ على البيئة والهوية والتطلع الى قيادة كوكبية. وقد عمم هذا البحث على المشاركين في مؤتمر الدين والنظام العالمي الذي انعقد اوائل شهر ايار (مايو) 1996، ومناسبة سابعة جاءت في ندوة نظمتها المنظمة العربية لحقوق الانسان في القاهرة في خريف عام 1996 عن «الكونية والخصوصية». وكان المؤتمر الدولي الذي دعت اليه منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية بالقاهرة في شهر اذار (مارس) 1997 حول «حوار الثقافات وصراع الحضارات» مناسبة ثامنة. اقترنت بها مناسبة تاسعة في الشهر نفسه حين لبيت دعوة جمعية الثقافة والعلوم لمحاضرة حول «حوار الحضارات» في عالمنا. وقد حفلت مناقشات مجمع اللغة العربية بالقاهرة لقضية التعريب في مؤتمره السنوي في ربيع عام 1997 بالحديث عن الخصوصية الثقافية والهوية، فكان هذا المؤتمر مناسبة عاشرة. وجاءت المناسبة الحادية عشرة في منتصف شهر نيسان (ابريل) 1997 في ندوة «الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين العالمية والخصوصية» التي نظمتها المنظمة العربية لحقوق الانسان في القاهرة. وكان انعقاد ندوتين عن التعاون العربي الاوروبي في كل من بروكسل ببلجيكا في شباط (فبراير) 1997 ودبي بالامارات العربية المتحدة في نيسان (ابريل) 1997 مناسبتين اخريين حفلتا ببحوث ومناقشات تتناول العولمة والهوية والكونية والخصوصية في اطار العلاقات العربية الاوروبية.

2) صدر هذا الكتاب «جوارنا الكوني» تحت اسم «جيران في عالم واحد» في سلسلة عالم المعرفة، العدد 201 في 1995/9.

3) سيد يس، سلسلة مقالات في الاهرام عن الكونية في ربيع 1997. وبخاصة يوم 4/23 و5/1. وقد اشار الى باسكال بونيفاس وكتاب «اولة العجز»، ومجلة «الايكونومست» «حروب المستقبل» ترجمته «الاهرام» ونشرته يوم 1997/5/7.

4) جرى تقديم هذه الورقة في ندوة المنظمة العربية لحقوق الانسان حول «الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين العالمية والخصوصية» في 1996/4/15.

5) اسماعيل صبري عبد الله «الكوكبة» بحث لم ينشر. اشرنا اليه في كتابنا «تجديد الفكر».

6) فصلنا الحديث عن الظاهرة الحضارية في عدد من البحوث المنشورة في كتبي وفي محاضرة «حوار الحضارات» التي القيتها في ندوة الثقافة والعلوم في دبي يوم 1997/3/5.

7) هو الشيخ ياسين التهامي، وقد تحدثت عنه مجلة «اخبار الادب» في بعض اعدادها عامي 96 و1997 وترجمت دراسة لباحث امريكي حول هذا الانشاد الصوفي.

بريد القدس

الاخوان يقفون ضد تاريخهم!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

بداية فاني اشكر صحيفة «القدس العربي» واشكر اكثر الاستاذ حسنين كروم على ما قدمه من تغطية وافية لمعركة فكرية وسياسية كنت طرفا فيها.

ولان الرجل ـ وهذا حقه ـ ظن او رأى ان هناك شيئا من التناقض في مواقفي وانطلاقا من حق قارئ «القدس العربي» علي في ان اوضح له المسألة فأزيل ما علق من تناقض خاصة وان الاستاذ حسنين كروم يراني ماركسي شديد الماركسية واسلامي شديد الاخوانية في نفس الاسبوع!

وفي الحقيقة فان هذا اللبس الذي وقع فيه الاستاذ حسنين كروم يرجع في رأيي الى ما اسميه ثقافة الكليشيهات المعدة سلفا وهي ثقافة ـ للاسف ـ انتشرت بين مثقفينا فلم يعودوا ينظرون الى اي موضوع في سياقه الخاص والداخلي، بل من خلال كليشيهات واسطمبات معدة سلفا ليست بالضرورة صالحة لتفسير كل شيء، بل ربما كانت سببا في عدم فهم الكثير من القضايا، بل ربما ايضا كانت سببا في حالة العداء والتخندق المذهبي وكانت سببا عموما في معارك بلا مبرر، وخلاف بلا مضمون.

او هي ـ في صورة منها ـ عجز واستسهال عن التعاطي مع الافكار بلا قيود وبلا حشر لها في اطر نظرية خارج سياقها.

وعلى سبيل المثال فان من ينحاز الى الفقراء مثلا او يدعوا الى المجتمع اللاطبقي مثلي ـ لا بد ان يكون ماركسيا ـ وحتى لو اقسم انه يمقت الماركسية وانه بالعكس يرى ان الماركسية كفكرة وفلسفة ابعد ما تكون عن انصاف الفقراء. وان الاسلام بمنهجه الفذ وتجربته الثرية هو الذي يدعو الى الانحياز الى الفقراء ويدعو الى المجتمع اللاطبقي وان هناك رموزا اسلامية مثل عمر وعلي وابو ذر وصهيب وغيرهم كانوا في فهمهم للاسلام وممارستهم لقيمه العليا اشد تطرفا من ماركس ولينين وتروتسكي وليس من المعقول مثلا ان تقول ان هؤلاء كانوا ماركسيين.

وهكذا فان موقفي الفكري من مسألة ملكية الارض في الاسلام والذي يتلخص في ان الارض لمن يزرعها امر لا علاقة له بالماركسية او الناصرية بل هو مفهوم اسلامي اصيل، وليس وليد اليوم بل هو بالنسبة لي موجود من بواكير حياتي الفكرية من خلال دراسة طبعت في ثلاث طبعات تحت عنوان «دور الحركة الاسلامية في تصفية الاقطاع» الطبعة الاولى منها كانت عن طريق دار البحوث العلمية في اذار (مارس) 1980. وقد تضمن هذا البحث تأصيلا شرعيا لملكية الارض في الاسلام انتهى الى ان الارض لا تملك ملكية خاصة بل هي ملكية للامة كلها، وحق الانتفاع فيها لمن يزرعها.

وان هذا الموقف ليس موقفي وحدي، بل هو موقف اسلاميين ثقاة مثل الشهيد سيد قطب والاستاذ محمد الغزالي، والدكتور محمود ابو السعود، ومحمد باقر الصدر والدكتور محمد عمارة وغيرهم.

ومن الكليشيهات المعدة سلفا ايضا ان الاسلامي لا بد ان يكون بالضرورة اخوانيا، وهذا غير صحيح، فالحركة الاسلامية ليست مصمتة وبها الكثير من التيارات الفكرية شأن اي حركة اخرى اما التعامل مع الاسلامي على انه بالضرورة اخواني فهذا هو الخطأ بعينه او الاستسهال اذا اردت الدقة.

ومنعا للبس وسوء الفهم فانني تعمدت ان اذكر الاخوان المسلمين وغيرهم. أن الاخوان انفسهم لهم برنامج اجتماعي تقدم في نهاية الاربعينات وان جماعتهم في ذلك الوقت ساهمت بقوة في الانتفاضات الفلاحية في قرى الريف المصري في الفترة من 1948 ـ 1951 ومن يرجع الى ادبيات الاخوان وصحفهم في ذلك الوقت يكتشف هذا على الفور بل انني اضيف أن الشهيد سيد قطب والاستاذ محمد فتحي عثمان والشيخ محمد الغزالي والدكتور محمود ابو السعود وكلهم من الاخوان كانوا منحازين الى الاجراء ومطالبين بمصادرة اراضي كبار الملاك بدون اي تفويض، لانها ليست ارضهم بل مغتصبة من صاحبها الشرعي وهو الامة.

وهذا الموقف التاريخي للاخوان يجب الا ننكره وبالتالي فالحديث عنه هو نوع من التذكير لاخوان اليوم بانهم بموقفهم الغريب من القانون 96 انما يقفون ضد تاريخهم فاذا ما اصروا على الوقوف ضد تاريخهم كان لا بد ان اتبرأ من موقفهم هذا، فلست انا المتناقض هنا بل هم وانا هنا اكثر اخوانية منهم!

والمسألة باختصار أن موقفي متسق جدا فانا مع الشرع الحنيف واسلامي حتى النخاع وأحاول أن اذكر الاخوان بالشرع والتاريخ في هذه المسألة فاذا اصروا على الخروج على الشرع والتاريخ تبرأت من موقفهم.

هل في ذلك تناقض.؟

د. محمد مورو

كاتب مصري

معركة القدس

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قرار بناء مستوطنة جديدة قرب المسجد الاقصى من طرف بلدية القدس بعد الشروع ببناء مستوطنة جبل ابو غنيم وقرار تحويل سفارة الولايات المتحدة الى القدس كلها قرارات تؤخذ في الوقت المناسب وتدل على اطلاع جيد بالحالة التي وصلت اليها الامة العربية بسبب الحكومات العاجزة عن ادارة شؤون هذه الامة. من الخطأ ان نتساءل لماذا هذه القرارات الان؟ لان السؤال هو ان لم يكن الان فمتى، فهذه افضل فرصة لتمرير كل ما عجزت الصهيونية العالمية بمعية اكبر دولة في العالم عن تحقيقه في الفترات السابقة حتى في فترات الانتكاس لم تقدر «اسرائيل» على فعل هذا ولكنها تنجح الان.

نزعم ان الاعتراف الذي اعدته الدول العربية وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية لدولة «اسرائيل» بحقها في الوجود هو اكبر مكسب لدولة «اسرائيل» منذ تأسيسها، فتحويل النزاع عن اصله ارض فلسطين ارض عربية، ملك تاريخي للامة العربية الى فروع جانبية مثل الانسحاب من بعض المناطق التي احتلت في 1967 او تشغيل مطار او ميناء غزة اعطى لاسرائيل الشرعية اللازمة لتحقيق كل ما يتحقق اليوم امام اعيننا ورغم انوفنا.

ان الدول العربية لا تملك الحق في الاعتراف بحق اسرائيل في الارض التي لا تملكها هذه الدول، كما ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تملك الحق وشعب فلسطين كذلك لا يملك الحق لان الارض ليست ملكا له وحده، فالقول بان فلسطين ملك للامة العربية يعني ملك لكل الشعب العربي فلا يحق لجزء ان يتصرف فيما يمتلك غيره من باقي اجزاء الامة.

كما لا يملك هذا الجيل من العرب ان يعطي ملكية تاريخية سواء للاجيال التي سبقت او التي ستلي.

ان الذي حصل وبكلمات مقتبسة من جمال عبد الناصر ملخصها ان اعطى من لا يملك حقا لمن لا يستحق واستطاع الاثنان من لا يملك ومن لا يستحق ان يتصرفا بالقوة والخديعة فيما يملكه الشعب العربي.

لماذا؟ لان الشعب العربي غائب عن ساحة معركته كيف؟ لان واقع التجزئة في الوطن العربي يحول دون التحام الجماهير بمعاركها ولان هذه الحواجز حالت وتحول دون تحقيق نضال شعب فلسطين لعمقه الاستراتيجي وفي الالتحام بعمقه العربي على امتداد الوطن العربي. فاين تكون المعركة؟ بكل بساطة في مواجهة الاقليمية العربية ممثلة في مصالحها واجهزتها ومن يقف وراءها. في مواجهة الاقليمية مواجهة لاسرائيل والاعتراف بهذا الكيان لا يعني فقدان فلسطين الى الابد بل يعني ان تحريرها سيتطلب ثمنا اغلى، اما كيف يمكن مواجهة الاقليمية فذلك حديث اخر وشكرا.

عماد بن محمد

طالب عربي مقيم بالنمسا

رأي القدس

مأزق عرفات وانتقام نتنياهو

بعد عمليتي القدس الانتحاريتين اللتين أسفرتا عن 13 قتيلا اسرائيليا وأكثر من 150 جريحا، وجد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نفسه في وضع لا يحسده عليه الا بنيامين نتنياهو. فالرجلان كانا المتضررين الرئيسيين من العمليتين وان اختلفت الدرجات.

فاذا بدأنا بالرئيس عرفات، يمكن القول انه وجد نفسه، وللمرة الأولى منذ عودته الى غزة بعد توقيع اتفاقات أوسلو بين مطرقة الضغوط الاسرائيلية والأمريكية التي تتهمه بالتقصير في مواجهة الجماعات الاسلامية المتطرفة، وسندان فضائح الفساد الداخلية التي تورط فيها بعض وزرائه، وباتت تشكل الموضوع الرئيسي في كل المجالس الفلسطينية والعربية.

فاسرائيل تتهم عرفات بعدم القيام بواجباته في مكافحة التطرف، ومنع الجماعات الاسلامية من تنفيذ عملياتها الفدائية ضد الاسرائيليين. ويؤيدها في هذا الاتهام الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي أظهر انحيازا للدولة العبرية لم يسبقه اليه أي رئيس صهيوني في أمريكا أو حتى اسرائيل نفسها.

نتنياهو قال صراحة ان الرئيس الفلسطيني نجح في منع العمليات «الارهابية» لأكثر من عام، وهذا يؤكد انه يستطيع، اذا أراد، السيطرة على حركتي حماس والجهاد الاسلامي واحباط أي محاولة انتحارية للأجنحة العسكرية فيهما.

ولكن ما لم يقله عرفات لنتنياهو هو عما فعله الأخير مقابل التزام عرفات بتعهداته في حفظ أمن الدولة العبرية على مدى الاثني عشر شهرا الماضية التي لم تحدث فيها عملية انتحارية واحدة.

ففي الوقت الذي كان يمارس فيه الرئيس الفلسطيني عمليات الاعتقال الواسعة لكل الناشطين في الجماعتين الاسلاميتين، كان نتنياهو يبني المستوطنات في القدس المحتلة والضفة الغربية والقطاع، ويطلق عنان المستوطنين في الخليل لاغلاق الشوارع وتوزيع الاهانات على المواطنين وعقيدتهم، اسلامية كانت أو مسيحية.

فمن الواضح ان نتنياهو الذي يواجه أكبر فشل في حياته السياسية، يريد من الرئيس عرفات ان يتولى حماية الاسواق والاحياء اليهودية في القدس الغربية وتل أبيب، وهي المهمة التي فشلت فيها كل الأجهزة الأمنية والعسكرية الاسرائيلية على مدى الخمسين عاما الماضية.

لقد وعد نتنياهو الاسرائيليين بالأمن والسلام دون تقديم أي تنازلات للعرب، ووصل الى السلطة على أساس صلابة شخصيته وقدرته الفذة على مواجهة «الارهابيين» الفلسطينيين، وها هو يواجه الظروف نفسها التي واجهها خصمه شمعون بيريس في الانتخابات الأخيرة، بل ان الاسرائيليين خسروا من القتلى والجرحى في العام الأول من حكم نتنياهو أكثر مما خسروه في الأعوام الأربعة من حكم حزب العمل.

عمليتا القدس الانتحاريتان وضعتا المنطقة أمام منعطف خطير للغاية، فاما ان تعيدا تقويم العملية السلمية برمتها، وتفرضان اصلاحات أساسية تعيد الحياة اليها مجددا، واما تدخلان المنطقة في حرب جديدة تنهي العقبة السورية التي تعرقل السلام وفق الشروط الاسرائيلية، وتمنع التطبيع العربي ـ الاسرائيلي دون تطبيق قرارات الأمم المتحدة.

الأرجح أن نتنياهو الذي فقد مصداقيته أمام ناخبيه لن يتقبل هذه الاهانة التي تعرض لها بهدوء وسعة صدر، فاذا كان بيريس ارتكب مجزرة قانا ردا على عمليات «حماس» الانتحارية الأربع في القدس، في آذار (مارس) العام قبل الماضي، فأي مجزرة سيرتكبها نتنياهو للانتقام من العمليتين الأخيرتين؟!

الأيام المقبلة خطيرة، بل وخطيرة جدا، وعدم زيارة مادلين أولبرايت للمنطقة ربما هي الاشارة على عزم أمريكا اعطاء الضوء الاخضر لانتقام نتنياهو الدموي.



في ذكرى الثاني من أغسطس 1990

«المذبحة الصحافية» المقبلة في الكويت تجري لحسم الصراع العائلي!!

محمد عبد الحكم دياب *

■ يبدو ان الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي كان وهو يغادر لندن الى باريس يوم الثلاثاء الماضي بعد ان فاجأته الاخبار والقصص القائمة عن الكويت، ويطلب من سفيره في بريطانيا عدم اذاعة انتقالاته، كان يبدو غير ملم بكل ما يدور من استعدادات لمذبحة أخرى تكون مكملة لمذبحة الصحافيين التي جرت مؤخرا.

فالخطوات تجري على قدم وساق لاطلاق يد وزير الاعلام في مجال الصحافة ومنحه حق وقف أي مجلة او جريدة عن الصدور اذا ما تجرأت ونشرت أي نقد للحكومة او لأي مسؤول فيها عن طريق قانون جديد يصدر بعد عودة مجلس الأمة من العطلة الصيفية.

والمذبحة الجديدة التي تأتي في سياق الاعداد لدخول الكويت الى معسكر التطبيع، مقدر لها ان تكون الورقة الحاسمة في قضية الصراع المحتدم بين جناحي أسرة الصباح على الحكم بما يسمح باضعاف مكانة وشعبية الشيخ سعد العبد الله، وتقوية وتعزيز مواقع الشيخ صباح الأحمد الذي يتولى مسؤوليات الشيخ سعد في غيابه. وتبدو عملية نجاح السلطات الأردنية في فرض قانون يقيد من حرية الصحافة في المملكة الهاشمية حافزا على بدء عملية بنفس المستوى وعلى نفس الطريقة بالنسبة للصحافة الكويتية.

ووزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح الذي تقول مزاعم انه محسوب على ولي العهد ورئيس الوزراء سوف يخسر كثيرا اذا ما أيد تقييد الصحافة خاصة وان شعبيته متأثرة اصلا بما نسب اليه من معلومات لم تكن صحيحة أثناء فترة الغزو، وتردد مزاعم عن حصوله مؤخرا على امتياز بيع الطائرات الحربية الأمريكية الجديدة المعروفة باسم أباشي خلال مرافقته للشيخ سعد العبد الله وهو يعالج في الولايات المتحدة الأمريكية.

والصراع الحالي الذي وصل الى الذروة له بداياته التي سبقت الغزو، وهناك من يعمل على ان يصل الى نقطة اللاعودة. وكلنا كان على علم بالتصريحات التي ترددت قبل الغزو خاصة التي صدرت عن الشيخ صباح الأحمد، وهي تصريحات لعبت دورا في استفزاز واثارة حفيظة «الشقيق» العراقي بعد شهر عسل طويل بين الكويت والعراق أثناء الحرب العراقية ـ الايرانية. في تلك الفترة كان الشيخ سعد مع تخفيف اللهجة العدائية ضد السياسة العراقية، وهكذا عكر الماء بين أهم مركزين من مراكز القوى السياسية في تركيبة الحكم الكويتية. ووقف الأمير موقفا محايدا في البداية، وتغير موقفه لينحاز الى صف أخيه الشيخ صباح الأحمد. وكان ما كان من غزو وحرب خسرتها العراق ولم تحل ازمة الصراع الداخلي في الكويت بل زادته بفعل الابتزاز والتراجع والعزلة التي تعرضت لها السياسة الكويتية.

وعكس التشكيل الوزاري الذي اعقب خروج القوات العراقية وعودة آل الصباح جانبا من الصراع بين المعسكرين المتنافسين. وعليه تم تعيين الشيخ سالم ـ شقيق الشيخ سعد ـ نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية بدلا من الشيخ صباح الأحمد، ولما كان الشيخ سالم يتميز بحدة المزاج والانفعال جاء تعيينه معمقا للفجوة التي اتسعت بين فخذي الأسرة الصباحية.

هذا الكلام من الصعب فهمه دون ان يعلم القارئ طبيعة الحكم في الكويت.. فالمواقع الحساسة والمناصب الكبرى ليست من حق كل أبناء الصباح، فكما ان هناك تفرقة في الجنسية بين «التأسيس والتجنيس والبدون» فان الأسرة ذاتها تخضع لمثل هذه التفرقة.. فالحكم قاصر على سلالتي السالم الصباح والأحمد الصباح، وتشير بعض المصادر الموثوقة الى ان جهدا كبيرا قد بذل لتوسيع دائرة «المنفعة» داخل الأسرة، وان الدكتورة سعاد الصباح لعبت دورا في هذا الصدد، وعملت على مدى فترة طويلة، وتعاونت مع عدد من اعضاء مجلس الأمة السابقين لتطوير الحالة السياسية الكويتية بشكل يتيح لولديها محمد ومبارك مكانا داخل أروقة الحكم، خاصة ان والدهما من سلالة مبارك الكبير الذي كان يوما حاكما للكويت.

أدى تطور الأمور الى عودة الشيخ صباح الاحمد ليشغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وعين الشيخ علي السالم الصباح ـ اخ غير شقيق للشيخ سالم صباح السالم ـ وزيرا للداخلية. وكان الشيخ علي مرشحا قويا لولاية العهد بعد ان يصبح الشيخ سعد أميرا للبلاد، وتميزه الذي جعله يسبق الشيخ سالم الصباح هو ان والدته هي الأخرى من أسرة الصباح وهذا ليس متوفرا في الشيخ سالم، وتشاء الظروف ان يتوفى الشيخ علي بالسكتة القلبية في لندن منذ شهور، فلقت وفاته وقودا جديدا في تنور الصراع.

في ظل هذه الظروف جاء مرض للشيخ سعد العبد الله ليضاف الى مجموعة الظروف الأخرى التي توقف لحسم الصراع. اطلقت الاشاعات ولم يخفف منها الاخبار المتداولة عن تحسن صحته بعد العملية الجراحية التي أجراها، فما زالت الاشاعات تشير الى ان المرض الخبيث ما زال في القولون، والى عدم صلاحيته للحكم، ومن الأفضل أن يترك رئاسة الوزارة للشيخ صباح الأحمد ويكتفي بولاية العهد كمنصب رمزي، واذا ما تحققت هذه الاشاعات فسوف تكون خطوة حاسمة تنتهي بها مرحلة الازدواجية التي يقوم عليها الحكم، وتجعل الحكم قاصرا على سلالة الأحمد الصباح، وتضاف سلالة السالم الصباح الى باقي الاسرة ممن لا يحق لهم الحكم او تقلد المناصب العليا.

والجهود تبذل لتعزيز معسكر الشيخ صباح الأحمد، ومن بين هذه الجهود ما يتطلق بابراز دور ناصر صباح الأحمد ـ الابن الأكبر ـ وتأكيد دوره السياسي، حيث من المتوقع ان يشغل منصب وزاريا قريبا، ومن المرجح ان يكون منصب وزير المالية، وعلى هذا الأساس فقد تفرغ الابن الأصغر حمد لشؤون المال والتجارة الخاصة ليفسح المجال لأخيه للتفرغ للمنصب الوزاري.

وحتى برنامج الأمير اليومي قد تغير، فالأمير الذي تعود الاستيقاظ مبكرا، ليبدأ في الساعات الأولى من الصباح بلقاء الشخصيات البارزة وبعض رؤساء المجالس النيابية السابقة، هذا البرنامج أصبح يبدأ بلقاء لمدة نصف ساعة مع الشيخ صباح الأحمد قبل ان يرى أحدا من رواد مجلسه.. وهذا التقليد لم يتبع مع الشيخ سعد.. وكان اللقاء بين الأمير وولي العهد يتم في المناسبات فقط!

المطلعون على الشأن الكويتي الداخلي يقولون بأن هذه اللقاءات المنتظمة أدت الى أحكام قبضة الشيخ صباح الأحمد على الحكم، وزادت الضغط على القوى والعناصر المحسوبة على الشيخ سعد العبد الله.. ويتداول أوساط دبلوماسية كويتية حكايات «التطفيش» التي تجري مع الدبلوماسيين الذين لم يدرجوا بعد ضمن قوائم «المذبحة الدبلوماسية» التي أشرنا اليها في مقالنا السابق.. ويضربون مثلا بالسفير الكويتي السابق في لندن غازي الريس، الذي عاد الى ديوان وزارة الخارجية بعد ان انتهى مدته في الصين.. عومل بجفاء شديد واستمر دون هاتف أو مكتب حتى تدخل البعض لدى الشيخ سعد، فوضع له مكتب وهاتف، واسندت اليه مهمة المراسم، وأصبحت وظيفة هذا الدبلوماسي العتيق استقبال الضيوف في المطار بعد خدمة ثلاثين عاما.. ويضربون مثلا آخر، وزير الصحة الحالي أنور النوري، والذي اختاره لهذا المنصب الشيخ سعد بعد ان كان وزيرا ناجحا للتعليم، واداريا كفؤا أثناء شغله منصب أمين عام جامعة الكويت.. اضطر هذا الوزير الى مغادرة الكويت مع عائلته الى لندن بسبب الضغط الذي يتعرض له وعدم قبول الشيخ صباح الأحمد به مثلما يتردد.

صراع أسرة الصباح في الكويت صار أشبه بالحرب الأهلية، وليت أمر هذه الحرب اقتصر على الداخل بل امتدت الى عواصم أوروبية وعربية، ومنذ سنوات تشهد لندن فصلا من فصولها أطرافه أحد أبناء الصباح المقيمين في لندن، والطرف الآخر كان دبلوماسيا في السفارة الكويتية في العاصمة البريطانية ونقل بعد ترقيته سفيرا في عاصمة عربية، يتخذ من مكتبه في العاصمة العربية مكانا لترتيب لقاءات بين شخصيات اسرائيلية وأخرى كويتية.. لهذا شهدت السفارة الكويتية في لندن تغييرات كثيرة في منصب مسؤول الاعلام في السنوات الأخيرة.

هل تعود الأمور الى ما كانت عليه قبل مرض الشيخ سعد العبد الله.. كما يتمنى بعض الكويتيين؟

والرد على هذا السؤال شديد الصعوبة لأن حجم التحولات والتغييرات واختلال ميزان القوة السياسي والعائلي لغير صالح الشيخ سعد العبد الله يشير الى ان السرعة التي يتم بها تعزيز مواقع المعسكر المناقض له تتجاوز قدرة الآخرين على الملاحقة.. واذا كان الشيخ سعد قد طلب الاسبوع الماضي قائمة باسماء الذين اخرجوا من وزارة الخارجية بعد ان فاجأته معلومات «القدس العربي» في محاولة منه لعلاج الموقف فان مجرد اخفاء مثل هذه المعلومات الهامة عنه يعني الكثير، ويعني ان هناك اصرارا على حسم المعركة العائلية لغير صالحه.

و«المذبحة» القادمة للصحافيين والكتاب الكويتيين تبدو كاختبار قوة بين المعسكرين المتنافسين.. واذا كان معسكر الشيخ صباح الأحمد يعول كثيرا على خبرة السلطات الأردنية في فرض قانون تقييد حرية الصحافة، فمن يدري فقد يكون النموذج المصري في المقاومة سلاحا في يد الصحافيين الكويتيين يواجهون به «المذبحة».. فالصحافيون المصريون نجحوا في اسقاط القانون 93 سيئ الصيت والسمعة، وانتصروا على واضعيه، واصبح يوم الانتصار هذا عيدا للصحافة المصرية تحتفل به كل عام.

الجولة القادمة من المعركة تبدو فاصلة بالنسبة لمستقبل الشيخ سعد العبد الله، وقد تكون «المذبحة» المعدة للصحافيين والكتاب المسمار الأخير في نعش ولاية العهد ورئاسة الوزراء بشكلهما الراهن!!

* كاتب من مصر يقيم في لندن

اسرائيل تتعهد قطع يد ايران.. قبل ان تمتلك أسلحة ذرية!

د. حسن عبد ربه المصري *

■ منذ عدة اشهر صعدت حكومة اسرائيل من لهجة التهديد باتخاذ موقف متشدد تجاه الحكومة الايرانية بسبب ما تدعيه من اصرار طهران على تطوير أسلحتها المسلحة وتحديثها بما يتلاءم مع خططها الاستراتيجية. وان كان هذا ليس بجديد في اطار العلاقات المتأزمة بين الطرفين منذ قيام حكم الجمهورية الاسلامية في طهران، لكن الملاحظ ان الاتهام الاسرائيلي لروسيا بتقديم المساعدات الفنية والتقنية لايران لتطوير قدراتها الحربية شهد في بداية الاسبوع الاخير من الشهر الماضي تصعيدا جديدا حيث وصف بأنه سيؤدي حتما الى توفير مبررات خلق تهديد مباشر لدول المنطقة كلها بلا استثناء. وقد جاءت هذه اللهجة مقترنة بحملة واسعة في كافة وسائل الاعلام الاسرائيلية حول ما اتفقوا على تسميته بخبراء الدمار للروس العاملين في مجال الصناعات العسكرية الايرانية.

والمهم ان وسائل الاعلام هذه خلصت الى نتيجة مفادها ان روسيا تحاول العودة الى منطقة الشرق الأوسط بعد انحسار نشاطاتها فيها في أعقاب انهيار ما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي وانكفاء موسكو على معالجة ما ترتب على ذلك من آثار سلبية. وذلك عن طريق:

ـ بيع المعلومات الفنية خاصة تلك المتعلقة بمجالات وسائل القتال التقليدية وغير التقليدية التي تنقص بعض دول المنطقة، وبالذات تلك التي ليست على وفاق في المرحلة الحالية مع الدول الغربية وبالذات الولايات المتحدة الأمريكية.

ـ تقديم المساعدات التكنولوجية في مجال تطوير صناعة الأسلحة والمعدات الحربية وعن طريق الاتفاقات التي تبرم بينها وبين عدد من دول المنطقة.

ـ بيع غواصات ذرية ومدافع بعيدة المدى ومنصات اطلاق صواريخ أرض ـ أرض الى الحكومة الايرانية وتوفير اطقم التدريب اللازمة لتطوير قدرات كوادرها لتشغيل هذه المعدات.

ـ المساهمة في تطوير الامكانيات النووية لطهران ليس في مجال الاستخدامات السلمية كما يدعي الطرفان، ولكن في مجال انتاج أسلحة ذرية.

ومن المشكوك فيه ان تكون مساعي اسرائيل في هذا الاتجاه هادفة الى اخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية بما فيها ما تحتفظ به هي في مخازنها منذ بدأت برنامجها النووي قبل نهاية الخمسينات.

الحقيقة المعروفة للجميع والتي تباركها امريكا والدول الأوروبية هي ان اسرائيل مستعدة دائما لحرمان الاخرين من حق امتلاك الاسلحة النووية والأسلحة غير التقليدية للاحتفاظ لنفسها بميزان التفوق العسكري والحربي بكافة اشكاله الذي فرضته على الدول العربية، وتعمد منذ سنوات الى مد العمل به على مدى البعد الجغرافي الذي يشمل الباكستان وايران وتركيا.

وضرورة التفوق هذه هي الوجه الاخر لعقدة فقدان الامان التي تحرك كافة التوجهات الاسرائيلية نحو امتلاك مصادر القوة اقتصاديا وعسكريا لأجل تحقيق شعار «الأمن المطلق» أو ما يسميه البعض «الأمن اللانهائي». وأول درجات التفوق كما وضعتها الاستراتيجيات الاسرائيلية منذ عدة عقود هي «الاعتماد على توافر الحد الأدنى من القدرات الذاتية التي تكفل أمن البلاد».. فبرغم المساعدات الخارجية التي وفرت الدعم الكثير لهذا الأمن ولابقاء الدولة ذاتها الا ان الحكومات الاسرائيلية كانت دوما تحرص على ان تكون قادرة في كل الأوقات على ان توفر لقواتها المسلحة بمفردها متطلبات حماية أمن البلاد عند الحاجة ودون الاعتماد ولو بأقل قدر على أي طرف آخر حتى لو كان هذا الطرف هو الولايات المتحدة الأمريكية.

من هنا جاء حرصها الدائم على التفوق الساحق على دول الجوار العربي بالاعتماد على ثلاثة عناصر أساسية:

1 ـ التميز النوعي والكمي في الأسلحة والمعدات العسكرية.

2 ـ الاستعداد الدائم لتوجيه ضربة وقائية مسبقة للعدو الذي يشتم من تصرفاته انه يستعد ولو بعد فترة زمنية للاضرار بها.

3 ـ الاعتماد على قوة جوية ليس لها نظير في المنطقة من ناحية التسلح ومستلزماته تحقيقا لذلك تبنى الفكر العسكري الاسرائيلي منذ فترة طويلة استراتيجية استخدام سلاح الصواريخ أرض ـ أرض والسلاح النووي والكيميائي للمبادرة فورا بردع كل من تسول له نفسه داخل دائرة المجال الحيوي الذي خلقته اسرائيل لنفسها ان يفكر في الاعتداء عليها او تجهيز نفسه بأنواع من الأسلحة غير التقليدية التي تغير من ميزان التفوق الذي وضعته بينها وبين الدول العربية مجتمعة.

اسرائيل اذن هي التي بدأت في فتح الأراضي الشرق أوسطية لسلاح الصواريخ.. وهي التي مهدت لأرضها للسلاح النووي والكيميائي.. وهي التي تحاول تقوية نفسها في كل ما يتعلق بالأسلحة غير التقليدية وتعمد في نفس الوقت الى اضعاف قدرات الآخرين في نفس المجال. فهي التي طورت الصاروخ أريحا ـ 2 وأريحا ـ 3 وهي التي اطلقت اقمار التجسس الاسرائيلية وهي التي جربت بنجاح الصواريخ المضادة للصواريخ والمعروفة باسم أرو وباراك وباتريوت. وفق التقرير الاستراتيجي الذي نشره مؤخرا المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن تمتلك اسرائيل أكثر من 600 طائرة حربية.. مثل المقاتلات الفائقة اف ـ 16 وكفير وفانتوم وسكاي هوك.. الى جانب طائرات النقل والتموين الجوي بالوقود بوينغ 707 وسي 97ستراتكروز وسي 130 هيركوليز.

هذا عن السلاح الجوي الاسرائيلي الذي يعتبر أداة الردع الأولى في منظومة أدوات الاعتداء الاسرائيلية والذي يتمتع باستقلالية ذاتية بينها على خلاف كافة افرع الاسلحة الأخرى.. اما عن سلاح الصواريخ فيشير التقرير الى القائمة التالية:

ـ 189 منصات احادية لاطلاق الصاروخ الأمريكي لانس الذي يبلغ مداه ما بين 78 و110 كيلومترات تقريبا.

ـ 150 قاذفا خاصا بالصاروخ أريحا ـ 1 الاسرائيلي الصنع الذي يبلغ مداه ما بين 200 و300 كيلومترا تقريبا.

ـ 150 قاذفا خاصا بالصاروخ أريحا ـ 2 الاسرائيلي الصنع الذي طورته بحيث يصل مداه حاليا 650 كيلومترا.. بعد ان كان يصل فقط الى 620 كيلومترا فقط.

ـ مجموعة من الصواريخ الأمريكية الصنع من طراز بيرشينغ ـ 1 التي يبلغ مداها ما بين 160 الى 740 كيلومترا والتي بدأ امداد اسرائيل بها بعد اتفاق مع الادارة الأمريكية ابرم عام 1983.

يعترف المحللون العسكريون ان تطوير اسرائيل لمجموعات الصواريخ التي حصلت عليها قبل نهاية الستينات من فرنسا وامريكا وبريطانيا وغيرهما يحقق لها عددا من المزايا التي تتفق مع محدودية مساحتها التي لا تزيد عن 26500 كيلومتر مربع واتساع حدودها مع كل من مصر وسورية ولبنان والاردن والتي تبلغ حوالي 615 ميلا وتعداد سكانها من اليهود والذي يزيد قليلا عن ثلاثة ملايين نسمة.. وهذه المزايا هي:

1 ـ عدم الحاجة الى العنصر البشري لايصال الصاروخ الى هدفه النهائي.. كما في الطائرات مثلا.

2 ـ القدرة الهائلة على تحقيق الاصابة بأكبر قدر من القوة التدميرية.

3 ـ قلة تكلفة انتاج الوحدة بالقياس الى تكلفة الطائرة المقاتلة مثلا.

4 ـ الصاروخ يجمع بين حمل المواد الناسفة والقدرة على الطيران معا.. على عكس الطائرة التي بدون صواريخ تصبح بلا قدرة قتالية.

وقد زادت قدرة اسرائيل القتالية مؤخرا بعد اطلاقها قمر التجسس الصناعي «افق ـ 7» الذي ساعدها منذ نيسان (ابريل) 1990 بشكل متكامل على الحصول على كافة ما تحتاج اليه من بيانات اضافية وعلى استكمال ما ينقص القاعدة المعلوماتية التي كانت توفرها لها مصادر المعلومات الأمريكية من معلومات حول البلدان العربية من الخليج الى المحيط لتوجيه هذه الصواريخ الى أهدافها بكل الدقة اللازمة.

وبذلك أصبح الأمن القومي العربي منذ بداية التسعينات ليس مهددا فقط بالرؤوس النووية والنيوترونية والاسلحة غير التقليدية كيمياوية كانت أو بيولوجية التي يزداد عددها يوما بعد يوم في المخازن الاسرائيلية.. وانما أصبح مستباحا أيضا بسلاح الصواريخ ووسائل اطلاقها التي يعمل الفكر العسكري الاسرائيلي دائما على تطوير مداها وتحديث أجهزة توجيهها، بحيث تكون قادرة على اصابة الاهداف بأعلى كثافة ممكنة.. لأنه أصبح في مقدورها اصابة الاهداف العربية الحيوية داخل الدائرة القريبة والمتوسطة بصواريخ أرض ـ أرض مزودة برؤوس نووية أو كيمياوية أو بيولوجية، والابحاث التي يجريها خبراؤها في المرحلة الراهنة لتطوير الصاروخ أريحا ـ 3 لكي يكون قادرا على الوصول الى أهداف على بعد 7000 كيلومتر من قلب اسرائيل تهدف الى وضع أطراف العالم العربي البعيدة وايران وباكستان وغيرها داخل دائرة مرمى اصابة هذا الصاروخ، بحيث تصبح جميعها بلا استثناء في متناول الضربات الصاروخية الاسرائيلية.

لا أحد يرحب بأن تمتلك أي من دول الشرق الاوسط وايران أو باكستان أسلحة نووية أو كيمياوية أو بيولوجية.. كما لا يرحب أحد بتطوير أي منها لسلاح صواريخها ومنصات اطلاقه.. ولكنها اسرائيل التي بدأت اللعبة وتحاول بشتى الطرق ان تحتفظ بأسرارها لنفسها عن طريق تقوية قدراتها الذاتية من ناحية واضعاف الاخرين من ناحية أخرى.. وبذلك لا يكون في وسع الاخرين المهدد أمنهم وأمن شعوبهم الا محاولة الحصول على ما يدفع عنهم الخطر الاسرائيلي.. وهذا أمر مشروع سواء تم ذلك بطرق شرعية أو غير شرعية.. وليس بعيدا أمر الحملة المكثفة التي شنتها اسرائيل ضد مصر منذ عام بالتحديد عندما اشاعت انها قامت بشراء صواريخ أرض ـ أرض طراز سكود من كوريا الشمالية.

الخطأ ليس في الاستراتيجيات التي تتبعها مصر أو سورية أو ايران أو غيرها.. الخطأ الأساسي هو اصرار اسرائيل على التشبث بأن تمتلك وحدها السلاح غير التقليدي والادعاء في نفس الوقت بأنها دولة مسالمة.. وتتمسك بأن تكون مباحثات الحد من التسلح النووي في المنطقة عن طريق التفاوض الثنائي المباشر وليس عن طريق الامم المتحدة.. أي ان يكون الكيميا لا يرتبط بمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية أو يكون خاضعا لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.. فكل هذه العوامل تزيد من سعي الاطراف الأخرى لامتلاك ما تراه مناسبا لتحقيق نوع من التوازن بينها وبين اسرائيل.

* صحافي واعلامي مقيم في لندن

جلد الصحافيين وامتلاك المريخ في اليمن السعيد

محمود معروف

■ منذ الانتخابات التشريعية اليمنية في نيسان (ابريل) الماضي توقفت وسائل الاعلام امام ثلاثة اخبار تبدد ما حملته الانتخابات من مؤشرات على اصرار اليمنيين بالدفع ببلادهم ومجتمعهم نحو التقدم وتجاوز اثار عشرات السنين من حكم الامامة والاستعمار وعدم الاستقرار، ثلاثة اخبار توقفت معها وسائل الاعلام وتعاملت معها بسخرية وكأن هناك يدا خفية تشد لابقاء صورة اليمن واليمنيين مشوهة ومحل تندر في المجالس.

الانتخابات التشريعية جرت، وباصرار، في موعدها الدستوري، وبشهادة مراقبين عرب ودوليين، بقدر كبير من الشفافية والنزاهة، فالخروقات التي عرفتها العملية الانتخابية اليمنية لم تمس مصداقيتها ونزاهتها، ووعد المسؤولون بان تكون الانتخابات محطة لنقل اليمن نحو عصر جديد في ظل اصلاحات سياسية. وتطهير مؤسسات الدولة من الفساد والتسيب بدأت خطواته الاولى مع تشكيل الحكومة الاولى التي كانت مزيجا بين التكنوقراط والسياسيين رغم ان المؤتمر الشعبي شكل هذه الحكومة بدون تحالفات مع احزاب اخرى.

وبعد مرور اسابيع على الانتخابات اعلن الحكم على صحافيين بالجلد بعد ادانتهما بتهمة القذف بحق احدى الشخصيات السياسية المعارضة البارزة، ولا نستطيع ان نشكك بنزاهة القضاء اليمني ونرمي باتجاهه السهام ولا نستطيع الحكم باحقية او عدم احقية الادانة للصحافيين، فالصحافي والكاتب بشر يخطىء ويصيب، وتقديمه للمحاكمة مسألة ليست مدانة، وصدور حكم بادانته امرا عاديا، لكن ما جرى مع الصحافيين اليمنيين اولا: صدور حكم بالجلد وهي عقوبة غرائبية في نهاية القرن العشرين، فكيف اذا كان المعاقب صحافيا، وثانيا ان القضية بين يدي المحكمة منذ اكثر من سنتين.

ومنذ ايام، وبعد الحدث العلمي الرهيب، وصول الانسان الى المريخ وهبوط مركبة فضاء على سطحه والعالم كله يتابع اخر ما ترسله المركبة الى الارض من صور ومعلومات، اعلن في صنعاء عن تقدم ثلاثة مواطنين يمنيين الى محكمة بدعوى ضد وكالة ناسا الامريكية وتطلب محاكمة الولايات المتحدة من خلال سفيرها بتهمة الاعتداء على ملكية الغير، لان المريخ ملك شخصي لهؤلاء ورثوه عن اجدادهم قبل ثلاثة الاف سنة، واحدهم اعلن قبل ايام عن عرضه لارض المريخ للبيع، تناقلت الخبر وكالات الانباء والصحف وبثته الاذاعات والقنوات التليفزيونية ليصبح اليمن على كل لسان، ولكن بسخرية واستهزاء.

وبعد ذلك اعلن عن خطف مواطنين ايطاليين كانا في جولة سياحية بعد ان كاد العالم ينسى حوادث خطف السياح الاجانب التي تكثفت قبل الانتخابات التشريعية، وحوادث الخطف تثير العالم وتهيجه خاصة في اوروبا المصدر الاساسي للسياحة اليمنية الضعيفة اصلا، لان البنية الاساسية للسياحة في اليمن (الشمس والتاريخ) لا تثير اهتمام السائح الغربي الذي يخرج من بلاده للبحث عما هو غير متوفر فيها وهذا غير متوفر ايضا باليمن. الا ان الاخطر في انعكاسات عمليات الخطف هو حالة اللااستقرار الامني الذي توحي به هذه العمليات وهي حالة ليست موجودة والوضع الامني اليمني اكثر امنا من عدد من الاقطار السياحية العربية والاوروبية.

ثلاثة اخبار وحوادث لا يستطيع المراقب ان يربطها سياسيا، ولا يستطيع ان يوجه اصابع الاتهام الى جهات داخلية او خارجية سببتها. واذا كانت الدولة اليمنية تتحمل مسؤولية طبيعية تجاه هذه الاحداث/ الاخبار/ الاساءات، فان جميع من في اليمن يتحمل هذه المسؤولية لانها تسيء للجميع، والاخطر في هذه الاحداث/ الاساءات انها تأتي في سياق طبيعي، اي ان المسؤول والمواطن اليمني لم يتعاملا معها بحزم تستحقه او بكيفية تقلل من اثارها المدمرة.

ان قضايا تتعلق بسمعة الدولة والمجتمع لا يجب ان تكون محل تلاعب بايدي من لا يقدر المسؤولية او ان يتم التعامل معها بسخرية وتندر. ان اليمن اكبر من رجل يريد ان يكون اسمه متداولا بوسائل الاعلام واهم من قبيلة تريد لرجاعه الى قرون غابرة، ولا يمكن ان تعاد اسباب هذه القضايا الى «التخلف» وظروف البلد والاقليم الذي يعيش في محيطه، فعلا ان عدوا عاقلا خير من صديق جاهل، وجاهل يمني يسيء الى اليمن اكثر من اي طرف خارجي.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

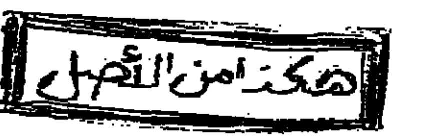
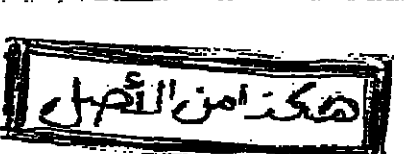
Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Meloniya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 8008 741 .0181 (6 خطوط).
فاكس 8902 741 .0181 و 7637 748 .0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل. الدور الاول. شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1. اكدال. الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع، هاتف 928 837 فاكس 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف (202) 7832103 فاكس (202) 7832104
مكتب باريس: هاتف/ فاكس (331) 47246109

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2561 Saturday/ Sunday 2-3 August 1997

السنة التاسعة ـ العدد 2561 السبت ـ الاحد 2 / 3 ـ آب (اغسطس) 1997 ـ 29 / 30 ربيع اول 1418 هـ

المضيفات اليابانيات يعانين القهر

طوكيو ـ من ستيوارت يانغ:

أصبح الانطباع المأخوذ عن اليابانيين في الالتزام باللياقة والاداب العامة مهددا بعد ان اظهرت احصاءات ان حوادث تعدي الركاب المخمورين او الذين ينفسون عن ضغوط العمل على العاملين الجويين تضاعفت في عام 1996 الى ثلاثة امثال المعدلات السابقة.

ويقول توشيو تاكاهاشي المتحدث باسم الخطوط الجوية اليابانية ان عدد الحالات وصل العام الماضي الى 40 حالة من 15 حالة في العامين السابقين.

وقال تاكاهاشي لرويتر ان المشاكل تتراوح بين «المشاجرات بين الركاب التي يتدخل فيها العاملون والاعتداء بالضرب والاساءات الجنسية».

وقال تاكاهاشي انه على خلاف معظم الخطوط الجوية الاجنبية التي تواجه المشاكل بسبب السياح المخمورين او الفرق الرياضية في الدرجة السياحية يبدو ان معظم الخارجين على اللياقة في رحلات الخطوط اليابانية من المديرين في منتصف العمر الذين يعملون في شركات كبرى ويجلسون في الدرجة الاولى.

وقالت المضيفة السابقة كوميكو كانيدا التي تؤلف كتبا عن الرحلات ان المديرين التنفيذيين يتعرضون لضغوط كبيرة بسبب اعادة تنظيم العمل التي تهدف الى خفض النفقات وينفسون عن مشاعرهم في الجو مستهدفين العاملين على متن الرحلات الجوية.

وقالت «منذ ثلاث سنوات كان هذا النوع من المشكلات سيئا. لكنه اسوأ الان. المديرون التنفيذيون في منتصف العمر يتعرضون للضغط من اعلى واسفل. وعندما يصعدون الى الطائرة يطلقون العنان لكل هذه المشاعر. انهم في احيان كثيرة اعتادوا الطيران ويعتقدون ان بامكانهم التصرف كما لو كانوا في منازلهم. ولديهم انطباع خاطئ بان بامكانهم التسلط على من هم اصغر سنا».

ويقول تاكاهاشي ان اثر الخمر يتضاعف على ارتفاع كبير من الارض.

واضاف «الخمور سبب رئيسي. فقدان الوعي تحت تأثير الخمر تكون سرعته في الارتفاعات الكبيرة ثلاثة امثال سرعته على الارض وكثير من الناس لا يعلمون ذلك».

ويريد المضيفون ان تفرض الخطوط الجوية قيودا صارمة لمنع الركاب المخمورين او الذين ينتظر منهم اثارة الشغب من الصعود على متن الطائرات.

وقالت مضيفة في العشرين من عمرها «اذا منعوهم من دخول الطائرة ستكون حياتنا افضل بكثير».

وذكرت متحدثة باسم مجلة «ستيوارديس» (المضيفات) ان هناك زيادة مطردة في الرحلات المخفضة مما يفرض عبئا اكبر على المضيفات.

وقالت «هناك احتمال حدوث مشاكل اكبر في الرحلات الطويلة التي يوجد بها عدد كبير من الركاب مثل الرحلات الى هونولولو. انهم يشربون قدرا كبيرا من الخمور ويتصرفون بتهور».

لكن كيتشي تسوجينو المتحدث باسم شركة جي.تي.بي. للسياحة يرى ان شركات الطيران الكبرى هي نفسها مسؤولة جزئيا عن استخدام الخمور كوسيلة لجذب العملاء.

وقالت «من الاسباب التي تجعل الناس يسكرون الى هذا الحد ان بعض الخطوط الجوية تقدم النبيذ ومشروبات كحولية اخرى مجانا لجذب الركاب للرحلات التي ينظمونها».

أي حياة وأي موت؟!

هواء طلق

عدلي صادق

لا اعرف ماذا حدث معه، بعد ان تركته مضطجعا، بمحاذاة جودل القمامة، في احدى غرف سجن غزة، ممنوعا من الصلاة مع «الجماعة»، ممنوعا من التشارك في الطعام مع اي مخلوق، ممنوعا من مجالسة احد، محكوما بالمكوث مدى الحياة، في المساحة الفاصلة بين الوطنية والخيانة، او بين الوطنية وسواها، او بين هذا الفضاء المتسامي وأي شيء آخر!

هي حكاية حقيقية، لرجل حقيقي، يعرفه ويعرف حكايته، كل من نزل الى جوف سجون العدو، في السبعينات.

* * *

كان في ـ اواخر الستينات ـ واحدا من ابرز قيادات الداخل لفصيل مناضل. اختار لنفسه اسما حركيا مفخما، يستمد ايقاعه المهيب، من صاحب الاسم الاصلي، وهو رجل عسكري، صعدت اسهمه، انذاك، في الصين الشعبية، بعد المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي هناك. فقد اصبح «لين بياو» الرجل الاقوى، بعد «ماو» متخطيا «شوين لاي».

كان «بياو» الفلسطيني، ينشط في قطاع غزة، الذي لا يتشابه مع الصين ـ او يتفوق عليها ـ الا بكثافة السكان. دأب الرجل على التنقل للدعوة الثورية، بين المخيمات والبلدات، ويلتقي الخلايا. وكانت له طلاقة لسان، مع قدر من التعليم والثقافة.

ذات يوم، انزوى منفردا الى مكان في البساتين. فأوقعه العدو في كمين، ليتسلمه فريق من المحققين، انتزعوا منه اعترافات كارثية عن اشخاص ومكامن، وسجلوا صوت الاعتراف كمستمسك ضده، ولما اسمعوه الشريط احس بانه قد تورط مع الاثم، فعرضوا عليه اطلاقه سريعا، قبل ان يعلم احد بنبأ اعتقاله، شرط ان يتحول النشاط الى الاتجاه المضاد، وهكذا كان!

* * *

جرّ عدة خلايا الى السجن او الموت، قبل ان ينكشف امره للناس. وكانت خسارة المناضلين فادحة. بعدها تبدل الدور الاستخباري الى مهمات صغرى وشبه علنية، لرجل محروق. ومن المصادفات ان ذلك قد تزامن مع اندثار «بياو» الاصلي، الذي تحطمت به الطائرة، عندما حاول الهرب من الصين، على اثر اكتشاف «ماو» لمؤامرة اعدها الرجل الاقوى بعده، في ايلول (سبتمبر) 1971.

كان العاملون والمسافرون، يلمحون «بياو» على مفترقات الطريق الساحلي، وفي ميادين حيفا وتل ابيب. لم يتورع عن استيقاف الكثيرين واستجوابهم بصفاقة او احتجازهم او ارجاعهم الى غزة. وعندما قاد الجنرال «شارون» حملة تجريف لعدد كبير من مساكن مخيم جباليا، لتوسيع الازقة وتحقيق السيطرة، في العام 1972، بدأ «بياو» الثاني، في العودة الى مخيم جباليا خلسة، ثم اسكن زوجته هناك، وكان يتصور ان الامور استقرت على هواه.

وذات يوم، عاد الى مسكن زوجته على غير توقع، فلمح عشيقها يقفز هاربا من فوق الجدار باتجاه بستان قريب. ركض وراءه واطلق النار، فاذا بالقتيل واحد ممن عملوا معه في سلك الجوسسة. هربت المرأة وابلغت عنه، فاصبح مطلوبا لصديقه العدو، وكان قراره الاستمرار في الهرب والاختباء، لكن تطور الامور، بعد ذلك، لم يكن متوقعا. فقد توصل ثلاثة من الضباط اليهود الى مكان اختبائه، ولما اقتربوا منه في محاولة للقبض عليه بالحيلة، اطلق الرصاص عليهم، فتحول «بياو» في حسابات العدو، الى مجرم خطير، سرعان ما القوا القبض عليه وحكموا عليه بالسجن المؤبد!

* * *

في زنزانات التحقيق، كنت تسمع، او تلمح، مخلوقا عجيبا، كأنه يستجدي الموت شهيدا او يعمل له. يصلي اضعاف الفرائض، ويرتل القرآن، ويصرخ بأعلى صوته ليكسر ـ عمدا ـ رهبة زنزانات التحقيق، ويشد من ازر الشباب الذين لا يعرفونه. وان لمح احدا من القدامى، المعروفين بلباسهم، يتدفق بمعلومات عن عملاء مجهولين للتحذير منهم، ولم يكن احد يظهر له اكتراثا بما يقول. يتعمد العنف والتشاجر مع السجانين استجلابا لهراواتهم. ومن ناحيتهم، لم يكن ضباط العدو، مستعدين لمقايضة دم قتلاهم «بأي شيء»، حتى وان كان الثمن الاستمرار في الخيانة، ولم يكونوا يطيقونه. في ذات الوقت كان اصدقاء ضحاياه، من المناضلين، ينتظرون صعوده الى «المردوان» لاعدامه. وظل الحال على ما هو عليه فترة عام او اكثر. ارهق خلالها «بياو» المحققين والسجانين وارهق نفسه وجسده والذين ينتظرونه او كانوا قد حسموا امره.. ويبدو ان قرار اليهود كان ان لا يمنحوه شرف الاستشهاد بتصفيته، فضلا عن حرصهم على الشكل القانوني الكاذب لممارساتهم. واستمر المذكور، خلال تلك الفترة، يطرق باب الوطنية بيدين داميتين، وكان عذابه حقيقيا، لكن الاجماع انعقد على أن لا يكون له الولوج الى فضاء الوطنية المتسامي!

* * *

فجأة قذفوا به الى «المردوان» كأنما ارادوا قتله بغير ايديهم. ولم يتلعثم المحبوسون في اتخاذ القرار الاعجازي، ليبق «بياو» الفلسطيني حيا، وليمت، كالآخرين، بمقادير الله في الآجال التي يقررها سبحانه. لكننا لن ندع نسمة من حياتنا تختلط بنسمة من حياته، ولن يصلي مع «الجماعة» ولن يتشارك مع مخلوق في حديث او طعام، ولن يسمح له بالترحيب بأحد او بوداع احد، ولن يتنقل من المساحة الفاصلة بين جردل القمامة واقرب مسجون نظيف. لكن «بياو» العنيد لم ييأس، حتى تركته بغير وداع، مضطجعا يستحث الموت الجميل، او يستجدي الموت على خير!

محكمة الاستئناف البريطانية ترفض منح طفل لقب ابيه!

لندن ـ «القدس العربي»:

من اغرب الاحكام القضائية التي شهدتها بريطانيا مؤخرا هذا الحكم الذي اصدرته محكمة الاستئناف بعدم الاعتراف بحق اب في ان يحمل ابنه لقبه!

وكان الاب «مارك داوسون» ـ 34 عاما ـ ويعمل موظفا في اقليم «سومرست» قد طلب في دعوى رفعها ان يصدر الحكم لصالحه لتسمية ابنه من علاقته مع الأم واسمها «داون ويرموث» ـ 34 عاما ـ (وهي علاقة خارج اطار الزواج) وكانت الام قد سجلت اسم وليدها منسوبا الى لقب زوجها السابق وليس والد الطفل!

وقضت محكمة الاستئناف بتأييد حق الام في تسجيل الطفل ونسبته الى لقب زوجها السابق ورفض حق «الاب الطبيعي» في نسبة طفل اليه!

وكانت الام قد انفصلت عن والد الطفل قبل مولده بعشرين يوما وبقيت تعيش كأم عزباء منذ ذلك الوقت.

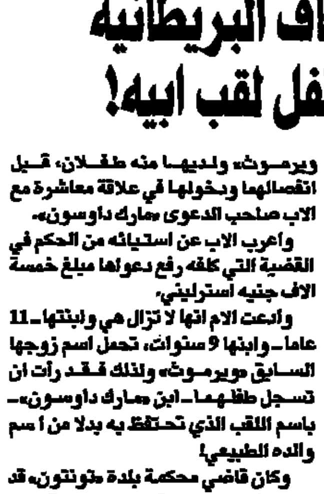
وكانت من قبل قد تزوجت من «توني ويرموث» ولديها منه طفلان، قبل انفصالهما ودخولها في علاقة معاشرة مع الاب صاحب الدعوى «مارك داوسون».

واعرب الاب عن استيائه من الحكم في القضية التي كلفه رفع دعواها مبلغ خمسة الاف جنيه استرليني.

وادعت الام انها لا تزال هي وابنتها ـ 11 عاما ـ وابنها 9 سنوات، تحمل اسم زوجها السابق «ويرموث» ولذلك فقد رأت ان تسجل طفلهما ـ ابن «مارك داوسون» ـ باسم اللقب الذي تحتفظ به بدلا من اسم والده الطبيعي!

وكان قاضي محكمة بلدة «تونتون» قد حكم في المرحلة الاولى بحق الاب الطبيعي في ان يحتفظ ابنه ـ وان ولد خلال علاقة غير زوجية ـ بلقبه. وقضى بمنع الأم السيدة «ويرموث» من استخدام لقب زوجها السابق لابنها الصغير موضوع القضية «اليكس».

ولكن حكم محكمة الاستئناف الذي صدر اقرّ بحق الام في تسمية ابنها الى زوجها الذي تحمل لقبه ضمن اسمها على الرغم من انفصالهما!



بروس غروبلار لاعب الكرة البريطاني وزوجته «دبي» وصل الى قاعة محكمة ونشستر لمواصلة القضية المتهم فيها مع آخرين بالتلاعب في مباريات كرة القدم لصالح أحد رجال الاعمال.

أحوال الناس



● سعيد كمال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية وصل الى لندن في زيارة خاصة لقضاء اجازة قصيرة، وكان موضع حفاوة الاصدقاء.

● رجل الاعمال الفلسطيني المعروف الدكتور نبيه بدوي غادر عمان عائدا الى الامارات العربية المتحدة بعد زيارة عمل تدارس فيها امكانية الاستثمار في الاردن.

● مركز دراسات المستقبل في صنعاء الذي يرأسه الدكتور فارس السقاف ينظم الخميس القادم بصنعاء ندوة علمية وسياسية متخصصة حول قضية الحدود اليمنية ـ السعودية. يشارك فيها عدد من الاكاديميين وممثلي الاحزاب السياسية، بهدف بلورة رؤية وطنية حول قضية الحدود بمناقشة ورقتين الاولى قانونية تاريخية والثانية سياسية.

● عزيز شهال، مقدم برنامج «استوديو 5» بالتلفزيون المغربي، يشرف على مهرجان السعيدية الفني ـ شمال المغرب ـ الذي يقام على مدى عشرين يوما.

● الزميل الصحافي الاردني باسم سكجها باشر الجمعة رسميا عمله الجديد رئيسا لتحرير اسبوعية «البلاد»، بعد ان تأسست شركة جديدة برأس مال كبير لنشر الصحيفة التي قرر مالكها نايف الطورة ايضا دمج اسبوعية «الصياد» المتوعة فيها.

● محمود حمود السفير اللبناني في بريطانيا استقبل وفدا يمثل مجلس ادارة رابطة اصدقاء الجامعة العربية الجمعة بمقر السفارة في لندن للتهنئة بمناسبة تقلده منصب عميد السلك الدبلوماسي العربي في بريطانيا، وقد تم بحث اوجه التعاون بين الرابطة والجامعة العربية. تكون وفد الرابطة من د. رغيد الصلح وضياء طيارة ومحمد عبد الحكم دياب ومعاوية الدرهلي.

● الكاتب المسرحي المغربي عبد الكريم برشيد عين مستشارا بمديرية الفنون بوزارة الشؤون الثقافية ـ المغربية، بعد ان كان مندوبا للوزارة بمدينة الخميسات.

● يقيم اتحاد الديمقراطيين العراقيين في بريطانيا مهرجانا شعريا بمناسبة مرور عام على رحيل شاعر العراق والشخصية الوطنية الديمقراطية بلند الحيدري وذلك يوم السبت الموافق 9 اب (اغسطس) 1997 في قاعة بلدية هامرسميث بلندن من الساعة السادسة والنصف مساء والدعوة عامة.

● مازن البندك رئيس تحرير مجلة «الجيل» وصل الى لندن قادما من باريس وبيروت لاجراء بعض التحقيقات واللقاءات الصحافية.

● وفد من النادي العربي في بريطانيا برئاسة امين الغفاري رئيس النادي قام بزيارة الدكتور محمد ابراهيم شاكر سفير مصر وعميد السلك الدبلوماسي في بريطانيا لتحيته وتوديعه بمناسبة انتهاء مهمته الدبلوماسية.

غير خائفين من الفيضانات في أوروبا الشرقية

10 ملايين هولندي يعيشون مطمئنين تحت مستوى البحر

■ لاهاي ـ ا ف ب: فيما يعم الارتباك اوروبا الشرقية جراء الكوارث الناجمة عن ارتفاع منسوب مياه الانهار، تسود الطمأنينة في هولندا المتاخمة لها حيث يعيش حوالي عشرة ملايين نسمة من سكانها وراء سدود تصل احيانا الى ستة امتار تحت سطح البحر.

وتؤكد السلطات ان لا خطر يهدد اليوم بانهيار السدود التي يبلغ طولها 2500كلم وتحمي 60 في المئة من سكان هولندا الـ15,6 مليون نسمة المستقرين في الاراضي المنخفضة.

وفي اعقاب فيضانات نهري ميسك والراين في 1995 اطلق المسؤولون خطة لتقوية 750 كلم من السدود النهرية ما تزال مطبقة حتى اليوم. فقد ادركوا بالفعل انه اذا كانت البلاد تتمتع بحماية قوية ضد البحر فان بعض السدود النهرية تشكل نقاط ضعف. واذا ما انهارت السدود في الشرق والوسط والجنوب فان الارض قد تختفي تحت ستة امتار من المياه من دون اي امل بالنجاة لسكان ضفاف الانهر.

وبفضل اعمال التقوية هذه لا تتخوف الدولة من حصول اي مشكلة وهي تحرص على صيانة هذه السدود بتكلفة سنوية تبلغ 40 مليون دولار.

وترقى الاثار الاولى لهندسة بناء السدود في هولندا الى 500 سنة قبل الميلاد.

فقد اكتشف علماء الاثار «كعة» شبيهة بالسدود تعتبر سابقة للسدود المعاصرة بنتها قبائل «فريزون» اول من سكن المناطق الساحلية للاحتماء من البحر.

وظهرت اولى الاراضي المنخفضة المستصلحة (المناطق المجففة بين السدود) في القرن الثالث عشر ثم جاءت تقنيات التجفيف بطاقة الطواحين الهوائية التي استبدلت اليوم بتقنيات الضخ المستمر.

ويتمثل آخر نموذج للهندسة المائية للهولنديين ببناء سدود ضخمة لصد العواصف في جنوب غرب البلاد تضمنتها الخطة الاولى التي اطلقت قبل اربعين عاما لحماية جنوب هولندا من الفيضانات.

وفي العام 1953 لقي 1835 شخصا مصرعهم جراء انهيار عشرين سدا في زيلندا. وهذا ما حمل هولندا على تنفيذ خطة بناء السدود الضخمة التي فاق ارتفاعها احيانا العشرين مترا والتي دشن آخرها في ايار (مايو) الماضي امام روتردام.

لكن هولندا التي تقع في الارض الاكثر انخفاضا في اوروبا تدرك انه لا بد لها من التعاون الوثيق مع الدول المجاورة التي تصب جميع انهرها تقريبا في اراضيها. لذلك انشئت هيئات مختلفة للتشاور والتعاون خصوصا مع المانيا وبلجيكا وفرنسا لمواجهة اي اخطار قد تأتي من انهارها.

اول سيدة «كابتن» على الخطوط النمساوية

■ فيينا ـ «القدس العربي» ـ من عبد المنعم توفيق: «سيداتي سادتي ـ الكابتن يتحدث اليكم ـ نرجو ربط الاحزمة ووضع الكرسي في الوضع الصحيح» ـ لم يصدق المسافرون ان الكابتن يتحدث لانه كان صوت سيدة. ولكن بعد دقائق تحدثت المضيفة «سيداتي سادتي ـ الكابتن دانييلا شوبيرت وطاقم الطائرة يرحبون بكم على متن طائرة الخطوط الجوية النمساوية المتجهة الى القاهرة».

دانييلا شوبيرت (27 عاما) هي اول سيدة تعمل على الخطوط الجوية النمساوية، وبذلك تنضم الخطوط النمساوية الى باقي الخطوط الاوروبية التي سمحت للسيدات بممارسة هذه المهنة.

وقد اعلن رئيس مجلس ادارة الشركة ماريو ريهولكا انه رغم ان الشركة ليس في نيتها التوسع في تعيين السيدات في وظيفة «قائد» للطائرات الا انه نظرا لزيادة عدد الرحلات للشركة فانه يضطر لتعيين بعضهن خاصة وانه قد زادت في الفترة الاخيرة طلبات التعيين من جانب السيدات.

اما عن الكابتن دانييلا شوبيرت فقالت انه بالرغم من وجودها مع الزملاء الرجال الذين لهم خبرة طويلة في الطيران في حالات سوء الجو في المسافات الطويلة، الا انها تفضل الطيران على الخطوط في المسافات القصيرة.

يعرضها باحث فرنسي في واشنطن

شريحة الكترونية قادرة على القيام بوظائف العين

■ واشنطن ـ ا ف ب: عرض عالم فرنسي في واشنطن معالجا دقيقا (مايكرو بروسيسور) من السيليكون يمكن ان يعمل تبعا لاليات النظر عند الانسان وان يقوم بوظائف العين.

وهذه الشريحة الالكترونية التي اطلق عليها اسم «معالج التمييز البصري الشامل» (جي-في-بي-بي) وتم تطويرها في ابحاث استمرت عشرة اعوام، قادرة اذا ربطت باي جهاز لاقط (آلة تصوير عادية او تعمل بالاشعة تحت الحمراء) على العمل مثل نظر الانسان بطريقة دقيقة الى درجة تجعلها تلتقط و«تفهم» جميع الصور الثابتة او المتحركة بدقة تبلغ نسبتها عمليا 100 في المئة.

ويقوم باتريك بيريم، مخترع هذه الشريحة، وشركة الابحاث والتنمية في لوكسمبورغ «جيف ستوكبلاس» حاليا بجولة تهدف الى عرض الاختراع على الصناعيين الامريكيين في الولايات المتحدة وعلى شركات قطاع الدفاع.

واوضح بيريم ان الشريحة الالكترونية «تكشف وتفسر وجود او غياب اي شيء وحركته وسرعته واتجاهه بالمقارنة مع الاشياء الاخرى وكذلك الفرق في الالوان والبريق والتباين». وللتوصل الى هذه الشريحة الدقيقة، قام الباحث بتطوير ست طرق جديدة لحساب المعالجة المعلوماتية للاشارة، تسمح بخفض الوقت اللازم «لفهم» الصورة.

وبالمقارنة مع الاجهزة الحالية، تتصف الشريحة الالكترونية التي اعدها فريق باتريك بيريم بحجمها الصغير ومثبتة على بطاقة لا تتجاوز مساحتها عشرة سنتيمترات مربعة.

وقالت ايفور ماري دوليل رئيسة شركة «جيف ستوكبلاس» التي تتخذ من لندن مقرا لها «انه جيل جديد من اجهزة الكمبيوتر مثل (البنتيوم) والـ(دي-اس-بي) (معالج الاشارة الرقمية) قادر على القيام بكل وظائف العين واستخراج محيط الاشياء وربطها ببعضها بقوة حسابية اقل بكثير من تلك التي يحتاجها دماغ الانسان».

واوضح بيريم ان استخدام هذه الشريحة الالكترونية ممكن في عدد كبير من المجالات. فهذه «العين» المصنوعة من السيليكون يمكن ان تستخدم في المراقبة الجوية في الطائرات بطيار او بدون طيار لكشف اهداف الصواريخ وفي انظمة الهبوط الاتوماتيكي وطرق الانتاج بواسطة الانسان الآلي.

كما يمكن ان تطبق في انظمة مراقبة الحدود والسجون واجهزة مراقبة الطرق وحركة السير.

محاكمة محام لاشتراكه في مسرحية «حزمني يا بابا»!

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: رغم انتهاء عرض مسرحية «حزمني يا بابا» بطولة فيفي عبده وبدء مسرحيتها «قشطة وعسل» باشتراك عدد من ابطال «حزمني»، وانضمام الاخرين الى مسرحية «الابنضة» التي ستلعب بطولتها لوسي، فان آثار «حزمني» لا تزال موجودة ضد بعض من شاركوا فيها، ومنهم محام يعمل في الادارة القانونية باتحاد الاذاعة والتليفزيون اسمه محمد مجدي كان يؤدي احد الادوار في المسرحية، مما ادى الى تغيبه عن العمل وكلما سألوه عن السبب قال انه مريض، الى ان اكتشفت الادارة انه يعمل في المسرحية فاحالته للتحقيق امام النيابة الادارية التي احالته بدورها الى المحكمة التأديبية.

خمسة كلاب تقتل ولدا

■ نويوك (غرينلاند) ـ اف ب: اعلن الرئيس المساعد لشرطة غرينلاند جون كويلبايك في نويوك ان خمسة كلاب طليقة من النوع الذي يجر الزحافات قضت على صبي في سنته الاولى في ايلولسات.

واضاف المصدر ان الصبي كان يلهو امام منزله عندما هاجمته الكلاب.

وقد اصيب الصبي بجروح بالغة وفارق الحياة قبل وصوله الى قسم الطوارئ في المستشفى.

واشار المسؤول الى ان الشرطة قضت على الكلاب الخمسة.

وتم التعرف الى صاحب الكلاب الذي ستتم ملاحقته قضائيا ليحكم عليه بدفع غرامات كبيرة.

واوضح كويلبايك ان الشرطة ستشدد تعليماتها الى اصحاب كلاب الجر «الذين لن يمكنهم تركها من دون تقييدها بشكل محكم». كما انهم سيكونون ملزمين بتقصير «طول اللجام» لهذه الكلاب.

وقال انه سيطلب الى الاهالي عدم ترك اولادهم بعيدا عن نظرهم عندما يرون كلاب الجر طليقة لتلافي وقوع هذا النوع من الحوادث المأساوية.

«مارلين مونرو» للراشدين

■ لندن ـ اف ب: صنعت لعبة باربي جديدة تجسد مارلين مونرو إحياء للذكرى الخامسة والثلاثين لوفاة الممثلة الامريكية الشهيرة ليل الرابع من آب (اغسطس) 1962.

وقال المتحدث باسم الشركة التي تصنع لعب باربي ان هذه النسخة المحدودة التي ستطرح في الاسواق في ايلول (سبتمبر) المقبل مخصصة للراشدين.

وتباع لعبة نورما جين بيكر الاسم الاصلي لمارلين مونرو مع ثلاثة اثواب مختلفة منها الثوب الابيض المتموج الذي خلده فيلم «سبعة اعوام من التفكير».

ارجنتيني يرفع دعوى ضد الدولة بعد تعرضه للسرقة 34 مرة

■ بوينس ايرس ـ اف ب: قرر صيدلي في بوينس آيرس ضاق ذرعا من عمليات السرقة التي تعرض لها خلال اربعين عاما ان يرفع دعوى على الدولة الارجنتينية.

وكان هذا الصيدلي السيئ الحظ قد تعرض الخميس لسرقة محله للمرة الرابعة والثلاثين خلال اربعين عاما، اي بمعدل سرقة واحدة في السنة تقريبا.

وقرر سلفادور فلوريس الذي تقع صيدليته في حي لابوكا ان يرفع دعوى على الدولة الارجنتينية لان السلطات «لا تضمن امن المواطنين».

واضاف «انها اسوا عملية سرقة تعرضت لها حتى الان»، موضحا ان اللصوص «جردوه من كل شيء تقريبا ولم يعد هناك اي شيء في الصيدلية».

وبما انه مقتنع هذه المرة بان الوضع لن يتغير في حيه، قرر فلوريس ان يشكو على الدولة. وقال فلوريس الذي عبر عن تصميمه على استجواب وزير الداخلية علنا عله يجد دواء لعلته المزمنة: «اشعر بانني مجرد من اي حماية واني مستعد الان لتحمل آخر النتائج».

وفي حال ربح الدعوى على الدولة، قال فلوريس انه سيهب الاموال التي سيحصل عليها الى «اطفال الشوارع». ولم يوضح ما اذا كان سيعيد فتح صيدليته.

الاردن: جريمة ثأر لا مثيل لها

■ عمان ـ «القدس العربي»: على غرار حوادث الثأر النادرة الشهيرة التي تقع في مصر، اقدم مواطن اردني على قتل آخر كان قتل والده قبل 50 عاما. فقد اقدم مواطن من سكان محافظة الطفيلة (جنوب البلاد) على قتل ابن بلدته البالغ من العمر 70 عاما على مرأى سكان بلدته عين البيضاء، بعد ان امطره بوابل من الرصاص من مسدس كان يحمله.

وقال مواطنون في البلدة، ان القتيل قام عام 1947 بقتل والد القاتل الحالي عندما كان في ريعان صباه وشهد مقتل والده. ونتيجة لذلك فقد تمت محاكمة «المقتول» حيث امضى فترة حكمه في السجن في الوقت الذي اتخذت فيه الاجراءات العشائرية المتعارف عليها وتم اجراء الصلح بين عشيرتي القاتل والمقتول.

كلام النجوم

مساء هذا اليوم يتركز حول اتصالات مع اخرين بالهاتف.

هذا اليوم جيد للفت انظار المسؤولين اليك.

الذين يعملون من البيت يجب ان يحرصوا على التعامل مع اناس في موقع السلطة والنفوذ.

اذا كان هناك تغير في علاقاتك الشخصية فسيكون ذلك للاحسن.

العمل الروتيني يسير بانتظام لكن لا تجرب هذا اليوم امورا غير مألوفة لك.

مقدرتك على اقناع الاخرين بالقيام بواجباتهم تكون عادية.

الشركاء سيكونون متعاونين هذا اليوم.

لا تخشى تجربة الاتجاهات الجديدة. دع طاقتك تعمل الى ابعد ما تستطيع.

اخبار مثيرة في طريقها اليك مما يدعوك للتفكير في المستقبل.

الامور الروتينية يجب ان تكون خطك الرئيسي لانك لست بحماسك المألوف هذا اليوم.

تذكر انك يمكن ان تحتاج دعم احد لذلك لا تتردد في منح وقتك لمن يرغب.

مشكلات صحية طفيفة يجب التغلب عليها للعودة الى العمل بطاقة اكمل.